لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٣٩

دار المعارف

فُرادَى بِلا إمامٍ . قالَ وَحزُرَ المُصَلُّونَ فكانُوا ثَلاثِينَ أَلْفاً ، وَمِنَ المَلائِكَةِ ستينَ أَلْفاً ، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَكَيْنِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَفْسِيرُ أَبِي العَبَّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفْناداً أَيْ فُرادَى لا أَعْلَمُهُ إِلاَّ مِنَ الفِنْدِ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ . وَالْفِنْدُ : الغُصْنُ مِنْ أَغْصانِ الشَّجَرِ ، شَبَّهَ كُلَّ رَجُلٍ مِنهُمْ بِفِنْدٍ مِنْ أَفْنادِ الجَبَلِ ، وَهِيَ شَمارِيخُهُ وَالْفِنْدُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقالُ : هُمْ فِنْدٌ عَلَى حِدَةٍ ، أَيْ فِئَةٍ .

وَفَنَّدَ فى الشَّرابِ : عَكَفَ عَلَيْهِ ؛ (هٰذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْفِنْدَأْيَةُ : الفَأْسُ ، وَقِيلَ : الفِنْدَأْيَةُ الفَأْسُ العَرِيضَةُ الرَّأْسِ ؛ قالَ :

يَحْمِلُ فَأْساً مَعَهُ فِنْدَأْيَهْ

وَجَمْعُهُ فَناديدُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدُومٌ فِنْداوَةٌ أَيْ حادَّةٌ .

وَالْفِنْدُ : أَرْضٌ لَمْ يُصِبْها المَطَرُ ، وَهِيَ الفِنْدِيَةُ . وَيُقالُ : لَقِينا بِها فِنْداً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْماً مُجْتَمِعِينَ .

وَأَفْنادُ اللَّيْلِ : أَرْكانُهُ . قالَ : وَبِأَحَدِ هٰذِهِ الوُجُوهِ سُمِّيَ الزَّمانِيُّ فِنْداً .

وَأَفْنادٌ : مَوْضِعٌ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَرْقاً فَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقاً
ذاتَ الْعِشاءِ وَأَصْحابِي بِأَفْنادِ

• **فندر** • الفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مِنْ تَمْرٍ مُكْتَنِزٍ . وَالفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ عُرْضِ الجَبَلِ الْجَوْهَرِيُّ : الفِنْدِيرُ وَالفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنادِيرُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فى صِفَةِ الإِبِلِ :

كَأَنَّها مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنادِيرُ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفُنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، يَعْنِي السَّوْءَةَ .

• **فندس** • فَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذا عَدا .

• **فندش** • الفَنْدَشَةُ : الذَّهابُ فى الأَرْضِ .

وَفَنْدَشٌ : اسْمٌ ؛ قالَ[1] :

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بِالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتِ بِمَصْقُولٍ عُلاوَةَ فَنْدَشِ ؟

التَّهْذِيبُ : غُلامٌ فَنْدَشٌ إِذا كانَ ضابِطاً . وَقَدْ فَنْدَشَ غَيْرَهُ إِذا غَلَبَهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْراءُ بابْنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنْدَشِ

• **فندق** • الفُنْدُقُ : الخانُ ، فارِسِيٌّ ؛ حَكاهُ سِيبَوَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : الفُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرَةٍ مُدَحْرَجٌ كالبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبٍّ كالفُسْتُقِ ؛ قالَ : وَالفُنْدُقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ خانٌ مِنْ هٰذِهِ الحانَاتِ الَّتِي يَنْزِلُها النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فى الطُّرُقِ وَالمَدائِنِ .

اللَّيْثُ : الفُنْداقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسابِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّباً .

• **فند** • الفانِيذ : ضَرْبٌ مِنَ الحَلْواءِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• **فنزج** • الفَنْزَجَةُ وَالفَنْزَجُ : النَّزَوانُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الدَّسْتَبَنْدُ ؛ يَعْنِي بِهِ رَقْصَ المَجُوسِ ، وَفى الصِّحاحِ : رَقْصُ العَجَمِ إِذا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ :

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجا

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ لُعْبَةٌ لَهُمْ تُسَمَّى بَنْجَكانْ بِالفارِسِيَّةِ ، فَعُرِّبَ ؛ وَفى الصِّحاحِ هُوَ بِالفارِسِيَّةِ : بَنْجَهْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَنْزَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إِذا بَطِرُوا ، وَقِيلَ : هِيَ الأَيَّامُ المُسْتَرَقَةُ فى حِسابِ الفُرْسِ .

• **فنزر** • الفَنْزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُتَّخَذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُها سِتُّونَ ذِراعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيها رَبِيئَةً .

• **فنس** • ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَنَسُ الفَقْرُ المُدْقِعُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَصْلُ فِيهِ الفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الإِفْلاسِ ، فَأُبْدِلَتِ اللَّامُ نُوناً كَما تَرَى .

• **فنش** • التَّهْذِيبُ : قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : نَبَشَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ وَفَنَّشَ إِذا اسْتَرْخَى فِيهِ . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُونَ : فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ وَفَيَّشَ إِذا خامَ عَنْهُ .

• **فنشخ** • التَّهذيب يُقالُ فَنْشَخَهُ فِنْشاخاً وَزَلْزَلَهُ زِلْزالاً بِمَعْنًى واحِدٍ .

• **فنطح** • فُنْطُحٌ[2] : اسْمٌ .

• **فنطس** • فِنْطِيسَةُ الخِنْزِيرِ : خَطْمُهُ ، وَهِيَ الفِرْطِيسَةُ . وَأَنْفٌ فِنْطاسٌ : عَرِيضٌ . وَرُوِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ لَمَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ وَالفِرْطِيسَةِ وَالأَرْنَبَةِ ، أَيْ هُوَ مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِيُّ الأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالْفِنْطِيسُ : مِنْ أَسْماءِ الذَّكَرِ . وَفِنْطاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُها الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشافَةُ الماءِ ، وَالْجَمْعُ الفَناطِيسُ .

• **فنطلس** • الفَنْطَلِيسُ : الكَمَرَةُ العَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عامَّةً . يُقالُ : كَمَرَةٌ فَنْطَلِيسٌ وَفَنْجَلِيسٌ ، أَيْ ضَخْمَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

---

(١) قوله : « وفندش اسم » فى شرح القاموس : وفندش اسمه عبد الرحمن بن الحارث من بنى مالك بن جشم بن حاشد ، رثاه أعشى همدان فقال :

وباكية تبكى على قبر فندش
فقلنا لها أذرى دموعك واخمشى
أمن ضربة . . . إلخ .

(٢) قوله : « فنطح » كذا بضبط الأصل كقنفذ . وكذا فى بعض نسخ القاموس ، وفى بعضها كجعفر ، نبه عليه الشارح .

تُنْشِدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوْكَبَةِ الصُّبْحِ طالِعَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْراءُ فَنْطَلِيسُ
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ

وَالفَنْطَلِيسُ : حَجَرٌ لأَهْلِ الشَّأْمِ يُطَرَّقُ بِهِ النُّحاسُ .

* **فنع** * الفَنَعُ : طِيبُ الرَّائِحَةِ . وَالفَنَعُ : نَفْحَةُ المِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذَكِيُّ الرَّائِحَةِ ، قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كاهِلٍ :

وَفُرُوعٌ سابِغٌ أَطْرافُها
عَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذِي فَنَعْ

وَالْفَنَعُ : نَشْرُ الثَّناءِ الْحَسَنِ . وَالفَنَعُ : زِيادَةُ المالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنًا عَلَى البَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي كَلامِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ أَنَّهُ قالَ لابْنِ أَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ : أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

إِذا مُتُّ فادْفِنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوِّي عِظامِي فِي التُّرابِ عُرُوقُها
وَلا تَدْفِنَنِّي فِي الفَلاةِ فَإِنَّنِي
أَخافُ إِذا ما مِتُّ أَنْ لا أَذُوقُها

فَقالَ : أَبِي الَّذِي يَقُولُ :

وَقَدْ أَجُودُ وَما مالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةَ العُنُقِ

الفَنَعُ : المالُ الْكَثِيرُ ؛ وَرَوَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَجُزَ هَذا البَيْتِ :

وَقَدْ أَكُرُّ وَراءَ المُجْحِرِ الفَرِقِ

وَقالَ : وَقَدْ رُوِيَ عَجُزُهُ عَلَى ما قَدَّمْناهُ .

وَالفَنَعُ : الكَرَمُ وَالْعَطاءُ وَالْجُودُ الواسِعُ وَالفَضْلُ الكَثِيرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَجَرَّبُوهُ فَما زادَتْ تَجارِبُهُمْ
أَبا قُدامَةَ إِلاَّ الحَزْمَ وَالفَنَعا

وَسَنِيعٌ فَنِيعٌ أَيْ كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالْفَنَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْهُ أَيْضاً) ، وَكَذَلِكَ الفَنِيعُ وَالفَنِيعُ . وَيُقالُ : لَهُ فَنَعٌ فِي الجُودِ ؛ فَأَمَّا الاسْتِشْهادُ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الزِّبْرِقانِ البَهْدَلِيِّ :

أَظِلُّ بَيْتِي أَمْ حَسْناءَ ناعِمَةً
غَيَّرْتَنِي أَمْ عَطاءَ اللهِ دا الفَنَعِ ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مَوْضِعَهُ ، لأَنَّ هَذا الَّذِي أَنْشَدَهُ لا يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ ، إِنَّما يَدُلُّ عَلَى الكَثْرَةِ ، وَهُوَ إِنَّما اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الكَثِيرِ ، وَيُقالُ مِنْ ذَلِكَ فَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْنَعُ .

وَفَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ أَيْ زِيادَةٍ .

* **فنفن** * فَنْفَنَ الرَّجُلُ إِذا فَرَقَ إِبِلَهُ كَسَلاً وَتَوانِياً .

* **فنق** * الفَنَقُ وَالفُناقُ وَالتَّفَنُّقُ ، كُلُّهُ : النِّعْمَةُ فِي الْعَيْشِ . وَالتَّفَنُّقُ : التَّنَعُّمُ كَما يُفَنَّقُ الصَّبِيُّ المُتْرَفُ أَهْلُهُ . وَتَفَنَّقَ الرَّجُلُ أَيْ تَنَعَّمَ . وَفَنَّقَهُ غَيْرُهُ تَفْنِيقاً وَفَانَقَهُ بِمَعْنًى ، أَيْ نَعَّمَهُ ؛ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الجَوارِيَ بِالنِّعْمَةِ :

زانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالمِسْـ
ـكِ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرُ

وَالمُفَنَّقُ : المُتْرَفُ ؛ قالَ :

لا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَنَّقا
أَغْيَدَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَونَقا

الغَرَوْنَقُ : المُنَعَّمُ . وجارِيَةٌ فُنُقٌ وَمِفْناقٌ : جَسِيمةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ مُنَعَّمَةٌ . الأَصْمَعِيُّ : وَامْرَأَةٌ فُنُقٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمَةُ . وَفَنَّقَها : نَعَّمَها ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

هِرْكَوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرافِقُها

قالَ : لا تَكُونُ دُرْمٌ مَرافِقُها وَهِيَ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : ناقَةٌ فُنُقٌ إِذا كانَتْ فَتِيَّةً لَحِيمَةً سَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ فُنُقٌ إِذا كانَتْ عَظِيمَةً حَسْناءَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ هِرْجابٍ فُنُقْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ عَلَى ما فِي رَجَزِهِ :

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مُعْلاةِ الوَهَقْ
مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُقْ
ماثِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلابِ العُنُقْ

وَيُقالُ : امْرَأَةٌ مِفْناقٌ أَيْضاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْناقُ

وَالفُنُقُ : الفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فُنُقٌ كَأَنَّها فَنِيقٌ ، أَيْ جَمَلٌ فَحْلٌ . وَالفَنِيقَةُ : المَرْأَةُ المُنَعَّمَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الفَنِيقَةُ الغِرارَةُ ، وَجَمْعُها فَنائِقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَحْتَ العُلْوِ وَالفَنائِقِ
مِنْ طُولِهِ رَجْماً عَلَى شَواهِقِ

وَيُقالُ : تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرِ كَذا ، أَيْ تَأَنَّقْتُ وَتَنَطَّعْتُ ، قالَ : وَجارِيَةٌ فُنُقٌ جَسِيمةٌ حَسَنَةُ الخَلْقِ ، وَجَمَلٌ فُنُقٌ وَفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ لِلْفِحْلَةِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمائِهِ ، وَالجَمْعُ فُنُقٌ وَأَفْناقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى ذِكْرُ الْفَنِيقِ ؛ هُوَ الفَحْلُ المُكْرَمُ مِنَ الإِبِلِ ، الَّذِي لا يُرْكَبُ وَلا يُهانُ لِكَرامَتِهِ عَلَيْهِمْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجارُودِ : كالفَحْلِ الفَنِيقِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الحَجَّاجِ لَمَّا حاصَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، وَنَصَبَ المَنْجَنِيقَ :

خَطَّارَةٌ كالجَمَلِ الفَنِيقِ

وَالْجَمْعُ أَفْناقٌ وَفُنُقٌ وَفِناقٌ ، وَقَدْ فُنِّقَ .

وَجارِيَةٌ فُنُقٌ : مُفَنَّقَةٌ مُنَعَّمَةٌ فَنَّقَها أَهْلُها تَفْنِيقاً وَفِناقاً .

وَالْفَنِيقُ : الفَحْلُ المُكْرَمُ لا يُرْكَبُ لِكَرامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالْفَنِيقَةُ : وِعاءٌ أَصْغَرُ مِنَ الغِرارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الغِرارَةُ الصَّغِيرَةُ .

* **فنقخ** * التَّهْذِيبُ الفَرَّاءُ : داهِيَةٌ فِنْقَخٌ ؛ قالَ الرَّاوِي : هَكَذا أَسْمَعَنِيهِ الْمُنْذِرِيُّ فِي نَوادِرِ الفَرَّاءِ .

* **فنقر** * الفُنْقُورَةُ : ثَقْبُ الفَقْحَةِ .

* **فنقع** * الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْماءِ الفَأْرِ

الفُنْقُعُ ، الفاءُ قَبْلَ القافِ ، قالَ : وَالفِرْنِبُ مِثْلُهُ . وَالفُنْقَعَةُ وَالقُنْفُعَةُ جَمِيعاً : الإِسْتُ (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) .

* فنك * الفَنْكُ : العَجَبُ ، وَالفَنْكُ الكَذِبُ ، وَالفَنْكُ التَّعَدِّي ، وَالفَنْكُ اللَّجاجُ .

وَفَنَكَ بِالمَكانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً ، وَأَرَكَ أُرُوكاً ، إِذا أَقامَ بِهِ . وَفَنَكَ فُنُوكاً وَأَفْنَكَ : واظَبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكَ فِي الطَّعامِ يَفْنُكُ فُنُوكاً إِذا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَعِفْ مِنْهُ شَيْئاً ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : فَنِكَ فِي الطَّعامِ ، بِالْكَسْرِ ، فُنُوكاً . وَفَنَكَ فِي أَمْرِهِ : ابْتَرَّهُ وَلَجَّ فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَدِّعْ لَمِيسَ وَدَاعَ الصَّارِمِ اللاَّحِي
إِذْ فَنَكَتْ فِي فَسادٍ بَعْدَ إِصْلاحِ

وَفَنَكَ فُنُوكاً وَأَفْنَكَ : كَذَبَ . وَفَنَكَ فِي الكَذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّها فِي خُطَّى
وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطِّ
أَخَذْتُ مِنْها بِقُرُونٍ شُمْطِ

وَقالَ أَبُو طالِبٍ : فَانَكَ فِي الكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنَّكَ ، وَلا يُقالُ فِي الخَيْرِ ، وَمَعْناهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّتابُعِ لا يَكُونُ إِلاَّ فِي الشَّرِّ . الجَوْهَرِيُّ : الفُنُوكُ اللَّجاجُ (عَنِ الكِسائِيِّ) وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ ، وَقَدْ فَنَكَ فِي هَذا الأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكاً أَيْ لَجَّ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ . الفَرَّاءُ قالَ : فَنَكْتُ فِي لَوْمِي وَأَفْنَكْتُ إِذا مَهَرْتَ ذٰلِكَ وَأَكْثَرْتَ فِيهِ ، فَنَكْتُ تَفْنُكُ فَنْكاً وَفُنُوكاً .

وَالفَنِيكُ مِنَ الإِنْسانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ العَنْفَقَةِ ، وَيُقالُ : هُوَ الإِفْنِيكُ ، قالَ وَلَمْ يَعْرِفِ الكِسائِيُّ الإِفْنِيكَ ؛ وَقِيلَ : الفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الفَنِيكانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرَفانِ اللَّذانِ يَتَحَرَّكانِ فِي الماضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ، وَقِيلَ : هُما مِنْ عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وَشِمالِها ، وَمَنْ جَعَلَ الفَنِيكَ واحِداً فِي الإِنْسانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسَطِ الذَّقَنِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أَتَعاهَدَ فَنِيكَيَّ بِالماءِ عِنْدَ الوُضُوءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سابِطٍ : إِذا تَوَضَّأْتَ فَلا تَنْسَ الفَنِيكَيْنِ ، يَعْنِي جانِبَيِ العَنْفَقَةِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمالٍ ، وَهُما المَعْفَلَةُ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَخْلِيلَ أُصُولِ شَعَرِ اللِّحْيَةِ . شَمِرٌ : الفَنِيكانِ طَرَفا اللَّحْيَيْنِ العَظْمانِ الدَّقِيقانِ النَّاشِزانِ أَسْفَلَ مِنَ الأُذُنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْغِ وَالوَجْنَةِ ، وَالصِّيصانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الأَسْفَلَيْنِ . وَالفَنِيكانِ مِنَ الحَمامَةِ : عُظَيْمانِ مُلْزَقانِ بِقَطَنِها إِذا كُسِرا لَمْ يَسْتَمْسِكْ بَيْضُها فِي بَطْنِها وَأَخْدَجَتْها ؛ وَقِيلَ : الفَنِيكُ وَالإِفْنِيكُ زِمِكَّى الطَّائِرِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلا أَحُقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الفَنِيكُ عَجْبُ الذَّنَبِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفَنْكُ العَجَبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَلا فَنْكَ إِلاَّ سَعْيُ عَمْرٍو وَرَهْطِهِ

يا اخْتَشَبُوا مِنْ مِعْضَدٍ وَدَدانِ

اخْتَشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيباً ، وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صُنْعِهِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

جاءَتْ بِفَنْكٍ أُخْتُ بِنْتِ عَمْرِو

وَالفَنْكُ كالفَنْكِ . وَمَضَى فِنْكٌ مِنَ اللَّيْلِ وَفُنْكٌ ، أَيْ ساعَةٌ ، حُكِيَ ذٰلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالفَنْكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ؛ وَقالَ كُراعٌ : الفَنْكُ دابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُها أَيْ يُلْبَسُ جِلْدُها ، فَرْواً . أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ لأَعْرابِيٍّ إِنَّ فُلاناً بَطَّنَ سَراوِيلَهُ بِفَنْكٍ ، فَقالَ : اتَّقَى الثَّرْيانِ ، يَعْنِي وَبَرَ الفَنْكِ وَشَعَرَ اسْتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِشاعِرٍ يَصِفُ دِيَكَةً .

كَأَنَّما لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكاً
فَقَلَّصَتْ مِنْ حَواشِيهِ عَنِ السُّوقِ

* فنل * التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ يُقالُ لِرَقَبَةِ الفِيلِ الفُنْيُلُ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الفُنْيُلُ ، بِالْهَمْزِ ، المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

* فنن * الفَنُّ : واحِدُ الفُنُونِ ، وَهِيَ الأَنْواعُ ، وَالفَنُّ : الحالُ . وَالفَنُّ : الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْنانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ الأُفْنُونُ . يُقالُ : رَعَيْنا فُنُونَ النَّباتِ ، وَأَصَبْنا فُنُونَ الأَمْوالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنانِهِ
كُلُّ فَنٍّ ناعِمٍ مِنْهُ خَبِرْ

وَالرَّجُلُ يُفَنِّنُ الكَلامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍّ بَعْدَ فَنٍّ ، وَالتَّفَنُّنُ فِعْلُكَ .

وَرَجُلٌ مِفَنٌّ : يَأْتِي بِالعَجائِبِ ، وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ .

وَرَجُلٌ مِعَنٌّ مِفَنٌّ : ذُو عَنَنٍ وَاعْتِراضٍ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الكَلامِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنَّ لَنا لَكَنَّهْ مِعَنَّةً مِفَنَّهْ

وافْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ؛ قالَ أَبُو دُؤَيْبٍ :

فافْتَنَّ بَعْدَ تَمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً
مِثْلَ الهِراوَةِ ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ افْتَنَّ فِي هٰذا البَيْتِ بِقَوْلِهِمُ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ إِذا جاءَ بِالأَفانِينِ ، قالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ، يُرِيدُ أَنَّ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مُسْتَعارٌ مِنْ قَوْلِهِمُ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ وَخُصُومَتِهِ ، إِذا تَوَسَّعَ وَتَصَرَّفَ ، لِأَنَّهُ يُقالُ افْتَنَّ الحِمارُ بِأُتُنِهِ ، وَاشْتَقَّ بِها ، إِذا أَخَذَ فِي طَرْدِها وَسَوْقِها يَمِيناً وَشِمالاً ، وَعَلَى اسْتِقامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقامَةٍ ، فَهُوَ يَفْتَنُّ فِي طَرْدِها أَفانِينَ الطَّرْدِ ، قالَ : وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ افْتَنَّ فِي البَيْتِ مِنْ فَنَنْتُ الإِبِلَ إِذا طَرَدْتَها ، فَيَكُونَ مِثْلَ كَسَبْتُهُ وَاكْتَسَبْتُهُ فِي كَوْنِهِما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَيَنْتَصِبُ ناجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِافْتَنَّ مِنْ غَيْرِ إِسْقاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لِأَنَّ افْتَنَّ الرَّجُلُ فِي كَلامِهِ لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بِحَرْفِ جَرٍّ ؛ وَقَوْلُهُ : ثِنْياً بِكْرُها أَبِدُ ، أَيْ وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ؛ وَمَعْنَى بِكْرُها أَبِدُ ، أَيْ وَلَدُها الأَوَّلُ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَها .

وَافْتَنَّ : أَخَذَ فى فُنُونٍ مِنَ القَوْلِ .

وَالفُنُونُ : الأَخْلاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ فُنُوناً مِنَ النَّاسِ ، أَىْ ناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ واحِدَةٍ . وَفَنَّنَ الناسَ : جَعَلَهُمْ فُنُوناً .

وَالتَّفْنِينُ : التَّخْلِيطُ ، يُقالُ : ثَوْبٌ فِيهِ تَفْنِينٌ إِذا كانَ فِيهِ طَرائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جِنْسِهِ .

وَالفَنَّانُ فى شِعْرِ الأَعْشَى : الحِمارُ ، قالَ : الوَحْشِيُّ الَّذِى يَأْتِى بِفُنُونٍ مِنَ العَدْوِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ وَبَيْتُ الأَعْشَى الَّذِى أَشارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنْ يَكُ تَقْرِيبٌ مِنَ الشَّدِّ غالَها
بِمَيْعَةِ فَنَّانٍ الأَجارِىِّ مُجْذِمِ

وَالأَجارِىُّ : ضُرُوبٌ مِنْ جَرْيِهِ ، واحِدُها إِجْرِيّا .

والفَنُّ : الطَّرْدُ . وَفَنَّ الإِبِلَ يَفُنُّها فَنًّا إِذا طَرَدَها ، قالَ الأَعْشَى :

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطالَ جِرَاؤُها
وَنَشَأْنَ فى فَنٍّ وَفى أَدْوادِ

وَفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنًّا إِذا طَرَدَهُ .

وَالفَنُّ : العَناءُ . فَنَنْتُ الرَّجُلَ أَفُنُّهُ فَنًّا إِذا عَنَّيْتَهُ ، وَفَنَّهُ يَفُنُّهُ فَنًّا : عَنَّاهُ ؛ قالَ :

لَأَجْعَلَنْ لِابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا

وَقالَ الْجَوْهَرِىُّ : فَنًّا أَىْ أَمْراً عَجَباً . وَيُقالُ : عَناءً ، أَىْ آخُذُ عَلَيْها بِالْعَناءِ حَتَّى تَهَبَ لِى مَهْرَها .

والفَنُّ : المَطْلُ . وَالفَنُّ : الغَبْنُ ، وَالْفِعْلُ كالفِعْلِ ، وَالمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ . وَامْرَأَةٌ مِفَنَّةٌ : يَكُونُ مِنَ الغَبْنِ وَيَكُونُ مِنَ الطَّرْدِ وَالتَّعْنِيَةِ .

وَأُفْنُونُ الشَّبابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذلِكَ أُفْنُونُ السَّحابِ .

وَالفَنَنُ : الغُصْنُ المُسْتَقِيمُ طُولاً وَعَرْضاً ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَالفَنَنُ الشَّارِقُ وَالغَرْبِىُّ

وَالفَنَنُ : الغُصْنُ ؛ وَقِيلَ : الغُصْنُ القَضِيبُ ، يَعْنِى المَقْضُوبَ ، وَالفَنَنُ : ما تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنانٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا البِناءَ . وَالفَنَنُ : جَمْعُهُ أَفْنانٌ ، ثُمَّ الأَفانِينُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَحًى :

لَها زِمامٌ مِنْ أَفانِينِ الشَّجَرْ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغاثَ شَرِيدَهُمْ فَنَنُ الظَّلامِ

فَإِنَّهُ اسْتَعارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْناناً ، لِأَنَّها تَسْتُرُ النَّاسَ بِأَسْتارِها وَأَوْراقِها ، كَما تَسْتُرُ الغُصُونُ بِأَفْنانِها وَأَوْراقِها . وَشَجَرَةٌ فَنْواءُ : طَوِيلَةُ الأَفْنانِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . وَقالَ عِكْرِمَةُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «ذَواتا أَفْنانٍ» ، قالَ : ظِلُّ الأَغْصانِ عَلَى الحِيطانِ ، وَقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَواتا أَغْصانٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذُواتا أَلْوانٍ ، واحِدُها حِينَئِذٍ فَنٌّ وَفَنَنٌ ، كَما قالُوا : سَنٌّ وَسَنَنٌ ، وَعَنٌّ وَعَنَنٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : واحِدُ الأَفْنانِ إِذا أَرَدْتَ بِها الأَلْوانَ فَنٌّ ، وَإِذا أَرَدْتَ بِها الأَغْصانَ فَواحِدُها فَنَنٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةٌ فَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكانَ يَنْبَغِى فى التَّقْدِيرِ فَنْاءُ . ثَعْلَبُ : شَجَرَةٌ فَنْاءُ وَفَنْواءُ ذاتُ أَفْنانٍ ، وَأَمَّا قَنْواءُ ، بِالْقافِ ، فَهِىَ الطَّوِيلَةُ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الفُنُونُ تَكُونُ فى الأَغْصانِ ، وَالأَغْصانُ تَكُونُ فى الشُّعَبِ ، وَالشُّعَبُ تَكُونُ فى السُّوقِ ، وَتُسَمَّى هٰذِهِ الفُرُوعُ ، يَعْنِى فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشَّذَبَ ، وَالشَّذَبُ الْعِيدانُ الَّتِى تَكُونُ فى الفُنُونِ . وَيُقالُ لِلْجِذْعِ إِذا قُطِعَ عِنْدَ الشَّذَبِ : جِذْعٌ مُشَذَّبٌ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

يُرادًا عَلَى مِرْقاةِ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

يُرادا أَىْ يُدارا . يُقالُ : رادَيْتُهُ وَدارَيْتُهُ . وَالفَنَنُ : الفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ . وَفى حَدِيثِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : يَسِيرُ الرَّاكِبُ فى ظِلِّ الفَنَنِ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَامْرَأَةٌ فَنْواءُ : كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، وَالْقِياسُ فى كُلِّ ذٰلِكَ فَنَّاءُ ، وَشَعَرٌ فَيْنانٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْناهُ أَنَّ لَهُ فُنُوناً كَأَفْنانِ الشَّجَرِ ، وَلِذٰلِكَ صُرِفَ ، وَرَجُلٌ فَيْنانٌ وَامْرَأَةٌ فَيْنانَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذا هُوَ القِياسُ ، لِأَنَّ المُذَكَّرَ فَيْنانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنانِ الشَّجَرِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : امْرَأَةٌ فَيْنَى كَثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مَقْصُورٌ ، قالَ : فَإِنْ كانَ هٰذا كَما حَكاهُ فَحُكْمُ فَيْنان أَلا يَنْصَرِفَ ، قالَ : وَأُرَى ذٰلِكَ وَهَماً مِنَ ابْنِ الأَعْرابِىِّ . وَفى الحَدِيثِ : أَهْلُ الجَنَّةِ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ أُولُو أَفانِينَ ؛ يُرِيدُ أُولُو شُعُورٍ وَجُمَمٍ . وَأَفانِينُ : جَمْعُ أَفْنانٍ ، وَأَفْنانٌ : جَمْعُ فَنَنٍ ، وَهُوَ الخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، شُبِّهَ بِالْغُصْنِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَنْفُضْنَ أَفْنانَ السَّبِيبِ وَالعُذَرْ

يَصِفُ الْخَيْلَ وَنَفْضَها خُصَلَ شَعَرِ نَواصِيها وَأَذْنابِها ؛ وَقالَ المَرَّارُ :

أَعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بَعْدَما
أَفْنانُ رَأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ ؟

يَعْنِى خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شابَ . أَبُو زَيْدٍ : الفَيْنانُ الشَّعَرُ الطَّوِيلُ الحَسَنُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَيْنانٌ فَيْعالٌ مِنَ الفَنَنِ ، وَالْياءُ زائِدَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الفَنَنِ وَهُوَ الغُصْنُ صَرَفْتَهُ فى حالَىِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الفَيْنَةِ وَهُوَ الوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وَفَعْلانَةٍ ، فَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ . وَفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَها ، فَقالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِى ذا جُمَّةٍ فَيانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْها شَيْطانٌ ؛ الشَّعَرُ الفَيْنانُ : الطَّوِيلُ الحَسَنُ ، وَالياءُ زائِدَةٌ .

وَيُقالُ : فَنَنَ فُلانٌ رَأْيَهُ إِذا لَوَّنَهُ ، وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْىٍ واحِدٍ . وَالأَفانِينُ : الأَساليبُ ، وَهِىَ أَجْناسُ الكَلامِ وَطُرُقُهُ . وَرَجُلٌ مُتَفَنِّنٌ أَىْ ذُو فُنُونٍ . وَتَفَنَّنَ : اضْطَرَبَ كالفَنَنِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنَّنَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّهُ مِنَ الفَنَنِ ، وَالأَوَّلُ أَوْلَى ؛ قالَ :

لَوْ أَنَّ عُوداً سَمْهَرِيًّا مِنْ قَنا
أَوْ مِنْ جِيادِ الأَرْزَناتِ أَرْزَنا
لاقَى الَّذِى لاقَيْتُهُ تَفَنَّنا

وَالأُفْنُونُ : الحَيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ ؛ وَقِيلَ : العَجُوزُ المُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَرَ فى الأُفْنُونِ العَجُوزِ :

شَيْخٌ شآمٍ وَأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ
مِنْ دُونِها الهَوْلُ وَالمَوْماةُ وَالْعِلَلُ

وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأُفْنُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شاهِدٌ لِقَوْلِ الأَصْمَعِيِّ ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الأُفْنُونَ العَجُوزُ بَعِيدٌ جِدًّا ، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هٰذا البَيْتِ ما يَشْهَدُ بِأَنَّها مَحْبُوبَتُهُ ، وَقَدْ حالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَها الْقَفْرُ وَالعِلَلُ .

وَالأُفْنُونُ مِنَ الغُصْنِ : المُلْتَفُّ .

وَالأُفْنُونُ : الجَرْىُ المُخْتَلِطُ مِنَ جَرْىِ الفَرَسِ وَالنَّاقَةِ . وَالأُفْنُونُ : الْكَلامُ الْمُبَجَّجُ مِنْ كَلامِ الهِلْباجَةِ . وَأُفْنُونُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ شاعِرٍ سُمِّىَ بِأَحَدِ هٰذِهِ الأَشْياءِ .

وَالمُفَنَّنَةُ مِنَ النِّساءِ : الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ ؛ وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ كَذٰلِكَ .

وَالتَّفْنِينُ : فِعْلُ الثَّوْبِ إِذا بَلِىَ فَتَزَرَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَفى المُحْكَمِ : التَّفْنِينُ تَفَزُّرُ الثَّوْبِ إِذا بَلِىَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلافُ عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فى مَكانٍ وَكَثافَةٍ فى آخَرَ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ أَبانَ بْنِ عُثْمانَ : مَثَلُ اللَّحْنِ فى الرَّجُلِ السَّرِىِّ ذِى الْهَيْئَةِ كالتَّفْنِينِ فى الثَّوْبِ الْجَيِّدِ . وَثَوْبٌ مُفَنَّنٌ : مُخْتَلِفٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : التَّفْنِينُ البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّمِجَةُ الرَّقِيقَةُ فى الثَّوْبِ الصَّفِيقِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِىُّ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كُنْتُ بِحالٍ كَذا وَكَذا فَنَّةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَفَيْنَةً مِنَ الدَّهْرِ ، وَضَرْبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَىْ طَرَفاً مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْفَنِينُ : وَرَمٌ فى الإِبِطِ وَوَجَعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعرابِىِّ :

فَلا تَنْكِحِى يا أَسْمَ إِنْ كُنْتِ حُرَّةً
عُنَيْنَةَ ، ناباً نُجَّ عَنْها فَنِينُها

نَصَبَ ناباً عَلَى الذَّمِّ ، أَوْ عَلَى البَدَلِ مِنْ عُنَيْنَةَ أَىْ هُوَ فى الضَّعْفِ كَهٰذِهِ النَّابِ الَّتِى هٰذِهِ صِفَتُها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰكَذا وَجَدْناهُ بِضَبْطِ الحامِضِ نُجَّ ، بِضَمِّ النُّونِ ، وَالمَعْرُوفُ نَجَّ . وَبَعِيرٌ فَنِينٌ وَمَفْنُونٌ : بِهِ وَرَمٌ فى إِبِطِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا مارَسْتُ ضِغْناً لابْنِ عَمٍّ
مِراسَ البَكْرِ فى الإِبِطِ الفَنِينا

أَبُو عُبَيْدٍ : اليَفَنُ ، بِفَتْحِ الياءِ وَالْفاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ ، الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الفانِى ، وَالياءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ؛ وَقالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلاهُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى يفن .

وَالفَيْنانُ : فَرَسُ قَرانَةَ بْنِ عُوَيَّةَ الضَّبِّىِّ[1] ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* فنى * الفَناءُ : نَقِيضُ البَقاءِ ، وَالْفِعْلُ فَنِىَ يَفْنَى نادِرٌ[2] ؛ (عَنْ كُراعٍ) ، فَناءً فَهُوَ فانٍ ، وَقِيلَ : هِىَ لُغَةُ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقالَ فى تَرْجَمَةِ قَرَعَ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنائِنِ ضارَبُوا
إِلَى القُرْعِ مِنْ جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَىْ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التُّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهامُهُمْ .

قالَ : وَفَنَى بِمَعْنَى فَنِىَ فى لُغاتِ طَيِّئٍ وَأَفْناهُ هُوَ . وَتَفانَى القَوْمُ قَتْلاً : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَفانَوْا أَىْ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً فى الْحَرْبِ .

وَفَنِىَ يَفْنَى فَناءً : هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ هَرَماً ، وَبِذٰلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّه قالَ : حَجَّةً هٰهُنا ثُمَّ احْدِجْ هٰهُنا حَتَّى تَفْنَى ، يَعْنِى الْغَزْوَ ؛ قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الإِنْسانَ وَفَناءَهُ :

حَبائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذا ما أَخْطَأَتْهُ الحَبائِلُ

يَقُولُ : إِذا أَخْطَأَهُ المَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى ، أَىْ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لابُدَّ مِنْهُ إِذا أَخْطَأَتْهُ المَنِيَّةُ وَأَسْبابُها فى شَبِيبَتِهِ وَقُوَّتِهِ . وَيُقالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : فانٍ .

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ البادِيَةِ بِعْتُ الفانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ الثَّامِيَةَ ؛ الفانِيَةُ : المُسِنَّةُ مِنَ الإِبِلِ وَغَيْرِها ، وَالثَّامِيَةُ : الفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِى هِىَ فى نُمُوٍّ ، وَزِيادَةٍ .

وَالْفِناء : سَعَةٌ أَمامَ الدَّارِ ، يَعْنِى بِالسَّعَةِ الاسْمَ لا المَصْدَرَ ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَةٌ ، وَتُبْدَلُ التَّاءُ مِنَ الْفاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ جِنِّى : هُما أَصْلانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُما بَدَلاً مِنْ صاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفِناءَ مِنْ فَنِىَ يَفْنَى ، وَذٰلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنا تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذا تَناهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِها فَنِيَتْ ، وَأَمَّا ثِناؤُها فَمِنْ ثَنَى يَثْنِى ، لِأَنَّها هُناكَ أَيْضًا تَنْثَنِى عَنِ الانْبِساطِ لِمَجِيءِ آخِرِها وَاسْتِقْصاءِ حُدُودِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهَمْزَتُها بَدَلٌ مِنْ ياءٍ ، لِأَنَّ إِبْدالَ الهَمْزِ مِنَ الياءِ إِذا كانَتْ لاماً أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الْواوِ ، وَإِنْ كانَ بَعْضُ البَغْدادِيِّينَ قَدْ قالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلِفُهُ واواً لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَىْ واسِعَةُ فِناءِ الظِّلِّ ؛ قالَ : وَهٰذا القَوْلُ لَيْسَ بِقَوِىٍّ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَحَداً يَقُولُ إِنَّ الفَنْواءَ مِنَ الْفِناءِ ، إِنَّما قالُوا إِنَّها ذاتُ الأَفْنانِ ، أَوِ الطَّوِيلَةُ الأَفْنانِ . وَالأَفْنِيَةُ : السَّاحاتُ عَلَى أَبْوابِ الدُّورِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لا يَحْتَبِى بِفِناءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ

---

(١) لم نعثر فى مراجعنا على من اسمه قرانة ابن عويّة ، لكنا وجدنا فى كتاب الخيل لابن الأعرابىّ : قريبة بن عويّة الضبىّ ، وذكر له البيت الآتى :

إذا الفينانُ ألحقنى بقومٍ
فلم أطعَن فشلَّ إذاً بنانى

[عبد الله]

(٢) قوله : « فَنَى يفنَى » كذا فى الأصل . وعبارة القاموس : فنِىَ الشىء كرضِىَ ، هذه هى اللغة المشهورة . وحكى كراع فَنَى يفنى كسعى يسعى ، وهو نادر .

وَفِناءُ الدَّارِ : ما امْتَدَّ مِنْ جَوانِبِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : بِها أَعْناءٌ مِنَ النَّاسِ وَأَفْناءٌ أَيْ أَخْلاطٌ ، الواحِدُ عِنْوٌ وَفِنْوٌ . وَرَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، أَيْ لا يُدْرَى مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ هُوَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما يُقالُ قَوْمٌ مِنْ أَفْناءِ القَبائِلِ ، وَلا يُقالُ رَجُلٌ ، وَلَيْسَ لِلأَفْناءِ واحِدٌ . قالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ : يُقالُ هَؤُلاءِ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَلا يُقالُ فى الْواحِدِ رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ ، وَتَفْسِيرُهُ قَوْمٌ نُزّاعٌ مِنْ هٰهُنا وَهٰهُنا . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ إِذا لَمْ يُعْلَمْ مَنْ هُوَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قالَ ابْنُ جِنِّي : واحِدُ أَفْناءِ النَّاسِ فَنًا ، وَلامُهُ واوٌ ، لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ إِذا اتَّسَعَتْ وَانْتَشَرَتْ أَغْصانُها ، قالَ : وَكَذٰلِكَ أَفْناءُ النَّاسِ ، انْتِشارُهُمْ وَتَشَعُّبُهُمْ . وَفى الْحَدِيثِ : رَجُلٌ مِنْ أَفْناءِ النَّاسِ أَيْ لَمْ يُعْلَمْ مِمَّنْ هُوَ ، الواحِدُ فِنْوٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الفِناءِ ، وَهُوَ المُتَّسَعُ أَمامَ الدَّارِ ؛ وَيُجْمَعُ الْفِناءُ عَلَى أَفْنِيَةٍ .

وَالمُفاناةُ : المُدارَاةُ . وَأَفْنَى الرَّجُلُ إِذا صَحِبَ أَفْناءَ النَّاسِ . وَفانَيْتُ الرَّجُلَ : دارَيْتُهُ وَسَكَّنْتُهُ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ هُمُوماً اعْتَرَتْهُ :

تُـقِـيـمُـه تـارةً وَتُـقْـعِـدُه
كَما يُفانِى الشَّمُوسَ قائِدُها

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يَقُولُ : بَنُو فُلانٍ ما يُعانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُفانُونَهُ ، أَيْ ما يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلا يُصْلِحُونَهُ .

وَالفَنَا ، مَقْصُورٌ ، الواحِدَةُ فَناة : عِنَبُ الثَّعْلَبِ ، وَيُقالُ : نَبْتٌ آخَرُ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنا لَمْ يُحَطَّمِ

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ذُو حَبٍّ أَحْمَرَ ما لَمْ يُكَسَّرْ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ قَارِيطُ يُوزَنُ بِها ، كُلُّ حَبَّةٍ قِيراطٌ ؛ وَقِيلَ : يُتَّخَذُ مِنْهُ القَلائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الغَلْظِ تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ وَأَقَلَّ ، يَرْعاها المالُ ، وَأَلِفُها ياءٌ لِأَنَّها لامٌ ؛ وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

صُلْبُ العَصا بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها
يَقولُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها (١)

قالَ يَصِفُ راعِيَ غَنَمٍ ، وَقالَ فِيهِ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّهُ جَعَلَ عَصاهُ صُلْبَةً لِأَنَّهُ يَحْتاجُ إِلَى تَقْوِيمِها ، وَدَعا عَلَيْها فَقالَ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَهْلَكَها وَدَمَّاها ، أَيْ سَيَّلَ دَمَها بِالضَّرْبِ لِخِلافِها عَلَيْهِ ، وَالوَجْهُ الثّانِي فى قَوْلِهِ صُلْبُ العَصا أَيْ لا تُحْوِجُهُ إِلَى ضَرْبِها فَعَصاهُ باقِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ : بِالضَّرْبِ قَدْ دَمَّاها أَيْ كَساها السِّمَنَ ، كَأَنَّهُ دَمَّمَها بِالشَّحْمِ ، لِأَنَّهُ يُرَغِّبُها كُلَّ ضَرْبٍ مِنَ النَّباتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَيْتَ اللهَ قَدْ أَفْناها أَيْ أَنْبَتَ لَها الفَنا ، وَهُوَ عِنَبُ الذِّئْبِ ، حَتَّى تَغْزُرَ وَتَسْمَنَ .

وَالأَفانِي : نَبْتٌ مادامَ رَطْباً ، فَإِذا يَبِسَ فَهُوَ الحَماطُ ، واحِدَتُها أَفانِيَةٌ مِثالُ ثَمانِيَةٍ ، وَيُقالُ أَيْضاً : هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَفى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَيَنْبُتُونَ كَما يَنْبُتُ الفَنا ؛ هُوَ عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَقِيلَ : شَجَرَتُهُ وَهِيَ سَرِيعَةُ النَّباتِ وَالنُّمُوِّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِدُ الأَفانِي النَّبْتِ قَوْلُ النّابِغَةِ :

شَرَى أَسْتاهِهِنَّ مِنَ الأَفانِي

وَقالَ آخَرُ :

فَتِيلانِ لا يَبْكِي المَخاضُ عَلَيْهِما
إِذا شَبِعا مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفانِي (٢)

وَقالَ آخَرُ :

يُقَلِّصْنَ عَنْ زُغْبٍ صِغارٍ كَأَنَّها
إِذا دَرَجَتْ تَحْتَ الظِّلالِ أَفانِي

---

(١) قوله : « صلب العصا » فى التكملة : ضخم العصا .

(٢) قوله : « فتيلان » كذا بالأصل ، ولعله مصغر مثنى الفتل . فى القاموس : الفتل ما لم ينبسط من النبات ، أو شبه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالأصبعين . وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعًا شبعت ومقتضى أن واحد الأفانى كثمانية أن تكون الأفانى مكسورة ، وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ، ووزنه المجد فى أفن بسكارى .

وَقالَ ضِبابُ بْنُ وَقْدانَ السَّدُوسِيُّ :

كَأَنَّ الأَفانِيَ شَيْبٌ لَها
إِذا التَفَّ تَحْتَ عَناصِي الوَبَرْ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ أَنَّ هٰذا البَيْتَ لِضِبابِ بْنِ واقِدٍ الطَّهَوِيِّ ، قالَ : وَالأَفانِي شَجَرٌ بِيضٌ ، واحِدَتُهُ أَفانِيَةٌ ، وَإِذا كانَ أَفانِيَةٌ مِثْلَ ثَمانِيَةٍ عَلَى ما ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ فَصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ أَفَنَ ، لِأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ وَالْهَمزَةَ أَصْلٌ .

وَالفَناةُ : البَقَرَةُ ، وَالْجَمْعُ فَناتٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشّاعِرِ :

وَفَناةٌ تَبْغِي بِحَرْبَةَ طِفْلاً
مِنْ ذَبِيحٍ قَفًّى عَلَيْهِ الحَبالُ

وَشَعَرٌ أَفْنَى : فى مَعْنَى فَيْنانٍ ، قالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ . وَامْرَأَةٌ فَنْواءُ : أَثِيثَةُ الشَّعَرِ مِنْهُ ؛ رَوَى ذٰلِكَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وَأَمَّا جُمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقالُوا امْرَأَةٌ فَنْواءُ ، أَيْ لِشَعَرِها فُنُونٌ كَأَفْنانِ الشَّعَرِ ، وَكَذٰلِكَ شَجَرَةٌ فَنْواءُ ، إِنَّما هِيَ ذاتُ الأَفْنانِ ، بِالْواوِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : امْرَأَةٌ فَنْواءُ وَفَنْياءُ . وَشَعَرٌ أَفْنَى وَفَيْنانٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . التَّهْذِيبُ : وَالفَنْوَةُ المَرْأَةُ العَرَبِيَّةُ ، وَفى تَرْجَمَةِ قَنا قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارِ الهُذَلِيُّ :

يا هِيَ مَفْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مِرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ : مَفْناةٌ أَيْ مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها مِنْ قَوْلِهِ مُقاناةِ البَياضِ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَفْناةٌ بِالْفاءِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* فهج * الفَيْهَجُ : مِنْ أَسْماءِ الخَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِفاتِها ؛ قالَ :

أَلا يا اصْبِحانِي فَيْهَجاً جَيْدَرِيَّةً
بِماءِ سَحابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي

جَيْدَرِيَّةً : مَنْسُوبَةً إِلى قَرْيَةٍ بِالشّامِ يُقالُ لَها جَيْدَرُ ؛ وَقِيلَ : مَنْسُوبَةً إِلى جَدَرٍ مَوْضِعٍ هُنالِكَ أَيْضاً نَسَباً عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَقِيلَ : الفَيْهَجُ الخَمْرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَالْحَقُّ :

المَوْتُ وَالباطِلُ : اللَّهْوُ . وَقِيلَ : الفَيْهَجُ الْخَمْرُ الصَّافِيَةُ . ابن الأَنْبارِيِّ : الْفَيْهَجُ اسْمٌ مُخْتَلَقٌ لِلْخَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ الْقِنْدِيدُ وَأُمُّ زِنْبَقٍ ؛ وَقِيلَ : الفَيْهَجُ مَا تُكالُ بِهِ الْخَمْرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

أَلا يا اصْبَحِينا فَيْهَجاً جَدَرِيَّةً

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْبَيْتُ لِمَعْبَدِ بْنِ سَعْنَةَ ، وَصَوابُ إِنْشادِهِ : أَلا يا اصْبَحانِي ، لأَنَّهُ يُخاطِبُ صاحِبَيْهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلا يا اصْبَحانِي قَبْلَ لَوْمِ العَواذِلِ

وَقَبْلَ وَداعٍ مِنْ رُنَيْبَةَ عاجِلِ

قالَ : وَجَدَرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى جَدَرَ ، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ .

* فهد * الفَهْدُ : مَعْرُوفٌ سَبُعٌ يُصادُ بِهِ . وَفِي الْمَثَلِ أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ ، وَالْجَمْعُ أَفْهُدٌ وَفُهُودٌ ، وَالأُنْثَى فَهْدَةٌ ، وَالفَهَّادُ صاحِبُها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَيُقالُ لِلَّذِي يُعَلِّمُ الفَهْدَ الصَّيْدَ : فَهَّادٌ . وَرَجُلٌ فَهِدٌ : يُشَبَّهُ بِالفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ .

وَفَهِدَ الرَّجُلُ فَهَداً : نامَ وَأَشْبَهَ الفَهْدَ فِي كَثْرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ وَتَغافُلِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَهُّدُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَصِفَتِهِ امْرَأَةٌ زَوْجَها فَقالَتْ : إِنْ دَخَلَ فَهِدَ ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَصَفَتْ زَوْجَها بِاللِّينِ وَالسُّكُونِ إِذا كانَ مَعَها فِي الْبَيْتِ ، وَيُوصَفُ الفَهْدُ بِكَثْرَةِ النَّوْمِ فَيُقالُ : أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ ، شَبَّهَتْهُ بِهِ إِذا خَلا بِها ، وَبِالأَسَدِ إِذا رَأَى عَدُوَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَيْ نامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعايِبِ الْبَيْتِ الَّتِي يَلْزَمُنِي إِصْلاحُها ، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الخُلُقِ فَكَأَنَّهُ نائِمٌ عَنْ ذٰلِكَ أَوْ ساهٍ ، وَإِنَّما هُوَ مُتَناوِمٌ وَمُتَغافِلٌ . الأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوادِرِ : يُقالُ فَهَدَ فُلانٌ لِفُلانٍ ، وَفَأَدَ ، وَمَهَدَ : إِذا عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالغَيْبِ جَمِيلاً .

وَالفَهْدُ : مِسْمارٌ يُسْمَرُ بِهِ فِي واسِطِ الرَّحْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْكَلْبَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ضَرِيفَ نابَيِ الفَحْلِ بِصَرِيرِ هٰذا المِسْمارِ :

مُضَبَّرٌ كَأَنَّا زَئِيرُهُ
صَرِيرُ فَهْدٍ واسِطٍ صَرِيرُهُ

وَقالَ خالِدٌ : واسِطُ الفَهْدِ مِسْمارٌ يُجْعَلُ فِي واسِطِ الرَّحْلِ .

وَفَهْدَتا الفَرَسِ : اللَّحْمُ النَّاتِئُ فِي صَدْرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمالِهِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

كَأَنَّ الغُصُونَ مِنَ الفَهْدَتَيْنِ
إِلَى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العَقَدْ

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَهْدَتا صَدْرِ الفَرَسِ لَحْمَتانِ تَكْتَنِفانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الفَهْدَتانِ لَحْمَتانِ فِي زَوْرِ الفَرَسِ ناتِئَتانِ مِثْلُ الفِهْرَيْنِ . وَفَهْدَتا الْبَعِيرِ : عَظْمانِ ناتِئانِ خَلْفَ الأُذُنَيْنِ وَهُما الخُشْشاوانِ .

وَالفَهْدَةُ : الإِسْتُ .

وَغُلامٌ فَوْهَدٌ : تامٌّ تارٌّ ناعِمٌ كَفَوْهَدٍ ، وَجارِيَةٌ فَوْهَدَةٌ وَفَوْهَدَةٌ ؛ قالَ الراجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرِ هِفًّا فَوْهَدا
عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدا

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فاءَ فَوْهَدٍ بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَوْهَدٍ ، أَوْ بِعَكْسِ ذٰلِكَ وَالفَوْهَدُ : الغُلامُ السَّمِينُ الَّذِي راهَقَ الحُلُمَ . وَغُلامٌ نَوْهَدٌ وَفَوْهَدٌ : تامُّ الْخَلْقِ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ النَّاعِمُ الْمُمْتَلِئُ . أَبُو عَمْرٍو : الفَلْهَدُ وَالفَوْهَدُ الغُلامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدْ راهَقَ الحُلُمَ .

* فهر * الفِهْرُ : الحَجَرُ قَدْرَ ما يُدَقُّ بِهِ الجَوْزُ وَنَحْوُهُ ، أُنْثَى ؛ قالَ اللَّيْثُ : عامَّةُ العَرَبِ تُؤَنِّثُ الفِهْرَ ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرٌ . وَقالَ الفَرَّاءُ : الفِهْرُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ يَمْلأُ الكَفَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ « تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ » جاءَتِ امْرَأَتُهُ وَفِي يَدِها فِهْرٌ ؛ قالَ : هُوَ الحَجَرُ مِلْءُ الكَفِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الحَجَرُ مُطْلَقاً ، وَالْجَمْعُ أَفْهارٌ وَفُهُورٌ ؛ وَكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : فِهْرَةٌ وَفِهْرٌ ، وَتَصْغِيرُها فُهَيْرَةٌ ، وَعامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ سُمِّيَ بِذٰلِكَ .

وَتَفَهَّرَ الرجلُ فِي المالِ : اتَّسَعَ .

وَفَهَرَ الفَرَسُ وَفَيْهَرَ وَتَفَيْهَرَ : اعْتَراهُ بُهْرٌ وانْقِطاعٌ فِي الْجَرْيِ وَكَلالٌ .

وَالفَهْرُ : أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْها قَبْلَ الفَراغِ إِلَى غَيْرِها فَيُنْزِلَ . وَقَدْ نُهِيَ عَنْ ذٰلِكَ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الفَهْرِ ، وَكَذٰلِكَ الفَهَرُ ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهَرٍ ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يُقالُ : أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفْهاراً . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا خَلا مَعَ جارِيَتِهِ لِقَضاءِ حاجَتِهِ ، وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هٰذِهِ ، أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ ، فَقامَ مِنْ هٰذِهِ إِلى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَها ؛ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ فِي الخَبَرِ . قالَ : وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذا كانَ مَعَ جارِيَتِهِ وَالأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ ، وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ . وَالعَرَبُ تُسَمِّي هٰذا الفَهْرَ وَالوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالحَفْحَفَةَ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْضِرَ الفَرَسُ فَيَعْتَرِيَهُ انْقِطاعٌ فِي الجَرْيِ مِنْ كَلالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الإِفْهارِ وَهُوَ الإِكْسالُ عَنِ الجِماعِ . وَفَهَرَ الرَّجُلُ تَفْهِيراً ، أَيْ أَعْيا . يُقالُ : أَوَّلُ نُقْصانِ حُضْرِ الفَرَسِ التَّرادُّ ، ثُمَّ الفُتُورُ ، ثُمَّ التَّفْهِيرُ . وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الكَلامِ : اتَّسَعَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ مُبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ ، أَوْ أَنَّهُ لُغَةٌ فِي الإِعْياءِ وَالفُتُورِ . وَأَفْهَرَ بَعِيرُهُ إِذا أَبْدَعَ فَأُبْدِعَ بِهِ .

وَفِهْرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قُرَيْشٍ وَهُوَ فِهْرُ بْنُ غالِبِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنانَةَ ، وَقُرَيْشٌ كُلُّهُم يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ .

وَالفَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا هُوَ غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ ، ثُمَّ أُكِلَ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِالقافِ .

وَفُهْرُ اليَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ مِدْراسِهِم الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِم يُصَلُّونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبَطِيَّةٌ أَصْلُها بُهْرٌ ، أَعْجَمِيٌّ ، عُرِّبَ بِالفاءِ فَقِيلَ فُهْرٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عِبْرانِيَّةٌ عُرِّبَتْ أَيْضاً ، وَالنَّصارَى يَقُولُونَ فُخْرٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لا أَحْسِبُ الفُهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ورَأَى قَوْماً قَدْ سَدَلُوا ثِيابَهُمْ فَقالَ : كَأَنَّهُمُ اليَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِم ، أَىْ مَوْضِعِ مِدْراسِهِمْ . قالَ : وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ الفُهْرَ ، وهُوَ عِيدُ اليَهُودِ . وأَفْهَرَ إِذا شَهِدَ مِدْراسَ اليَهُودِ .

ومَفاهِرُ الإِنْسانِ : بَآدِلُهُ ، وهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ . وَأَفْهَرَ إِذا اجْتَمَعَ لَحْمُهُ زِيماً زِيماً وتَكَتَّلَ فَكانَ مُعَجَّراً ، وَهُوَ أَقْبَحُ السِّمَنِ . وناقَةٌ فَيْهَرَةٌ : صُلْبَةٌ عَظِيمَةٌ .

* **فهرس** * اللَّيْثُ : الفِهْرِسُ الكِتابُ الَّذِى تُجْمَعُ فِيهِ الكُتُبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِىٍّ مَحْضٍ ، وَلَكِنَّهُ مُعَرَّبٌ .

* **فهض** * فَهَضَ الشَّىْءَ يَفْهَضُهُ : كَسَرَهُ وَشَدَخَهُ .

* **فهق** * الْفَهْقَةُ : أَوَّلُ فِقْرَةٍ مِنَ العُنُقِ تَلِى الرَّأْسَ ؛ وقِيلَ : هِىَ مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فى العُنُقِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَهْقَةُ مَوْصِلُ العُنُقِ بِالرَّأْسِ ، وهِىَ آخِرُ خَرَزَةٍ فى العُنُقِ . وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فائِقِ الرَّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى اللَّهاةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فِهاقٌ ، وهُوَ الْعَظْمُ الَّذِى يَسْقُطُ عَلَى اللَّهاةِ فَيُقالُ فُهِقَ الصَّبِىُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ يَجأُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ

أَىْ يَجَأُ الْقَفا حَتَّى تَسْقُطَ الفَهْقَةُ مِنْ باطِنٍ . وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ العُنُقِ ، وهُوَ أَوَّلُ الفَقارِ ؛ قالَ القُلاخُ :

وتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدلِقْ

وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذا أَصَبْتَ فَهْقَتَهُ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : أَنْشَدَنِى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

قَدْ تُوجأُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقْ
مِنْ مَوْصِلِ اللَّحْيَيْنِ فى خَيْطِ الْعُنُقْ

وفُهِقَ الصَّبِىُّ : سَقَطَتْ فَهْقَتُهُ عَنْ لَهاتِهِ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَصْلُ الْفَهْقِ الامْتِلاءُ ، فَمَعْنَى المُتَفَيْهِقِ الَّذِى يَتَوَسَّعُ فى كَلامِهِ ويَفْهَقُ بِهِ فَمَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَىَّ الثَّرْثارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ ، قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، ومَا المُتَفَيْهِقُونَ؟ قالَ : الْمُتَكَبِّرُونَ ، وهُوَ يَتَفَيْهَقُ فى كَلامِهِ ؛ وتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ هُمُ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فى الْكَلامِ ويَفْتَحُونَ بِهِ أَفْواهَهُمْ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَهْقِ وهُوَ الامْتِلاءُ وَالاتِّساعُ . يُقالُ : أَفْهَقْتُ الإِناءَ فَفَهِقَ يَفْهَقُ فَهْقاً . وفى حَدِيثِ جابِرٍ فَتَرَعْنا فى الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنا . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فى هَواءٍ مُنْفَتِقٍ وجَوٍّ مُنْفَهِقٍ ؛ وقالَ الأَعْشَى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلِّقِ جَفْنَةٌ
كَجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِى تَفْهَقُ

يَعْنِى الامْتِلاءَ . الْفَرَّاءُ : باتَ صَبِيُّها عَلَى فَهَقٍ ، إِذا امْتَلأَ مِنَ اللَّبَنِ . وتَفَيْهَقَ فى كَلامِهِ : تَوَسَّعَ وَتَنَطَّعَ . وفَهِقَ الْغَدِيرُ بِالْماءِ يَفْهَقُ فَهْقاً : امْتَلأَ . وأَفْهَقَهُ : مَلأَهُ . وأَفْحَقَهُ كأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرابِىٍّ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ ، واخْتارَتْ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فأَضَرَّها وضَيَّقَ عَلَيْها فى الْمَعِيشَةِ ، فَبَلَغَهُ ذٰلِكَ فَقالَ يَهْجُوها ويَعِيبُها بِما صارَتْ إِلَيْهِ مِنَ الشَّقاءِ :

رَغْماً وتَعْساً لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ !
كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذا أَرَقْ
ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ
تُضْحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَقْ
لَمْ تَحْشَ عِنْدِى قَطُّ ما إِلاَّ السَّنَقْ
فالرِّسْلُ دَرٌّ وَالإِناءُ مُنْفَهِقْ

الشَّرِيمُ : الْمُفْضاةُ ، وما هٰهُنا زائِدَةٌ ؛ أَرادَ لَمْ تَحْشَ عِنْدِى قَطُّ إِلاَّ السَّنَقَ ، وهُوَ شِبْهُ الْبَشَمِ يَعْتَرِى مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وإِنَّما عَيَّرَها بِما صارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

وَالْفَهَقُ وَالْفَهْقُ : اتِّساعُ كُلِّ شَىْءٍ يَنْبَعُ مِنْهُ ماءٌ أَوْ دَمٌ . وطَعْنَةٌ فاهِقَةٌ : تَفْهَقُ بِالدَّمِ . وتَفَيْهَقَ فى الْكَلامِ : تَوَسَّعَ ، وأَصْلُهُ الْفَهْقُ وهُوَ الامْتِلاءُ كَأَنَّهُ مَلأَ بِهِ فَمَهُ . وَالْفاهِقَةُ : الطَّعْنَةُ الَّتِى تَفْهَقُ بِالدَّمِ ، أَىْ تَتَصَبَّبُ . وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْعَيْنُ وَالمَنْعَبُ وتَفَهَّقَ ، كُلُّه : اتَّسَعَ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَرْضٌ فَيْهَقٌ وفَيْحَقٌ ، وهِىَ الْواسِعَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقا
أَلْقَى بِهِ الآلُ غَدِيراً دَيْسَقا

وَانْفَهَقَ الشَّىْءُ : اتَّسَعَ ؛ وأَنْشَدَ :

وَانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ الْمُنْفَهِقْ

قالَ : ومِنْهُ يُقالُ تَفَيْهَقَ فى الْكَلامِ وتَفَهَّقَ ، أَىْ تَوَسَّعَ فِيهِ وتَنَطَّعَ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَفَيْهَقَ بِالْعِراقِ أَبُو الْمُثَنَّى
وعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِيصِ

الأَزْهَرِىُّ : انْفَهَقَتِ الْعَيْنُ ، وهِىَ أَرْضٌ تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذاباً ؛ قالَ الشّاعِرُ :

وأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ
تَنْقى الْمَسابِيرَ بِالإِزْبادِ وَالْفَهَقِ

وَالْفَيْهَقُ : الْواسِعُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ومَفازَةٌ فَيْهَقٌ : واسِعَةٌ . يُقالُ : هُوَ يَتَفَيْهَقُ عَلَيْنا بِمالِ غَيْرِهِ . قالَ قُرَّةُ بْنُ خالِدٍ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ غَنِىٍّ عَنِ الْمُتَفَيْهِقِ فَقالَ : هُوَ الْمُتَفَحِّمُ الْمُتَفَتِّحُ الْمُتَبَخْتِرُ . وفى حَدِيثٍ : أَنَّ رَجُلاً يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيُدْنَى مِنَ الْجَنَّةِ فَتَنْفَهِقُ لَهُ ، أَىْ تَتَفَتَّحُ وتَتَّسِعُ .

وَالْفَيْهَقُ : الْبَلَدُ الْواسِعُ . وَرَجُلٌ مُتَفَيْهِقٌ : مُتَفَتِّحٌ بِالْبَذَخِ مُتَّسِعٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كُلُّ شَىْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ . وبِئْرٌ مِفْهاقٌ : كَثِيرَةُ الماءِ ؛ قالَ حَسَّانُ :

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ حَسِيفٍ غُرُوبُها
تُفَرِّغُ فى حَوْضٍ مِنَ الْماءِ أَسْجَلا

الْغُرُوبُ هٰهُنا : ماؤُها . وَتَفَيْهَقَ فى مِشْيَتِهِ : تَبَخْتَرَ ، وتَفَيْحَقَ كَتَفَيْهَقَ عَلَى الْبَدَلِ . وَالْمُنْفَهِقُ : الْواسِعُ ؛ وأَنْشَدَ :

وَالْعِيسُ فَوْقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ
غُبْرِ الْحَصَى مُنْفَهِقٍ عمَرَّدِ

وفَهِقَ الإِناءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْهَقُ فَهْقاً وفَهَقاً إِذا امْتَلأَ حَتَّى يَتَصَبَّبَ . وأَفْهَقْتُ السِّقاءَ : مَلأْتُهُ .

* **فهك** * امْرَأَةٌ فَيْهَكٌ عَلَى مِثالِ صَيْرَفٍ : حَمْقاءُ (عَنْ كُراعٍ) .

* **فهكن** * تَفَهْكَنَ الرَّجُلُ : تَندَّمَ (حكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) وَلَيْسَ بِثَبْتٍ .

* **فهل** * أَنْتَ فى الضَّلالِ ابْنُ فُهْلُلَ ؛ وفُهْلُلُ (عَنْ يَعْقُوبَ) لا يَنْصَرِفُ ، وهُوَ الَّذِى لا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِىُّ : هُوَ الضَّلالُ بْنُ فُهْلَلَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِنْ أَسْماءِ الْباطِلِ ، مِثْلُ نُهْلُلَ .

* **فهم** * الفَهْمُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّىْءَ بِالقَلْبِ . فَهِمَهُ فَهْماً وَفَهَماً وَفَهامَةً : عَلِمَهُ ؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ . وَفَهِمْتُ الشَّىْءَ : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وفَهَّمْتُ فُلاناً وَأَفْهَمْتُهُ ؛ وَتَفَهَّمَ الكَلامَ : فَهِمَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ . وَرَجُلٌ فَهِمٌ : سَرِيعُ الفَهْمِ ، وَيُقالُ : فَهْمٌ وَفَهِمٌ . وَأَفْهَمَهُ الأَمْرَ وَفَهَّمَهُ إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَفْهَمُهُ . وَاسْتَفْهَمَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُفَهِّمَهُ . وَقَدِ اسْتَفْهَمَنِى الشَّىْءَ فَأَفْهَمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ تَفْهِيماً .

وَفَهْمٌ : قَبِيلَةٌ ، أَبُوحَىٌّ ، وَهُوَ فَهْمُ ابْنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلانَ .

* **فهه** * فَهَّ عَنِ الشَّىْءِ يَفَهُّ فَهًّا : نَسِيَهُ . وأَفَهَّهُ غَيْرُهُ : أَنْساهُ . وَالْفَهُّ : الْكَلِيلُ اللِّسانِ الْعَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ ، وَالأُنْثَى فَهَّةٌ ، بِالْهاءِ . وَالْفَهِيهُ وَالْفَهْفَهُ : كالْفَهِّ . وقَدْ فَهِهْتَ وفَهَهْتَ تَفَهُّ وتَفِهُّ فَهًّا وفَهَهاً وفَهاهَةً ، أَىْ عَيِيتَ ؛ وفَهَّ الْعَيِىُّ عَنْ حاجَتِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : الْفَهَّةُ وَالْفَهاهَةُ الْعِىُّ . يُقالُ : سَفِيهٌ فَهِيهٌ ، وفَهَّهُ اللهُ . ويُقالُ : خَرَجْتُ لِحاجَةٍ فَأَفَهَّنِى عَنْها فُلانٌ حَتَّى فَهِهْتُ ، أَىْ أَنْسانِيها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفَهَّنِى عَنْ حاجَتِى حَتَّى فَهِهْتُ فَهَهاً ، أَىْ شَغَلَنِى عنها حتى نَسِيتُها ؛ ورَجُلٌ فَهٌّ وفَهِيهٌ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُلْفِنِى فَهًّا ، ولَمْ تُلْفِ حُجَّتِى
مُلَجْلَجَةً أَبْغِى لَها مَنْ يُقِيمُها

ابْنُ شُمَيْلٍ : فَهَّ الرَّجُلُ فى خُطْبَتِهِ وحُجَّتِهِ إِذا لَمْ يُبالِغْ فِيها ولَمْ يَشْفِها ؛ وقَدْ فَهِهْتَ فى خُطْبَتِكَ فَهاهَةً . قالَ : وتَقُولُ أَتَيْتُ فُلاناً فَبَيَّتُّ لَهُ أَمْرِى كُلَّهُ إِلاَّ شَيْئاً فَهِهْتُهُ ، أَىْ نَسِيتُهُ . وفَهِهَ إِذا سَقَطَ مِنْ مَرْتَبَةٍ عالِيَةٍ إِلَى سُفْلٍ .

وفى الْحَدِيثِ : ما سَمِعتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها ، يَعْنِى السَّقْطَةَ وَالْجَهْلَةَ ونَحْوَها . وفى حَدِيثِ أَبِى عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قالَ لِعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حِينَ قالَ لَهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أُبايِعْكَ : ما رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّةً فى الإِسْلامِ قَبْلَها ، أَتُبايِعُنِى وفِيكُمُ الصِّدِّيقُ ثانِىَ اثْنَيْنِ ؟ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَهَّةُ مِثْلُ السَّقْطَةِ وَالْجَهْلَةِ ونَحْوِها . يُقالُ : فَهَّ يَفَهُّ فَهاهَةً وفَهِهَ فَهُوَ فَهٌّ وفَهِيهٌ إِذا جاءَتْ مِنْهُ سَقْطَةٌ مِنَ الْعِىِّ وغَيْرِهِ .

* **فها** * فَها فُؤَادُهُ : كَهَفا ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمَصْدَرٍ فأُراهُ مَقْلُوباً . الأَزْهَرِىُّ : الأَفْهاءُ الْبُلْهُ مِنَ النَّاسِ . ويُقالُ : فَها إِذا فَصُحَ بَعْدَ عُجْمَةٍ .

* **فوت** * الفَوْتُ : الفَواتُ .

فاتَنِى كَذا أَىْ سَبَقَنِى ، وفُتُّهُ أَنا . وقالَ أَعْرابِىٌّ : الْحَمْدُ للهِ الَّذِى لا يُفاتُ ولا يُلاتُ . وفاتَنِى الأَمْرُ فَوْتاً وفَواتاً : ذَهَبَ عَنِّى . وفاتَهُ الشَّىْءُ ، وأَفاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا أَرَنَّ عَلَيْها طارِداً نَزِقَتْ

وَالْفَوْتُ إِنْ فاتَ هادِى الصَّدْرِ وَالْكَتَدُ

يَقُولُ : إِنْ فاتَتْهُ ، لَمْ تَفُتْهُ إِلاَّ بِقَدْرِ صَدْرِها ومَنْكِبِها ، فالْفَوْتُ فى مَعْنَى الْفائِتِ . ولَيْسَ عِنْدَهُ فَوْتٌ ولا فَواتٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَتَفَوَّتَ الشَّىْءُ ، وتَفاوَتَ تَفاوُتاً ، وتَفاوَتاً ، وتَفاوِتاً (حَكاهُما ابْنُ السِّكِّيتِ) . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَا تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفَاوُتٍ» ؛ الْمَعْنَى : ما تَرَى فى خَلْقِهِ تَعالَى السَّماءَ اخْتِلافاً ، ولا اضْطِراباً . وقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الْمَصادِرِ تَفاعَلٌ ولا تَفاعِلٌ .

وتَفاوَتَ الشَّيْئانِ أَىْ تَباعَدَ ما بَيْنَهُما تَفاوُتاً ، بِضَمِّ الْواوِ ؛ وقالَ الْكِلابِيُّونَ فى مَصْدَرِهِ : تَفاوَتاً ، فَفَتَحُوا الْواوَ ؛ وقالَ الْعَنْبَرِىُّ : تَفاوِتاً ، بِكَسْرِ الْواوِ ، وهُوَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، لأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ تَفاعَلَ يَتَفاعَلُ تَفاعُلٌ ، مَضْمُومُ الْعَيْنِ ، إِلاَّ ما رُوِىَ مِنْ هٰذا الْحَرْفِ . اللَّيْثُ : فاتَ يَفُوتُ فَوْتاً ، فَهُوَ فائِتٌ ، كَما يَقُولُونَ : بَوْنٌ بائِنٌ ، وبَيْنَهُمْ تَفاوُتٌ وتَفَوُّتٌ . وقُرِئَ : « ما تَرَى فى خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِنْ تَفاوُتٍ » وتَفَوُّتٍ ؛ فَالأُولَى قِراءَةُ أَبِى عَمْرٍو ؛ قالَ قَتادَةُ : الْمَعْنَى مِنَ اخْتِلافٍ ؛ وقالَ السُّدِّىُّ : مِنْ تَفَوُّتٍ : مِنْ عَيْبٍ ، فَيَقُولُ النَّاظِرُ : لَوْكانَ كَذا وكَذا لَكانَ أَحْسَنَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ ، وبَيْنَهُما فَوْتٌ فائِتٌ ، كَما يُقالُ بَوْنٌ بائِنٌ .

وهٰذا الأَمْرُ لا يُفْتاتُ ، أَىْ لا يَفُوتُ ؛ وافْتاتَ عَلَيْهِ فى الأَمْرِ : حَكَمَ . وكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئاً : فَقَدْ فاتَكَ بِهِ ، وافْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ قالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعاتِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ
وإِنَّكِ بِالْمَلامَةِ لَنْ تُفاتِى

أَىْ لا أَفُوتُكِ ، ولا يَفُوتُكِ مَلامِى إِذا أَصْبَحْتِ ، فَدَعِينِى ونَوْمِى إِلَى أَنْ نُصْبِحَ . وفُلانٌ لا يُفْتاتُ عَلَيْهِ ، أَىْ لا يُعْمَلُ شَىْءٌ دُونَ أَمْرِهِ . وزَوَّجَتْ عائِشَةُ ابْنَةَ أَخِيها عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ ، وهُوَ غائِبٌ ، مِنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قالَ : أَمُمْلِى يُفْتاتُ عَلَيْهِ فى أَمْرِ بَناتِهِ ؟ أَىْ يُفْعَلُ فى شَأْنِهِنَّ شَىْءٌ بِغَيْرِ أَمْرِهِ ؛ نَقِمَ عَلَيْها نِكاحَها ابْنَتَهُ دُونَهُ . ويُقالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئاً فى أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدِ افْتاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ؛ ورَوَى الأَصْمَعِىُّ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يا حُرُّ ! أَمْسَيْتُ شَيْخاً قَدْ وَهَى بَصَرِى
وَافْتِيتُ ما دُونَ يَوْمِ الْبَعْثِ مِنْ عُمُرِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ مِنَ الْفَوْتِ . قالَ : وَالافْتِياتُ الْفَراغُ .

يُقالُ : افْتاتَ بِأَمْرِهِ ، أَىْ مَضَى عَلَيْهِ ،

ولَمْ يَسْتَشِرْ أَحداً . لَمْ يَهْمِزْهُ الأَصْمَعِيُّ . ورُوِيَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ وابْنِ السِّكِّيتِ : افْتأَتَ فُلانٌ بأَمْرِهِ ، بالْهَمْزِ ، إِذا اسْتَبَدَّ بِهِ . قالَ لأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهُما فى هٰذا لْحَرْفِ ، وما عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا ، وقَدْ ذَكَرْتُهُ فى الْهَمْزِ أَيْضاً . الْجَوْهَرِيُّ : الافْتِياتُ فِتعالٌ مِنَ الْفَوْتِ ، وهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّىْءِ دُونَ الْمَأْمُورِ مَنْ يُؤْتَمَرُ . تَقُولُ : افْتاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرِ كَذا ، أَىْ فاتَهُ بِهِ ، وتَفَوَّتَ عَلَيْهِ فى مالِهِ ، أَىْ فاتَهُ بِهِ . وقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلاً تَفَوَّتَ عَلَى أَبِيهِ فى مالِهِ ، فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَقالَ : ارْدُدْ عَلَى ابْنِكَ مالَهُ ، فَإِنَّما هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنانَتِكَ ؛ قَوْلُهُ : تَفَوَّتَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ؛ ومَعْناهُ : أَنَّ الابْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَباهُ ، ولَمْ يَسْتأْذِنْهُ فى هِبَةِ مالِ نَفْسِهِ ، فَأَتَى الأَبُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ ، فَقالَ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ ، وَارْدُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وما فى يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ ، وفى مَلَكَتِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرٍ دُونَكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهْماً مِنْ كِنانَتِهِ ، مَثَلاً لِكَوْنِهِ بَعْضَ كَسْبِهِ ، وأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلابْنِ أَنْ يَفْتاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمالِهِ ، وهُوَ مِنَ الْفَوْتِ السَّبْقِ . تَقُولُ : تَفَوَّتَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ فى كَذا ، وافْتاتَ عَلَيْهِ إِذا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ دُونَهُ فى التَّصَرُّفِ فِيهِ . ولَمَّا ضُمِّنَ مَعْنَى التَّغَلُّبِ عُدِّىَ بِعَلَى .

ورَجُلٌ فُوَيْتٌ : مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِهِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى . وزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتَنا لأَخْبَرْناكَ ، وحَدَّثْناكَ بِما كانَ ، فَقالَ لَها : لَنْ تُفاتِنِى ، فَهاتِى .

والْفَوْتُ : الْخَلَلُ والْفُرْجَةُ بَيْنَ الأَصابِعِ ، والْجَمْعُ أَفْواتٌ . وهُوَ مِنِّى فَوْتَ الْيَدِ ، أَىْ قَدْرَ ما يَفُوتُ يَدِى (حَكاها سِيبَوَيْهِ فى الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ) . وقالَ أَعْرابِيٌّ لِصاحِبِهِ : ادْنُ دُونَكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قالَ لَهُ : جَعَلَ اللهُ رِزْقَكَ فَوْتَ فَمِكَ ، أَىْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدْرَ ما يَفُوتُ فَمَكَ . ولا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وتَقُولُ : هُوَ مِنِّى فَوْتَ الرُّمْحِ ، أَىْ حَيْثُ لا يَبْلُغُهُ . ومَوْتُ الْفَواتِ : مَوْتُ الْفَجْأَةِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ : مَرَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، تَحْتَ جِدارٍ مائِلٍ . فَأَسْرَعَ الْمَشْىَ ، فَقِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ ، أَسْرَعْتَ الْمَشْىَ ، فَقالَ : إِنِّى أَكْرَهُ مَوْتَ الْفَواتِ ، يَعْنِى مَوْتَ الْفُجاءَةِ ؛ وفى رِوايَةٍ : أَخافُ مَوْتَ الْفَواتِ ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : فاتَنِى فُلانٌ بِكَذا أَىْ سَبَقَنِى بِهِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِمَوْتِ الْفَجْأَةِ : الْمَوْتُ الأَبْيَضُ ، وَالْجارِفُ ، وَاللاَّفِتُ ، وَالْفاتِلُ ، وهُوَ الْمَوْتُ الْفَواتُ وَالْفُواتُ ، وهُوَ أَخْذَةُ الأَسَفِ ، وهُوَ الْوَحِىُّ ؛ ويُقالُ : ماتَ فُلانٌ مَوْتَ الْفَواتِ أَىْ فُوجِئَ .

* **فوج** * الْفائِجُ وَالْفَوْجُ : الْقَطِيعُ مِنَ النَّاسِ ، وفى الصِّحاحِ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هٰذا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ » ؛ قِيلَ : إِنَّ مَعْناهُ هٰذا الْفَوْجُ هُمْ أَتْباعُ الرُّؤَساءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواجٌ وأَفاوِجُ وأَفاوِيجُ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ فُوُوجٌ . وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فى دِينِ اللهِ أَفْواجاً » ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَىْ جَماعاتٍ كَثِيرَةً بَعْدَ أَنْ كانُوا يَدْخُلُونَ واحِداً واحِداً واثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صارَتِ الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَسْرِها فى الإِسْلامِ . وَالْفائِجُ : مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ بِنا فائِجُ وليمَةِ فُلانٍ ، أَىْ فَوْجٌ مِمَّنْ كانَ فى طَعامِهِ .

والإِفاجَةُ : الإِسْراعُ وَالْعَدْوُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَعْجَةً :

لا تَسْبِقُ الشِّيخَ إِذا أَفاجا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ ؛ وقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِى نَعْجَةً هِمْلاجا
ما يَجِدُ الرَّاعِى بِها لَماجا

قالَ : وَالأَصْلُ فى الْهِمْلاجِ أَنَّهُ الْبِرْذَوْنُ ، وَالْهَمْلَجَةُ سَيْرُهُ ، فَاسْتَعارَهُ لِلنَّعْجَةِ . ويُقالُ : ما ذُقْتُ عِنْدَهُ لَماجاً أَىْ شَيْئاً ، قالَ : وَالْمَشْهُورُ فى رَجَزِهِ : أَعْطَى عِقالٌ نَعْجَةً ، وهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وفى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ : يَتَلَقَّانِى النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً ؛ ابْنُ الأَثِيرِ : الْفَوْجُ الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ، والْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيِّجِ ، وأَصْلُهُ الْواوُ ، يُقالُ : فاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيِّجٌ ، مِثْلُ هانَ يَهُونُ ، فَهُوَ هَيِّنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفانِ ، فَيُقالُ : فَيْجٌ وهَيْنٌ .

وَالْفائِجَةُ مِنَ الأَرْضِ : مُتَّسَعُ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى فيج أَيْضاً .

وناقَةٌ فائِجٌ : سَمِينَةٌ ، وقِيلَ : هِىَ حائِلٌ سَمِينَةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فائِجٌ .

وفاجَ الْمِسْكُ : سَطَعَ ، وفاحَ كَفاحَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَشِيَّةَ قامَتْ فى الْفِناءِ كَأَنَّها
عَقِيلَةُ سَبْىٍ تُصْطَفَى وتَفُوجُ
وصُبَّ عَلَيْها الطِّيبُ حَتَّى كَأَنَّها
أَسِىٌّ عَلَى أُمِّ الدِّماغِ حَجِيجُ

* **فوح** * الْفَوْحُ : وِجْدانُكَ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ . فاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وتَفِيحُ فَوْحاً وفَيْحاً وفُتُوحاً وفَوَحاناً وفَيَحاناً : انْتَشَرَتْ رائِحَتُهُ ، وعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ مَعاً . وفاحَ الطِّيبُ يَفُوحُ فَوْحاً إِذا تَضَوَّعَ ؛ الْفَرَّاءُ : يُقالُ فاحَتْ رِيحُهُ وفاخَتْ ، أَمَّا فاخَتْ فَمَعْناهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفَوْحُ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْفَوْخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ . وفَوْحُ الْحَرِّ : شِدَّةُ سُطُوعِهِ ؛ وفى الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ ، أَىْ شِدَّةِ غَلَيانِها وحَرِّها ، ويُرْوَى بِالْياءِ ، وسَيُذْكَرُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَأْمُرُنا فى فَوْحِ حَيْضِنا أَنْ نَأْتَزِرَ ، أَىْ مُعْظَمِهِ وأَوَّلِهِ .

وأَفِحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَنَذْكُرُ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ بَعْدَ هٰذا لأَنَّ الْكَلِمَةَ واوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ .

* **فوخ** * فاخَ الْمِسْكُ يَفُوخُ وَيَفِيخُ فَوخاناً : سَطَعَ ، مِثْلُ فاحَ . الْفَرَّاءُ : فاحَتْ رِيحُهُ وفاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وفاحَتْ دُونَ ذٰلِكَ . الأَصمَعِيُّ : فاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوخُ وتَفِيخُ مِثْلُ فاحَتْ . وفاخَ الرَّجُلُ يَفُوخُ فَوْخاً وأَفاخَ يُفِيخُ : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الْيَاءِ أَيْضاً . وفاخَ الْحَدَثُ نَفْسُهُ يَفُوخُ : صَوَّتَ . وفاخَتِ الرِّيحِ تَفُوخُ إِذا كانَ لَها صَوْتٌ .

الْفَرَّاءُ : أَفَحْتُ الزِّقَّ إِفاحَةً إِذا فَتَحْتَ فاهُ لِيَفُشَّ رِيحُهُ ، قالَ : وسَمِعْتُ شَيْخاً مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفَحْتُ الزِّقَّ إِذا طَلَيْتَ داخِلَهُ بِرُبٍّ .

وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ ، وهُوَ أَيْضاً مَذْكُورٌ فى الْيَاءِ . وأَفاخَ الإِنْسانُ يُفِيخُ إِفاخَةً ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حاجَةً فاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحابِهِ فَقالَ : تَنَحَّ عَنِّى ، فَإِنَّ كُلَّ بائِلَةٍ يُفِيخُ . الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً ؛ وقَوْلُهُ : بائِلَةٍ أَىْ نَفْسٍ بائِلَةٍ . اللَّيْثُ : إِفاخَةُ الرِّيحِ بِالدُّبُرِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا جَعَلْتَ الْفِعْلَ للصَّوْتِ قُلْتُ فاخَ يَفُوخُ . وفاخَتِ الرِّيحُ تَفُوخُ فَوْخاً إِذا كانَ مَعَ هُبُوبِها صَوْتٌ . وأَمَّا الْفَوْحُ ، بِالْحاءِ ، فَمِنَ الرِّيحِ تَجِدها لا مِنَ الصَّوْتِ . وقالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : إِذا بالَ الإِنْسانُ أَوِ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفاخ ؛ وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

ظَلَّ اللَّهازِمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يُفِخْنَ بِالأَبْوالِ

وأَفاخَ بِبَوْلِهِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ ؛ وأَفاخَتِ النَّاقَةُ بِبَوْلِها وأَشاعَتْ وأَوْزَغَتْ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضاً .

* **فود** * الْفَوْدُ : مُعْظَمُ شَعَرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ . وفَوْدا الرَّأْسِ : جانِباهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْوادٌ . وفَوْدا جَنَاحَىِ الْعُقابِ : ما أَثَّ مِنْهُما ؛ وقالَ خُفاف :

مَتى تُلْقِ فَوْدَيْها عَلَى ظَهْرِ ناهِضٍ

الْفَوْدانِ : واحِدُهُما فَوْدٌ ، وهُوَ مُعْظَمُ شَعَرِ اللِّمَّةِ مِمَّا يَلِى الأُذُنَ . وَالْفَوْدُ وَالْحَيْدُ : ناحِيَةُ الرَّأْسِ ؛ قالَ الأَغْلَبُ :

فانْطَحْ بِفَوْدَىْ رَأْسِهِ الأَرْكانا

وَالْفَوْدانِ : قَرْنا الرَّأْسِ وناحِيَتاهُ . ويُقالُ : بَدا الشَّيْبُ بِفَوْدَيْهِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : إِذا كانَ لِلرَّجُلِ ضَفِيرَتانِ يُقالُ لِلرَّجُلِ فَوْدانِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فى فَوْدَىْ رَأْسِهِ ، أَىْ ناحِيَتَيْهِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ .

وَالْفَوْدانِ : التَّاحِيَتانِ . وَالْفَوْدانِ : الْعِدْلانِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما فَوْدٌ . وقَعَدَ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ، أَىْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وقالَ مُعاوِيَةُ لِلَبِيدٍ : كَمْ عَطاؤُكَ ؟ قالَ أَلْفانِ وخَمْسُمِائَةٍ ، قالَ : ما بالُ الْعِلاوَةِ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ ؟

وَالْفَوْدُ : الْمَوْتُ . وفادَ يَفُودُ فَوْداً : ماتَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحارِثَ بْنَ أَبِى شَمِرٍ الْغَسَّانِىَّ وكانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّما مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زادَ فى تاجِهِ خَرَزَةً فأَرادَ أَنَّهُ عُمِّرَ حَتَّى صارَ فى تاجِهِ خَرَزاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خَرَزاتِ الْمُلْكِ سِتِّينَ حِجَّةً
وعِشْرِينَ حَتَّى فادَ وَالشَّيْبُ شامِلُ

وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فادَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ

يُقالُ : فادَ يَفُودُ إِذا ماتَ ، ويُرْوَى بِالزَّاىِ بِمَعْناهُ .

وفُوْدا الْخِباءِ : ناحِيَتاهُ .

ويُقالُ : تَفَوَّدَتِ الأَوْعالُ فَوْقَ الْجِبالِ ، أَىْ أَشْرَفَتْ .

واسْتَفادَهُ : اقْتَناهُ . وأَفَدْتُهُ أَنا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وسَيَأْتِى بَعْضُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ فَيَدَ ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ يائِيَّةٌ وواوِيَّةٌ .

وفُدْتُ الزَّعْفَرانَ : خَلَطْتُهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفْتُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) . وفادَهُ يَفُودُهُ : مِثْلُ دافَهُ ؛ وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ الْجَوارِىَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فى كُلِّ مَهْجَعٍ (١)
ويُشْرِقُ جادِيٌّ بِهِنَّ مَفُودُ

أَىْ مَدُوفٌ . وفادَ الزَّعْفَرانَ وَالْوَرْسَ فَيْداً إِذ دَقَّهُ ثُمَّ أَمَسَّهُ ماءً وفَيْداناً .

* **فور** * فارَ الشَّىْءُ فَوْراً وَفُؤُوراً وَفُوراً وَفَوَراناً : جاشَ . وأَفَرْتُهُ وَفُرْتُهُ الْمُتَعَدِّيانِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَسْأَلِينِى وَاسْأَلِى عَنْ خَلِيقَتِى
إِذا رَدَّ عافِى الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُها
وَكانُوا قُعُوداً حَوْلَها يَرْقُبُونَها
وَكانَتْ فَتاةُ الْحَىِّ مِمَّنْ يُفِيرُها

يُفِيرُها : يُوقِدُ تَحْتَها ، وَيُرْوَى يَفُورُها عَلَى فُرْتُها ، وَرَواهُ غَيْرُهُ يُغِيرُها ، أَىْ يَشُدُّ وَقُودَها .

وَفارَتِ الْقِدْرُ تَفُورُ فَوْراً وَفَوَراناً إِذا غَلَتْ وَجاشَتْ . وَفارَ الْعِرْقُ فَوَراناً : هاجَ وَنَبَعَ .

وَضَرْبٌ فَوَّارٌ : رَغِيبٌ واسِعٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَّارُهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشا
إِذا قَتَلُوا مِنْكُمُ فارِساً
ضَمِنًّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا

يُخَفِّتُ فَوَّارُهُ أَىْ أَنَّها واسِعَةٌ فَدَمُها يَسِيلُ وَلا صَوْتَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : ضَمِنًّا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشا ، يَعْنِى أَنَّهُ يُدْرَكُ بِثَأْرِهِ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ .

وَيُقالُ : فارَ الماءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذا جاشَ . وَفى الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ الماءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصابِعِهِ ، أَىْ يَعْلِى وَيَظْهَرُ مُتَدَفِّقاً . وَفارَ الْمِسْكُ يَفُورُ فُواراً وَفَوَراناً : انْتَشَرَ . وَفارَةُ الْمِسْكِ : رائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : فارَتُهُ وعاؤُهُ ، وَأَمَّا فَأْرَةُ الْمِسْكِ ، بِالْهَمْزِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُها . وَفارَةُ الإِبِلِ : فَوْحُ جُلُودِها إِذا

(١) قوله : « فى كل مهجع » فى الصحاح : فى كلِّ مَشْهَدٍ ، وسيأتى بهذه الرواية فى « فيد » إلا أنه قال هناك : « مَفيد » بدل مفود .

[عبد الله]

نَدِيَتْ بَعْدَ الوِرْدِ ، قالَ :

لَها فارةٌ ذَفْراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كَما فَتَقَ الكافُورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ

وَجاءُوا مِنْ فَوْرِهِمْ أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ . وَالفائِرُ : المُنْتَشِرُ الغَضَبِ مِنَ الثَّوابِّ وَغَيْرِها . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا غَضِبَ : فارَ فائِرُهُ وَثارَ ثائِرُهُ أَي انْتَشَرَ غَضَبُهُ .

وَأَتَيْتُهُ فى فَوْرَةِ النَّهارِ أَيْ فى أَوَّلِهِ . وَفَوْرُ الحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : كَلَّا ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَثُورُ أَوْ تَفُورُ ، أَيْ يَظْهَرُ حَرُّها . وَفى الْحَدِيثِ : إِنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ ، أَيْ وَهَجِها وَغَلَيانِها . وَفَوْرَةُ الْعِشاءِ : بَعْدَهُ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : ما لَمْ يَسْقُطْ فَوْرُ الشَّفَقِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمْرَةِ الشَّمْسِ فى الأُفُقِ الغَرْبِيِّ ، سُمِّيَ فَوْراً لِسُطُوعِهِ وَحُمْرَتِهِ ، وَيُرْوَى بِالثَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفى حَدِيثِ مِعْصارٍ[1] : خَرَجَ هُوَ وَفُلانٌ فَضَرَبُوا الخِيامَ وَقالُوا : أَخْرِجْنا مِنْ فَوْرَةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَفُورُونَ فى أَسْواقِهِمْ . وَفى حَدِيثِ مُحَلِّمٍ : نُعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الإِبِلِ فى فَوْرِنا هٰذا ، فَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبْتُ فى حاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلاناً مِنْ فَوْرِى ، أَيْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هٰذا» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ هٰذا .

وَالْفِيرَةُ : الحُلْبَةُ تُخْلَطُ لِلنُّفَساءِ ؛ وَقَدْ فَوَّرَ لَها ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الهَمْزِ .

وَالفارُ : عَضَلُ الإِنْسانِ ؛ وَمِنْ كَلامِهِمْ : بَرِّزْ نارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فارَكَ ، أَيْ أَطْعِمِ الطَّعامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِبَدَنِكَ ، وَحَكاهُ كُراعٌ بِالهَمْزِ .

وَالفَوَّارَتانِ : سِكَّتانِ بَيْنَ الوَرِكَيْنِ وَالقُحْفُ إِلَى عَرْضِ الوَرِكِ ، لا تَحُولانِ دُونَ الجَوْفِ ، وَهُما اللَّتانِ تَفُورانِ فَتَتَحَرَّكانِ إِذا مَشَى ؛ وَقِيلَ : الفَوَّارَةُ خُرْقٌ فى الوَرِكِ إِلَى الجَوْفِ لا يَحْجُبُهُ عَظْمٌ . الجَوْهَرِيُّ : فَوَّارَةُ الوَرِكِ ، بِالفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثُقْبُها ؛ وَفُوارَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : ما يَفُورُ مِنْ حَرِّها . اللَّيْثُ : لِلْكَرِشِ فَوَّارَتانِ ، وَفى باطِنِهِما غُدَّتانِ مِنْ كُلِّ ذِى لَحْمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ ماءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فى الكُلْيَةِ ، ثُمَّ فى الفَوَّارَةِ ، ثُمَّ فى الخُصْيَةِ ، وَتِلْكَ الغُدَّةُ لا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فى جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرَ ؛ التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الخَرِعِ يَصِفُ فَرَساً :

لَها رُسُغُ أَيِّدٍ بِها مُكْرَبٌ
فَلا العَظْمُ واهٍ وَلا العِرْقُ فارا

المُكْرَبُ : المُمْتَلِئُ ، فَأَرادَ أَنَّهُ مُمْتَلِئُ العَصَبِ . وَقَوْلُهُ : وَلا الْعِرْقُ فارا ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : يُكْرَهُ مِنَ الفَرَسِ فَوْرُ العِرْقِ ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقَدٌ . يُقالُ : قَدْ فارَتْ عُرُوقُهُ تَفُورُ فَوْراً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبِرْكَةِ فَوَّارَةٌ ، وَكُلُّ ماكانَ غَيْرَ الماءِ قِيلَ لَهُ فُوارَةٌ[2] . وَقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقالُ دَوَّارَةٌ ، وَفَوَّارَةٌ لِكُلِّ ما لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدُرْ ، فَإِذا تَحَرَّكَ وَدارَ فَهِيَ دُوَّارَةٌ وَفُوَّارَةٌ . وَفَوَّارَةُ الماءِ : مَنْبَعُهُ .

وَالفُورُ ، بِالضَّمِّ : الظِّباءُ ، لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، هٰذا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقالَ كُراعٌ : واحِدُها فائِرٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ما لأَلَأَتِ الفُورُ ، أَيْ بَصْبَصَتْ بِأَذْنابِها ، أَيْ لا أَفْعَلُهُ أَبَداً . وَالفُورُ : الظِّباءُ ، لا يُفْرَدُ لَها واحِدٌ مِنْ لَفْظِها .

وَيُقالُ : فَعَلْتُ أَمْرَ كَذا وَكَذا مِنْ فَوْرِى ، أَيْ مِنْ ساعَتِى ، وَالفَوْرُ : الوَقْتُ .

وَالفُورَةُ : الكُوفَةُ (عَنْ كُراعٍ) . وَفَوْرَةُ الجَبَلِ : سَراتُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

فَأَطْلَعْتُ فَوْرَةَ الآجامِ جافِلَةً
لَمْ تَدْرِ أَنَّى أَتاها أَوَّلُ الذُّعُرِ

وَالفِيارُ : أَحَدُ جانِبَىْ حائِطِ لِسانِ الْمِيزانِ ، وَلِسانُ الْمِيزانِ الحَدِيدَةُ الَّتِى يَكْتَنِفُها الفِيارانِ ، يُقالُ لأَحَدِهِما فِيارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ الَّتِى فِيها اللِّسانُ المِنْجَمُ ، قالَ : وَالكِظامَةُ الحَلْقَةُ الَّتِى تَجْتَمِعُ فِيها الخُيُوطُ فى طَرَفَىِ الحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالفِيارانِ حَدِيدَتانِ تَكْتَنِفانِ لِسانَ المِيزانِ ، وَقَدْ فُرْتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الفِعْلَ لَقَضَيْنا عَلَيْهِ بِالواوِ لِعَدَمِنا « ف ى ر » مُتَناسِقَةً .

* فوز * الفَوْزُ : النَّجاءُ وَالظَّفَرُ بِالأُمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ ، فازَ بِهِ فَوْزاً وَمَفازاً وَمَفازَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفازاً حَدائِقَ وَأَعْناباً» ؛ إِنَّما أَرادَ مُوجِباتِ مَفاوِزَ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَفازُ هُنا اسْمَ المَوْضِعِ ، لأَنَّ الحَدائِقَ وَالأَعْنابَ لَسْنَ مَواضِعَ . اللَّيْثُ : الفَوْزُ الظَّفَرُ بِالخَيْرِ وَالنَّجاةُ مِنَ الشَّرِّ . يُقالُ : فازَ بِالخَيْرِ ، وَفازَ مِنَ العَذابِ ، وَأَفازَهُ اللهُ بِكَذا فَفازَ بِهِ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَذابِ» ؛ قالَ الفَرَّاءُ : مَعْناهُ بِبَعِيدٍ مِنَ العَذابِ ، وَقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : بِمَنْجاةٍ مِنَ العَذابِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ المَفازَةِ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفاءَلُوا بِالسَّلامَةِ وَالفَوْزِ . وَيُقالُ : فازَ إِذا لَقِيَ ما يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّباعُدُ مِنَ المَكْرُوهِ . وَالمَفازَةُ أَيْضاً : واحِدَةُ المَفاوِزِ ، وَسُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها مَهْلَكَةٌ مِنْ فَوَزَ أَيْ هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَفاؤُلاً مِنَ الفَوْزِ النَّجاةِ .

وَفازَ القِدْحُ فَوْزاً أَصابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صاحِبِهِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَابْنَ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسُوبَةٍ تُلُدُهْ

وَإِذا تَساهَمَ القَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكُلَّما خَرَجَ قِدْحُ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فازَ فَوْزاً . وَالفَوْزُ أَيْضاً : الهَلاكُ . فازَ يَفُوزُ وَفَوَزَ أَيْ ماتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « وفى حديث معصار » الذى فى النهاية : مِعْضَد .

(٢) قوله : « قيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء منبعه » هكذا بضبط الأصل .

فَمَنْ لِلْقَوافِي شَانَها مَنْ يَحُوكُها

إذا ما تَوى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَل ؟

يَقُولُ فَلا يَعْيا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ

وَمِنْ قائِليها مَنْ يُسِيءُ ويَعْمَلُ

قَوْلُهُ شانَها أَيْ جاءَ بِها شائِنَةً ، أَيْ مَعِيبَةً . وَتَوَى : ماتَ وَكَذا فَوَّزَ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لا يُقالُ فَوَّزَ فُلانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الكَلامَ كَلامٌ ، فَيُقالُ : ماتَ فُلانٌ وَفَوَّزَ فُلانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالمُصَلِّي مِنَ الخَيْلِ بَعْدَ المُجَلِّي . وَجَرْوَلٌ : يَعْنِي بِهِ الحُطَيْئَةَ ؛ وَقالَ الْكُمَيْتُ :

وَما ضَرَّها أَنَّ كَعْباً تَوَى

وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرْوَلُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وَأَنْشَدَ[1] :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى

خَمْساً إِذا ما رَكِبَ الجِسْرُ بَكَى

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ماتَ : قَدْ فَوَّزَ ، أَيْ صارَ فِي مَفازَةٍ ما بَيْنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ مِنَ البَرْزَخِ المَمْدُودِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :

أَمْ فازَ فازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ العَنَقْ

أَيْ ماتَ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ إِذا رَكِبَ بِها المَفازَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إِلَى سُوَى

وَهُما ماءانِ لِكَلْبٍ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ ابْنِ مالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَفَراً بَعِيداً وَمَفازاً ؛ المَفازُ وَالمَفازَةُ : البَرِّيَّةُ القَفْرُ ، وَتُجْمَعُ المَفاوِزَ . وَيُقالُ : فاوَزْتُ بَيْنَ القَوْمِ وَفارَضْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَالمَفازَةُ : المَهْلَكَةُ عَلَى التَّطَيُّرِ ، وَكُلُّ قَعْرٍ مَفازَةٌ ؛ وَقِيلَ : المَفازَةُ وَالفَلاةُ إِذا كانَ بَيْنَ الماءَيْنِ رِبْعٌ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ وَغِبٌّ مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الأَرَضِينَ ما بَيْنَ الرِّبْعِ مِنْ وِرْدِ الإِبِلِ والغِبِّ مِنْ وِرْدِ غَيْرِها مِنْ سائِرِ الماشِيَةِ ، وَهِيَ الفَيْفاةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الفَيْفَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّحْراءُ مَفازَةً لأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْها وَقَطَعَها فازَ . وَقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : المَفازَةُ الَّتِي لا ماءَ فِيها ، وإِذا كانَتْ لَيْلَتَيْنِ لا ماءَ فِيها فَهِيَ مَفازَةٌ ، وَما زادَ عَلَى ذلِكَ كَذلِكَ ، وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلا يُعَدُّ مَفازَةً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سُمِّيَتِ المَفازَةُ مِنْ فَوَّزَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ . وَيُقالُ : فَوَّزَ إِذا مَضَى . وَفَوَّزَ تَفْوِيزاً : صارَ إِلَى المَفازَةِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَها وَمَضَى فِيها ؛ وَقِيلَ : فَوَّزَ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهاجَرَ . وَتَفَوَّزَ : كَفَوَّزَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

ضَلالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَفَوَّزَ عَنْ حِمًى

لِيَشْرَبَ غِبًّا بِالنِّباجِ وَنَبْتَلا[2]

وَفازَ الرَّجُلُ وَفَوَّزَ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ المَفازَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هٰذا ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ ، وَإِنْ كانَ الآخَرُ أَقْيَسَ .

وَالفازَةُ : بِناءٌ مِنْ خِرَقٍ وَغَيْرِها تُبْنَى فِي العَساكِرِ ، وَالْجَمْعُ فازٌ ، وَأَلِفُها مَجْهُولَةُ الانْقِلابِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلٰكِنْ أَحْمِلُها عَلَى الواوِ لأَنَّ بَدَلَها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنَ الياءِ ، وَكَذٰلِكَ إِذا حَقَّرَ سِيبَوَيْهِ شَيْئاً مِنْ هٰذا النَّحْوِ أَوْ كَسَّرَهُ حَمَلَهُ عَلَى الواوِ أَخْذاً بِالأَغْلَبِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالفازَةُ مِظَلَّةٌ تُمَدُّ بِعَمُودٍ ، عَرَبِيٌّ فِيما أُرَى .

(١) قوله : « فوّز إلخ » الذى فى ياقوت :

لله درّ رافع أنى اهتدى

فوّز من قراقر إلى سوى

خمساً إذا ما سارها الجيس بكى

ماسارها من قبله إنس يرى

وروّاها فى قراقر على غير هذا الترتيب ، فقدّم وأخر ، وجعل بدل الجيس الجيش . ولعله روى بهما ، إذ المعنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد بالبيت على أن فوّز بمعنى هلك . وعبارة ياقوت : قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ، وفيه قيل لله در إلخ اهـ . ففوّز فيه بمعنى مضى ، فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد ، وهو الذى اقتصر عليه الجوهرى .

(٢) قوله : « بالنباج ونبتلا » هما اسما موضعين كما فى ياقوت .

* **فوص** * التَّفاوُصُ : الكَلامُ ، وَقِيلَ : إِنَّما أَصْلُهُ التَّفايُصُ فَقَلَبَتْها الضَّمَّةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي فَيَصَ أَيْضاً . وَفِي الصِّحاحِ : المُفاوَصَةُ فِي الْحَدِيثِ البَيانُ . يُقالُ : ما أَفاصَ بِكَلِمَةٍ ، قالَ يَعْقُوبُ : أَيْ ما تَخَلَّصَها وَلا أَبانَها .

* **فوض** * فَوَّضَ إِلَيْهِ الأَمْرَ : صَيَّرَهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، أَيْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ . يُقالُ : فَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ ، إِذا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الفاتِحَةِ : فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي .

وَالتَّفْوِيضُ فِي النِّكاحِ التَّزْوِيجُ بِلا مَهْرٍ .

وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُخْتَلِطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُمْ وَلا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قالَ الأَقْوَهُ الأَوْدِيُّ :

لا يَصْلُحُ القَوْمُ فَوْضَى لا سَراةَ لَهُمْ

وَلا سَراةَ إِذا جُهّالُهُمْ سادُوا

وَصارَ النَّاسُ فَوْضَى ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهُوَ جَماعَةُ الفائِضِ ، وَلا يُفْرَدُ كَما يُفْرَدُ الواحِدُ مِنَ المُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى : مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيْ مُتَساوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ . وَنَعامٌ فَوْضَى أَيْ مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذٰلِكَ جاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، وَأَمْرُهُمْ فَيْضَى وَفَوْضَى : مُخْتَلِطٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَقالَ : مَعْناهُ سَواءٌ بَيْنَهُمْ كَما قالَ ذٰلِكَ فِي فَضا .

وَمَتاعُهم فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذا كانُوا فِيهِ شُرَكاءَ ، وَيُقالُ أَيْضاً فَضاً فَضاً ؛ قالَ :

طَعامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِي رِحالِهِمْ

وَلا يَحْسُبُونَ السُّوءَ إِلاَّ تَنادِيا

وَيُقالُ : أَمْرُهُمْ فَيْضُوضَا وَفَيْضِيضَا وَفَوْضُوضَا بَيْنَهُمْ . وَهٰذِهِ الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يَجُوزُ فِيها المَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقالَ أَبُو زَيْدٍ : القَوْمُ فَيْضُوضَا أَمْرُهُمْ ، وَفَيْضُوضَا فِيما بَيْنَهُمْ ، إِذا كانُوا مُخْتَلِطِينَ ، فَيَلْبَسُ هٰذا ثَوْبَ هٰذا ، وَيَأْكُلُ هٰذا طَعامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ

واحدٌ منهُمْ صاحبَهُ فيما يَفْعَلُ فى أَمْرِهِ . ويُقالُ : أَمْوالُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ ، أَىْ هُمْ شُرَكاءُ فيها ، وفَيْضُوضَا مِثْلُهُ ، يُمَدّ ويُقْصَرُ .

وشَرِكَةُ[1] المُفاوَضَةِ : الشَّرِكَةُ العامَّةُ فى كُلِّ شَىْءٍ . وتَفاوَضَ الشَّرِيكانِ فى المالِ إذا اشْتَرَكا فيهِ أَجْمَعَ ، وهِىَ شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَنَنَ : وشارَكَهُ شَرِكَةَ مُفاوَضَةٍ ، وذلِكَ أَنْ يَكُونَ مالُهُما جَمِيعاً مِنْ كُلِّ شَىْءٍ يَمْلِكانِهِ بَيْنَهُما ؛ وقِيلَ : شَرِكَةُ المُفاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكا فى كُلِّ شَىْءٍ فى أَيْدِيهِما أَوْ يَسْتَفِيدانِهِ مِنْ بَعْدُ ، وهَذِهِ الشَّرِكَةُ باطِلَةٌ عِنْدَ الشّافِعِىِّ ، وعِنْدَ النُّعْمانِ وصاحِبَيْهِ جائِزَةٌ .

وفاوَضَهُ فى أَمْرِهِ أَىْ جارَاهُ . وتَفاوَضُوا الحَدِيثَ : أَخَذُوا فيهِ .

وتَفاوَضَ القَوْمُ فى الأَمْرِ أَىْ فاوَضَ فيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ قالَ لِدَغْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قالَ : بِمُفاوَضَةِ العُلَماءِ ؛ قالَ : ومَا مُفاوَضَةُ العُلَماءِ ؟ قالَ : كُنْتُ إذا لَقِيتُ عالِماً أَخَذْتُ ما عِنْدَهُ وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى ؛ المُفاوَضَةُ : المُساواةُ والمُشارَكَةُ ، وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَهُ إلَى صاحِبِهِ ؛ أَرادَ مُحادَثَةَ العُلَماءِ ومُذاكَرَتَهُمْ فى العِلْمِ ؛ واللهُ أَعْلَمُ .

* **فوط** * الفُوطَةُ : ثَوْبٌ قَصِيرٌ غَلِيظٌ يَكُونُ مِئْزَراً يُجْلَبُ مِنَ السِّنْدِ ؛ وقِيلَ : الفُوطَةُ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ ، فَلَمْ يُحَلَّ بِأَكْثَرَ ، وجَمْعُها الفُوَطُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ فى الفُوطِ ، قالَ : ورَأَيْتُ بِالْكُوفَةِ أُزُراً مُخَطَّطَةً يَشْتَرِيها الجَمَّالُونَ والخَدَمُ فَيَتَّزِرُونَ بِها ، الواحِدَةُ فُوطَةٌ ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ لا .

* **فوظ** * فاظَتْ نَفْسُهُ فَوْظاً : كَفاظَتْ فَيْظاً . وفاظَ الرَّجُلُ يَفُوظُ فَوْظاً وفَواظاً ، وسَنَذْكُرُهُ فى فيظ . قالَ ابْنُ جِنِّى : ومِمَّا يَجُوزُ فى القِياسِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمالٌ ، الأَفْعالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصادِرُها ورُفِضَتْ هِىَ ، نَحْوُ فاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوَظَ فِعْلاً ؛ قالَ : ونَظِيرُهُ الأَيْنُ الَّذِى هُوَ الإِعْياءُ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً ، قالَ الأُصْمَعِىُّ : حانَ فَوْظُهُ ، أَىْ مَوْتُهُ . وفى حَدِيثِ عَطاءٍ : أَرَأَيْتَ المَرِيضَ إذا حانَ فَوْظُهُ أَىْ مَوْتُهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ بِالواوِ والمَعْرُوفُ بِالياءِ . قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضاً ، وهِىَ فى تَمِيمٍ وكَلْبٍ ، وأَفْصَحُ مِنْها وأَثَرُ : فاظَتْ نَفْسُهُ فُيُوظاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **فوع** * فَوْعَةُ النَّهارِ وغَيْرِهِ : أَوَّلُهُ ، ويُقالُ ارْتِفاعُهُ ، ويُقالُ : أَتانا فُلانٌ عِنْدَ فَوْعَةِ العِشاءِ ، يَعْنِى أَوَّلَ الظُّلْمَةِ . وفى الحَدِيثِ : احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشاءِ ، أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ .

وفَوْعَةُ الطِّيبِ : ما مَلأَ أَنْفَكَ مِنْهُ ، وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ . ويُقالُ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ وفَوْغَتَهُ ، بِالعَيْنِ والغَيْنِ ، وهُوَ طِيبٌ رائِحَتُهُ تَطِيرُ إلَى خَياشِيمِكَ .

وفَوْعَةُ السُّمِّ : حِدَّتُهُ وحَرارَتُهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ قِيلَ الأُفْعُوانُ مِنْهُ ، فَوَزْنُهُ عَلَى هٰذا أُفْلُعانٌ .

* **فوغ** * فَوْغَةُ الطِّيبِ : كَفَوْعَتِهِ ، حَكاها كُراعٌ وقالَ : فَوْغَةٌ ، بِإِعْجامِ الغَيْنِ ؛ ولَمْ يَقُلْها أَحَدٌ غَيْرُهُ . قالَ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ . قالَ شَمِرٌ : وفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ . وفى الحَدِيثِ : احْبِسُوا صِبْيانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشاءِ ، أَىْ أَوَّلُهُ كَفَوْرَتِهِ . وفَوْعَةُ الطِّيبِ : أَوَّلُ ما يَفُوحُ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بِالعَيْنِ لُغَةٌ فِيهِ .

* **فوف** * الفُوفُ : البَياضُ الَّذِى يَكُونُ فى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، وكَذٰلِكَ الفُوفُ ، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ ، يَعْنِى بِواحِدِهِ الطّائِفَةَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قِيلَ : بُرْدٌ مُفَوَّفٌ . الجَوْهَرِىُّ : الفُوفَةُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ الَّتِى تَنْبُتُ مِنْها النَّخْلَةُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ الحَبَّةُ البَيْضاءُ . والفُوفُ : جَمْعُ فُوفَةٍ . والفُوفَةُ والفُوفُ : القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى حَبَّةِ القَلْبِ والنَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرَةِ ، وكُلُّ قِشْرٍ فُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الفُوفَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ تَكُونُ عَلَى النَّواةِ ، قالَ : وهِىَ القِطْمِيرُ أَيْضاً ، وسُئِلَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنِ الفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وأَنْشَدَ :

أَمْسَى غُلامِى كَسِلاً قَطُوفا
يَسْقِى مُعَيْداتِ العِراقِ جُوفا
باتَتْ تَبِيًّا حَوْضَها عُكُوفا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لاقَتِ الصُّفُوفا
وأَنْتِ لا تُغْنِينَ عَنِّى فُوفا

العِراقُ : عِراقُ القِرْبَةِ ، ومَعْناهُ لا تُغْنِى عَنِّى شَيْئاً ، واحِدَتُهُ فُوفَةٌ . قالَ الشّاعِرُ :

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سَلْمَى بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةْ
فَما جادَتْ لَنا سَلْمَى بِزُنْجِيرٍ ولا فُوفَةْ

وما أَغْنَى عَنْهُ فُوفاً ، أَىْ قَدْرَ فُوفٍ .

والفُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : خَرَجَ وعَلَيْهِ حُلَّةُ أَفْوافٍ ، الأَفْوافُ : جَمْعُ فُوفٍ وهُوَ القُطْنُ ، وواحِدَةُ الفُوفِ فُوفَةٌ ، وهِىَ فى الأَصْلِ القِشْرَةُ الَّتِى عَلَى النَّواةِ ، يُقالُ : بُرْدُ أَفْوافٍ ، وحُلَّةُ أَفْوافٍ ، بِالإِضافَةِ . اللَّيْثُ : الأَفْوافُ ضَرْبٌ مِنْ عَصْبِ البُرُودِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُوفُ ثِيابٌ رِقاقٌ مِنْ ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشَّاةٌ ، وهُوَ الفُوفُ ، بِضَمِّ الفاءِ ، وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ أَىْ رَقِيقٌ . الجَوْهَرِىُّ : الفُوفُ قِطَعُ القُطْنِ ، وبُرْدٌ فُوفِىٌّ وثُوبِىٌّ عَلَى البَدَلِ (حَكاهُ يَعْقُوبُ) .

(١) قوله : « وشركة » ككلمة ، ويخفف وهو الأغلب بكسر أوّله وتسكين ثانيه : أفاده المصباح .

وَبُرْدٌ أَفْوافٍ ، وَمُفَوَّفٌ : بَياضٌ وَخُطُوطٌ بِيضٌ(١) .

وَفى حَدِيثِ كَعْبٍ : تُرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، وَتَفْوِيفُها لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْفَوْفُ : مَصْدَرُ الفُوفَةِ . يُقالُ : ما فافَ عَنِّى بِخَيْرٍ ، وَلا زَنْجَرَ فَوْفاً ، وَالاسْمُ الفُوفَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَسأَلَ رَجُلاً فَيَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى سَبَّابَتِهِ : وَلا مِثْلَ ذا ؛ وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَما يَأْخُذُ بَطْنُ الظُّفُرِ مِنْ بَطْنِ الثَّنِيَّةِ إِذا أَخَذْتَها بِهِ وَقُلْتَ : وَلا هٰذا ؛ وَقِيلَ : الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ بِظُفُرِ إِبْهامِهِ عَلَى ظُفُرِ سَبَّابَتِهِ : وَلا هٰذا ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : وَالفُوفُ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ وَأَثَّ

لَالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقُرُ

الفُوفُ : الزَّهْرُ ، شَبَّهَهُ بِالفُوفِ مِنَ الثِّيابِ تَنْسِجُهُ الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ بِهِ ؛ وَأَثَّلالٌ : جَمْعُ تَلٍّ ؛ وَالمُلَمَّعَةُ : مِنَ النَّوْرِ وَالزَّهْرِ .

وَما ذاقَ فُوفاً أَىْ ما ذاقَ شَيْئاً .

* فوفل * قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفُوفَلُ ثَمَرُ نَخْلَةٍ ، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُودُ خَشَبٍ ؛ وقالَ مَرَّةً : شَجَرُ الْفُوفَلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارَجِيلِ ، تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيها الْفُوفَلُ أَمْثالُ التَّمْرِ .

* فوق * فَوْقُ : نَقِيضُ تَحْت ، يَكُونُ اسْماً وظَرْفاً ، مَبْنِيٌّ ، فَإِذا أُضِيفَ أُعْرِبَ ، وحَكَى الْكِسائِيُّ : أَفَوْقَ تَنامُ أَمْ أَسْفَلَ ؟ بالفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمضافِ وتَرْكِ الْبِناءِ ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : «إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحْيِى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَما فَوْقَها» ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَما دُونَها ، كَما تَقُولُ إِذا قِيلَ لَكَ فُلانٌ صَغِيرٌ تَقُولُ وفَوْقَ ذٰلِكَ ، أَىْ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : فَما فَوْقَها ، أَىْ أَعْظَمُ مِنْها ، يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ . اللَّيْثُ : الْفَوْقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كانَ سَبِيلُهُ النَّصْبَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللهِ فَوْقَ زَيْدٍ ، لأَنَّهُ صِفَةٌ ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فَوْقُهُ رَأْسُهُ ، صارَ رَفْعاً هٰهُنا لأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ ، ورَفَعْتَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما بِصاحِبِهِ الْفَوْقُ بِالرَّأْسِ ، وَالرَّأْسُ بِالْفَوْقِ . وتَقُولُ : فَوْقَهُ قَلَنْسُوَتُهُ ، نَصَبْتَ الْفَوْقَ لأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلَنْسُوَةِ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ» ، لا تَكادُ تَظْهَرُ الْفائِدَةُ فى قَوْلِهِ «مِنْ فَوْقِهِمْ» لأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ تَنُوبُ عَنْها . قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ : [تَعالَى] : «مِنْ فَوْقِهِمْ» هُنا مُفِيداً ، وذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلَةِ «عَلَى» ، تَقُولُ قَدْ سِرْنا عَشْراً وبَقِيَتْ عَلَيْنا لَيْلَتانِ ، وقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وبَقِيَتْ عَلَىَّ مِنْهُ سُورَتانِ ، وقَدْ صُمْنا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وبَقِىَ عَلَيْنا عَشْرٌ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ فى الاعْتِدادِ عَلَى الإِنْسانِ بِذُنُوبِهِ وقُبْحِ أَفْعالِهِ : قَدْ أَخْرَبَ عَلَىَّ ضَيْعَتِى ، وَأَعْطَبَ عَلَىَّ عَوامِلِى ؛ فَعَلَى هٰذا لَوْ قِيلَ فَخَرَّ عَلَيْهِمِ السَّقْفُ ولَمْ يُقَلْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، لَجازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبَتْ عَلَيْهِمْ دارُهُمْ ، وقَدْ هَلَكَتْ عَلَيْهِمْ مَواشِيهِمْ وغِلالُهُمْ ؛ فَإِذا قالَ مِنْ فَوْقِهِمْ زالَ ذٰلِكَ الْمَعْنَى المحْتَمَلُ ، وصارَ مَعْناهُ أَنَّهُ سَقَطَ وهُمْ مِنْ تَحْتِهِ ، فَهٰذا مَعْنًى غَيْرُ الأَوَّلِ ، وإِنَّما اطَّرَدَتْ «عَلَى» فى الأَفْعالِ التَّى قَدَّمْنا ذِكْرَها ، مِثْلُ خَرِبَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ ، وبَطُلَتْ عَلَيْهِ عَوامِلُهُ ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَتْ عَلَى فى الأَصْلِ للاسْتِعْلاءِ ، فَلَمَّا كانَتْ هٰذِهِ الأَحْوالُ كُلَفاً ومَشاقَّ تَخْفِضُ الإِنْسانَ وتَضَعُهُ وتَعْلُوهُ وتَتَقَرَّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَها ويَخْنَعَ لِما يَتَسَدَّادُ مِنْها ، كانَ ذٰلِكَ مِنْ مَواضِعِ عَلَى ، أَلاَ تَراهُمْ يَقُولُونَ هَذا لَكَ وهٰذا عَلَيْكَ ؟ فَتَسْتَعْمِلُ اللاَّمَ فيما تُؤْثِرُهُ وعَلَى فِيما تَكْرَهُهُ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

سَأَحْمِلُ نَفْسِى عَلَى آلَةٍ فَإِمَّا عَلَيْها وإِمَّا لَها

وقالَ ابْنُ حِلِّزَةَ :

فَلَهُ هُنالِكَ لا عَلَيْهِ إِذا دَنِعَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ لِلنَّعْسِ

فَمِنْ هُنا دَخَلَتْ «عَلَى» هٰذِهِ فى هٰذِهِ الأَفْعالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «لأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ ومِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ» ؛ أَرادَ تَعالَى : لأَكَلُوا مِنْ قَطْرِ السَّماءِ ومِنْ نَباتِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : قَدْ يَكُونُ هٰذا مِنْ جِهَةِ التَّوْسِعَةِ كَما تَقُولُ فُلانٌ فى خَيْرٍ مِنْ فَرْقِهِ إِلَى قَدَمِهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «إِذْ جاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ومِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ؛ عَنَى الأَحْزابَ ، وهُمْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ وَبَنُو قُرَيْظَةَ ، وكانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ، وجاءَتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ مِنْ ناحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ .

وفاقَ الشَّىْءُ فَوْقاً وفَواقاً : عَلاهُ . وتَقُولُ : فُلانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَىْ يَعْلُوهُمْ ، ويَفُوقُ سَطْحاً أَىْ يَعْلُوهُ .

وجارِيَةٌ فائِقَةٌ : فاقَتْ فى الْجَمالِ .

وقَوْلُهُمْ فى الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُواقٍ ، أَىْ قَسَمَها فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وهُوَ قَدْرُ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ ، تُضَمُّ فاؤُهُ وتُفْتَحُ ؛ وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى الْقِسْمَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ وبَلائِهِمْ ، و «عَنْ» هٰهُنا بِمَنْزِلَتِها فى قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وطِيبِ نَفْسٍ ، لأَنَّ الْفاعِلَ وقْتَ إِنْشاءِ الْفِعْلِ إِذا كانَ مُتَّصِفاً بِذٰلِكَ كانَ الْفِعْلُ صادِراً عَنْهُ لا مَحالَةَ ومُجاوِزاً لَهُ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ فى الْحَدِيثِ : أَرادُوا التَّفْضِيلَ ، وأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيها فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنائِهِمْ يَوْمَئِذٍ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ أَرادَ فَعَلَ ذٰلِكَ فى قَدْرِ فُواقِ ناقَةٍ ، وفِيهِ لُغَتانِ : فَواق وفُواق .

وفاقَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ : عَلاهُ وغَلَبَهُ وفَضَلَهُ . وفاقَ الرَّجُلُ أَصْحابَهُ يَفُوقُهُمْ ، أَىْ عَلاهُمْ بِالشَّرَفِ . وفى الْحَدِيثِ : حُبِّبَ إِلَىَّ

(١) قوله : « وبرد أفواف ومفوف إلخ » عبارة القاموس : وبرد مفوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض ، وبرد أفواف مضافة رقيق اهـ . فلعل فى عبارة اللسان سقطاً ، والأصل وبرد أفواف وبرد مفوف أى ذو بياض إلخ أو فيه بياض .

الْجَمَالُ حَتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِى أَحَدٌ بِشِراكِ نَعْلٍ ، فُقْتُ فُلاناً ، أَىْ صِرْتُ خَيْراً مِنْهُ وأَعْلَى وأَشْرَفَ ، كأَنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ فى الْمرْتَبَةِ ؛ ومِنْهُ الشَّىْءُ الفائقُ وهُوَ الْجَيِّدُ الْخالِصُ فى نَوْعِهِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ حُنَيْنٍ :

فَما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْدَاسَ فى مَجْمَعِ

وفَاقَ الرَّجُلُ فُواقاً إِذا شَخَصَتِ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ . وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ ، مِثْلُ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ . وفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَوْقاً وفُوقاً : جادَ ، وقِيلَ : ماتَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفَوْقُ نَفْسُ الْمَوْتِ . أَبُو عَمْرٍو : الْفُوقُ الطَّرِيقُ الأَوَّلُ ، والْعَرَبُ تَقُولُ فى الدُّعاءِ : رَجَعَ فُلانٌ إِلَى فُوقِهِ ، أَىْ ماتَ ؛ وأَنْشَدَ :

مابالُ عِرْسِى شَرِقَتْ بِرِيقِها
ثُمَّتَ لا يَرْجِعْ لَها فى فُوقِها؟

أَىْ لا يَرْجِعُ رِيقُها إِلَى مَجْراهُ .

وفَاقَ يَفُوقُ فُوقاً وفُواقاً : أَخَذَهُ الْبُهْرُ .

وَالْفُواقُ : تَرْدِيدُ الشَّهْقَةِ الْعالِيَةِ . وَالْفُواقُ : الَّذِى يَأْخُذُ الإِنْسانَ عِنْدَ النَّزْعِ ، وكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِى تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ ، وبِهِ فُواقٌ ؛ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْفُواقُ أَفِيقَةً ، وَالأَصْلُ أَفْوِقَة ، فَنُقِلَتْ كَسْرَةُ الْواوِ لِمَا قَبْلَها فَقُلِبَتْ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَها ؛ ومِثْلُهُ : أَقِيمُوا الصَّلاةَ ، الأَصْلُ أَقْوِمُوا ، فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الْواوِ عَلَى الْقافِ فَانْكَسَرَتْ ، وقَلَبُوا الْواوَ ياءً لِكَسْرَةِ الْقافِ ، فَقُرِئَتْ أَقِيمُوا ، كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ أَفِيقَةٌ . قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحِدٌ ، ومِثْلُهُ مُصِيبَةٌ كانَتْ فى الأَصْلِ مُصْوِبَةً وأَفْوِقَةً ، مِثْلُ جَوابٍ وأَجْوِبَةٍ .

وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، لأَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ سُوَيْعَةً يَرْضَعُها الْفَصِيلُ لِتَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ . يُقالُ : ما أَقامَ عِنْدَهُ إِلاَّ فُواقاً . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قالَ لَهُ الأَسِيرُ(١) يَوْمَ صِفِّينَ : أَنْظِرْنِى فُواقَ ناقَةٍ ، أَىْ أَخِّرْنِى قَدْرَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ .

وفُلانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقاً إِذا كانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ .

وفُواقُ النَّاقَةِ وفَواقُها : رُجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بَعْدَ حَلْبِها . يُقالُ : لا تَنْتَظِرْهُ فُواقَ ناقَةٍ ، وأَقامَ فُواقَ ناقَةٍ ، جَعَلُوهُ ظَرْفاً عَلَى السَّعَةِ . وفُواقُ النَّاقَةِ وفَواقُها : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذا فَتَحْتَ يَدَكَ ، وقِيلَ : إِذا قَبَضَ الْحالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وفِيقَتُها : دِرَّتُها مِنَ الْفُواقِ ، وجَمْعُها فِيقٌ ، وفِيَقٌ ، وحَكَى كُراعٌ فُيْقَةَ النَّاقَةِ ، بِالْفَتْحِ ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ . وفَاقَتِ النَّاقَةُ بِدِرَّتِها إِذا أَرْسَلَتْها عَلَى ذٰلِكَ . وأَفَاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً ، أَى اجْتَمَعَتِ الْفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، وهِىَ مُفِيقٌ ومُفِيقَةٌ : دَرَّ لَبَنُها ، وَالْجَمْعُ مَفَاوِيقُ . وفَوَّقَها أَهْلُها واسْتَفَاقُوها : نَفَّسُوا حَلْبَها ؛ وحَكَى أَبُو عَمْرٍو فى الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ نَوادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لأَبِى الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِىِّ يَصِفُ قِسِيًّا :

لَنا مَسائِحُ زُورٌ فى مَراكِضِها
لِينٌ ولَيْسَ بِها وَهْىٌ ولا رَقَقُ
شُدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِىٍّ تَبِطُّ بِهِ
كَما تَبِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الْفُيُقُ

قالَ : الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ ، وهِىَ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَحْلُبُونَ النَّاقَةَ ثُمَّ يَتْرُكُونَها ساعَةً حَتَّى تُفِيقَ . يُقالُ : أَفاقَتِ النَّاقَةُ فَاحْلُبْها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُهُ الْفُيُقُ جَمْعُ مُفِيقٍ قِياسُهُ جَمْعُ فَيُوقٍ أَوْ فَائِقٍ . وأَفاقَتِ النَّاقَةُ واسْتَفاقَها أَهْلُها إِذا نَفَّسُوا حَلْبَها حَتَّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها . وَالْفُواقُ وَالْفَواقُ : ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ ، وَالْفُواقُ ثائِبُ اللَّبَنِ بَعْدَ رِضاعٍ أَوْ حِلابٍ ، وهُوَ أَنْ تُحْلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَدِرَّ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَلا غُلامٌ شَبَّ مِنْ لِدَاتِها
مُعَاوِدٌ لِشُرْبِ أَفْوِقَاتِها

أَفْوِقاتٌ : جَمْعُ أَفْوِقَةٍ ، وأَفْوِقَةٌ جَمْعُ فُواقٍ . وقَدْ فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ؛ وكُلَّما اجْتَمَعَ مِنَ الْفُواقِ دِرَّةٌ ، فاسْمُها الْفِيقَةُ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَفاقَتِ النَّاقَةُ تُفِيقُ إِفاقَةً وفُواقاً إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ لِلنَّاقَةِ أَنْ تَرِدَ مِنَ الرَّعْىِ وتُتْرَكَ ساعَةً حَتَّى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ . وقالَ زَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ : إِفاقَةُ الدِّرَّةِ رُجُوعُها ، وغِرارُها ذَهابُها . يُقالُ : اسْتَفِقِ النَّاقَةَ ، أَىْ لا تَحْلِبْها قَبْلَ الْوَقْتِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ : لا تَسْتَفِقْ مِنَ الشَّرابِ ، أَىْ لا تَشْرَبْهُ فى الْوَقْتِ ، وقِيلَ : مَعْناهُ لا تَجْعَلْ لِشُرْبِهِ وَقْتاً ، إِنَّما تَشْرَبُهُ دائِماً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْمُفَوَّقُ الَّذِى يُؤْخَذُ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ .

ويُقالُ : أَفاقَ الزَّمانُ ، إِذا أَخْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

الْمُهِينِينَ ما لَهُمْ فى زَمانِ السَّـ
ـسَوْءِ حَتَّى إِذا أَفاقَ أَفاقُوا

يَقُولُ : إِذا أَفاقَ الزَّمانُ بِالْخِصْبِ أَفاقُوا مِنْ نَحْرِ الإِبِلِ . وقالَ نُصَيْرٌ : يُرِيدُ إِذا أَفاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ لِيَرْمِيَهُمْ بِالْقَحْطِ أَفاقُوا لَهُ سِهامَهُمْ بِنَحْرِ الإِبِلِ .

وأَفَاوِيقُ السَّحابِ : مَطَرُها مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ مِنَ الْماءِ فى السَّحابِ ، فَهُوَ يُمْطِرُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَباتَتْ تَبِجُّ أَفاوِيقُها
سِجالَ النِّطافِ عَلَيْهِ غِزَارَا

أَىْ تَبُجُّ أَفاوِيقُها عَلَى الثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ كَسِجالِ النِّطافِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَراهُمْ كَسَّرُوا فُوقاً عَلَى أَفْواقٍ ، ثُمَّ كَسَّرُوا أَفْواقاً عَلَى أَفاوِيقَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ ، وقَدْ تَذاكَرَ هُوَ ومُعاذٌ قِراءَةَ الْقُرْآنِ ، فَقالَ أَبُو مُوسَى : أَمَّا أَنا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ ؛ يَقُولُ لا أَقْرَأُ جُزْئِى بِمَرَّةٍ ،

(١) قوله : « الأسير » فى النهاية « الأشتر » .

ولكِنْ أَقْرأُ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ فى آناءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّها تُحْلَبُ ثُمَّ تُتْرَكُ ساعةً حَتَّى تَدِرَّ ثُمَّ تُحْلَبُ ، يُقالُ مِنْهُ : فاقَتْ تَفُوقُ فُواقاً وفِيقَةً ؛ وأَنْشَدَ :

فَأَضْحَى يَسُحُّ الْماءَ مِنْ كُلِّ فِيقَةٍ

وَالْفِيقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، صارَتِ الْواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ؛ قالَ الأَعْشَى يَصِفُ بَقَرَةً :

حَتَّى إِذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ

جاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعا

وجَمْعُها فِيقٌ وأَفْواقٌ ، مِثْلُ شِبْرٍ وَأَشْبارٍ ، ثُم أَفاوِيقُ ؛ قالَ ابْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

وذَمُّوا لَنَا الدُّنْيا وهُمْ يَرْضَعُونَها

أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لَها ثَعْلُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُجْمَعَ فِيقَةٌ عَلَى فِيَقٍ ، ثُمَّ تُجْمَعَ فِيَقٌ عَلَى أَفْواقٍ ، فَيَكُونُ مِثْلُ شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ ؛ وشاهِدُ أَفْواقٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعْتادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُها

يَسْقِينَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْواقا

وفَوَّقْتُ الْفَصِيلَ ، أَىْ سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ فُواقاً فُواقاً . وتَفَوَّقَ الْفَصِيلُ إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ كَذٰلِكَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ بِهِ

كَما تَئِطُّ إِذا ما رُدِّدَتِ الفُيُقُ

فَسَّرَ الفُيُقَ بِأَنَّها الإِبِلُ الَّتِى يَرْجِعُ إِلَيْها لَبَنُها بَعْدَ الْحَلْبِ ، قالَ : وَالْواحِدَةُ مُفِيقٌ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَمَّا الْفُيُقُ فَلَيْسَتْ بِجَمْعِ مُفِيقٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّما يُجْمَعُ عَلَى مَفاوِقَ ومَفاوِيقَ ، والَّذِى عِنْدِى أَنَّها جَمْعُ ناقَةٍ فُوقٍ ، وأَصْلُهُ فُوقٌ فَأُبْدِلَ مِنَ الْواوِ ياءً اسْتِثْقالاً لِلضَّمَّةِ عَلَى الْواوِ ، ويُرْوَى الْفِيَقُ ، وهُوَ أَقْيَسُ ؛ وقَوْلُهُ تَعالَى : « مَا لَهَا مِنْ فَواقٍ » ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ مِنْ فَتْرَةٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : « ما لَها مِنْ فَواقٍ » ، يُقْرَأُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَىْ ما لَها مِنْ راحَةٍ ولا إِفاقَةٍ ولا نَظْرَةٍ ، وأَصْلُها مِنَ الإِفاقَةِ فى الرَّضاعِ ، إِذا ارْتَضَعَتِ الْبَهْمَةُ أُمَّها ثُمَّ تَرَكَتْها حَتَّى تُنْزِلَ شَيْئاً مِنَ اللَّبَنِ ، فَتِلْكَ الإِفاقَةُ الْفَواقُ . وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : عِيادَةُ الْمَرِيضِ قَدْرُ فُواقِ ناقَةٍ . وتَقُولُ الْعَرَبُ : ما أَقامَ عِنْدِى فُواقَ ناقَةٍ . وَبَعْضٌ يَقُولُ فَواقَ ناقَةٍ بِمَعْنَى الإِفاقَةِ . كالإِفاقَةِ الْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ ؛ تَقُولُ : أَفاقَ يُفِيقُ إِفاقَةً وفَواقاً ؛ وكُلُّ مَغْشِىٍّ عَلَيْهِ أَوْ سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عَنْهُ قِيلَ : قَدْ أَفاقَ وَاسْتَفاقَ ؛ قالَتِ الْخَنْساءُ :

هَرِيقِى مِنْ دُمُوعِكِ وَاسْتَفِيقِى !

وصَبْراً إِنْ أَطَقْتِ ! ولَنْ تُطِيقِى

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ قَرَأَ « مِنْ فَواقٍ » ، بِالْفَتْحِ ، أَرادَ ما لَها مِنْ إِفاقَةٍ ولا راحَةٍ ، ذَهَبَ بِها إِلَى إِفاقَةِ الْمَرِيضِ ، ومَنْ ضَمَّها جَعَلَها مِنْ فُواقِ النَّاقَةِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ ، يُرِيدُ ما لَها مِنَ انْتِظارٍ . قالَ قَتادَةُ : « ما لَها مِنْ فَواقٍ » مِنْ مَرْجُوعٍ وَلا مُثْنَوِيَّةٍ ولا ارْتِدادٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَهُ : شَرِبَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وخَرَجُوا بَعْدَ أَفاوِيقَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ بَعْدَما مَضَى عامَّةُ اللَّيْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ كَقَوْلِكَ بَعْدَ أَقْطاعٍ مِنَ اللَّيْلِ ؛ رَواهُ ثَعْلَبٌ .

وفِيقَةُ الضُّحَى : أَوَّلُها .

وأَفاقَ الْعَلِيلُ إِفاقَةً وَاسْتَفاقَ : نَقِهَ ، والاسْمُ الفُواقُ ، وكَذٰلِكَ السُّكْرانُ إِذا صَحا . وَرَجُلٌ مُسْتَفِيقٌ : كَثِيرُ النَّوْمِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وهُوَ غَرِيبٌ . وأَفاقَ عَنْهُ النُّعاسُ : أَقْلَعَ .

والْفاقَةُ : الْفَقْرُ وَالْحاجَةُ ، ولا فِعْلَ لَها . يُقالُ مِنَ الْفاقَةِ : إِنَّهُ لَمُفْتاقٌ ذُو فاقَةٍ . وافْتاقَ الرَّجُلُ ، أَىِ افْتَقَرَ ، وَلا يُقالُ فاقَ . وفى الْحَدِيثِ : كانُوا أَهْلَ بَيْتِ فاقَةٍ ؛ الْفاقَةُ : الْحاجَةُ وَالْفَقْرُ . وَالْمُفْتاقُ : الْمُحْتاجُ ؛ ورَوَى الزَّجَّاجِىُّ فى أَمالِيهِ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ قالَ : خَرَجَ سامَةُ بْنُ لُؤَىٍّ ابْنِ غالِبٍ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى نَزَلَ بِعُمانَ وأَنْشَأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً :

إِنَّ نَفْسِى إِلَيْهِما مُشْتاقَهْ

إِنْ تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فَإِنِّى

ماجِدٌ ما خَرَجْتُ مِنْ غَيْرِ فاقَهْ

ويُرْوَى : فَإِنِّى غالِبِىٌّ خَرَجْتُ ؛ ثُمَّ خَرَجَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عِنْدَهُ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فَنَظَرَتْ إِلَيْهِ زَوْجَةُ الأَزْدِىِّ فَأَعْجَبَها ، فَلَمَّا رَمَى سِواكَهُ أَخَذَتْها فَمَصَّتْها ، فَنَظَرَ إِلَيْها زَوْجُها ، فَحَلَبَ ناقَةً وجَعَلَ فى حِلابِها سُمًّا ، وقَدَّمَهُ إِلَى سامَةَ ، فَغَمَزَتْهُ الْمَرْأَةُ فَهَراقَ اللَّبَنَ وخَرَجَ يَسِيرُ ، فَبَيْنا هُوَ فى مَوْضِعٍ يُقالُ لَهُ جَوْفُ الْخَمِيلَةِ هَوَتْ ناقَتُهُ إِلَى عَرْفَجَةٍ فَانْتَشَلَتْها وفِيها أَفْعَى فَنَفَحَتْها ، فَرَمَتْ بِها عَلَى ساقِ سامَةَ فَنَهَشَتْها فَماتَ ، فَبَلَغَ الأَزْدِيَّةَ فَقالَتْ تَرْثِيهِ :

عَيْنُ ! بَكِّى لِسامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ

عَلِقَتْ ساقَ سامَةَ الْعَلاَّقَهْ

لا أَرَى مِثْلَ سامَةَ بْنِ لُؤَىٍّ

حَمَلَتْ حَتْفَهُ إِلَيْهِ النَّاقَهْ

رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابْنَ لُؤَىٍّ

حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْراقَهْ

وحُدُوسَ السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيئاً[1]

بَعْدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ

وتَعاطَيْتَ مَفْرَقاً بِحُسامٍ

وتَجَنَّبْتَ قالَةَ الْعَوَّاقَهْ

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : إِنَّ بَنِى أُمَيَّةَ لَيَفُوقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً ، أَىْ يُعْطُونَنِى مِنَ الْمالِ قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى حَدِيثِ

(١) قوله : « وحدوس السرى تركت رديئاً » محرّف ، وصوابه عدوس - بالعين المهملة . ورديئًا صوابه وردِيًّا ، براء فذال معجمة ، فياء مشدّدة . فالرواية الصحيحة : وعَدوس السُّرى تَرَكْتَ رَذِيًّا ورجل عدوس الليل : قوىّ على السُّرى ، وكذلك الأنثى بغير هاء ، يكون فى الناس والإبل (مادة عدس) . والرّذى من الإبل المهزول الهالك الذى لا يستطيع براحاً ، ولا ينبعث ، والأنثى رذيّة . والرذىّ الضعيف من كلّ شىء (مادة رذى) .

[عبد الله]

أَبِى بَكْرٍ فى كِتابِ الزَّكاةِ : مَنْ سُئِلَ فَوْقَها فَلاَ يُعْطَهْ ، أَىْ لا يُعْطَى الزِّيادَةَ الْمطْلُوبَةَ ، وقِيلَ : لا يُعْطِيهِ شَيْئاً مِنَ الزَّكاةِ أَصْلاً ، لأَنَّهُ إِذا طَلَبَ ما فَوْقَ الْواجِبِ كانَ خائِناً ، وإِذا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيانَةٌ سَقَطَتْ طاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وأَعْلاهُمْ فُوقاً ، أَىْ أَكْثَرَهُمْ حَظًّا ونَصِيباً مِنَ الدِّينِ ، وهُوَ مُسْتَعارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعِ الْوَتَرِ مِنْهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ ، ولَمْ نَأْلُ عَنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ ، أَىْ ولَّيْنا أَعْلانا سَهْماً ذا فُوقٍ ؛ أَرادَ خَيْرَنا وأَكْمَلَنا ، تامًّا فى الإِسْلامِ والسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ : مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ ، وحَرْفاهُ زَنَمَتاهُ ؛ وهُذَيْلٌ تُسَمِّى الزَّنَمَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
خِلالَ الرَّأْسِ سِيطَ بِهِ مُشِيحُ(١)

وإِذا كانَ فى الْفُوقِ مَيْلٌ أَو انْكِسارٌ فى إِحْدَى زَنَمَتَيْهِ فَذلِكَ السَّهْمُ أَفْوَقُ ، وفِعْلُهُ الْفَوَقُ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الْفَوَقْ

وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ وفُوَقٌ . وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوَقاً جَمْعُ فُوقَةٍ ؛ وقالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقالُ فُوقَةٌ وفُوَقٌ وأَفْواقٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ أَيْضاً ، وقالَ : هٰذا جَمْعُ فُوقَةٍ ، ويُقالُ فُقْتُهُ وفُقاً ، عَلَى الْقَلْبِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَوَقَةُ الأُدْباءُ الْخُطَباءُ .

ويُقالُ للإِنْسانِ تَشْخَصُ الرِّيحُ فى صَدْرِهِ : فاقَ يَفُوقُ فُواقاً .

وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فى قَوْلِهِ : إِنَّا أَصْحابَ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنا فَأَمَّرْنا عُثْمانَ ولَمْ نَأْلُ عنْ خَيْرِنا ذا فُوقٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : قَوْلُهُ ذا فُوقٍ يَعْنِى السَّهْمَ الَّذِى لَهُ فُوقٌ ، وهُوَ مَوْضِعُ الْوَتَرِ ، فَلِهٰذا خَصَّ ذا الْفُوقِ ، وإِنَّما قالَ خَيْرَنا ذا فُوقٍ ، ولَمْ يَقُلْ خَيْرَنا سَهْماً ، لأَنَّهُ قَدْ يُقالُ لَهُ سَهْمٌ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ أُصْلِحَ فُوقُهُ ولا أُحْكِمَ عَمَلُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ ولَيْسَ بِتامٍّ كامِلٍ ، حَتَّى إِذا أُصْلِحَ فُوقُهُ وأُحْكِمَ عَمَلُهُ فَهُوَ حِينَئِذٍ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللهِ مَثَلاً لِعُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرُنا سَهْماً تامًّا فى الإِسْلامِ وَالْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْواقٌ ، وهُوَ الْفُوقَةُ أَيْضاً ، وَالْجَمْعُ فُوَقٌ وفُقاً مَقْلُوبٌ ؛ قالَ الْفِنْدُ الزِّمَّانِىُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبانَ :

ونَبْلِى وفُقَاها كَـ
ـعَراقِيبِ قَطاً طُحْلِ

وقالَ الْكُمَيْتُ :

ومِنْ دُونِ ذاكَ قِسِىُّ الْمَنُو
نِ لا الْفُوقُ نَبْلاً ولا النُّصَّلُ

أَىْ لَيْسَتِ الْقَوْسُ بِفُوقاءِ النَّبْلِ ، ولَيْسَتْ نِبالُها بِفُوقٍ ولا بِنُصَّلٍ ، أَىْ بِخارِجَةِ النِّصالِ مِنْ أَرْعاظِها ، قالَ : ونَصَبَ نَبْلاً عَلَى تَوَهُّمِ التَّنْوِينِ وإِخْراجِ اللاَّمِ كَما تَقُولُ : هُوَ حَسَنٌ وَجْهاً وَكَرِيمٌ وَالِداً . وَالْفَوَقُ : لُغَةٌ فى الْفُوقِ . وسَهْمٌ أَفْوَقُ : مَكْسُورُ الْفُوقِ . وفى الْمَثَلِ : رَدَدْتُهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، إِذا أَخْسَسْتَ حَظَّهُ . ورَجَعَ فُلانٌ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، إِذا خَسَّ حَظُّهُ أَوْ خابَ . ومَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ لا يَجِدُ ما طَلَبَ : رَجَعَ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَىْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ ، أَىْ رَجَعَ بِحَظٍّ لَيْسَ بِتَامٍّ . ويُقالُ : ما بَلِلْتُ مِنْهُ بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، وهُوَ السَّهْمُ الْمُنْكَسِرُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ومَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ ناصِلٍ ، أَىْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لا نَصْلَ لَهُ . وَالأَفْوَقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . ويُقالُ : مَحالَةٌ فَوْقاءُ إِذا كانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ مِثْلُ فُوقَىِ السَّهْمِ .

وَانْفاقَ السَّهْمُ : انْكَسَرَ فُوقُهُ أَو انْشَقَّ . وفُقْتُهُ أَنا أَفُوقُهُ : كَسَرْتُ فُوقَهُ . وفَوَّقْتُهُ تَفْوِيقاً : عَمِلْتُ لَهُ فُوقاً . وأَفَقْتُ السَّهْمَ وأَوْفَقْتُهُ وأَوفَقْتُ بِهِ ، كِلاهُما عَلَى الْقَلْبِ : وضَعْتُهُ فى الْوَتَرِ لأَرْمِىَ بِهِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَإِنْ وَضَعْتَهُ فى الْوَتَرِ لِتَرْمِىَ بِهِ قُلْتَ فُقْتُ السَّهْمَ وَأَفُوقُهُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ ، بِالْباءِ ، وقِيلَ : ولا يُقالُ أَوْفَقْتُهُ وهُوَ مِنَ النَّوادِرِ . الأَصْمَعِىُّ : فَوَّقَ نَبْلَهُ تَفْوِيقاً إِذا فَرَضَها وجَعَلَ لَها أَفْواقاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْفُوقُ السِّهامُ السَّاقِطاتُ النُّصُولُ . وفاقَ الشَّىْءَ يَفُوقُهُ إِذا كَسَرَهُ ؛ قالَ أَبُو الزُّبَيْسِ :

يَكادُ يَفُوقُ الْمَيْسَ ما لَمْ يُرَدَّها

أَمِينُ الْقُوَى مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حادِرِ

أَمِينُ الْقُوَى : الزِّمامُ ، وأَيْمَنُ : رَجُلٌ ، وحادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالفُوقُ : أَعْلَى الْفَصائِلِ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِى الْمُفَضَّلُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

ولٰكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقُهُ(٢)
عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طالِبُهْ

وقالَ : هٰكَذا أَنْشَدَنِيهِ الْمُفَضَّلُ ، وقالَ : إِيَّاكَ وهٰؤُلاءِ الَّذِينَ يَرْوُونَهُ فُوقَةً ؛ قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ شَكَّةٌ وشِنانٌ وشَنٌّ وشِنَانٌ ؛ ويُقالُ : رَمَيْنا فُوقاً واحِداً ، وهُوَ أَنْ يَرْمِىَ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ رَمْيَةً بِجَمِيعِ ما مَعَهُمْ مِنَ السِّهامِ ، يَعْنِى يَرْمِى هٰذا رَمْيَةً وهٰذا رَمْيَةً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْبِلْ عَلَى فُوقِ نَبْلِكَ ، أَىْ أَقْبِلْ عَلَى شأْنِكَ وما يَعْنِيكَ . النَّضْرُ : فُوقُ الذَّكَرِ أَعْلاهُ ، يُقالُ : كَمَرَةٌ ذاتُ فُوقٍ ؛ وأَنْشَدَ :

يا أَيُّها الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ
اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ
غَمْزَكَ بِالْحَوْقاءِ ذاتِ الْفُوقِ
بَيْنَ مَناطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . والْفَاقُ : الْبانُ . وقِيلَ : الزَّيْتُ

(١) قوله : « سيط » بالسين المهملة فى التهذيب : شيط ، بالشين المعجمة .

(٢) قوله : « وجدتُ » بضم التاء تحريف ، فالمعنى على فتح التاء ، كما فى الديوان وفى المذكر والمؤنث .

المَطْبُوخُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً

مِثْلَ الأَسَاوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بِالْفَاقِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ الْأُنْفاق ، وهُوَ الغَضُّ مِنَ الزَّيْتِ ؛ ورَواهُ أَبو عَمْرٍو : قَدْ شُدِّخْنَ بِالْفاقِ ، وقالَ : الْفاقُ الصَّحْراءُ . وقالَ مَرَّةً : هِيَ الأَرْضُ الْواسِعَةُ . وَالْفاقُ أَيْضاً : الْمَبْسُطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وبَيْتُ الشَّمَّاخِ مُحْتَمِلٌ لِذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْفاقُ الْجَفْنَةُ الْمَمْلُوءَةُ طَعاماً ؛ وأَنْشَدَ :

تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُونَ فاقِي

السُّلَمِي : شاعِرٌ مُفْلِقٌ ومُفِيقٌ ، بِالأَمِ وَالْياءِ .

وَالْفائِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذا طالَ الْفائِقُ طالَ الْعُنُقُ .

وَاسْتَفاقَ مِنْ مَرَضِهِ ومِنْ سُكْرِهِ وأَفاقَ بِمَعْنًى .

وفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فاسْتَفاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقالَ : أَيْنَ الصَّبِيُّ ؟ الاِسْتِفاقَةُ : اسْتِفْعالٌ مِنْ أَفاقَ إِذا رَجَعَ إِلَى ماكانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وعادَ إِلَى نَفْسِهِ . وفِي الْحَدِيثِ : إِفاقَةُ الْمَرِيضِ[1] وَالْمَجْنُونِ وَالْمُغْمَى عَلَيْهِ والنَّائِمِ . وفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَلا أَدْرِي أَفاقَ قَبْلِي ، أَيْ قامَ مِنْ غَشْيَتِهِ .

* **فول** * الْفُولُ : حَبٌّ كالْحِمَّصِ ، وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْبَاقِلاَّ ، الْواحِدَةُ فُولَةٌ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيابِسَ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سأَلَ الْمَفْقُودَ ماكانَ طَعامُ الْجِنِّ ؟ قالَ : الْفُولُ ؛ هُوَ الْباقِلاَّ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **فولف** * التَّهْذِيبُ فِي الثُّنائِيِّ الْمُضاعَفِ : الْفَوْلَفُ كُلُّ شَيْءٍ يُغَطِّي شَيْئاً فَهُوَ فَوْلَفٌ لَهُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفا

لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ الثُّعَّفا

فَوْلَفاً لِلْبِيدِ : مُغَطِّياً لِأَرْضِها . قالَ : ومِمَّا جاءَ عَلَى بِناءِ فَوْلَفٍ فَوْقَلٌ لِلْحَجَلِ ، وشَوْشَبٌ اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ ، ولَوْلَبٌ لَوْلَبُ الْماءِ . وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّةٌ . وَالْفَوْلَفُ : بِطانُ الْهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ تُغَطَّى بِهِ الثِّيابُ ، وقِيلَ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ .

* **فوم** * الْفُومُ : الزَّرْعُ أَوِ الْحِنْطَةُ ؛ وأَزْدُ السَّراةِ يُسَمُّونَ السُّنْبُلَ فُوماً ، الْواحِدَةُ فُومَةٌ ؛ قالَ :

وقالَ رَبِيئُهُمْ لَمَّا أَتانا

بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتانِ

وَالْهاءُ فِي قَوْلِهِ بِكَفِّهِ غَيْرُ مَشْبَعَةٍ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْفُومُ الْحِمَّصُ لُغَةٌ شامِيَّةٌ ، وبائِعُهُ فامِيٌّ مُغَيِّرٌ عَنْ فُومِيٍّ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كما قالُوا فِي السَّهْلِ وَالدَّهْرِ : سُهْلِيٌّ ودُهْرِيٌّ . والْفُومُ : الْخُبْزُ أَيْضاً . يُقالُ : فَوِّمُوا لَنا ، أَيِ اخْتَبِزُوا ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ؛ وقِيلَ : الْفُومُ لُغَةٌ فِي الثُّومِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى الْبَدَلِ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «وَفُومِها وَعَدَسِها» ، إِلَى أَنَّهُ أَرادَ الثُّومَ ، فَالْفاءُ عَلَى هٰذا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ عِنْدَنا أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ وما يُخْتَبَزُ مِنَ الْحُبُوبِ . يُقالُ : فَوَّمْتُ الْخُبْزَ واخْتَبَزْتُهُ ، ولَيْسَتِ الْفاءُ عَلَى هٰذا بَدَلاً مِنَ الثَّاءِ ، وجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقالُوا فُومانٌ ؛ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّيٍّ) ، قالَ : وَالضَّمَّةُ فِي فُومٍ غَيْرُ الضَّمَّةِ فِي فُومانٍ ، كَما أَنَّ الْكَسْرَةَ الَّتِي فِي دِلاصٍ وهِجانٍ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِيها لِلْواحِدِ ، وَالأَلِفُ غَيْرُ الأَلِفِ . التَّهْذِيبُ : قالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وفُومِها» قالَ : الْفُومُ مِمَّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وهِيَ الْحِنْطَةُ وَالْخُبْزُ جَمِيعاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَمِعْنا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هٰذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ فَوِّمُوا لَنا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبِزُوا ؛ قالَ : وَهِيَ فِي قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ وثُومِها ، بِالثَّاءِ ، قالَ : وكَأَنَّهُ أَشْبَهُ الْمَعْنَيَيْنِ بِالصَّوابِ ، لِأَنَّهُ مَعَ ما يُشاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ وَالْبَصَلِ ، وَالْعَرَبُ تُبْدِلُ الْفاءَ ثاءً فَيَقُولُونَ جَدَفٌ وجَدَثٌ لِلْقَبْرِ ، ووَقَعَ فِي عافُورِ شَرٍّ وعاثُورِ شَرٍّ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْفُومُ الْحِنْطَةُ ؛ ويُقالُ الْحُبُوبُ ، لا اخْتِلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْفُومَ الْحِنْطَةُ ؛ وسائِرُ الْحُبُوبِ الَّتِي تُخْتَبَزُ يَلْحَقُها اسْمُ الْفُومِ ؛ قالَ : ومَنْ قالَ الْفُومُ هٰهُنا الثُّومُ فَإِنَّ هٰذا لا يُعْرَفُ ، ومُحالٌ أَنْ يَطْلُبَ الْقَوْمُ طَعاماً لا بُرَّ فِيهِ ، وهُوَ أَصْلُ الْغِذاءِ ، وهٰذا يَقْطَعُ هٰذا الْقَوْلَ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الثُّومُ والفُومُ لِلْحِنْطَةِ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَها ابْنُ مَسْعُودٍ بِالثَّاءِ فَمَعْناهُ الْفُومُ وهُوَ الْحِنْطَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ هُوَ الْحِنْطَةُ ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِأَبِي مِحْجَنٍ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى واحِدٍ

نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِراعَةِ فُومِ

وقالَ أُمَيَّةُ فِي جَمْعِ الْفُومِ :

كانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذاكَ ظاهِرَةٌ

فِيها الْفَرادِيسُ وَالْفُومانُ وَالْبَصَلُ

ويُرْوَى : الْفَرارِيسُ ؛ قالَ أَبو الإِصْبَعِ : الْفَرارِيسُ الْبَصَلُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُومَةُ السُّنْبُلَةُ ، قالَ : وَالْفامِيُّ السُّكْرِيُّ[2] ، قالَ أَبو مَنْصُورٍ : ما أُراهُ عَرَبِيًّا مَحْضاً .

وقَطَّعُوا الشَّاةَ فُوماً فُوماً ، أَيْ قِطَعاً قِطَعاً .

وَالْفَيُّومُ : مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قُتِلَ بِها مَرْوانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرُ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةَ .

* **فون** * التَّهْذِيبُ : التَّفَوُّنُ الْبَرَكَةُ وحُسْنُ النَّماءِ .

---

(١) قوله : «وفى الحديث إفاقة المريض إلخ» هكذا فى الأصل ، وفى النهاية بعد قوله : وعاد إلى نفسه : ومنه إفاقة المريض . . .

(٢) قوله : «السكرى» كذا فى شرح القاموس ، والذى فى الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح .

* **فوه** * اللَّيْثُ : الفُوهُ أَصْلُ بناء تأْسِيسِ الفَمِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الأَصْل فى فَمٍ ، وَفُوٍ ، وَفا ، وَفى ، هاءُ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِها ، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ الأَكْلِ فَيُّهٌ ، وَامْرَأَةٌ فَيَّهةٌ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : عَظِيمُ الْفَمِ طَوِيلُ الأَسْنانِ . ومَحالةٌ فَوْهاءُ إِذا طالَتْ أَسْنانُها الَّتى يَجْرِى الرِّشاءُ فِيها . ابْنُ سِيدَهْ : الفاهُ وَالفُوهُ وَالفِيهُ وَالفَمُ سَواءٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْواهٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْواهِهِمْ» ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّما هُوَ بِالفَمِ ، إِنَّما المَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيانٌ وَلا بُرْهانٌ ، إِنَّما هُوَ قَوْلٌ بِالفَمِ وَلا مَعْنًى صَحِيحاً تَحْتَهُ ، لأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللهَ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً ، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَداً ؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فُوهٍ فَبَيِّنٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فِيهٍ فَمِنْ بابِ رِيحٍ وَأَرْواحٍ ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْياهاً ؛ وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فاهٍ فَإِنَّ الاشْتِقاقَ يُؤْذِنُ أَنَّ فاهاً مِنَ الْواوِ لِقَوْلِهِمْ مُفَوَّهٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعَ فَمٍ فَلأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فَوَهٌ ، فَحُذِفَتِ الهاءُ كَما حُذِفَتْ مِنْ سَتَهٍ فِيمَنْ قالَ عامَلْتُ مُسانَهَةً ، وَكَما حُذِفَتْ مِنْ شاةٍ وَمِنْ شَفَهٍ وَمِنْ عِضَهٍ وَمِنَ اسْتٍ ، وَبَقِيَتِ الواوُ طَرَفاً مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدالُها أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها فَبَقِىَ فاً ، وَلا يَكُونُ الاسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُما التَّنْوِينُ ، فَأُبْدِلَ مَكانَها حَرْفٌ جَلْدٌ مُشاكِلٌ لَها ، وَهُوَ المِيمُ ، لأَنَّهُما شَفَهِيَّتانِ ، وَفى المِيمِ هُوِىٌّ فى الفَمِ يُضارِعُ امْتِدادَ الْواوِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَسْتَثْقِلُ وُقُوفاً عَلَى الهاءِ وَالحاءِ وَالواوِ وَالياءِ إِذا سَكَنَ ما قَبْلَها ، فَتَحْذِفُ هٰذِهِ الحُرُوفَ وَتُبْقِى الاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَما حَذَفُوا الْواوَ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَغَدٍ وَهَنٍ ، وَالياءَ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ ، وَالحاءَ مِنْ حِرٍ ، وَالهاءَ مِنْ فُوهٍ وَشَفَةٍ وَشاةٍ ، فَلَمَّا حَذَفُوا الهاءَ مِنْ فُوهٍ بَقِيَتِ الواوُ ساكِنَةً ، فاسْتَثْقَلُوا وُقُوفاً عَلَيْها فَحَذَفُوها . فَبَقِىَ الاسْمُ فاءً وَحْدَها فَوَصَلُوها بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ ، حَرْفٌ يُبْتَدَأُ بِهِ فَيُحَرَّكُ ، وَحَرْفٌ يُسْكَتُ عَلَيْهِ فَيُسَكَّنُ ، وَإِنَّما خَصُّوا المِيمَ بِالزِّيادَةِ لِمَا كانَ فى مَسْكَنٍ ، وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطَبِقانِ بِها ، وَأَمَّا ما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْمٌ فَلَيْسَ بِجَمْعِ فَمٍ ، إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ مَلامِحَ وَمَحاسِنَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَماً مَفْتُوحُ الفاءِ وجُودُكَ إِيَّاها مَفْتُوحَةً فى هٰذا اللَّفْظِ ، وَأَمَّا ما حَكَى فِيها أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الْفاءِ وَضَمِّها فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لَحِقَ الكَلِمَةَ لإِعْلالِها بِحَذْفِ لامِها وَإِبْدالِ عَيْنِها ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يالَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فُمِّهِ
حَتَّى يَعُودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الفاءِ مِنْ فُمِّهِ ، وَفَتْحِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القَوْلُ فى تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فى هٰذِهِ الكَلِمَةِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَجِدُ لِهٰذِهِ المُشَدَّدَةِ المِيمِ تَصَرُّفاً ، إِنَّما التَّصَرُّفُ كُلُّهُ عَلَى ف و ه ؟ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : «يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ ما لَيْسَ فى قُلُوبِهِمْ» ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ :

فَلا لَغْوٌ وَلا تَأْثِيمَ فِيها
وَما فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمُ

وَقالُوا : رَجُلٌ مُفَوَّهٌ إِذا أَجادَ القَوْلَ ، وَمِنْهُ الأَفْوَهُ لِلْواسِعِ الفَمِ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قالُوا أَفْمامٌ وَلا تَفَمَّمْتُ ، وَلا رَجُلُ أَفَمُّ ، وَلا شَيْئاً مِنْ هَذا النَّحْوِ لَم نَذْكُرْهُ ، فَدَلَّ اجْتِماعُهُمْ عَلَى تَصَرُّفِ الكَلِمَةِ بِالفاءِ وَالْواوِ وَالهاءِ ، عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ لا أَصْلَ لَهُ فى نَفْسِ الْمِثالِ ، إِنَّما هُوَ عارِضٌ لِحِقَ الكَلِمَةَ ، فَإِن قالَ قائِلٌ : فَإِذا ثَبَتَ بِما ذَكَرْتَهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فى فَمٍّ عارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هٰذا التَّشْدِيدُ ، وَكَيْفَ وَجْهُ دُخُولِهِ إِيَّاها ؟ فالجَوابُ أَنَّ أَصْلَ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَّلُوا المِيمَ فى الْوَقْفِ فَقالُوا فَمّ ، كَما يَقُولُونَ هٰذا خالِدّ . وَهُوَ يَجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقالُوا هٰذا فَمٌّ وَرَأَيْتُ فَمًّا ، كَما أَجْرَوُا الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا

وَقَوْلُهُمْ أَيْضاً :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ
كَأَنَّ مَهْواها عَلَى الكَلْكَلِّ
مَوْقِعُ كَفَّىْ راهِبٍ يُصَلِّى

يُرِيدُ : العَيْهَلَ وَالكَلْكَلَ . قالَ ابْنُ جِنِّى : فَهٰذا حُكْمُ تَشْدِيدِ المِيمِ عِنْدِى ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الكَلِمَةَ مِنْ ذَواتِ التَّضْعِيفِ بِمَنْزِلَةِ هَمٍّ وَحَمٍّ ، قالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِذا كانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوَه فَما تَقُولُ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
عَلَى النَّابِحِ الْعاوِى أَشَدَّ رِجامِ

وإِذا كانَتِ المِيمُ بَدَلاً مِنَ الواوِ الَّتِى هِىَ عَيْنٌ فَكَيْفَ جازَ لَهُ الجَمْعُ بَيْنَهُما ؟ فالجَوابُ : أَنَّ أَبا عَلِىٍّ حَكَى لَنا عَنْ أَبِى بَكْرٍ وَأَبِى إِسْحٰقَ أَنَّهُما ذَهَبا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ العِوَضِ وَالمُعَوَّضِ عَنْهُ ، لأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ مَنْقُوصَةٌ ، وَأَجازَ أَبُو عَلِىٍّ فِيها وَجْهاً آخَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الواوُ فى فَمَوَيْها لاماً فى مَوْضِعِ الهاءِ مِنْ أَفْواهٍ ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْها لامانِ هاءٌ مَرَّةً وواوٌ أُخْرَى ، فَجَرَى هٰذا مَجْرَى سَتَهٍ وَعِضَهٍ ، أَلا تَرَى أَنَّهُما فى قَوْلِ سِيبَوَيْهِ سَنَواتٌ وَأَسْتُوا وَمُساناةٌ وَعِضَواتٌ وَاوِنٍ ؟ وَتَجِدُهُما فى قَوْلِ مَنْ قالَ لَيْسَتْ بِسَنْهاءَ وَبَعِيرٌ عاضِهُ هاءَيْنِ ؛ وَإِذا ثَبَتَ بِما قَدَّمْناهُ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فى الأَصْلِ واوٌ فَيَنْبَغِى أَنْ تَقْضِىَ بِسُكُونِها ، لأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلالَةُ عَلَى الحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلاَّ قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ العَيْنِ لِجَمْعِكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْواهٍ ، لأَنَّ أَفْعالاً إِنَّما هُوَ فى الأَمْرِ العامِّ جمعُ فَعَلٍ ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطالٍ ، وَقَدَمٍ وَأَقْدامٍ ، وَرَسَنٍ وَأَرْسانٍ ؟ فالجَوابُ : أَنَّ فَعْلا مِمَّا عَيْنُهُ واوٌ بابُهُ أَيْضاً أَفْعالٌ ، وَذٰلِكَ سَوْطٌ وَأَسْواطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْواضٌ ، وَطَوْقٌ وَأَطْواقٌ ، فَفَوْهٌ لأَنَّ عَيْنَهُ واوٌ أَشْبَهُ بِهٰذا مِنْهُ بِقَدَمٍ وَرَسَنٍ .

قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَالفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنا فَمٌ ، لأَنَّ الجَمْعَ أَفْواهٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمُ اسْتَثْقَلُوا اجْتِماعَ

الهاءَيْنِ فى قَوْلِكَ هٰذا فُوهُ بِالإِضافَةِ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الهاءَ فَقالُوا هٰذا فُوهٌ ، وَفُو زَيدٍ ، وَرَأَيْتَ فا زيدٍ ، وَإِذا أَضَفْتَ إِلى نَفْسِكَ قُلْتَ هٰذا فِيَّ ، يَسْتَوِى فِيهِ حالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفضِ ، لِأَنَّ الواوَ تُقْلَبُ ياءً فَتُدْغَمُ ، وَهٰذا إِنَّما يُقالُ فى الإِضافَةِ ، وَرُبَّما قالُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ الإِضافَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

خالَطَ مِنْ سَلْمَى[1] خَياشِيمَ وَفا
صَهْباءَ خُرْطُوماً عُقاراً قَرْقَفَا

وَصَفَ عُنُوبَةَ رِيقِها ؛ يَقُولُ : كَأَنَّها عُقارٌ خالَطَ خَياشِيمَها وَفاها ، فَكَفَّ عَنِ المُضافِ إِلَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

يا حَبَّذا عَيْنا سُلَيْمَى وَالفَما

قالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ وَالفَمانِ يَعْنِى الفَمَ وَالأَنْفَ ، فَثَنَّاهُما بِلَفْظِ الفَمِ لِلْمُجاوَرَةِ ، وَأَجازَ أَيْضاً أَنْ يَنْصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، كَأَنَّهُ قالَ مَعَ الفَمِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ كَأَنَّهُ قالَ وَأُحِبُّ الفَمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الفَمُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصاً ، وَقَدْ ذَكَرْنا مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً فى تَرْجَمَةِ فَمَمَ .

وَقالُوا : فُوكَ وَفُو زَيْدٍ ، فى حَدِّ الإِضافَةِ وَذٰلِكَ فى حَدِّ الرَّفْعِ ، وَفا زَيْدٍ وَفى زَيْدٍ فى حَدِّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، لِأَنَّ التَّنوينَ قَدْ أُمِنَ هٰهُنا بِلُزُومِ الإِضافَةِ ، وَصارَتْ كَأَنَّها مِنْ تَمامِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

خالطَ مِنْ سَلْمَى خَياشِيمَ وَفا

فَإِنَّهُ جاءَ بِهِ عَلَى لُغَةِ مَنْ لَمْ يُنَوِّنْ ، فَقَدْ أُمِنَ حَذْفُ الأَلِفِ لِالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، كَما أُمِنَ فى شاةٍ وَذا مالٍ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالُوا كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ وَلا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فاهُ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتَهُ وَلا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ، أَىْ وَهٰذِهِ حالُهُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتُهُ فاهُ إِلَى فِىَّ ، أَىْ مُشافِهاً ، وَنَصْبُ فاهٍ عَلَى الْحالِ ، وَإِذا أَفْرَدُوا لَمْ تَحْتَمِلِ الواوُ التَّنْوِينَ فَحَذَفُوها وَعَوَّضُوا مِنَ الهاءِ مِيماً ، قالُوا هٰذا فَمٌ وَفَمانِ وَفَمَوانِ ؛ قالَ : وَلَوْ كانَتِ المِيمُ عِوَضاً مِنَ الواوِ لَما اجْتَمَعَتا ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْمِيمُ فى فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْواوِ ، وَلَيْسَتْ عِوَضاً مِنَ الهاءِ كَما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ؛ قالَ : وَقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ فَماً مَقْصُورٌ مِثْلُ عَصاً ، قالَ : وَعَلَى ذٰلِكَ جاءَ تَثْنِيَةُ فَمَوانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمَى وَالفَما
وَالْجِيدُ وَالنَّحْرُ وَثَدْىٌ قَد نَما

وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَقْرَأَنِيها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فاهُ إِلَى فِىَّ أَىْ مُشافَهَةً وَتَلْقِيناً ، وَهُوَ نَصْبٌ عَلَى الحالِ بِتَقْدِيرِ المُشْتَقِّ ؛ وَيُقالُ فِيهِ : كَلَّمَنِى فُوهُ إِلى فِىَّ بِالرَّفْعِ ، وَالجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ الْحالِ ؛ قالَ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ فى بابِ الدُّعاءِ عَلَى الرَّجُلِ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : فاها لِفِيكَ ؛ تُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةَ ، وَهِىَ مِنَ الأَسْماءِ الَّتِى أُجْرِيَتْ مُجْرَى المَصْدَرِ المَدْعُوِّ بِها عَلَى إِضْمارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهارُهُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فاهَا لِفِيكَ ، غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، إِنَّما يُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةَ ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ ، قالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ :

وَدَاهِيَةٍ مِنْ دَواهِى المَنُو
نِ يَرْهَبُها النَّاسُ لا فا لَها

فَجَعَلَ لِلدَّاهِيَةِ فَماً ، وَكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَهاكَ اللهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ الخَيْبَةُ لَكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ يُرِيدُ جَعَلَ اللهُ بِفِيكَ الأَرْضَ ، كَما يُقالُ بِفِيكَ الحَجَرُ ، وَبِفِيكَ الأَثْلَبُ ؛ وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم :

فَقُلْتُ لَهُ فاهَا بِفِيكَ فَإِنَّها
قُلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُه

يَعْنِى يَقْرِيكَ مِنَ الْقِرَى ، وَأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : فَإِنَّهُ قُلُوصُ امْرِئٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ فَإِنَّها ، وَالْبَيْتُ لِأَبِى سِدْرَةَ الأَسَدِىِّ ، وَيُقالُ الهُجَيْمِىُّ . وَحُكِىَ عَنْ شَمِرٍ قالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ فاهاً بِفِيكَ ، مُنَوَّناً ، أَىْ أَلْصَقَ اللهُ فاكَ بِالأَرْضِ ؛ قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ فاهَا لِفِيكَ ، غَيْرَ مُنَوَّنٍ ، دُعاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الفَمِ ، أَىْ كَسَرَ اللهُ فَمَكَ . قالَ : وَقالَ سِيبَوَيْهِ : فاهَا لِفِيكَ غَيْرُ مُنَوَّنٍ ، إِنَّما يُرِيدُ فَاالدَّاهِيَةَ ، وَصارَ الضَّمِيرُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَأُضْمِرَ كَما أُضْمِرَ لِلتُّرْبِ وَالْجَنْدَلِ ، وَصارَ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهاكَ اللهُ ؛ وَقالَ آخَرُ :

لَئِنْ مالِكٌ أَمْسَى ذَلِيلاً لَطالَما
سَعَى لِلَّتِى لا فا لَها غَيْرَ آئِبِ

أَرادَ لا فَمَ لَها وَلا وَجْهَ ، أَىْ لِلدَّاهِيَةِ ؛ وَقالَ الآخَرُ :

وَلا أَقُولُ لِذِى قُرْبَى وَآصِرَةٍ
فاها لِفِيكَ عَلَى حالٍ مِنَ العَطَبِ

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الفَمِ : فُو جُرَذٍ ، وَفُو دَبَى ، يُلَقَّبُ بِهِ الرَّجُلُ . وَيُقالُ لِلْمُنْتِنِ رِيحِ الفَمِ : فُو فَرَسٍ حَمِرٍ . وَيُقالُ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ فاكَرِشٍ أَىْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً .

ابْنُ سِيدَهْ : وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى تَثْنِيَةِ الفَمِ فَمانِ وَفَمَيانِ وَفَمَوانِ ، فَأَمَّا فَمانِ فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فَمَيانِ وَفَمَوانِ فَنادِرٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا سِيبَوَيْهِ فَقالَ فى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

هُما نَفَثا فى فِىَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ .

وَالفَوَهُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الفَمِ وَعِظَمُهُ . وَالفَوَهُ أَيْضاً : خُرُوجُ الأَسْنانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَطُولُها ، فَوِهَ يَفْوَهُ فَوَهاً ، فَهُوَ أَفْوَهُ ، وَالأُنْثَى فَوْهاءُ بَيِّنا الفَوَهِ ، وَكَذٰلِكَ هُوَ فى الخَيْلِ . وَرَجُلٌ أَفْوَهُ : واسِعُ الفَمِ ؛ قالَ

---

(١) قوله : « خالط من سلمى . . إلخ » فى الصاغانى : وهو إنشاد محتلّ مداخل . والرواية :

صهباء خرطوماً عقاراً قرقفا
فشنّ فى الإبريق منها نزفا
من رصف نازع سيلا رصفا
حتى تناهى فى صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا

الرَّاجِزُ يَصِفُ الأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَفْتُرُّ افْتِرارَ الأَفْوَهِ

وَفَرَسٌ فَوْهاءُ شَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ فى رَأْسِها طُولٌ . وَالفَوَهُ فى بَعْضِ الصِّفاتِ : خُرُوجُ الثَّنايا العُلْيا وَطُولُها . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : طُولُ الثَّنايا العُلْيا يُقالُ لَهُ الرَّوَقُ ، فَأَمَّا الفَوَهُ فَهُوَ طُولُ الأَسْنانِ كُلِّها . وَمَحالَةٌ فَوْهاءُ : طالَتْ أَسْنانُها الَّتِى يَجْرِى الرِّشاءُ بَيْنَها . وَيُقالُ لِمَحالَةِ السَّانِيَةِ إِذا طالَتْ أَسْنانُها : إِنَّها لَفَوْهاءُ بَيِّنَةُ الفَوَهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَبْداءُ فَوْهاءُ كَجَوْزِ المُقْحَمِ

وَبِئْرٌ فَوْهاءُ : واسِعَةُ الفَمِ . وَطَعْنَةٌ فَوْهاءُ : واسِعَةٌ .

وَفاهَ بِالكَلامِ يَفُوهُ : نَطَقَ وَلَفَظَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

وَما فاهُوا بِهِ لَهُمُ مُقِيمُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهٰذِهِ الكَلِمَةُ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فاهَ الرَّجُلُ يَفُوهُ فَوْهاً إِذا كانَ مُتَكَلِّماً .

وَقالُوا : هُوَ فاهٌ بِجُوعِهِ إِذا أَظْهَرَهُ وَباحَ بِهِ ، وَالأَصْلُ فائِهٌ بِجُوعِهِ ، فَقِيلَ فاهٌ كَما قالُوا جُرُفٌ هارٌ وَهائِرٌ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَقالَ الفَرَّاءُ رَجُلٌ فاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ ما فى نَفْسِهِ ، وَفاهٌ وَفاهٍ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : قادِرٌ عَلَى المَنْطِقِ وَالكَلامِ ، وَكَذٰلِكَ فَيِّهٌ . وَرَجُلٌ فَيِّهٌ : جَيِّدُ الكَلامِ . وَفَوَّهَهُ اللهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وَفاهَ بِالكَلامِ يَفُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقالُ : ما فُهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَما تَفَوَّهْتُ بِمَعْنًى ، أَىْ ما فَتَحْتُ فَمِى بِكَلِمَةٍ . وَالمُفَوَّهُ : المِنْطِيقُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ : يَفُوهُ بِها وَإِنَّهُ لَذُو فُوَّهَةٍ ، أَىْ شَدِيدُ الكَلامِ بَسِيطُ اللِّسانِ .

وَفاهاهُ إِذا ناطَقَهُ وَفاخَرَهُ ، وَهافاهُ إِذا مايَلَهُ إِلَى هَواهُ .

وَالفَيِّهُ أَيْضاً : الجَيِّدُ الأَكْلِ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيْعِلٌ ، وَالأُنْثَى فَيِّهَةٌ كَثِيرَةُ الأَكْلِ . وَالفَيِّهُ : المُفَوَّهُ المِنْطِيقُ أَيْضاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُفَوَّهٌ إِذا كانَ حَسَنَ الكَلامِ بَلِيغاً فى كَلامِهِ . وَفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهاً ، أَىْ بَلِيغاً مِطْيِقاً ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَوَهِ ، وَهُوَ سَعَةُ الفَمِ .

وَرَجُلٌ فَيِّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الطَّعامِ إِذا كانَ أَكُولاً . الجَوْهَرِىُّ : الفَيِّهُ الأَكُولُ ، وَالأَصْلُ فَيْوِهٌ فَأُدْغِمَ ، وَهُوَ المِنْطِيقُ أَيْضاً ، وَالمَرْأَةُ فَيِّهَةٌ . وَاسْتَفاهَ الرَّجُلُ اسْتِفاهَةً وَاسْتِفاهاً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفاهَ فى الطَّعامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَلَمْ يَخُصَّ هَلْ ذٰلِكَ بَعْدَ قِلَّةٍ أَوْ لا ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفاها فَلَمْ تَقْطَعْ رَضاعَهُما
عَنِ التَّصَبُّبِ لاَشَعْبٌ وَلا قَدَعُ

اسْتَفاها : اشْتَدَّ أَكْلُهُما ، وَالتَّصَبُّبُ : اكْتِساءُ اللَّحْمِ لِلسِّمَنِ بَعْدَ الفِطامِ ، وَالتَّحَلُّمُ مِثْلُهُ ، وَالقَدَعُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقالُ : قَدَعْتُهُ فَقَدِعَ قَدَعاً . وَقَدِ اسْتَفاهَ فى الأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيهٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الاِسْتِفاهَةُ فى الشَّرابِ . وَالمُفَوَّهُ : النَّهِمُ الَّذِى لا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ ، أَىْ شَدِيدُ الأَكْلِ . وَشَدَّ ما فَوَّهْتَ فى هٰذا الطَّعامِ وَتَفَوَّهْتَ ، وَفُهْتَ ، أَىْ شَدَّ ما أَكَلْتَ . وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيهٌ فى الكَلامِ أَيْضاً ، وَقَدِ اسْتَفاهَ اسْتِفاهَةً فى الأَكْلِ ، وَذٰلِكَ إِذا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وازْدادَ . وَيُقالُ : ما أَشَدَّ فُوَّهَةَ بَعِيرِكَ فى هٰذا الكَلإِ ، يُرِيدُونَ أَكْلَهُ ، وَكَذٰلِكَ فُوَّهَةُ فَرَسِكَ وَدابَّتِكَ ؛ وَمِنْ هٰذا قَوْلُهُمْ : أَفْواهُها مَجاسُّها ؛ المَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِها تَدُلُّكَ عَلَى سِمَنِها فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّها ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا لَمْ يَكُنْ جَبَى لَها الماءَ فى الحَوْضِ قَبْلَ وُرُودِها ، وَإِنَّما نَزَعَ عَلَيْها الماءَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهٰذا كَما يُقالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً . وَيُقالُ أَيْضاً : جَرَّ فُلانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْواهِها إِذا تَرَكَها تَرْعَى وَتَسِيرُ ؛ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَها نِضْوَ بُلَىٍّ طِلْحِ
جَرًّا عَلَى أَفْواهِها وَالسُّجْحِ (١)

بُلَىٌّ : تَصْغِيرُ بِلًى ، وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِى بَلاهُ السَّفَرُ ، وَأَرادَ بِالسُّجْحِ الخَراطِيمَ الطِّوالَ .

وَمِنْ دُعائِهِمْ : كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرَيْهِ وَفَمِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الهُذَلِىِّ :

أَصَخْرُ بْنَ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَعْوِ سادِراً
يَقُلْ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَفُوَّهَةُ السِّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالوادِى وَالنَّهْرِ : فَمُهُ ، وَالجَمْعُ فُوَّهاتٌ وَفَوائِهُ . وَفُوهَةُ الطَّرِيقِ : كَفُوَّهَتِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . وَالزَمْ فُوهَةَ الطَّرِيقِ وَفُوَّهَتَهُ وَفَمَهُ . وَيُقالُ : قَعَدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ وَفُوهَةِ النَّهْرِ ، وَلا تَقُلْ فَمُ النَّهْرِ وَلا فُوهَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَالجَمْعُ أَفْواهٌ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يا عَجَباً لِلأَفْلَقِ الفَلِيقِ !
صِيدَ عَلَى فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفُوَّهَةُ مَصَبُّ النَّهْرِ فى الكِظامَةِ ، وَهِىَ السِّقايَةُ . الكِسائِىُّ : أَفْواهُ الأَزِقَّةِ وَالأَنْهارِ واحِدَتُها فُوَّهَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ مِثْلُ حُمَّرَةٍ ، وَلا يُقالُ فَمٌ . اللَّيْثُ : الفُوَّهَةُ فَمُ النَّهْرِ وَرَأْسُ الوادِى . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، خَرَجَ فَلَمَّا تَفَوَّهَ البَقِيعَ قالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ؛ يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمَ البَقِيعِ ، فَشَبَّهَهُ بِالفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ ما يُدْخَلُ إِلَى الجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقالُ لِأَوَّلِ الرُّقاقِ وَالنَّهْرِ : فُوَّهَتُهُ ، بِضَمِّ الفاءِ وَتَشْدِيدِ الواوِ . وَيُقالُ : طَلَعَ عَلَيْنا فُوَّهَةُ إِبِلِكَ ، أَىْ أَوَّلُها بِمَنْزِلَةِ فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ .

وَأَفْواهُ المَكانِ : أَوائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَواخِرُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ ما قامَ ابنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ
رِكابِى بِأَفْواهِ السَّماوَةِ وَالرِّجْلِ

---

(١) قوله : « على أفواهها والسجح » هكذا فى الأصل والتهذيب هنا ، وتقدم إنشاده فى مادة جرر : أفواههن السجح .

(٢) قوله : « للأفلق الفليق » هو هكذا بالأصل .

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقامَهُ انْقَطَعَتْ رِكابِى . وَقَوْلهُمْ : إِنَّ رَدَّ الفُوهَةِ لَشَدِيدٌ أَى الْقالَةِ ، وَهُوَ مِنْ فُهْتُ بِالكلامِ . وَيُقالُ : هُوَ يَخافُ فُوهَةَ النَّاسِ أَىْ قالَتَهُمْ . وَالفُوهَةُ وَالفُوَهَةُ : تَقْطِيعُ المُسْلِمِينَ بَعْضهمْ بَعْضاً بِالغِيبَةِ . وَيُقالُ : مَنْ ذا يُطِيقُ رَدَّ الفُوَهَةِ . وَالفُوَهَةُ : الفَمُ . أَبُو المَكارِمِ : ما أَحْسَنْتَ شَيْئاً قَطُّ كَثَغْرٍ فى فُوَهَةِ جارِيَةٍ حَسْناءَ أَىْ ما صادَفْتُ شَيْئاً حَسَناً . وَأَفْواهُ الطِّيبِ : نَوافِحُهُ ، واحِدُها فُوهٌ . الجَوْهَرِىُّ : الأَفْواهُ ما يُعالَجُ بِهِ الطِّيبُ ، كَما أَنَّ التَّوابِلَ ما تُعالَجُ بِهِ الأَطْعِمَةُ . يُقالُ : فُوهٌ وَأَفْواهٌ ، مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْواقٍ ، ثُمَّ أَفاوِيهُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَفْواهُ أَلْوانُ النَّوْرِ وَضُرُوبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْواهِ نَوْرٍ كَأَنَّها
زَرابِىُّ وارْتَجَّتْ عَلَيْها الرَّواعِدُ

وَقالَ مَرَّةً : الأَفْواهُ ما أُعِدَّ لِلطِّيبِ مِنَ الرَّياحِينِ ، قالَ : وَقَدْ تَكُونُ الأَفْواهُ مِنَ البُقُولِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

بِها قُضُبُ الرَّيْحانِ تَنْدَى وَحَنْوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْواهِ البُقُولِ بِها بَقْلُ

وَالأَفْواهُ : الأَصْنافُ وَالأَنواعُ .

وَالفُوَهَةُ : عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها ، وَفى التَّهْذِيبِ : الفُوَّهُ عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الفُوَّهَ بِهٰذا المَعْنَى . وَالفُوَهَةُ : اللَّبَنُ مادامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ ، وَقَدْ يُقالُ بِالقافِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

والأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ؛ واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **فوا** * الفُوَةُ : عُرُوقُ نَباتٍ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ يُصْبَغُ بِها ، وَفى التَّهْذِيبِ : يُصْبَغُ بِها الثِّيابُ ، يُقالُ لَها بِالفارِسِيَّةِ رُوين ، وَفى الصِّحاحِ رُوِينَهْ ، وَلَفْظُها عَلَى تَقْدِيرِ حُوَّةٍ وَقُوَّةٍ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الفُوَّةُ عُرُوقٌ وَلَها نَباتٌ يَسْمُو دَقِيقًا ، فِى رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَثِيرِ الماءِ ، يَكْتَبُ بِمائِهِ وَيُنْقَشُ ؛ قالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

جَرَّتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالاً مُظاهَرَةً
كَما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرُسُ

وَأَدِيمٌ مُفَوًّى : مَصْبُوغٌ بِها ، وَكَذٰلِكَ الثَّوْبُ . وَأَرْضٌ مُفَوَّاةٌ : ذاتُ فُوَّةٍ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ الفُوَّةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلَوْ وَصَفْتَ بِهِ أَرْضاً لا يُزْرَعُ فِيها غَيْرُهُ قُلْتَ أَرْضٌ مَفْواةٌ مِنَ المَفاوِى ، وَثَوْبٌ مُفَوًّى لِأَنَّ الهاءَ الَّتِى فى الفُوَّةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِىَ هاءُ التَّأْنِيثِ . وَثَوْبٌ مُفَوًّى أَىْ مَصْبُوغٌ بِالفُوَّةِ كَما تَقُولُ شَىْءٌ مُقَوًّى مِنَ القُوَّةِ .

* **فيأ** * الْفَىْءُ : ما كانَ شَمْساً فَنَسَخَهُ الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْياءٌ وَفُيُوءٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِى لأَنْتَ البَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
وَأَقْعَدُ فى أَفْيائِهِ بِالأَصائِلِ

وفاءَ الْفَىْءُ فَيْئاً : تَحَوَّلَ .

وَتَفَيَّأَ فِيهِ : تَظَلَّلَ .

وفى الصِّحاحِ : الْفَىْءُ ما بَعْدَ الزَّوالِ مِنَ الظِّلِّ . قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ سَرْحَةً ، وكَنَى بِها عَنِ امْرَأَةٍ :

فَلا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلا الْفَىْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِىِّ تَذُوقُ

وإِنَّما سُمِّىَ الظِّلُّ فَيْئاً لِرُجُوعِهِ مِنْ جانِبٍ إِلَى جانِبٍ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الظِّلُّ : ما نَسَخَتْهُ الشَّمسُ ، وَالْفَىْءُ : ما نَسَخَ الشَّمْسَ .

وحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُؤْبَةَ ، قالَ : كُلُّ ما كانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَىْءٌ وظِلٌّ ، وما لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ .

وَتَفَيَّأَتِ الظِّلالُ أَىْ تَقَلَّبَتْ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمائِلِ » وَالتَّفَيُّؤُ تَفَعُّلٌ مِنَ الْفَىْءِ ، وهُوَ الظِّلُّ بِالْعَشِىِّ . وَتَفَيُّؤُ الظِّلالِ : رُجُوعُها بَعْدَ انْتِصافِ النَّهارِ وَابْتِعاثِ الأَشْياءِ ظِلالَها . وَالتَّفَيُّؤُ لا يَكُونُ إِلاَّ بِالْعَشِىِّ ، وَالظِّلُّ بِالغَداةِ ، وهُوَ ما لَمْ تَنَلْهُ الشَّمْسُ ، وَالْفَىْءُ بِالْعَشِىِّ ما انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وقَدْ بَيَّنَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِى وَصْفِ السَّرْحَةِ ، كَما أَنْشَدْناهُ آنِفاً .

وتَفَيَّأَتِ الشَّجَرَةُ وفَيَّأَتْ وفاءَتْ تَفْيِئَةً : كَثُرَ فَيْؤُها . وتَفَيَّأْتُ أَنا فِى فَيْئِها .

وَالْمَفْيُوَّةُ : مَوْضِعُ الْفَىْءِ ، وهِىَ الْمَفْيُوءَةُ ، جاءَتْ عَلَى الأَصْلِ . وحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَفِيئَةُ فِيها . الأَزْهَرِىُّ ، اللَّيْثُ : الْمَفْيُوَّةُ هِىَ الْمَفْيُوءَةُ مِنَ الْفَىْءِ . وقالَ غَيْرُهُ يُقالُ : مَفْيَأَةٌ ومَفْيُوَّةٌ لِلْمَكانِ الَّذِى لا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ مَفْيُوَّةً بِالْفاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قالَ : وهِىَ تُشْبِهُ الصَّوابَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى قَنَأَ أَيْضاً .

وَالْمَفْيُوَّةُ : هُوَ الْمَعْتُوهُ ، لَزِمَهُ هٰذا الاسْمُ مِنْ طُولِ لُزُومِهِ الظِّلَّ . وفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ شَعَرَها : حَرَّكَتْهُ مِنَ الْخَيْلاءِ . وَالرِّيحُ تُفَيِّئُ الزَّرْعَ والشَّجَرَ : تَحَرِّكُهما . وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخامَةِ الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مَرَّةً هُنا ومَرَّةً هُنا . وفى رِوايَةٍ : كالْخامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْها الرِّيحُ تُفَيِّئُها ، أَىْ تُحَرِّكُها وتُمِيلُها يَمِيناً وشِمالاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذا رَأَيْتُمُ الْفَىْءَ عَلَى رُءُوسِهِنَّ ، يَعْنِى النِّساءَ ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلاةً . شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لِكَثْرَةِ ما وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ حَتَّى صارَ عَلَيْها مِنْ ذٰلِكَ ما يُفَيِّئُها ، أَىْ يُحَرِّكُها خُيَلاءَ وعُجْباً ، قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِىُّ :

فَلَئِنْ بَلِيتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِى
غُصْنٌ تَفَيَّئُهُ الرِّياحُ رَطِيبُ

وفاءَ : رَجَعَ . وفاءَ إِلَى الأَمْرِ يَفِيءُ وفاءَهُ فَيْئاً وفُيُوءاً : رَجَعَ إِلَيْهِ . وأَفاءَهُ غَيْرُهُ : رَجَعَهُ . ويُقالُ : فِئْتُ إِلَى الأَمْرِ فَيْئاً إِذا رَجَعْتَ إِلَيْهِ النَّظَرَ . ويُقالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذا كَلَّتْ بَعْدَ حِدَّتِها : فاءَتْ .

وفى الْحَدِيثِ : الْفَىْءُ عَلَى ذِى

الرَّحِمِ ، أَيِ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبِرِّ.

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَأْتُ فُلاناً عَلَى الْأَمْرِ إِفاءَةً إِذا أَرادَ أَمْراً ، فَعَدَلْتَهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِه . وَأَفاءَ وَاسْتَفاءَ كَفَاءَ . قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَأَقْلَعَ مِنْ عَشْرٍ وَأَصْبَحَ مُزْنُهُ
أَفَاءَ وَآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ

وَيُنْشِدُ :

عَفَّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفاءُوا وقالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ

أَيْ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قَبُولِ الدِّيَةِ .

وفلانٌ سَرِيعُ الفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ . وفاءَ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفَيْءِ وَالْفَيْئَةِ وَالْفِيئَةِ ، أَيِ الرُّجُوعِ (الأَخِيرَتانِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وإِنهُ لَحَسَنُ الْفِيئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفِيقَةِ ، أَيْ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلالِها مَحْمُودَةٌ ما عدا سَوْرَةً مِنْ حَدٍّ تُسْرِعُ مِنْها الْفِيئَةَ ، الْفِيئَةُ ، بِوَزْنِ الْفِيعَةِ ، الْحالَةُ مِنَ الرُّجوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِى يَكُونُ قَدْ لابَسَهُ الإِنْسانُ وباشَرَهُ .

وفاءَ الْمُولِى مِنَ امْرَأَتِهِ : كَفَّرَ يَمِينَهُ ورَجَعَ إِلَيْها . قالَ اللهُ تَعالَى : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌرَحِيمٌ» . قالَ : الْفَيْءُ فى كِتابِ اللهِ تَعالَى عَلَى ثَلاثَةِ مَعانٍ مَرْجِعُها إِلَى أَصْلٍ واحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قالَ اللهُ تَعالَى فى الْمُولِينَ مِنْ نِسائِهِمْ : «فَإِنْ فاءُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وذٰلِكَ أَنَّ الْمُولِى حَلَفَ أَلاَّ يَطَأَ امْرَأَتَهُ ، فَجَعَلَ اللهُ مُدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلائِهِ ، فَإِنْ جامَعَها فى الأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَقَدْ فاءَ ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَلاَّ يُجامِعَها ، إِلَى جِماعِها ، وعَلَيْهِ لِحِنْثِهِ كَفَّارَةُ يَمِينٍ ، وإِنْ لَمْ يُجامِعْها حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ آلَى ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وجَماعَةً مِنَ الصَّحابَةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَوْقَعُوا عَلَيْها تَطْلِيقَةً ، وجعَلُوا عَنِ الطَّلاقِ انْقِضاءَ الأَشْهُرِ ، وخالَفَهُمُ الْجَماعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وقالُوا : إِذا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ولَمْ يُجامِعْها وُقِفَ الْمُولِى ، فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، أَيْ يُجامِعَ ويُكَفِّرَ ، وإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، فَهٰذا هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الإِيلاءِ ، وهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى ما حَلَفَ أَلاَّ يَفْعَلَهُ .

قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وهٰذا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فاءُوا ، فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ ، فَإِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» .

وتَفَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِها : تَثَنَّتْ عَلَيْهِ وتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ ؛ مِنَ الْفَيْءِ وهُوَ الرُّجُوعُ ، وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِى الْقافِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ تَصْحِيفٌ وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالْفاءِ . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَفَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ وَالْخَفَرْ
لِعابِسٍ جافِى الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

وَالْفَيْءُ : الْغَنِيمَةُ ، وَالْخَراجُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفاءَ اللهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مالَ الْكُفَّارِ يُفِيءُ إِفاءَةً . وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْءِ عَلَى اخْتِلافِ تَصَرُّفِهِ ، وهُوَ ما حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ ولا جِهادٍ . وأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ كَأَنَّهُ كانَ فى الأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الزَّوالِ فَيْءٌ لأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ جانِبِ الْغَرْبِ إِلَى جانِبِ الشَّرْقِ .

وفى الْحَدِيثِ : جاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصارِ بِابْنَتَيْنِ لَها ، فَقالَتْ : يا رَسُولَ اللهِ ! هاتانِ ابْنَتا فُلانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وقَدِ اسْتَفاءَ عَمُّهُما مالَهُما ومِيراثَهُما ، أَيِ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُما مِنَ الْمِيراثِ وجَعَلَهُ فَيْئاً لَهُ ، وهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَيْءِ . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْتُنا نَسْتَفِيءُ سُهْمانَهُما أَيْ نَأْخُذُها لأَنْفُسِنا ونَقْتَسِمُ بِها . وقَدْ فِئْتُ فَيْئاً وَاسْتَفَأْتُ هٰذا الْمالَ : أَخَذْتُهُ فَيْئاً .

وأَفاءَ اللهُ عَلَيْهِ يُفِيءُ إِفاءَةً . قالَ اللهُ تَعالَى : «مَا أَفاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى» . التَّهْذِيبُ : الْفَيْءُ ما رَدَّ اللهُ تَعالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوالِ مَنْ خالَفَ دِينَهُ ، بِلا قِتالٍ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلَوا عَنْ أَوْطانِهِمْ ويُخَلُّوها لِلْمُسْلِمِينَ ، أَو يُصالِحُوا عَلَى جِزْيَةٍ يُؤَدُّونَها عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مالٍ غَيْرِ الْجِزْيَةِ يَفْتَدُونَ بِهِ مِنْ سَفْكِ دِمائِهِمْ ، فَهٰذا الْمالُ هُوَ الْفَيْءُ .

فى كِتابِ اللهِ قالَ اللهُ تَعالَى : «فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولا رِكابٍ» . أَيْ لَمْ تُوجِفُوا عَلَيْهِ خَيْلاً ولا رِكاباً ، نَزَلَتْ فى أَمْوالِ بَنِى النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وجُلُوا عَنْ أَوْطانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَمْوالَهُمْ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِها فى الْوُجُوهِ الَّتِى أَراهُ اللهُ أَنْ يَقْسِمَها فِيها . وقِسْمَةُ الْفَيْءِ غَيْرُ قِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ الَّتِى أَوْجَفَ اللهُ عَلَيْها بِالْخَيْلِ وَالرِّكابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هٰذا الْمالُ فَيْئاً لأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوالِ الْكُفَّارِ عَفْواً بِلا قِتالٍ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى فى قِتالِ أَهْلِ الْبَغْيِ : «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ» أَيْ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وأَفَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجِئْتَهُمْ بِهِ . وأَفَأْتُ عَلَيْهِمْ فَيْئاً إِذا أَخَذْتَ لَهُمْ فَيْئاً أَخَذَ مِنْهُمْ .

ويُقالُ لِنَوَى التَّمْرِ إِذا كانَ صُلْباً : ذُو فَيْئَةٍ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ تُعْلَفُهُ الدَّوابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها كَما كانَ نَدِيًّا . وقالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً :

سُلَّاءَةً كَعَصا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

قالَ : ويُفَسَّرُ قَوْلُهُ غُلَّ لَها ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُما : أَنَّهُ أُدْخِلَ جَوْفَها نَوًى مِنْ نَوَى نَخِيلِ قُرَانَ حَتَّى اشْتَدَّ لَحْمُها ، وَالثَّانِى : أَنَّهُ خُلِقَ لَها فِى بَطْنِ حَوافِرِها نُسُورٌ صِلابٌ كَأَنَّها نَوَى قُرَّانَ .

وفى الْحَدِيثِ : لا يَلِينَّ مُفاءٌ عَلَى مُفِيءٍ . الْمُفاءُ الَّذِى افْتُتِحَتْ بَلْدَتُه وكُورَتُهُ ، فَصارَتْ فَيْئاً لِلْمُسْلِمِينَ . يُقالُ : أَفَأْتُ كَذا أَيْ صَيَّرْتُهُ فَيْئاً ، فَأَنا مُفِيءٌ ، وذٰلِكَ مُفاءٌ .

كأَنَّهُ قالَ : لا يَلِينُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوادِ عَلَى الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَنْوَةً .

وَالْفَيْءُ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، ويُقالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وعِرْقَةٌ وصَفٌّ .

وَالْفَيْنَةُ طائِرٌ يُشْبِهُ الْعُقابَ فَإِذا خافَ الْبَرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وجاءَهُ بَعْدَ فَيْنَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يا فَيْءَ مالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذٰلِكَ . قالَ :

يا فَيْءَ مالِي مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ

مَرُّ الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيبُ

وَاخْتارَ اللِّحْيانِيُّ : يَافَيَّ مالِي ، ورُوِيَ أَيْضاً يا هَيْءَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وزادَ الأَحْمَرُ ياشَيْءَ ، وكُلُّها بِمَعْنًى ، وقِيلَ : مَعْناها كُلُّها التَّعَجُّبُ .

وَالْفِئَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْياءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسَطِهِ ، أَصْلُهُ فِيءٌ مِثالُ فِيعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فاءَ ، ويُجْمَعُ : فِئُون وفِئات مِثْلُ شِياتٍ ولِداتٍ ومِئاتٍ . قالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ بَرِّيّ : هٰذا الَّذِي قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ، وأَصْلُهُ فِئْوٌ مِثْلُ فِعْوٍ ، فالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لا لامٌ ، وَالْمَحْذُوفُ هُوَ لامُها ، وهُوَ الْواوُ . وقالَ : وهِيَ مِنْ فَأَوْتُ أَيْ فَرَقْتُ ، لِأَنَّ الْفِئَةَ كَالْفِرْقَةِ .

وفي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذٰلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . قالَ : ومِثْلُهُ عَلَى تَئِيفَةِ ذٰلِكَ ، بِتَقْدِيمِ الْياءِ عَلَى الْفاءِ ، وقَدْ تُشَدَّدُ ، وَالتَّاءُ فِيهِ زائِدَةٌ عَلَى أَنَّها تَفْعِلَةٌ ، وقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وتَأْوُها إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا تَكُونُ مَزِيدَةً ، وَالْبِنْيَةُ كَما هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ كانَتِ التَّفِيئَةُ تَفْعِلَةً مِنَ الْفَيْءِ لَخَرَجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْيِئَةٍ ، فَهِيَ إِذاً لَوْلا الْقَلْبُ ، فَعِيلَةٌ : لِأَجْلِ الْإِعْلالِ ، ولامُها هَمْزَةٌ ، ولٰكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّئِيفَةِ هُوَ الْقاضِي بِزِيادَةِ التَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعِلَةً .

* **فيج** * الْفَيْجُ وَالْفِيجُ : الانْتِشارُ .

وَأَفاجَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وأَفاجَ فِي عَدْوِهِ : أَبْطَأَ ، وأَنْشَدَ :

لا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذا أَفاجا

وهٰذا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوَجَ شاهِداً عَلَى الإِفاجَةِ : الإِسْراعِ وَالْعَدْوِ .

وَالْفَيْجُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ فَيِّجٌ مِنْ فاجَ يَفُوجُ ، كَما يُقالُ : هَيِّنٌ مِنْ هانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقالُ هَيْنٌ .

وَالْفَيْجُ : رَسُولُ السُّلْطانِ عَلَى رِجْلِهِ ؛ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالْكُتُبِ ، وَالْجَمْعُ فُيُوجٌ ؛ وقَوْلُ عَدِيٍّ :

أَمْ كَيْفَ جُزْتَ فُيُوجاً حَوْلَهُمْ حَرَسٌ

ومُرْبَضاً بابُهُ بِالشَّكِّ صَرَّارُ؟(١)

قِيلَ : الْفُيُوجُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السِّجْنَ ويَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ . الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوَجَ : وَالْفَيْجُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فُيُوجٌ ، وهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رِجْلَيْهِ . وفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْجِ ، وهُوَ الْمُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الأَخْبارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

وفاجَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْها تَفِيجُ : نَفَحَتْ بِها مِنْ خَلْفِها ؛ وناقَةٌ فَيَّاجَةٌ : تَفِيجُ بِرِجْلَيْها ؛ قالَ :

ويَمْنَحُ الْفَيَّاجَةَ الرَّفُودا

الأَصْمَعِيُّ : الْفَوائِجُ مُتَّسَعُ ما بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ ، واحِدَتُها فائِجَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفائِجُ الْبِساطُ الْواسِعُ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

إِلَيْكَ رَبَّ النَّاسِ ذا الْمَعارِجِ

يَخْرُجْنَ مِنْ نَخْلَةَ ذِي مضارِجِ

مِنْ فائِجٍ أَفْيَجَ بَعْدَ فائِجِ

وقالَ :

باتَتْ تُداعِي قِرَباً أَفائِجا

أَفائِجُ وأَفاوِيجُ : جَمْعُ أَفْواجٍ ؛ أَيْ باتَتْ تُداعِي قِرَبَ الْماءِ فَوْجاً فَوْجاً قَدْ رَكِبَتْ رُءُوسَها . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفائِجَةُ كَهَيْئَةِ الْوادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الْخَلِيفِ ، إِلا أَنَّها أَوْسَعُ ، وجَمْعُها فَوائِجُ .

* **فيح** * فاحَ الْحَرُّ يَفِيحُ فَيْحاً : سَطَعَ وهاجَ وفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، الْفَيْحُ : سُطُوعُ الْحَرِّ وفَوَرانُهُ ، وَيُقالُ بِالْواوِ ، وقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وفاحَتِ الْقِدْرُ تَفِيحُ وتَفُوحُ إِذا غَلَتْ ، وقَدْ أَخْرَجَهُ مَخْرَجَ التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ نارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّها .

وَأَفِحْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ عَنْكَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ أَرِقْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وأَهْرِقْ وأَهْرِئْ وأَنْجِ وبَخْبِخْ وأَفِحْ إِذا أَمَرْتَهُ بِالإِبْرادِ .

وفاحَتِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ خاصَّةً فَيْحاً وفَيَحاناً : سَطَعَتْ وأَرِجَتْ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ الْمِسْكَ ؛ ولا يُقالُ : فاحَتْ رِيحٌ خَبِيثَةٌ ، إِنَّما يُقالُ لِلطَّيِّبَةِ ، فَهِيَ تَفِيحُ .

وفاحَتِ الْقِدْرُ وأَفَحْتُها أَنا : غَلَتْ .

وفاحَ الدَّمُ فَيْحاً وفَيَحاناً ، وهُوَ فاحٍ : انْصَبَّ . وأَفاحَهُ : هَراقَهُ ؛ وقالَ أَبُو حَرْبِ بْنِ عُقَيْلٍ الأَعْلَمُ ، جاهِلِيٌّ :

نَحْنُ قَتَلْنا الْمَلِكَ الْجَحْجاحا

ولَمْ نَدَعْ لِسارِحٍ مُراحا

إِلاَّ دِياراً أَوْ دَماً مُفاحا

الْجَحْجاحُ : الْعَظِيمُ السُّؤْدَدِ . وَالْمُراحُ : الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعَمُ ؛ أَرادَ لَمْ نَدَعْ لَهُمْ نَعَماً تَحْتاجُ إِلى مُراحٍ . وأَفاحَ الدِّماءَ أَيْ سَفَكَها . وشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالدَّمِ : تَقْذِفُ . وفاحَتِ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيْحاً : نَفَحَتْ بِالدَّمِ أَيْضاً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكاً عَضُوضاً ودَماً مُفاحاً ، أَيْ سائِلاً ؛ مُلْكٌ عَضُوضٌ يَنالُ الرَّعِيَّةَ مِنْهُ ظُلْمٌ وعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعَضُّونَ عَضًّا . وأَفَحْتُ الدَّمَ : أَسَلْتُهُ .

(١) قوله : « ومرْبَضاً » فى التهذيب : ومُتْرَصاً . وقوله : « بالشك » فى التهذيب : بالسّك ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

وَالْفَيْحُ وَالْفَيَحُ : السَّعَةُ وَالانْتِشارُ .

وَالأَفْيَحُ وَالْفَيَّاحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ بَحْرٌ أَفْيَحُ بَيِّنُ الْفَيَحِ : واسِعٌ ، وفَيَّاحٌ . أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ . ورَوْضَةٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ . وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ فاحَ يَفاحُ فَيْحاً ، وَقِياسُهُ فَيِحَ يَفْيَحُ . ودارٌ فَيْحاءُ : واسِعَةٌ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وبَيْتُها فَيَّاحٌ ، أَىْ واسِعٌ ؛ رَواهُ أَبو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الصَّوابُ التَّخْفِيفُ ؛ وفى الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ رَبُّكَ فى الْجَنَّةِ وادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ ؛ كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ يُقالُ لَهُ أَفْيَحُ وفَيَّاحٌ . اللَّيْثُ : الْفَيَحُ مَصْدَرُ الأَفْيَحِ ، وهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ واسِعٍ .

أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لَوْ مَلَكْتُ الدُّنْيا لَفَيَّحْتُها فى يَوْمٍ واحِدٍ ، أَىْ أَنْفَقْتُها وفَرَّقْتُها فى يَوْمٍ واحِدٍ . ورَجُلٌ فَيَّاحٌ نَفَّاحٌ : كَثِيرُ الْعَطايا ؛ وإِنَّهُ لَجَوَادٌ فَيَّاحٌ وفَيَّاضٌ بِمَعْنًى . وفَاحَتِ الْغارَةُ تَفِيحُ : اتَّسَعَتْ .

وَفَيَاحِ مِثْلُ قَطامِ : اسْمٌ لِلْغارَةِ ، وكانَ يُقالُ لِلْغارَةِ فى الْجاهِلِيَّةِ فِيحِى فَيَاحِ ، وذٰلِكَ إِذا دَفَعَتِ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ فاتَّسَعَتْ ؛ وقالَ شَمِرٌ : فِيحِى أَىِ اتَّسِعِى عَلَيْهِمْ وتَفَرَّقِى ؛ قالَ غَنِيُّ بْنُ مالِكٍ ، وقِيلَ هُوَ لأَبِى السَّفَّاحِ السُّلُولِيِّ :

دَفَعْنا الْخَيْلَ شائِلَةً عَلَيْهِمْ
وقُلْنا بِالضُّحَى : فِيحِى فَيَاحِ

الأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغارَةِ فِيحِى فَيَاحِ ؛ الْغارَةُ هِيَ الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ تَصْبَحُ حَيًّا نازِلِينَ ، فَإِذا أَغارَتْ عَلَى ناحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّزَ عُظْمُ الْحَيِّ ، ولَجَئُوا إِلَى وَزَرٍ يَلُوذُونَ ، وإِذا اتَّسَعُوا وانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعَ ؛ ومَعْنَى فِيحِى انْتَشِرِى أَيَّتُها الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وقِيلَ مَعْناهُ اتَّسِعِى عَلَيْهِمْ يا غارَةُ وخُذِيهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ؛ وسَمَّاها فَيَاحِ لأَنَّها جَماعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خُرِّجَتْ مَخْرَجَ قَطامِ وحَذامِ وكَسابِ وما أَشْبَهَها . والشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ؛ يَعْنِى أَنَّ أَذْنابَها ارْتَفَعَتْ ، وإِنَّما تَرْتَفِعُ أَذْنابُها إِذا عَدَتْ ، وذٰلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِها ؛ كَما قالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ :

تَشُقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنابَى
وهادِيها كَأَنَّ جِذْعٌ سَحُوقُ

وَالْفَيْحُ : خِصْبُ الرَّبِيعِ فى سَعَةِ الْبِلادِ ، وَالْجَمْعُ فُيُوحٌ ؛ قالَ :

تَرْعَى السَّحابَ الْعَهْدَ وَالْفُيُوحا

قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَواهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالْفُتُوحا ، بِالتَّاءِ ؛ وَالْفَتْحُ وَالْفُتُوحُ مِنَ الأَمْطارِ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ وقَدْ ذَكَرْناهُ فى مَكانِهِ[1] . وناقَةٌ فَيَّاحَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ الضَّرْعِ غَزِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ قالَ :

قَدْ نَمْنَحُ الْفَيَّاحَةَ الرَّفُودا
تَحْسِبُها خالِيَةً صَعُودا

وفَيْحانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَوْ رَعْلَةٌ مِنْ قَطا فَيْحانَ حَلَّأَها
عَنْ ماءِ يَثْرِبَةَ الشُّبَّاكُ والرَّصَدُ

وَالْفَيْحاءُ : حَساءٌ مَعَ تَوابِلَ .

* **فيخ** * الْفَيْخَةُ : السُّكُرُّجَةُ ، فَيَّخَ الْعَجِينَ : جَعَلَهُ كالسُّكُرُّجَةِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ونَهِيدَةٍ فى فَيْخَةٍ مَعَ طِرْمَةٍ
أَهْدَيْتُها لِفَتًى أَرادَ الزَّعْبَدا

التَّهْذِيبُ : والإِفاخَةُ أَنْ يُسْقَطَ فى يَدِهِ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفاخَ وأَلْقَى الدِّرْعَ عَنْهُ ولَمْ أَكُنْ
لأُلْقِيَ دِرْعِى عَنْ كَمِيٍّ أُقاتِلُهْ

وأَفاخَ الرَّجُلُ : صُدَّ عَنْهُ فَسُقِطَ فى يَدِهِ . التَّهْذِيبُ : أَفاخَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِذا صَدَّ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفاخُوا مِنْ رِماحِ الْخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنا قَدْ شَرَعْناها نِهالا

وفاخَ الرَّجُلُ وأَفاخَ يُفِيخُ أَىْ ضَرَطَ .

(١) قوله : « وقد ذكرناه فى مكانه » لكنه قال هناك جمعه فتوح ، بفتح الفاء . وكتبنا عليه بالهامش إنكار محشى القاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الفاء مع المثناة الفوقية أو التحتية ، وهو القياس . فلعل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من الناسخ عن بصم الفاء .

وقِيلَ : الإِفاخَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خاصَّةً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فَيْخَةُ الْبَوْلِ اتِّساعُ مَخْرَجِهِ وكَثْرَتِهِ . وفاخَتِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ تَفِيخُ فَيْخاً وفَيَخاناً : كَفاحَتْ وفَيْخَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ وغُلَواؤُهُ . وفاخَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما سَكَنَ بَعْدُ ، وأَفِخْ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ أَىْ أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهارِ ويَبْرُدَ . وفَيْخَةُ النَّباتِ : الْتِفافُهُ وكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْخُ : الانْتِشارُ كالْفَيْحِ (عَنْ كُراعٍ) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَسْتُ مِنْها عَلَى ثِقَةٍ .

* **فيد** * الْفائِدَةُ : ما أَفادَ اللهُ تَعالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ ويَسْتَحْدِثُهُ ، وجَمْعُها الْفَوائِدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ إِنَّهُما لَيَتَفايَدانِ بِالْمالِ بَيْنَهُما أَىْ يُفِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . والنَّاسُ يَقُولُونَ : هُما يَتَفاوَدانِ الْعِلْمَ ، أَىْ يُفِيدُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما الآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفائِدَةُ ما اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : فادَتْ لَهُ فائِدَةٌ . الْكِسائِيُّ : أَفَدْتُ الْمالَ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِى . وأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لِلْقَتَّالِ :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فى النِّقالِ[2]
مُهْلِكُ مالٍ ومُفِيدُ مالِ

أَىْ مُسْتَفِيدُ مالٍ .

وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ لِفُلانٍ يَفِيدُ إِذا ثَبَتَ لَهُ مالٌ ، وَالاسْمُ الْفائِدَةُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمالَ بِطَرِيقِ الرِّبْحِ أَوْ غَيْرِهِ قالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَىْ يَوْمَ يَمْلِكُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ ، وإِلاَّ فَلا قائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهاءِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مالٌ قَدْ حالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفادَ قَبْلَ وُجُوبِ الزَّكاةِ فِيهِ مالاً ، فَيُضِيفُهُ إِلَيْهِ ، ويَجْعَلُ حَوْلَهُما واحِداً ، وَيُزَكِّى الْجَمِيعَ ،

(٢) قوله : « ناقته ترمل » كذا فى طبعات اللسان كلها ، وفى التهذيب وفى الصحاح : « بكريَّة تعثُر » .

[عبد الله]

وهُوَ مَذْهَبُ أَبِى حَنِيفَةَ وغَيْرِهِ .

وفادَ يَفِيدُفَيْداً وتَفَيَّدَ : تَبَخْتَرَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْذَرَ شَيْئاً فَيَعْدِلَ عَنْهُ جانِباً ، ورَجُلٌ فَيَّادٌ وفَيَّادَةٌ . وَالتَّفَيُّدُ : التَّبَخْتُرُ . وَالْفَيَّادُ : الْمُتَبَخْتِرُ ، وهُوَ رَجُلٌ فَيَّادٌ ومُتَفَيِّدٌ .

وفَيَّدَ مِنْ قِرْنِهِ : ضَرَبَ[1] (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وأَنْشَدَ :

نُباشِرُ أَطْرافَ الْقَنا بِصُدُرِنا
إِذا جَمَعُ قَيْسٍ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَّدُوا

وَالْفَيَّادُ وَالْفَيَّادَةُ : الَّذِى يَتُفُّ ما يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لأَبِى النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ
ولَيْسَ بِالفَيَّادَةِ الْمُقَصْمِلِ

أَىْ هٰذا الرَّاعِى لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْعَصا .

وَالْفَيَّادَةُ : الَّذِى يَفِيدُ فى مِشْيَتِهِ ، وَالْهاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الْمُذَكَّرِ مُبالَغَةً فى الصِّفَةِ

وَالْفَيَّادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، ويُقالُ الصَّدَى .

وفَيَّدَ الرَّجُلُ إِذا تَطَيَّرَ مِنْ صَوْتِ الْفَيَّادِ ، وقالَ الأَعْشَى :

وبَهْماءُ بِاللَّيْلِ عَطْشَى الْفلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِها[2]

وَالْفَيْدُ : الْمَوْتُ . وفادَ يَفِيدُ إِذا ماتَ . وفادَ الْمالُ نَفْسُهُ يَفِيدُ فَيْداً : ماتَ ، وقالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ[3] فى الإِفادَةِ بِمَعْنَى الإِهْلاكِ :

وفِتْيانِ صِدْقٍ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُمْ
بِذِى أُوَدٍ جَيْشِ الْمَناقِدِ مُسْبِلِ[4]

أَفَدْتُها : نَحَرْتُها وأَهْلَكْتُها مِنْ قَوْلِكَ فادَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، وأَفَدْتُهُ أَنا ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ بِذِى أُوَدٍ قِدْحاً مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ يُقالُ لَهُ مُسْبِلٌ . جَيْشِ الْمَناقِدِ : خَفِيفِ التَّوَقانِ إِلَى الْفَوْزِ .

وفادَتِ الْمَرْأَةُ الطِّيبَ فَيْداً : دَلَكَتْهُ فى الْماءِ لِيَذُوبَ ، وقالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

يُباشِرْنَ فَأْرَ الْمِسْكِ فى كُلِّ مَشْهَدٍ
ويُشْرِقُ جادِىٌّ بِهِنَّ مَفِيدُ

أَىْ مَدُوف . وفادَهُ يَفِيدُهُ أَىْ دافَهُ .

وَالْفَيْدُ : الزَّعْفَرانُ الْمَدُوفُ . وَالْفَيْدُ . وَرَقُ الزَّعْفَرانِ . وَالْفَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِى عَلَى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ . وفَيْدُ : ماءٌ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالْبادِيَةِ ، قالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وقالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
ماءٌ بِشَرْقِىِّ سَلْمَى : فَيْدُ أَوْرَكَكُ

وقالَ لَبِيدٌ :

مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِفَيْدَ وجاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرامُها ؟

وفَيْدُ : مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، قالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِىُّ : قُلْتُ لِلْمُوَرِّجِ : لِمَ اكْتَنَيْتَ بِأَبِى فَيْدَ ؟ فَقالَ : الْفَيْدُ مَنْزِلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَالْفَيْدُ : وَرْدُ الزَّعْفَرانِ .

• فيش • الْفَيْشَةُ : أَعْلَى الْهامَةِ . وَالْفَيْشَةُ : الْكَمَرَةُ ، وقِيلَ : الْفَيْشَةُ الذَّكَرُ الْمُنْتَفِخُ ، وَالْجَمْعُ فَيْشٌ ، وقَوْلُهُ :

وفَيْشَةٍ لَيْسَتْ كَهٰذِى الْفَيْشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الْجَمْعَ ، وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الْواحِدَةَ فَحَذَفَ الْهاءَ .

وَالْفَيْشَلَةُ : كالْفَيْشَةِ ، اللاَّمُ فِيها عِنْدَ بَعْضِهِمْ زائِدَةٌ كَزِيادَتِها فى عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ وأُولالِكَ ، وقَدْ قِيلَ إِنَّ اللاَّمَ فِيها أَصْلٌ ، كَما هُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ : الْفَيْشُ الْفَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقَدْ تَفايَشا أَيُّهُما أَعْظَمُ كَمَرَةً .

وَالْفَيْشُوشَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخاوَةُ ، وقالَ جَرِيرٌ[5] :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِياشُ فَحِمْلُهُمْ
حِلْمُ الْفَراشِ غَشِينَ نارَ الْمُصْطَلِى

الْجَوْهَرِىُّ : الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ .

وَرَجُلٌ فَيُوشٌ : ضَعِيفٌ جَبانٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بِالْفَيُوشِ

وفاشَ الرَّجُلُ فَيْشاً وهُوَ فَيُوشٌ : فَخَرَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْخَرَ ولا شَىْءَ عِنْدَهُ . وفايَشَهُ مُفايَشَةً وفِياشاً : فاخَرَهُ . ورَجُلٌ فَيَّاشٌ : مُفايِشٌ . وجاءُوا يَتَفايَشُون ، أَىْ يَتَفاخَرُونَ ويَتَكاثَرُونَ ، وقَدْ فايَشْتُمْ فِياشاً . ويُقالُ : فاشَ يَفِيشُ وفَشَّ يَفِشُّ بِمَعْنًى كَما يُقالُ ذامَ يَذِيمُ وذَمَّ يَذُمُّ . وَالْفِياشُ : الْمُفاخَرَةُ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَيُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حفَّاتِهُمْ
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ ؟

وَالْفَيْشُ : النَّفْخُ يُرِى الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ شَيْئاً ولَيْسَ عَلَى ما يُرِى : وفُلانٌ صاحِبُ

---

(١) قوله : « ضرب » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعل الأظهر هرب .

(٢) قوله : « وبَهماء بالليل عَطْشى » كذا فى الطبعات جميعها . و « بهماء » بالباء الموحّدة خطأ صوابه : « يهماء » بالياء المثنّاة التحتيّة ، كما جاء فى التهذيب وفى مادة « يهم » من اللسان . واليهماء مفازة لا ماء فيها ، ولا يُهتدى لطُرقها .

وقوله : « عطشى » بالعين المهملة خطأ أيضاً صوابه : « غطشى » بالغين المعجمة ، كما ذكر فى مادة « غطش » حيث قال : اليهماء الأرض التى لا يُهتدى فيها لطريق ، والغطشى مثله . . وفلاة غطشى مظلمة . قال تعالى : « وأغطش ليلها » أى أظلم ليلها .

[عبد الله]

(٣) قوله : « عمرو بن شأس » فى الأصل « ساس » بسينين ، بينهما ألف ، وهو خطأ صوابه « شأس » بشين معجمة بعدها همزة . وعمرو ابن شأس شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم ، وشهد حرب القادسية ، وله فيها أشعار .

[عبد الله]

(٤) قوله : « جيش المناقد » هو رواية الأصل والتهذيب . وفى طبعتى دار صادر ودار لسان العرب : « خيس المناقة » خيس بالخاء المعجمة والسين المهملة . والمناقة بالتاء بعد الميم ، وبتاء بدل الدال ، ونراهما الصواب .

[عبد الله]

(٥) قوله : « وقال جرير . . إلخ » عبارة شارح القاموس : والفياش بالكسر الضعف والرخاوة ، قال جرير . . .

فِيَاشٍ ومُفايَشَةٍ ، وفُلانٌ فَيَّاشٌ إذا كانَ نَفَّاجاً بالْباطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِلٌ .

وَالْفِيَاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وذُو فائِشٍ : مَلِكٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَؤُمُّ سَلامَـةَ ذا فـائِشٍ
هُوَ الْيَوْمُ جَـمٌّ لِمِيعادِها

* **فيص** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الفَيْصُ بَيانُ الكَلامِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : الصَّلاةَ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وما يُفِيصُ بِها لِسانُهُ ، أَيْ ما يُبِينُ . وَفُلانٌ ذُو إِفاصَةٍ إِذا تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيانٍ . وَقالَ اللَّيْثُ : الفَيْصُ مِنَ المُفاوَصَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفايَصَةٌ . وَفاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ يَفِيصُ ، وأَفاصَهُ : أَبانَهُ . وَالتَّفاوُصُ : التَّكالُمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ واواً لِلضمَّةِ ، وهُوَ نادِرٌ ، وَقِياسُهُ الصِّحَّةُ .

وأَفاصَ الضَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ أَصابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَى ذَنَبِ الضَّبِّ فَأَفاصَ مِنْ يَدِي حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرِجُ أَصابِعُكَ عَنْ مَقْبِضِ ذَنَبِهِ ، وَهُوَ التَّفاوُصُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ قَبَضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِصْ ، وَلَمْ يَتِرْ ، وَلَمْ يَنُصْ ، بِمَعْنًى واحِدٍ . قالَ : ويُقالُ : وَاللهِ ما فِصْتُ ، كَما يُقالُ : واللهِ ما بَرِحْتُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ فِي مَعْناهُ اسْتِفاصَ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَقَدْ أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبابِ
فَأَنَّى لِيَ الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصا ؟

قالَ الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ ما عَنْهُ مَحِيصٌ وَلا مَفِيصٌ ، أَيْ ما عَنْهُ مَحِيدٌ . وَما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَنابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَشَوْكِ السَّيالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيصُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : ما أَدْرِي ما يَفِيصُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فاصَ فِي الأَرْضِ أَيْ قَطَرَ وَذَهَبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقِيلَ يَفِيصُ يَبْرُقُ ؛ وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ؛ يُقالُ : فاصَ لِسانُهُ بِالْكَلامِ ، وأَفاصَ الْكَلامَ أَبانَهُ ، فَيَكُونُ يَفِيصُ عَلَى هٰذا حالاً ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي حالِ كَلامِهِ . وَيُقالُ : ما فِصْتُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما فِصْتُ أَفْعَلُ ، أَيْ ما بَرِحْتُ ، وَما لَكَ عَنْ ذٰلِكَ مَفِيصٌ ، أَيْ مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

* **فيض** * فاضَ الْماءُ وَالدَّمْعُ وَنَحْوُهُما يَفِيضُ فَيْضاً وفُيُوضَةً وَفُيُوضاً وَفَيَضاناً وَفَيْضُوضَةً ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سالَ عَلَى ضَفَّةِ الوادِي . وفاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضُ فَيْضاً إِذا سالَتْ . وَيُقالُ : أَفاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تُفِيضُهُ إِفاضَةً ، وَأَفاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ ؛ وَفاضَ الماءُ وَالمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذا كَثُرَ . وَفِي الحَدِيثِ : وَيَفِيضُ المالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فاضَ الماءُ وَالدَّمْعُ وغَيْرُهُما يَفِيضُ فَيْضاً إِذا كَثُرَ ؛ قِيلَ : فاضَ تَدَفَّقَ ، وأَفاضَهُ هُوَ ، وَأَفاضَ إِناءَهُ أَيْ مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَفاضَ دُمُوعَهُ . وأَفاضَ الماءَ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَفْرَغَهُ . وَفاضَ صَدْرُهُ بِسِرِّهِ إِذا امْتَلأَ وَباحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ، وَكَذٰلِكَ النَّهْرُ بِمائِهِ وَالإِناءُ بِما فِيهِ .

وَماءٌ فَيْضٌ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فائِضٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : النَّهْرُ : وَالْجَمْعُ أَفْياضٌ وَفُيُوضٌ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بِالْمَصْدَرِ ، وفَيْضُ الْبَصْرَةِ : نَهْرُها ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمِهِ . التَّهْذِيبُ : وَنَهْرُ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى الفَيْض ، وَالْفَيْضُ نَهْرُ مِصْرَ .

وَنَهْرٌ فَيّاضٌ أَيْ كَثِيرُ الماءِ . وَرَجُلٌ فَيّاضٌ أَيْ وَهّابٌ جَوادٌ . وأَرْضٌ ذاتُ فُيُوضٍ إِذا كانَ فِيها ماءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَعْلُوَ . وَفاضَ اللِّثامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضٌ : جَوادٌ كَثِيرُ العَدْوِ . وَرَجُلٌ فَيْضٌ وَفَيّاضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِطَلْحَةَ : أَنْتَ الفَيّاضُ ؛ سُمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ ، وَكانَ جَواداً .

وأَفاضَ إِناءَهُ إِفاضَةً : أَتْأَقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذا مَلأَهُ حَتَّى فاضَ ، وأَعْطاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَيْ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْها بِطائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ مِنْها بِالسِّخالِ

وفَاضَ يَفِيضُ فَيْضاً وَفُيُوضاً : ماتَ . وَفاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضاً : خَرَجَتْ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقالُوا عِرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ وَقالَ إِنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَذَهَبْنا فِي فَيْضِ فُلانٍ ، أَيْ فِي جَنازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ؛ قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْراوِيَّ عَنْهُ فَقالَ : الفَيْضُ المَوْتُ هٰهُنا ؛ قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ إِلاَّ أَنَّهُ قالَ : فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ روحِهِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إِذا ماتَ ، وَكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُهُ . وَقالَ أَبُو الحَسَنِ : فاضَتْ نَفْسُهُ الفِعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وَفاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وَفُيُوظاً . وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، وَإِنَّما هُوَ فاضَ الرَّجُلُ وَفاظَ إِذا ماتَ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقالُ فاظَ إِذا ماتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلا يُقالُ فاضَ بِالضَّادِ .

وَقالَ شَمِرٌ : إِذا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ ، أَيْ تَقَيَّئُوا . الكِسائِيُّ : هُوَ يَفِيظُ نَفْسَهُ[1] . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لا يُقالُ فاضَ الرَّجُلُ وَلا فاضَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّما يَفِيضُ الدَّمْعُ

(١) قوله : « يفيظ نفسه » أى يقيؤها كما يعلم من القاموس فى فيظ .

وَالماءُ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : الَّذِي حَكاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ خِلافُ هٰذا ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قالَ الأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ فاظَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ، فَإِذا قالُوا فاضَتْ نَفْسُهُ قالُوها بالضَّادِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

قالَ : وَهٰذا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّما غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ ، لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقالُ فاظَ إِذا ماتَ ؛ قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً ، قالَ : وَلا يَلْزَمُ مِمَّا حَكاهُ مِنْ كَلامِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِداً لَهُ ؛ قالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقالَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَفاضَتْ ، بِالضَّادِ ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذٰلِكَ حَكَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قالَ : كُلُّ الْعَرَبِ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ إِلاَّ بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَأَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فاظَتْ نَفْسُهُ وَفاضَتْ ؛ وأَنْشَدَ :

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاضَتْ نَفْسُ

وأَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيُّ : وَقالَ إِنَّما هُوَ : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذٰلِكَ الفَيْضُ ؛ قِيلَ : الفَيْضُ هٰهُنا المَوْتُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ فاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .

وَفاضَ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ واسْتَفاضَ : ذاعَ وَانْتَشَرَ . وَحَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ : ذائِعٌ ، وَمُسْتَفاضٌ قَدِ اسْتَفاضُوهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وأَباها أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقالَ : مُسْتَفاضٌ فِيهِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفاضُوهُ ، فَهُوَ مُسْتَفاضٌ . التَّهْذِيبُ : وَحَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ مَأْخُوذٌ فِيهِ ، قَدْ اسْتَفاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَمَنْ قالَ مُسْتَفِيضٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذائِعٌ فِي النَّاسِ مِثْلُ الماءِ المُسْتَفِيضِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قالَ الفَرَّاءُ وَالأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السِّكِّيتِ وَعامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يُقالُ حَدِيثٌ مُسْتَفاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، وَكَلامُ الخاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ مُنْتَشِرٌ شائِعٌ فِي النَّاسِ .

وَدِرْعٌ فَيُوضٌ وَمُفاضَةٌ وَفاضَةٌ : واسِعَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّي) .

وَرَجُلٌ مُفاضٌ : واسِعُ البَطْنِ ، وَالأُنْثَى مُفاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : مُفاضُ الْبَطْنِ ، أَيْ مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ ؛ وَقِيلَ : المُفاضَةُ مِنَ النِّساءِ العَظِيمَةُ البَطْنِ المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ أُفِيضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ المُفْضاةُ أَيْ المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَأَفاضَ الْمَرْأَةَ عِنْدَ الافْتِضاضِ : جَعَلَ مَسْلَكَيْها واحِداً . وَامْرَأَةٌ مُفاضَةٌ إِذا كانَتْ ضَخْمَةَ البَطْنِ .

وَاسْتَفاضَ المَكانُ إِذا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُسْتَفِيضٌ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفاضَ القِنْعُ غَرْبِيَّ واسِطٍ

وَيُقالُ : اسْتَفاضَ الْوادِي شَجَراً أَيِ اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِيضُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفاضَةَ الماءِ وَغَيْرِهِ .

وَأَفاضَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ : رَماها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جِرَّتِهِ وَمَضْغِهِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا دَفَعَها مِنْ جَوْفِهِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ

مِنْ ذِي الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

وَيُقالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ .

وَأَفاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ إِذا انْدَفَعُوا وَخاضُوا وَأَكْثَرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ» أَيْ تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْبَسِطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضاً : «لَمَسَّكُمْ فِيما أَفَضْتُمْ» .

وَأَفاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفاتٍ إِلَى مِنًى : انْدَفَعُوا بِكَثْرَةٍ إِلَى مِنى بِالتَّلْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفاتٍ» ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : دَلَّ بِهٰذا اللَّفْظِ أَنَّ الوُقُوفَ بِها واجِبٌ ، لأَنَّ الإِفاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ ؛ وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الإِفاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَأَفاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْراً بَيْنَ الجَهْدِ وَدُونَ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وَذٰلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهاالرُّكْبانُ ، وَلا تَكُونُ الإِفاضَةُ إِلاَّ وَعَلَيْها الرُّكْبانُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ : فَأَفاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الإِفاضَةُ : الزَّحْفُ وَالدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ . وَأَصْلُ الإِفاضَةِ الصَّبُّ فاسْتُعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفاضَ نَفْسَهُ أَوْ راحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّي ؛ وَمِنْهُ طَوافُ الإِفاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وَأَفاضَ الرَّجُلُ بِالقِداحِ إِفاضَةً : ضَرَبَ بِها ، لأَنَّها تَقَعُ مُتَبَدِّدَةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفاضَ عَلَى القِداحِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِداحِ وَيَصْدَعُ

يَعْنِي بِالقِداحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنابَ بَعْضٍ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ ما كانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بابِ الإِفاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفاضَهُمْ إِفاضَةَ القِدْحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَإِجالَتُهُ عِنْدَ القِمارِ ، وَالْقِدْحُ السَّهْمُ ، واحِدُ القِداحِ الَّتِي كانُوا يُقامِرُونَ بِها وَمِنْهُ حَدِيثُ اللُّقَطَةِ : ثُمَّ أَفِضْها فِي مالِكَ ، أَيْ أَلْقِها فِيهِ واخْلِطْها بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فاضَ الأَمْرُ

وَأَفاضَ فِيهِ .

وَفَيَّاضٌ : مِنْ أَسْماءِ الرِّجالِ . وَفَيَّاضٌ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَعَناجِيجَ جِيادٍ نُجُبٍ
نَجْلَ فَيَّاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلْ

وَفَرَسٌ فَيْضٌ وَسَكْبٌ : كَثِيرُ الْجَرْيِ .

* **فيظ** * فاظ الرَّجُلُ ، وَفى الْمُحْكَمِ : فاظَ فَيْظاً وَفُيُوظاً وَفَيْظُوظَةً وَفَيَظاناً وَفَيْظاناً (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) : ماتَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُمْ لُفاظَا
لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فاظَا
إِنْ ماتَ فى مَصِيفِهِ أَوْ قاظَا

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلَى . وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى فاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوطِهِ ، فَقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛ فاظَ بِمَعْنَى ماتَ . وَفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ : فاظَ والِهُ بَنِى إِسْرائِيلَ . وَفاظَتْ نَفْسُهُ تَفِيظُ أَىْ خَرَجَتْ رُوحُهُ ، وَكَرِهَها بَعْضُهُمْ ؛ وَقالَ دُكَيْنٌ الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقالُوا عُرْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وَفاظَتْ نَفْسُ

وَأَفاظَهُ اللهُ إِيَّاها ، وَأَفاظَهُ اللهُ (١) نَفْسَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِهِ فَأَفَظْتُها
وَنَأَرْتُهُ بِمُعَمَّمِ الحِلْمِ (٢)

اللَّيْثُ : فاظَتْ نَفْسُهُ فَيْظاً وَفَيْظُوظَةً إِذا خَرَجَتْ ، وَالفاعِلُ فائِظٌ ، وَزَعَمَ أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّها لُغَةٌ لِبَعْضِ تَمِيمٍ ، يَعْنِى فاظَتْ نَفْسُهُ وفاضتْ . الكِسائِيُّ : تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ ، قالَ : وَقالَ بَعْضُهُمْ لأُفِيظَنَّ نَفْسَكَ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ لا يُقالُ فاظَتْ نَفْسُهُ وَلا فاضَتْ ، إِنَّما يُقالُ فاظَ فُلانٌ ، قالَ : وَيُقالُ فاظَ الْمَيِّتُ ، قالَ : وَلا يُقالُ فاضَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ فاظَ الْمَيِّتُ يَفِيظُ فَيْظاً وَيَفُوظُ فَوْظاً ، كَذا رَواها الأَصْمَعِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَمِثْلُ فاظَ الْمَيِّتُ قَوْلُ قَطَرِيٍّ :

فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ مَقْعَصاً
يَبِيحُ دَماً مِنْ فائِظٍ وَكَلِيمِ

وَقالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمُ مِنْ فائِظٍ مُجَرْجَمِ
خُشْبٌ نَفاها دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

وَقالَ سُراقَةُ بْنُ مِرْداسِ بْنِ أَبِى عامِرٍ أَخُو الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ فى يَوْمِ أَوْطاسٍ وَقَدِ اطَّرَدَتْهُ بَنُو نَصْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الحَقْباءِ :

وَلَوْلا اللهُ وَالحَقْباءُ فاظَتْ
عِيالِى وَهْىَ بادِيَةُ الْعُرُوقِ
إِذا بَدَتِ الرِّماحُ لَها تَدَلَّتْ
تَدَلِّىَ لَقْوَةٍ مِنْ رَأْسِ نِيقِ

وَحانَ فَوْظُهُ أَىْ فَيْظُهُ عَلَى الْمُعاقَبَةِ (حَكاهُ اللِّحْيانِيُّ) . وَفاظَ فُلانٌ نَفْسَهُ أَىْ قاءَها (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وَضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَهُ . الْكِسائِيُّ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفاظَ هُوَ نَفْسَهُ أَىْ قاءَها ، يَتَعَدَّى وَلا يَتَعَدَّى ، وَتَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها . الكِسائِيُّ : هُوَ تَفِيظُ نَفْسُهُ . الفَرَّاءُ : أَهْلُ الحِجازِ وَطَيِّئٌ يَقُولُونَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقُضاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فاضَتْ دَمْعَتُهُ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبو عُبَيْدَةَ : فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ . وَرَوَى المازِنِيُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، إِلا بَنِى ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يُقَوِّى فاظَتْ ، بِالظَّاءِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَداكَ يَدٌ جُودُها يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لأَعْدائِها غائِظَهْ
فَأَمَّا الَّتِى خَيْرُها يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَهْ
وَأَمَّا الَّتِى شَرُّها يُتَّقَى
فَنَفْسُ العَدُوِّ لَها فائِظَهْ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ :

وَسُمِّيتَ غَيَّاظاً وَلَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ
فَلا حَفِظَ الرَّحْمنُ رُوحَكَ حَيَّةً
وَلا وَهْىَ فى الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

أَبُو الْقاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : يُقالُ فاظَ الْمَيِّتُ ، بِالظَّاءِ ، وَفاضَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَفاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، جائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ إِلا الأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالنَّفْسِ ؛ وَالَّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ نَوَى حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لا قِلًى مِنِّى وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقاءَ وُدِّكَ فِى الصُّدُودِ
كَهَجْرِ الحائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِى الْوُرُودِ
تَفِيظُ نُفُوسُها ظَمَأً وَتَحْشَى
حِماماً فَهْىَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

* **فيف** * الفَيْفُ وَالفَيْفاةُ : الْمَفازَةُ لا ماءَ فِيها (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وَبِالفَيْفِ اسْتَدَلَّ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّ أَلِفَ فَيْفاةٍ زائِدَةٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفِ أَفيافٌ وَفُيُوفٌ ، وَجَمْعُ الفَيْفَى فَيافٍ . اللَّيْثُ : الفَيْفُ الْمَفازَةُ الَّتِى لا ماءَ فِيها مَعَ الاسْتِواءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذا أَنَّثْتَ فَهِىَ الفَيْفاةُ ، وَجَمْعُها الفَيافِى . وَالفَيْفاءُ : الصَّحْراءُ الْمَلْساءُ وَهُنَّ الفَيافِى . الْمُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاء زائِدَةٌ ، لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فى هٰذا الْمَعْنَى . الْمُؤَرِّجُ : الفَيْفُ مِنَ الأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرِّياحِ . وَبِالدَّهْناءِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ

---

(١) قوله : «وأفاظه الله إلخ» كذا فى الأصل .

(٢) قوله فى البيت : «بمعمم الحلم» كذا بأصله ، ولعله بمعمم الحكم أى بمقلد الحكم ، ففى الأساس : وعممونى أمرهم قلدونى .

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَخْبَرَ المُخْبِرُ عَنْكُمْ أَنَّكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بِالفَلَجْ

أَىْ رَجَعْتُمْ بِالفَلاحِ وَالظَّفَرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِيَةٌ
فَيْفاً عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الْجَوْهَرِىُّ : فَيْفُ الرِّيحِ (١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ .

وَفِى الحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الخَبَارِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، نَفَراً مِنْ عُرَيْنَةَ عِنْدَ لِقاحِهِ .

وَالفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى ، وَالخَبارُ ، بِفَتْحِ الخاءِ وَتَخْفِيفِ الباءِ المُوَحَّدَةِ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالحاءِ المُهْمَلَةِ وَالباءِ المُشَدَّدَةِ .

وَفِى غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفاءِ مَدَانٍ . أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيْفٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهِيلُ أَفْيافٍ لَها فُيُوفُ

وَالمَهِيلُ : المَخُوفُ (٢) . وَقَوْلُهُ : « لَها » أَىْ مِنْ جَوانِبِها صَحارَى ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولَةِ الحَصَى
دَيامِيمُها مَوْصُولَةٌ بِالصَّفاصِفِ

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الفيفاءُ البَعِيدَةُ مِنَ الماءِ . قالَ شَمِرٌ : وَالْقَوْلُ فى الفَيْفِ وَالفَيْفاءِ ما ذَكَرَ المُؤَرِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّياحِ . وَفى حَدِيثِ حَذَيْفَةَ : يُصَبُّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ حَتَّى يَبْلُغَ الفَيافِى ، هِىَ البَرارِى الواسِعَةُ ، جَمْعُ فَيْفاةٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ .

وَفَيْفانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ فَراعَنِى
أُناسٌ بِفَيْفانٍ فَمِرْتُ الفَرانِيا

* فيق * فَاقَ يَفِيقُ : جادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ المَوْتِ ، لُغَةٌ فى يَفُوقُ ، وَرَوَى ابْنُ الأَثِيرِ فى هٰذا المَكانِ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَتُرْوِيهِ فِيقَةَ البَقَرَةِ (٣) ؛ الفِيقَةُ ، بِالكَسْرِ : اسْمُ اللَّبَنِ الَّذِى يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الياءِ واوٌ انْقَلَبَتْ لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَيُجْمَعُ عَلَى فِيقٍ ثُمَّ أَفْواقٍ .

* فيل * الفِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ أَفْيالٌ وفُيُولٌ وفِيَلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ أَفِيلَةٌ ، وَالأُنْثَى فِيلَةٌ ، وصاحِبُها فَيَّالٌ (٤) ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فِيلٍ فُعْلا ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الياءِ ، كَما قالُوا أَبْيَضُ وبِيضٌ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هٰذا لا يَكُونُ فى الواحِدِ إِنَّما يَكُونُ فى الجَمْعِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالَ سِيبَوَيْهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيلٌ فِعْلا وفُعْلا ، فَيَكُونَ أَفْيالٌ ، إِذا كانَ فُعْلا ، بِمَنْزِلَةِ الأَجْنادِ وَالأَجْحارِ ، وَيَكُونَ الفُيُولُ بِمَنْزِلَةِ الخَرِجَةِ (٥) ، يَعْنِى جَمْعَ خُرْجٍ .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الفِيلِ ، أَىْ سَوْداءُ لا يُهْتَدَى لَها ، وَأَلْوانُ الفِيَلَةِ كَذٰلِكَ .

وَاسْتَفْيَلَ الجَمَلُ : صارَ كالفِيلِ (حَكاهُ ابْنُ جِنِّى فى بابِ اسْتَحْوَذَ وأَخَواتِهِ) وَأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

يُرِيدُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ

وَالتَّفَيُّلُ : زِيادَةُ الشَّبابِ وَمُهْكَتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذا ما حانَ مِنْ تَفَيُّلِهْ

وقالَ العَجَّاجُ :

كُلُّ جُلالٍ يَمْلأُ المُحَجَّلا
عَجَنَّسٌ قَرْمٌ إِذا تَفَيَّلا

قالَ : تَفَيَّلَ إِذا سَمِنَ كَأَنَّهُ فِيلٌ .

ورَجُل فَيِّلُ اللَّحْمِ : كَثِيرُهُ ، وبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ فَيَقُولُ فَيْئِلُ ، عَلَى فَيْعِلٍ .

وَتَفَيَّلَ النَّباتُ : اكْتَهَلَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وفَالَ رَأْيُهُ يَفِيلُ فَيْلُولَةً : أَخْطَأَ وضَعُفَ .

ويُقالُ : ما كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ يُرَى فى رَأْيِكَ فِيَالَةٌ . ورَجُل فِيلُ الرَّأْيِ ، أَىْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

بَنِى رَبِّ الْجَوادِ فَلا تَفِيلُوا
فَما أَنْتُمْ فَنَعْذِرَكُمْ لِفِيلِ

وقالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكُ يا أُخَيْطِلُ إِذْ جَرَيْنا
وجُرِّبَتِ الْفِراسَةُ كُنْتَ فالا

وتَفَيَّلَ : كَفالَ . وفَيَّلَ رَأْيَهُ : قَبَّحَهُ وخَطَّأَهُ ؛ وقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى عائِذٍ :

فَلَوْ غَيْرُها مِنْ وُلْدِ كَعْبِ بْنِ كاهِلٍ
مَدَحْتَ بِقَوْلٍ صادِقٍ لَمْ تُفَيَّلِ

فَإِنَّهُ أَرادَ : لَمْ يُفَيِّلْ رَأْيُكَ ، وفى هٰذا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُضافَ إِذا حُذِفَ رُفِضَ حُكْمُهُ ، وصارَتِ الْمُعامَلَةُ إِلَى ما صِرْتَ إِلَيْهِ وحَصَلْتَ عَلَيْهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضارَعَةِ الْمُؤْذِنَ بِالْغَيْبَةِ ، وهُوَ الياءُ ، وعَدَلَ إِلَى الْخِطابِ البَتَّةَ فَقالَ تُفَيِّلِ ، بِالتَّاءِ ، أَىْ لَمْ تُفَيِّلِ ، أَنْتَ ؟ ومِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتابِ :

أُولٰئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذا أَنْتَ يَوْماً قُلْتَها لَمْ تُفَنَّدِ

(١) قوله : « الجوهرى فيف الريح إلخ » عبارة القاموس وشرحه : وقول الجوهرى وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب .

(٢) قوله : « والمهيل المخوف إلخ » هذا نص الصحاح ، وفى التكملة : هو تصحيف قبيح ، وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل بسكون الهاء وكسر الباء الموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ، وزاد فساداً بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقيل مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

(٣) قوله : « البقرة » فى النهاية فى هذه المادة وفى مادة « يعر » : « اليعرة » بياء مثناة تحتية وعين مهملة ساكنة ، وهى العناق .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وصاحبها فيال » مثله فى القاموس ، وكتب عليه هكذا فى النسخ ، والأصوب : وصاحبه ، كما فى الشرح .

(٥) قوله : « ويكون الفيول بمنزلة الخرجة » هكذا فى الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة ، أو أن فى الكلام سقطاً .

أَيْ يُفَنِّدْ رَأْيَكَ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَظُنُّ وَيُخْطِئُ ، قالَ : ولا يُعَدُّ فائِلا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فى حَالاتِهِ كُلِّها وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذٰلِكَ فَهُوَ فارِسٌ غَيْرُ فائِلٍ . ورَجُلٌ فِيلُ الرَّأْيِ وَالْفِراسَةِ ، وفالُهُ وفَيْلُهُ ، وفَيْلُهُ ، إِذا كانَ ضَعِيفاً ، وَالْجَمْعُ أَفْيالٌ . ورَجُلٌ فالٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُخْطِئُ الْفِراسَةِ ، وقَدْ فالَ الرَّأْيُ يَفِيلُ فُيُولَةً . وفَيَّلَ رَأْيَهُ تَفْيِيلاً ، أَيْ ضَعَّفَهُ ، فَهُوَ فَيِّلُ الرَّأْيِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ فالَ الرَّجُلُ يَفِيلُ فُيُولاً وفَيالَةً وفِيالَةً ، قالَ أُفْنُون التَّغْلَبِيُّ :

فالُوا عَلَيَّ ولَمْ أَمْلِكْ فَيالَتَهُمْ
حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الأَرْساغِ وَالْقُنَنِ

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : كُنْتَ لِلدِّينِ يَعْسُوباً ، أَوَّلا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ ، وآخِراً حِينَ فَيَّلُوا ، ويُرْوَى فَشِلُوا ، أَيْ حِينَ فالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الْحَقَّ . يُقالُ : فالَ الرَّجُلُ فى رَأْيِهِ وفَيَّلَ إِذا لَمْ يُصِبْ فِيهِ ، ورَجُلٌ فائِلُ الرَّأْيِ وفالُهُ وفَيْلُهُ ؛ وفى حَدِيثِهِ الآخَرِ : إِنْ تَمَّمُوا عَلَى فِيالَةِ هٰذا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظامُ الْمُسْلِمِينَ ؛ الْمُحْكَمُ : وفى رَأْيِهِ فَيالَةٌ وفِيالَةٌ وفُيُولَةٌ .

وَالْمُفايَلَةُ وَالْفِيالُ وَالْفَيالُ : لُعْبَةٌ لِلصبيانِ ؛ وقِيلَ : لُعْبَةٌ لِفِتْيانِ الأَعْرابِ بِالتُّرابِ يَحْبُونَ الشَّيْءَ فى التُّرابِ ، ثُمَّ يَقْسِمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخابِئُ لِصاحِبِهِ : فى أَيِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذا أَخْطَأَ قالَ لَهُ : فالَ رَأْيُكَ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

يَشُقُّ حَبابَ الْماءِ حَيْزُومُها بِها
كَما قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفايِلُ بِالْيَدِ

قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ فَيالٌ وفِيالٌ ، فَمَنْ فَتَحَ الْفاءَ جَعَلَهُ اسْماً ، ومَنْ كَسَرَها جَعَلَهُ مَصْدَراً ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِهٰذِهِ اللُّعْبَةِ الطُّبَنُ وَالسُّدَّرُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَبِتْنَ يَلْعَبْنَ حَوالَيَّ الطُّبَنْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْفِئَالُ مِنَ الْفَأْلِ بِالظَّفَرِ ؛ ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ فالَ رَأْيُهُ إِذا لَمْ يَظْفَرْ ؛ قالَ : وذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقالَ الْفِيَالُ مِنَ الْمُفايَلَةِ ، ولَمْ يَقُلْ مِنَ الْمُفاءَلَةِ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

مِنَ النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وقالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَحِّمُوا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قالُوا تَعَظَّمُوا وَتَفاخَمُوا فَصارُوا كالْفِيَلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الْفِيلَ جَهْمٌ ، أَوْ قالَتْ آراؤُهُمْ فى إِكْرامِهِ وتَقْرِيبِهِ ومَعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ ولا أَعانُوهُ .

وَالْفائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ الْوَرِكِ ، وقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفائِلَ عِرْقاً فى الْفَخِذِ ؛ قالَ هِمْيان :

كَأَنَّما يَبْجَعُ عِرْقا أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فائِلِهِ وأُبْضِهْ

وقالَ الأَصْمَعِيُّ فى كِتابِ الْفَرَسِ : فى الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وهِيَ نُقْرَةٌ فِيها لَحْم ، لا عَظْمَ فِيها ، وفى تِلْكَ النُّقْرَةِ الْفائِلُ ؛ قالَ : ولَيْسَ بَيْنَ تِلْكَ النُّقْرَةِ وبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّما هُوَ جِلْدٌ ولَحْمٌ ؛ وقِيلَ : الْفائِلانِ مُضَيْغَتانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلُها عَلَى الصَّلَوَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى الْحَجَبَتَيْنِ إِلَى الْعَجُبِ ، مُكْتَنِفتا الْعُصْعُصِ مُنْحَدِرَتانِ فى جانِبَيِ الْفَخِذَيْنِ ؛ واحْتَجُّوا بِقَوْلِ الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ الْعِيرَ مِنْ مَكْنُونِ فائِلِهِ
وقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْماحِنا الْبَطَلُ

قالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكْنُوناً إِلا وهُوَ عِرْقٌ ، قالَ الأَوَّلُونَ : بَلْ أَغابَ اللِّسانَ فى أَقْصَى اللَّحْمِ ، ولَوْ كانَ عِرْقاً ما قالَ أَشْرَفَتِ الْحَجَبَتانِ عَلَيْهِ ؛ ويُقالُ : الْمَكْنُونُ هُنا الدَّمُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَكْنُونُ الْفائِلِ دَمُهُ ، وأَرادَ أَنَّا حُذاقٌ بِالطَّعْنِ فِي الْفائِلِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْفارِسَ إِذا حَذَقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْخُرْبَةَ ، لأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ؛ ومَكْنُونُ فائِلِهِ دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفالُ : لُغَةٌ فى الْفائِلِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

ولَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ جَوَّالِ
سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسا
لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ عَلَى الفالِ

أَرادَ عَلَى الْفائِلِ فَقَلَبَ ، وهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخِذَيْنِ يَكُونُ فى خُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فى الرِّجْلِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* فيم * الْفَيامُ وَالْفِيامُ : الْجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ ، قالَ : ولَوْلا الْفَيامُ لَقُلْتُ إِنَّ الْفِيامَ مُخَفَّفٌ مِنَ الْفِئامِ .

* فين * الْفَيْنَةُ : الْحِينُ . حَكَى الْفارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَقِيتُهُ فَيْنَةً ، وَالْفَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، وفِي الْفَيْنَةِ ، قالَ : فَهٰذا مِمَّا اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، وَالأَلِفِ واللامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ والشَّعُوبُ لِلْمَنِيَّةِ . وفى الْحَدِيثِ : ما مِنْ مَوْلُودٍ إِلا وَلَهُ ذَنْبٌ قَدِ اعْتادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَيِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَالسَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فى فَيْنَةِ الارْتِيادِ وراحَةِ الأَجْسادِ . الْكِسائِيُّ وغَيْرُهُ : الْفَيْنَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ؛ قالَ : وإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعَرٌ فَيْنانٌ مِنَ الْفَنَنِ ، وهُوَ الْغُصْنُ ، صَرَفْتَهُ فى حالَيِ النَّكِرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْنَةِ ، وهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمانِ ، أَلْحَقْتَهُ بِبابِ فَعْلانٍ وفَعْلانَةٍ ، فَصَرَفْتَهُ فى النَّكِرَةِ وَلَمْ تَصْرِفْهُ فى الْمَعْرِفَةِ . ورَجُل فَيْنانٌ : حَسَنُ الشَّعَرِ طَوِيلُهُ ، وهُوَ فَعْلانٌ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجَّاجِ :

إِذ أَنا فَيْنانٌ أُناغِي الْكُعَّبا

وقالَ آخَرُ :

فَرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمْهُ
ذِي غُسُناتٍ قَدْ دَعانِي أَحْزَمُه

وقالَ الشَّاعِرُ :

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبا تَحْتَ فَيْنانٍ مِنَ الظِّلِّ وارِفِ

يُقالُ : ظِلٌّ وارِفٌ ، أَيْ واسِعٌ مُمْتَدٌّ ؛

قالَ : وقالَ آخَرُ :

أَما تَرَى شَمَطاً فى الرَّأْسِ لاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ داجِى اللَّوْنِ فَيْنانِ

وَالْفَيْنَاتُ : السَّاعاتُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِنِّى لَآتِى فُلاناً الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَىْ آتِيهِ الْحِينَ بَعْدَ الْحِينِ ، وَالْوَقْتَ بَعْدَ الْوَقْتِ ، ولا أُدِيمُ الاخْتِلافَ إِلَيْهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَلْقاهُ إِلا الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، أَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ ، وإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الالِفَ واللامَ فَقُلْتَ لَقِيتُهُ فَيْنَةً ، كَما يُقالُ لَقِيتُهُ النَّدَرَى وفى نَدَرَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* فيا * فَىٌّ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّعَجُّبُ ، يُقولُونَ : يا فَىَّ ما لِى أَفْعَلُ كَذا ! وقِيلَ : مَعْناهُ الأَسَفُ عَلَى الشَّىْءِ يَفُوتُ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ لا يُهْمَزُ ، وقالَ : مَعْناهُ يا عَجَبِى ، قالَ : وكَذٰلِكَ يا فَىَّ ما أَصْحابُكَ ، قالَ : وما ، مِنْ كُلٍّ ، فى مَوْضِعِ رَفْعٍ .

التَّهْذِيبُ : فِى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الصِّفاتِ ، وقِيلَ : فى تَأْتِى بِمَعْنَى وسَطٍ ، وتَأْتِى بِمَعْنَى داخِلٍ كَقَوْلِكَ ، عَبْدُ اللهِ فى الدَّارِ ، أَىْ داخِلَ الدَّارِ ، ووَسَطَ الدَّارِ ، وتَجِىءُ فى بِمَعْنَى عَلَى . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لأُصَلِّبَنَّكُمْ فى جُذُوعِ النَّخْلِ » ؛ الْمَعْنَى عَلَى جُذُوعِ النَّخْلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُوراً » أَىْ مَعَهُنَّ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : جاءَتْ فى بِمَعْنَى مَعَ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

ولَوْحُ ذِراعَيْنِ فى بِرْكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهِلِ المَنْكِبِ

وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْها الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسُونَ بُسْطاً فى خَلايا أَرْبَعِ

أَرادَ : مَعَ خَلايا . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى « يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ » ؛ أَىْ يُكَثِّرُكُمْ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وأَرْغَبُ فِيها عَنْ عُبَيْدٍ ورَهْطِهِ
وَلٰكِنْ بِها عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ

أَىْ أَرْغَبُ بِها ؛ وقِيلَ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَنْ بُورِكَ مَنْ فِى النَّارِ » ؛ أَىْ بُورِكَ مَنْ عَلَى النَّارِ ، وهُوَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ .

وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : فى حَرْفٌ خافِضٌ ، وهُوَ لِلْوِعاءِ وَالظَّرْفِ وما قُدِّرَ تَقْدِيرَ الْوِعاءِ ، تَقُولُ : الْماءُ فِى الإِناءِ وزَيْدٌ فِى الدَّارِ وَالشَّكُّ فى الْخَبَرِ ، وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : نَزَلْتُ فِى أَبِيكَ ، يُرِيدُونَ عَلَيْهِ ، قالَ : وَرُبَّما تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْباءِ ، وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

ويَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوارِسٌ
بَصِيرُونَ فى طَعْنِ الأَباهِرِ وَالْكُلَى

أَىْ بِطَعْنِ الأَباهِرِ وَالْكُلَى .

ابْنُ سِيدَهْ : فى حَرْفُ جَرٍّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا فى فَهِىَ لِلْوِعاءِ ، تَقُولُ : هُوَ فِى الْجِرابِ ، وفِى الْكِيسِ ، وهُوَ فى بَطْنِ أُمِّهِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِى الْغُلِّ ، جَعَلَهُ إِذْ أَدْخَلَهُ فِيهِ كالْوِعاءِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ فى الْقُبَّةِ وفِى الدَّارِ ، وإِنِ اتَّسَعْتَ فى الْكَلامِ فَهِىَ عَلَى هٰذا ، وإِنَّما تَكُونُ كالْمِثْلِ يُجاءُ بِها لِما يُعارِفُ الشَّىْءَ ولَيْسَ مِثْلَهُ ؛ وقالَ عَنْتَرَةُ :

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ
يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْءَمِ

أَىْ عَلَى سَرْحَةٍ ؛ قالَ : وجازَ ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ مَعْلُوماً أَنَّ ثِيابَهُ لا تَكُونُ مِنْ داخِلِ سَرْحَةٍ ، لأَنَّ السَّرْحَةَ لا تُشَقُّ فَتُسْتَوْدَعُ الثِّيابَ ولا غَيْرَها ، وهِىَ بِحالِها سَرْحَةٌ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ قَوْلُكَ فُلانٌ فى الْجَبَلِ ، لأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فى غارٍ مِنْ أَغْوارِهِ ولِصْبٍ مِنْ لِصابِهِ ، فَلا يَلْزَمُ عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ ، أَىْ عالِياً فِيهِ أَىِ الْجَبَلِ ؛ وقالَ :

وخَضْخَضْنَ فِينا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ حالٍ مِنْ غِمارٍ ومِنْ وَحَلْ

قالَ : أَرادَ بِنا ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، أَىْ سَيْرِنا ، ومَعْناهُ فى سَيْرِهِنَّ بِنا ؛ ومِثْلُ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ ثِيابَهُ فى سَرْحَةٍ

وقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :

هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدَىَّ فى جِذْعِ نَخْلَةٍ
فَلا عَطَسَتْ شَيْبانُ إِلا بِأَجْدَعا

أَىْ عَلَى جِذْعِ نَخْلَةٍ ؛ وأَمَّ قَوْلُهُ :

وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كانَ أَقْرَبُ عَهْدِهِ
ثَلاثِينَ شَهْراً فى ثَلاثَةِ أَحْوالِ ؟

فَقالُوا : أَرادَ مَعَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ ؛ قالَ ابْنُ جَنِّىٍّ : وطَرِيقَتُهُ عِنْدِى أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضافِ ، يُرِيدُونَ ثَلاثِينَ شَهْراً فى عَقِبِ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ قَبْلَها ، وتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَحْوالٍ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّباتِ كَأَنَّنا
كُسِيَتْ بُرودَ بَنِى تَزِيدَ الأَذْرُعُ

فَإِنَّما أَرادَ يَعْثُرْنَ بِالأَرْضِ فى حَدِّ الظُّباتِ ، أَىْ وهُنَّ فى حَدِّ الظُّباتِ ، كَقَوْلِهِ : خَرَجَ بِثِيابِهِ ، أَىْ وثِيابُهُ عَلَيْهِ ، وصَلَّى فِى خُفَّيْهِ ، أَىْ وخُفَّاهُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فى زِينَتِهِ » ؛ فالظَّرْفُ إِذاً مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ لأَنَّهُ حالٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، أَىْ يَعْثُرْنَ كائِناتٍ فى حَدِّ الظُّباتِ وقَوْلُ بَعْضِ الأَعْرابِ :

نَلُوذُ فى أُمٍّ لَنا ما تَعْتَصِبْ
مِنَ الْغَمامِ تَرْتَدِى وتَنْتَقِبْ

فَإِنَّهُ يُرِيدُ بِالأُمِّ لَنا سَلْمَى أَحَدَ جَبَلَىْ طَيِّئٍ وسَمَّاها أُمًّا لاعْتِصامِهِمْ بِها وأَوِيِّهِمْ إِلَيْها ، وَاسْتَعْمَلَ فى مَوْضِعِ الْباءِ ، أَىْ نَلُوذُ بِها ، لأَنَّهُمْ لاذُوا فَهُمْ فِيها لا مَحالَةَ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ لا يَلُوذُونَ ويَعْتَصِمُونَ بِها إِلا وهُمْ فِيها ؟ لأَنَّهُمْ إِنْ كانُوا بُعَداءَ عَنْها فَلَيْسُوا لائِذِينَ فِيها ، فَكَأَنَّهُ قالَ : نَسْمَئِلُّ فِيها ، أَىْ نَتَوَقَّلُ ، ولِذٰلِكَ اسْتَعْمَلَ فى مَكانَ الْباءِ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فى تِسْعِ آياتٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : فى مِنْ صِلَةِ قَوْلِهِ تَعالَى : « وأَلْقِ عَصاكَ » « وأَدْخِلْ يَدَكَ فى جَيْبِكَ » ، وقِيلَ : تَأْوِيلُهُ وأَظْهِرْ هاتَيْنِ الآيَتَيْنِ فى تِسْعِ آياتٍ ، أَىْ مِنْ تِسْعِ آياتٍ ، ومِثْلُهُ قَوْلُكَ : خُذْ لِى عَشْراً مِنَ الإِبِلِ ، وفِيها فَحْلانِ ، أَىْ ومِنْها فَحْلانِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

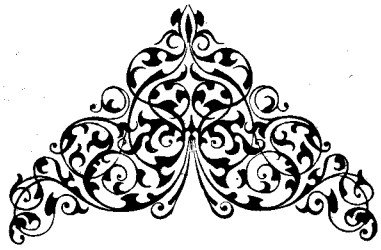

باب القاف

التَّهْذِيبُ الْقافُ وَالْكافُ لهوِيَّتانِ. وقالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : تَأْلِيفُهُما معْقُومٌ فى بِناءِ الْعَرَبِيَّة لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما إِلاَّ أَنْ تَجِيءَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْقافُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمجْهُورَةِ ، ومَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقافِ وَالْكافِ بَيْنَ عَكَدَةِ اللِّسانِ وبَيْنَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الْفَمِ ، وَالْقافُ وَالْجِيمُ كَيْفَ قُلِبَا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيفُهُا إِلاَّ بِفَصْلٍ لازِمٍ ، وقَدْ جاءَتْ كَلِماتٌ مُعَرَّباتٌ فى الْعَرَبِيَّةِ لَيْسَتْ مِنْها ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى مَكانِهِ. التَّهْذِيبُ : وَالْعَيْنُ وَالْقافُ لا تَدْخُلانِ عَلَى بِناءٍ إِلَّا حَسَّنَتَاهُ لأَنَّهُا أَطْلَقُ الْحُرُوفِ ، أَمَّا الْعَيْنُ فَأَنْصَعُ الْحُرُوفِ جَرْساً وأَلَذُّها سَماعاً ، وأَمَّا الْقافُ فأَمْتَنُ الْحُرُوفِ وأَصَحُّها جَرْساً ، فَإِذا كانَتا أَوْ إِحْداهُما فى بِناءٍ حَسُنَ لِتَصاعُتِهِما ، فإِنْ كانَ الْبِناءُ اسْماً لَزِمَته السِّينُ والدَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقافِ.

* قأب * قَأَبَ الطَّعامَ : أَكَلَهُ. وقَأَبَ الْماءَ : شَرِبَهُ ، وقِيلَ : شَرِبَ كُلَّ ما فى الإِناءِ ، قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

أَشْلَيْتُ عَنْزِى ومَسَحْتُ قَعْبِى
ثُمَّ تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وقَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ أَقْأَبُ قَأْباً إِذا شَرِبْتَ مِنْهُ.

اللَّيْثُ : قَئِبْتُ مِنَ الشَّرابِ ، وقَأِبْتُ ، لُغَةٌ ، إِذا امْتَلأْتَ مِنْهُ. الْجَوْهَرِىُّ : قَئِبَ الرَّجُلُ إِذا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْماءِ. وقَئِبَ مِنَ الشَّرابِ قَأْباً ، مِثْلُ صَئِبَ : أَكْثَرَ وتَمَلَّأَ.

ورَجُلٌ مِقْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وقُؤُوبٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ. ويُقالُ : إِناءٌ قَوْءَبٌ ، وقَوْءَبِىٌّ : كَثِيرُ الأَخْذِ لِلْماءِ ؛ وأَنْشَدَ :

مُدٌّ مِنَ الْمِدادِ قَوْءَبِىٌّ

قالَ شَمِرٌ : الْقَوْءَبِىُّ الْكَثِيرُ الأَخْذِ.

* قأم * قَئِمَ مِنَ الشَّرابِ قَأَماً : ارْتَوَى (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ).

* قأن * الْقَأْنُ : شَجَرٌ ، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، وتَرْكُ الْهَمْزِ فِيهِ أَعْرَفُ.

* قأى * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَأَى إِذا أَقَرَّ لِخَصْمِهِ وذَلَّ.

* قبأ * القَبْأَةُ : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فى الْغَلْظِ ، ولا تَنْبُتُ فى الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الأَرْضِ قِيسَ الإِصْبَعِ أَوْ أَقَلَّ ، يَرعاها الْمالُ ، وهِىَ أَيْضاً القَباةُ ، كَذٰلِكَ حَكاها أَهْلُ اللُّغَةِ. قالَ ابْنُ سِيدهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْقَباةَ فى الْقَبْأَةِ كالْكَماةِ فى الْكَمْأَةِ وَالْمَراة فى الْمَرْأَةِ.

* قبب * قَبَّ الْقَوْمُ يَقِبُّونَ قَبًّا : صَحِبُوا فى خُصُومَةٍ أَوْ تَمارٍ. وقَبَّ الأَسَدُ وَالفَحْلُ يَقِبُّ قَبًّا وقَبِيباً إِذا سَمِعْتَ قَعْقَعَةَ أَنْيابِهِ. وقَبَّ نابُ الْفَحْلِ وَالأَسَدِ قَبًّا وقَبِيباً كَذٰلِكَ يُضِيفُونَهُ إِلَى النَّابِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ فى الْفَحْلِ :

أَرَى ذا كِدْنَةٍ لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ. وما سَمِعْنا الْعامَ قابَّةً أَىْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلى الْقَبِيبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ ، ولَمْ يَعْزُهُ إِلَى أَحَدٍ) وعَزَاهُ الْجَوْهَرِىُّ إِلَى الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لَمْ يَرْوِ أَحَدٌ هٰذَا الْحَرْفَ ، غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلافِهِ.

وما أَصابَتْهُمْ قابَّةٌ أَىْ قَطْرَةٌ. قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما أَصابَتْنا الْعامَ قَطْرَةٌ ، وما أَصابَتْنا الْعامَ قابَّةٌ : بِمَعْنًى واحِدٍ.

الأَصْمَعِىُّ : قَبَّ ظَهْرُهُ يَقِبُّ قُبُوباً إِذا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وغَيْرِهِ فَجَفَّ ، فَذٰلِكَ الْقُبُوبُ. قالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ

يَقُولُ : ذُكِرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً حَدّاً ، فَقَالَ : إِذا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ ، أَيْ إِذا انْدَمَلَتْ آثارُ ضَرْبِهِ وجفَّتْ ؛ مِنْ قَبَّ اللَّحْمُ وَالتَّمْرُ إِذا يَبِسَ ونَشِفَ

وقَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبّاً ، وَاقْتَبَّهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ افْتَعَل) وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَقْتَبُّ رَأْسَ الْعَظْمِ دُونَ الْمَفْصِلِ

وإِنْ يُرِدْ ذٰلِكَ لا يُخَصِّلِ

أَيْ لا يَجْعَلُهُ قِطَعاً ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَطْعَ الْيَدِ . يُقالُ : اقْتَبَّ فُلانٌ يَدَ فُلانٍ اقْتِباباً إِذا قَطَعَها ، وهُوَ افْتِعالٌ ، وقِيلَ : الاقْتِبابُ كُلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شَيْئاً . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : كانَ الْعُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ إِلا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقالَ : ما تَرَكَ عِنْدِي قابَّةً إِلاَّ اقْتَبَّها ، ولا نُقارَةً إِلاَّ انْتَقَرَها ؛ يَعْنِي ما تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُصْطَفاةً إِلا اقْتَطَعَها ، ولا لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقاةً إِلا أَخَذَها لِذاتِهِ .

وَالْقَبُّ : ما يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرِّقاعِ . وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمِحْوَرُ مِنَ الْمَحالَةِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَرْقُ الَّذِي فِي وَسَطِ الْبَكَرَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنانِ الْمَحالَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الْخَشَبَةُ الْمَثْقُوبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمِحْوَرِ ؛ وقِيلَ : الْقَبُّ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ الْبَكَرَةِ وفَوْقَها أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقُبٌّ ، لا يُجاوَزُ بِهِ ذٰلِكَ . الأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الخَرْقُ فِي وَسَطِ الْبَكَرَةِ ، ولَهُ أَسْنانٌ مِنْ خَشَبٍ . قالَ : وتُسَمَّى الْخَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَها أَسْنانُ الْمَحالَةِ الْقَبَّ ، وهِيَ الْبَكَرَةُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَتْ درْعُه صَدْراً لا قَبَّ لَها ، أَيْ لا ظَهْرَ لَها ؛ سُمِّيَ قَبّاً لأَنَّ قِوامَها بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسَطِها ، وعَلَيْها مَدارُها .

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وسَيِّدُهُمْ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ؛ وقِيلَ : الْخَلِيفَةُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الأَكْبَرُ . ويُقالُ لِشَيْخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ؛ ويُقالُ : عَلَيْكَ بِالْقَبِّ الأَكْبَرِ أَيْ بالرَّأْسِ الأَكْبَرِ ؛ قالَ شَمِرٌ : الرَّأْسُ الأَكْبَرُ يُرادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقالُ : فُلانٌ قَبُّ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ .

وَالْقَبُّ : ما بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ . وقَبُّ الدُّبُرِ : مَفْرُجُ ما بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ .

والْقِبُّ ، بالْكَسْرِ : الْعَظْمُ النَّاتِئُ مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الأَلْيَتَيْنِ ؛ يُقالُ : أَلْزِقْ قِبَّكَ بِالأَرْضِ . وفِي نُسْخَةٍ مِنَ التهْذِيبِ ، بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ : قَبَّكَ ، بِفَتْحِ الْقافِ .

وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللُّجُمِ ، أَصْعَبُها وأَعْظَمُها .

وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ ، وجَمْعُهُ قُبٌّ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ . وسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنِ الْقُبِّيِّينَ ، فَقالَ : إِنْ صَحَّ فَهُمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قُبَّ إِذا ضُمِّرَ لِلسِّباقِ ، وقَبَّ إِذا خَفَّ . والْقَبُّ وَالْقَبَبُ : دِقَّةُ الْخَصْرِ وضُمُورُ الْبَطْنِ ولُحُوقُهُ . قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً ، وهُوَ أَقَبُّ ، والأُنْثَى قَبَّاءُ بَيِّنَةُ الْقَبَبِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

الْيَدُّ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طامِحَةٌ

وَالْعَيْنُ قادِحَةٌ والْبَطْنُ مَقْبُوبُ(١)

أَيْ قُبَّ بَطْنُه ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبّاً ، وهُوَ شِدَّةُ الدَّمْجِ لِلاسْتِدارَةِ ، وَالنَّعْتُ : أَقَبُّ وقَبَّاءُ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّها جَدَّاءُ قَبَّاءُ ؛ الْقَبَّاءُ : الخَمِيصَةُ الْبَطْنِ . وَالأَقَبُّ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ . وفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقُبِّيُّونَ ؛ سُئِلَ عَنْهُ ثَعْلَبٌ ، فَقالَ : إِن صَحَّ فَهُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بُطُونُهُمْ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَبِبَتِ الْمَرْأَةُ ، بِإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، ولَها أَخَواتٌ (حَكاها يَعْقُوبُ عَنِ الْفراءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، ولَحِحَتْ عَيْنُهُ .

(١) قوله : « والعين قادحة » بالقاف قد أنشده فى الأساس فى مادة ق د ح بتغيير فقال :

فالعَيْنُ قادحةٌ واليدُ سابحةٌ

والرِّجْلُ ضارحةٌ والبطنُ مقبوبُ

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقَبُّ ، إِذا لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بِحالِبَيْهِ . وَالْخَيْلُ الْقُبُّ : الضَّوامِرُ . وَالْقَبْقَبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وهُوَ الْقَبِيبُ . وسُرَّةٌ مَقْبُوبَةٌ ، ومُقَبَّبَةٌ : ضامِرَةٌ ؛ قالَ :

جارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ

بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ

كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ وَاللَّحْمُ وَالْجِلْدُ يَقِبُّ قُبُوباً : ذَهَبَ طَراوَتُهُ ونُدُوَّتُهُ وذَوَى ؛ وكَذٰلِكَ الْجُرْحُ إِذا يَبِسَ ، وذَهَبَ ماؤُهُ وجَفَّ . وقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطَبَةُ إِذا جَفَّتْ بَعْضَ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْطِيبِ . وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبّاً : يَبِسَ ، وَاسْمُ ما يَبِسَ مِنْهُ الْقَبِيبُ ، كَالْقَفِيفِ سَواءً .

وَالقَبِيبُ مِنَ الأَقِطِ : الَّذِي خُلِطَ يابِسُهُ بِرَطْبِهِ . وأَنْفٌ قُبابٌ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ . وقَبَّ الشَّيْءَ وقَبَّبَهُ : جَمَعَ أَطْرافَهُ .

والْقُبَّةُ مِنَ الْبِناءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وقِيلَ هِيَ الْبِناءُ مِنَ الأَدَمِ خاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ وَالْجَمْعُ قُبٌّ وقِبابٌ . وقَبَّبَها : عَمِلَها وتَقَبَّبَها : دَخَلَها . وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ ؛ وَالْهَوادِجُ تُقَبَّبُ . وقَبَّبْتُ قُبَّةً ، وقَبَّبْتُها تَقْبِيباً إِذا بَنَيْتَها . وقُبَّةُ الإِسْلامِ : الْبَصْرَةُ ، وهِيَ خِزانَةُ الْعَرَبِ ؛ قالَ :

بَنَتْ قُبَّةَ الإِسْلامِ قَيْسٌ لأَهْلِها

ولَوْ لَمْ يُقِيمُوها لَطالَ الْتِواؤُها

وفِي حَدِيثِ الاعْتِكافِ : رَأَى قُبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقُبَّةُ مِنَ الْخِيامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ ، وهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقُبابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ(٢) ، يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

لاتَحْسَبَنَّ مِراسَ الْحَرْبِ إِذ خَطَرَتْ

أَكْلَ الْقُبابِ وأَدْمَ الرُّغْفِ بِالصِّيرِ

وحِمارُ قَبَّانَ : هُنَيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٌ ، رَأْسُهُ

(٢) قوله : « والقُباب ضرب » بضم القاف كما فى التهذيب بشكل القلم ، وصرح به فى التكملة ، وضبطه المجد بوزن كتاب .

كَرَأْسِ الْخُنْفُساءِ ، طِوالٌ قَوائِمُهُ نَحْوُ قَوائِمِ الْخُنْفُساءِ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنْها . وقِيلَ : عَيْرُ قَبَّانَ : أَبْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوائِمِ ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقُنْفُذِ إِذا حَرَّكَ تَمَاوَتَ حَتَّى تَراهُ كَأَنَّهُ بَعَرَةٌ ، فَإِذا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ . وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ ، وهُوَ فَعْلانُ مِنْ قَبَّ ، لأَنَّ الْعَرَبَ لا تَصْرِفُهُ ؛ وهُوَ مَعْرِفَةٌ عِنْدَهُمْ ، ولَوْ كانَ فَعَّالاً لَصَرَفَتْهُ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ قَطِيعاً مِنْ حُمُرِ قَبَّانَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ياعَجَباً ! لقد رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وقَبْقَبَ الرَّجُلُ : حَمُقَ .

وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبِيبُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ . وَالْقَبْقَبَةُ وَالْقَبْقابُ : صَوْتُ أَنْيابِ الْفَحْلِ ، وهَدِيرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ تَرْجِيعُ الْهَدِيرِ .

وقَبْقَبَ الأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبْقَبَةً إِذا هَدَرَ .

وَالْقَبْقابُ : الْجَمَلُ الْهَدَّارُ . ورَجُلٌ قَبْقابٌ وقُباقِبٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصابَ ؛ وقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلامِ مُخَلِّطُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقابْ

وقَبْقَبَ الأَسَدُ : صَرَفَ نابَيْهِ .

وَالْقَبْقَبُ : سَيْرٌ يَدورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ كِلَيْهِما ، وعِنْدَ الْمُوَلَّدِينَ : سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وَراءَ الْقَرَبُوسِ الْمُؤَخَّرِ . وَالْقَبْقَبُ : خَشَبُ السَّرْجِ ؛ قالَ :

يُطَيِّرُ الْفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُه

وَالْقَبْقَبُ : الْبَطْنُ . وفي الْحَدِيثِ : مَنْ كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِهِ وقَبْقَبِهِ وذَبْذَبِهِ ، فَقَدْ وُقِيَ . وقِيلَ لِلْبَطْنِ : قَبْقَبٌ ، مِنَ الْقَبْقَبَةِ ، وهِيَ حِكايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ .

وَالْقَبْقابُ : الْكَذَّابُ . وَالْقَبْقابُ : الْخَرَزَةُ الَّتِي تُصْقَلُ بِها الثِّيابُ . وَالْقَبْقابُ : النَّعْلُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْ خَشَبٍ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَالْقَبْقابُ : الْفَرْجُ . يُقالُ : بَلَّ الْبَوْلُ مَجامِعَ قَبْقابِهِ . وقالُوا : ذَكَرٌ قَبْقابٌ ، فَوَصَفُوهُ بِهِ ؛ وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ في جارِيَةٍ اسْمُها لَعْساءُ :

لَعْساءُ ياذاتَ الْحِرِ الْقَبْقابِ

فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبْقابِ ، فَقالَ : هُوَ الْواسِعُ ، الْكَثِيرُ الْماءِ إِذا أَوْلَجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ .

قَبْقَبَ أَيْ صَوَّتَ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

لَكَمْ طَلَّقَتْ فِي قَيْسِ عَيْلانَ مِنْ حِرٍ
وقَدْ كانَ قَبْقاباً رِماحُ الأَراقِمِ

وقُباقِبٌ ، بِضَمِّ الْقافِ : الْعامُ الَّذِي يَلِي قابِلَ عامِكَ ، اسْمٌ عَلَم لِلْعامِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْعامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقُباقِبُ

وفي الصِّحاحِ : الْقُباقِبُ ، بِالأَلِفِ واللَّامِ . تَقُولُ : لا آتِيكَ الْعامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ ؛ قالَ : أَعْنِي قَوْلَهُ إِنَّ قُباقِباً هُوَ الْعامُ الثَّالِثُ . قالَ : وأَمَّا الْعامُ الرَّابِعُ ، فَيُقالُ لَهُ الْمُقَبْقِبُ . قالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابَّ الْعامَ الثَّالِثَ ، والْقُباقِبَ الْعامَ الرَّابِعَ ، وَالْمُقَبْقِبَ الْعامَ الْخامِسَ . وحُكِيَ عَنْ خالِدِ بْنِ صَفْوانَ أَنَّهُ قالَ لابْنِهِ : إِنَّكَ لا تُفْلِحُ الْعامَ ، ولا قابِلَ ، ولا قابَّ ، ولا قُباقِبَ ، ولا مُقَبْقِبَ . زادَ ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ في حِكايَةِ خالِدٍ : انْظُرْ قابَّ بِهذا الْمَعْنَى . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ ، فِيما حَكاهُ ، قالَ : كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْها اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ . وقالَ : حَكاهُ الأَصْمَعِيُّ وقالَ : ولا يَعْرِفُونَ ما وراءَ ذٰلِكَ .

وَالْقَبَّابُ وَالْمُقَبْقِبُ : الأَسَدُ .

وقَبَّ قَبَّ : حِكايَةُ وَقْعِ السَّيْفِ .

وقِبَّةُ الشَّاةِ أَيْضاً : ذاتُ الأَطْباقِ ، وهِيَ الْحِقْفُ . وربَّما خُفِّفَتْ .

* **قبتر** * الْقُبَتِّرُ وَالْقُباتِرُ : الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ .

* **قبث** * قَباثٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ الْعَرَبِ ، مَعْرُوفٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ما أَدْرِي مِمَّ اشْتِقاقُهُ ؟

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَثَ بِهِ وضَبَثَ بِهِ إِذا قَبَضَ عَلَيْهِ .

* **قبثر** * رَجُلٌ قَبَثَرٌ وقُباثِرٌ : خَسِيسٌ خامِلٌ .

* **قبج** * الْقَبَجُ : الْحَجَلُ . والْقَبَجُ : الْكَرَوانُ ، مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بِالْفارِسِيَّةِ كَبْجْ ؛ مُعَرَّبٌ لأَنَّ الْقافَ والْجِيمَ لا يَجْتَمِعانِ في كَلِمَةٍ واحِدَةٍ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وَالْقَبَجَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبٌ ، فَيَخْتَصُّ بِالذَّكَرِ ، لأَنَّ الْهاءَ إِنَّما دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ الْواحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وكَذٰلِكَ النَّعامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالنَّحْلَةُ حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ ، والدَّرَّاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقُطانٌ ، وَالْبُومَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدًى أَوْ فَيَّادٌ ، والْحُبارَى حَتَّى تَقُولَ خَرَبٌ ، ومِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبَجُ : جَبَلٌ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ :

لَوْ زاحَمَ الْقَبَجَ لأَضْحَى مائِلا

* **قبح** * الْقُبْحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ في الصُّورَةِ ؛ وَالْفِعْلِ ؛ قَبُحَ يَقْبُحُ قُبْحاً وقُبُوحاً وقُباحاً وقَباحَةً وقُبُوحَةً ، وهُوَ قَبِيحٌ ، والْجَمْعُ قِباحٌ وقَباحَى وَالأُنْثَى قَبِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبائِحُ وقِباحٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَقِيضُ الْحُسْنِ ، عامٌّ في كُلِّ شَيْءٍ .

وفي الْحَدِيثِ : لا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ ؛ مَعْناهُ : لاتَقُولُوا إِنَّهُ قَبِيحٌ فإِنَّ اللهَ مُصَوِّرُهُ وقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ وقِيلَ : أَيْ لا تَقُولُوا قَبَّحَ اللهُ وَجْهَ فُلانٍ .

وفي الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الأَسْماءِ حَرْبٌ ومُرَّةُ ؛ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، وإِنَّما كانَ أَقْبَحُها لأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يُتَفاءَلُ بِها وتُكْرَهُ لِمَا فِيها مِنَ الْقَتْلِ والشَّرِّ والأَذَى ، وأَمَّا مُرَّةُ فَلأَنَّهُ مِنَ الْمَرارَةِ ، وهُوَ كَرِيهٌ بَغِيضٌ إِلى الطِّباعِ ، أَوْ لأَنَّهُ كُنْيَةُ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللهُ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو مُرَّةَ .

وقَبَّحَهُ اللهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحاً ؛ قالَ الْحُطَيْئَةُ :

أَرى لَكَ وَجْهاً قَبَّحَ اللهُ شَحْصَهُ !

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وقُبِّحَ حامِلُهْ !

وأَقْبَحَ فُلانٌ : أَتَى بِقَبِيحٍ

وَاسْتَقْبَحَهُ : رآهُ قَبِيحاً . وَالاسْتِقْباحُ : ضِدُّ الاسْتِحْسانِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : اقْبَحْ إِنْ كُنْتَ قابِحاً ، وإِنَّهُ لَقَبِيحٌ وما هُوَ بِقابِحٍ فَوْقَ ما قَبَّحَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فِى هٰذِهِ الْحُرُوفِ إِذا أَرادُوا افْعَلْ ذَاكَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ .

وقالُوا : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً ! وقَبْحاً لَهُ وشَقْحاً ، الأَخِيرَةُ إِتْباعٌ .

أَبُو زَيْدٍ : قَبَحَ اللهُ فُلاناً قَبْحاً وقُبُوحاً ، أَىْ أَقْصَاهُ وباعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ الْكَلْبِ والْخِنْزِيرِ .

وفى النَّوادِرِ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكابَحَةُ الْمُشَاتَمَةُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِلْجَعْدِىِّ :

ولَيْسَتْ بِشَوْهاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوافِى الدِّيارَ بِوَجْهٍ غَبِرْ

قالَ أُسَيْدٌ : الْمَقْبُوحُ الَّذِى يُرَدُّ ويُحْسَأُ . وَالْمَثْبُوحُ : الَّذِى يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ ورُوِىَ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قالَ لِرَجُلٍ نالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَثْقُوحاً مَثْبُوحاً ، أَرادَ هٰذا الْمَعْنَى ؛ أَبُو عَمْرٍو : قَبَحْتُ لَهُ وجْهَهُ ، مُخَفَّفَةً ، وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبَحَهُ اللهُ ! وهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » ، أَىْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ، وهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وهُوَ الإِبْعادُ .

وقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ ما عَمِلَ ؛ وقَبَّحَ عَلَيْهِ فِعْلَهُ تَقْبِيحاً ؛ وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ ، أَى لا يُرَدُّ عَلَىَّ قَوْلِى ، لِمَيْلِهِ إِلَىَّ وكَرامَتِى عَلَيْهِ ؛ يُقالُ : قَبَّحْتُ فُلاناً إِذا قُلْتَ لَهُ قَبَحَهُ اللهُ ، مِنَ الْقَبْحِ ، وهُوَ الإِبْعادُ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : إِنْ مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَحَ ، أَىْ قالَ لَهُ قَبَحَ اللهُ وجْهَكَ ! وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبَحَهُ اللهُ وأُمَّا رَمَعَتْ بِهِ أَىْ أَبْعَدَهُ اللهُ وأَبْعَدَ والِدَتَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ، وَالإِبْرَةُ عُظَيْمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ بِالْقَبِيحِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ مِمَّا يَلِى الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وبَيْنَ إِبْرَةِ الذِّراعِ [1] ، وإِبْرَةُ الذِّراعِ مِنْ عِنْدِها يَدْرَعُ الذَّارِعُ ، وطَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الْمَنْكِبَ يُسَمَّى الحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ؛ والأَسْفَلُ الْقَبِيحَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَسْفَلُ الْعَضُدِ الْقَبِيحُ وأَعْلاها الْحَسَنُ ؛ وقِيلَ : رأْسُ الْعَضُدِ الَّذِى يَلِى الذِّراعَ ، وهُوَ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ومُخّاً ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ الطَّرَفانِ الدَّقِيقانِ اللَّذانِ فى رُءُوسِ الذِّراعَيْنِ ، ويُقالُ لِطَرَفِ الذِّراعِ الإِبْرَةُ ؛ وقِيلَ : الْقَبِيحانِ مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

حَيْثُ تُلاقِى الإِبْرَةُ الْقَبِيحا

ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : الْقَباحُ [2] ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ مِمَّا يَلِى النِّصْفَ مِنْهُ إِلى الْمِرْفَقِ : كِسْرٌ قَبِيحٌ ؛ قالَ :

ولَوْ كُنْتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

ولَوْ كُنْتَ كِسْراً كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ

وإِنَّما هَجاهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَقَلُّ الْعِظامِ مُشاشاً ، وهُوَ أَسْرَعُ الْعِظامِ انْكِساراً ، وهُوَ لا يَنْجَبِرُ أَبَداً ، وقَوْلُهُ : كِسْرَ قَبِيحٍ هُوَ مِنْ إِضافَةِ الشَّىْءِ إِلَى نَفْسِهِ لأَنَّ ذٰلِكَ الْعَظْمَ يُقالُ لَهُ كِسْرٌ .

الأَزْهَرِىُّ : يُقالُ قَبَحَ فُلانٌ بُثْرَةً خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ ، وذٰلِكَ إِذا فَضَخَها لِيُخْرِجَ قَيْحَها ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ قَبَحْتَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ قَدِ اسْتَكْمَتَ الْعُرُّ فَاقْبَحْهُ ، وَالْعُرُّ : الْبُثْرَةُ ، وَاسْتِكْماتُهُ : اقْتِرابُهُ لِلانْفِقاءِ .

وَالْقُبَّاحُ : الدُّبُّ [3] الْهَرِمُ .

وَالْمَقابِحُ : ما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الأَخْلاقِ ، وَالْمَمادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ مِنْها .

* قبر * الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الإِنْسانِ ، وجَمْعُهُ قُبُورٌ ، وَالْمَقْبُرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْباءِ وضَمِّها : مَوْضِعُ الْقُبُورِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ولٰكِنَّهُ اسْمٌ . اللَّيْثُ : وَالْمَقْبُرُ أَيْضاً مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وهُوَ الْمَقْبَرِىُّ وَالْمَقْبُرِىُّ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبُرَةُ واحِدَةُ الْمَقابِرِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبُرُ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ نَعْلَبَةَ الْحَنَفِىُّ :

أَزُورُ وأَعْتادُ الْقُبُورَ ولا أَرَى

سِوَى رَمْسِ أَحْجارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ

لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبُرٌ بِفِنائِهِمْ

فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ : وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ الْمَقْبُرُ ، يَقْتَضِى أَنَّهُ مِنَ الشَّاذِّ ، قالَ : ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ هُوَ قِياسٌ فى اسْمِ الْمَكانِ مِنْ قَبَرَ يَقْبُرُ الْمَقْبُرُ ، ومِنْ خَرَجَ يَخْرُجَ الْمَخْرَجَ ، ومِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلَ ، وهُوَ قِياسٌ مُطَّرِدٌ لَمْ يَشِذَّ مِنْهُ غَيْرُ الأَلْفاظِ الْمَعْرُوفَةِ مِثْلُ الْمَبِيتِ وَالْمَسْقِطِ وَالْمَطْلِعِ وَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ونَحْوِها . وَالْفِناءُ : ما حَوْلَ الدَّارِ ، قالَ : وهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنْواءُ أَىْ واسِعَةُ الْفِناءِ لِكَثْرَةِ أَغْصانِها . وفى الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلاةِ فى الْمَقْبَرَةِ ؛ هِىَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ، وتُضَمُّ باؤُها وتُفْتَحُ ، وإِنَّما نَهَى عَنْها لاخْتِلاطِ تُرابِها بِصَدِيدِ الْمَوْتَى ونَجاساتِهِمْ ، فَإِنْ صَلَّى فى مَكانٍ طاهِرٍ مِنْها صَحَّتْ صَلاتُهُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقابِرَ ، أَىْ لا تَجْعَلُوها لَكُمْ كَالْقُبُورِ لا تُصَلُّونَ فِيها لأَنَّ الْعَبْدَ إِذا ماتَ وصارَ فى قَبْرِهِ لَمْ يُصَلِّ ، ويَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فى بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوها قُبُوراً ،

---

(١) قوله : « بين القبيح وبين إبرة الذراع » هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

(٢) قوله : « ويقال له أيضاً القباح » كسحاب ، كما فى القاموس .

(٣) قوله : « والقبّاح الدب » بوزن رمّان ، كما فى القاموس .

وقيلَ : مَعْناهُ لاتَجْعَلُوها كالمقابرِ التى لاتَجوزُ الصَّلاةُ فيها ، قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وقَبَرَهُ يَقْبِرُهُ ويَقْبُرُهُ : دَفَنَهُ . وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً . وأَقْبَرَ إذا أَمَرَ إِنْساناً بِحَفْرِ قَبْرٍ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قالَتْ بَنُو تَمِيمٍ لِلْحَجَّاجِ وكانَ قَتَلَ صالِحَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰن : أَقْبِرْنا صالِحاً ، أَى ائْذَنْ لَنا فى أَنْ نَقْبُرَهُ ، فَقالَ لَهُمْ : دُونَكُمُوهُ . الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثُمَّ أَماتَهُ فَأَقْبَرَهُ » أَىْ جَعَلَهُ مَقْبُوراً مِمَّنْ يُقْبَرُ ، ولَمْ يَجْعَلْهُ مِمَّنْ يُلْقَى لِلطَّيْرِ والسِّباعِ ولَا مِمَّنْ يُلْقَى فى النَّواوِيسِ ، كانَ الْقَبْرُ مِمَّا أَكْرَمَ بِهِ الْمُسْلِمُ ، وفى الصِّحاحِ : مِمَّا أَكْرَمَ بِهِ بَنُو آدَمَ ، ولَمْ يَقُلْ فَقَبَرَهُ لأَنَّ الْقابِرَ هُوَ الدَّافِنُ بِيَدِهِ ، وَالْمُقْبِرُ هُوَ اللهُ لأَنَّهُ صَيَّرَهُ ذا قَبْرٍ ، ولَيْسَ فِعْلُهُ كَفِعْلِ الآدَمِيِّ .

وَالإِقْبارُ : أَنْ يُهَيِّئَ لَهُ قَبْراً أَوْ يُنْزِلَهُ مَنْزِلَهُ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، أَنَّ الدَّجَّالَ وُلِدَ مَقْبُوراً ، قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وُلِدَ مَقْبُوراً أَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْهُ وعَلَيْهِ جِلْدَةٌ مُصْمَتَةٌ لَيْسَ فِيها شَقٌّ ولا نَقْبٌ ، فَقالَتْ قابِلَتُهُ : هٰذِهِ سِلْعَةٌ ولَيْسَ وَلَداً ، فَقالَتْ أُمُّهُ : بَلْ فِيها وَلَدٌ وهُوَ مَقْبُورٌ فِيها ، فَشَقُّوا عَنْهُ فاسْتَهَلَّ .

وأَقْبَرَهُ : جَعَلَ لَهُ قَبْراً يُوارَى فِيهِ ويُدْفَنُ فِيهِ . وأَقْبَرْتُهُ : أَمَرْتُ بِأَنْ يُقْبَرَ . وأَقْبَرَ الْقَوْمَ قَتِيلَهُمْ : أَعْطاهُمْ إِيَّاهُ يَقْبُرُونَهُ .

وأَرْضٌ قَبُورٌ : غامِضَةٌ . ونَخْلَةٌ قَبُورٌ : سَرِيعَةُ الْحَمْلِ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتى يَكُونُ حَمْلُها فى سَعَفِها ، ومِثْلُها كَبُوسٌ .

وَالْقِبْرُ : مَوْضِعٌ مُتَأَكِّلٌ فى عُودِ الطِّيبِ . والْقِبْرَى : الْعَظِيمُ الأَنْفِ ، وقِيلَ : هُوَ الأَنْفُ نَفْسُهُ . يُقالُ : جاءَ فُلانٌ رامِعاً قِبْرَاهُ ورامِعاً أَنْفَهُ إذا جاءَ مُغْضَباً ، ومِثْلُهُ : جاءَ نافِخاً قِبْرَاهُ ووارِماً خَوْرَمَتُهُ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا أَتانا رامِعاً قِبْرَاهْ
لايَعْرِفُ الحَقَّ ولَيْسَ يَهْواهْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقُبَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْقِبْرَاةِ ، وهِىَ رَأْسُ الْقَنْفاءِ . قالَ : وَالْقِبْرَاةُ أَيْضاً طَرَفُ الأَنْفِ ، تَصْغِيرُهُ قُبَيْرَةٌ .

وَالْقُبُرُ : عِنَبٌ أَبْيَضُ فِيهِ طُولٌ وعَناقِيدُهُ مُتَوَسِّطَةٌ ويُزَبَّبُ .

وَالْقُبَّرُ وَالْقُبَرَةُ وَالْقُنْبُرُ والْقُنْبَرَةُ وَالْقُنْبَراءُ : طائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمَّرَةَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْقُبَّرَةُ واحِدَةُ الْقُبَّرِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قالَ طَرَفَةُ وكانَ يَصْطادُ هٰذا الطَّيْرَ فى صِباهُ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الْجَوُّ فَبِيضِى وَاصْفِرِى
ونَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّرِى
قَدْ ذَهَبَ الصَّيَّادُ عَنْكِ فابْشِرِى
لابُدَّ مِنْ أَخْذِكِ يَوْماً فاصْبِرِى (١)

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

يالَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ

لِكُلَيْبِ بْنِ رَبِيعَةَ التَّغْلَبِىِّ ولَيْسَ لِطَرَفَةَ كَما ذُكِرَ ، وذٰلِكَ أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ رَبِيعَةَ خَرَجَ يَوْماً فى حِماهُ فَإِذا هُوَ بِقُبَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، والأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ بِحُمَّرَةٍ عَلَى بَيْضِها ، فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيهِ صَرْصَرَتْ وخَفَقَتْ بِجَناحَيْها ، فَقالَ لَها : أَمِنَ رَوْعُكِ ، أَنْتِ وبَيْضُكِ فى ذِمَّتِى ! ثُمَّ دَخَلَتْ ناقَةُ الْبَسُوسِ إِلَى الْحِمى فَكَسَرَتِ الْبَيْضَ فَرَماها كُلَيْبٌ فى ضَرْعِها . وَالْبَسُوسُ : امْرَأَةٌ ، وهِىَ خالَةُ جَسَّاسِ بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبانِىِّ ، فَوَثَبَ جَسَّاسٌ عَلَى كُلَيْبٍ فَقَتَلَهُ ، فَهاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وائِلٍ بِسَبَبِها أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَالْقُنْبَراءُ : لُغَةٌ فِيها ، وَالْجَمْعُ الْقَنابِرُ مِثْلُ الْعُنْصَلاءِ وَالْعَناصِلِ ، قالَ : وَالْعامَّةُ تَقُولُ الْقُنْبُرَةُ ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فى الرَّجَزِ ، أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

جاءَ الشِّتاءُ واجْتَأَلَّ الْقُنْبُرُ
وجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ

أَىْ يَسْكُنُ حَرُّها وتَحْبُو .

وَالْقُبَّارُ : قَوْمٌ يَتَجَمَّعُونَ لِجَرِّ ما فى الشِّباكِ مِنَ الصَّيْدِ ، عُمانِيَّةٌ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّما تَجَمَّعُوا قُبَّارَا

(١) قوله : « فابشرى » الهمزة همزة قطع ، كما قال تعالى : « وأبشروا بالجنة » لكن ضرورة الشعر سوّغت وصلها .

* قبرس * قُبْرُسُ : مَوْضِعٌ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً . التَّهْذِيبُ : وفى ثُغُورِ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُقالُ لَهُ قُبْرُسُ وَالْقُبْرُسِىُّ مِنَ النُّحاسِ : أَجْوَدُهُ . قالَ : وأُراهُ مَنْسُوباً إِلَى قُبْرُسَ هٰذِهِ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقُبْرُسُ مِنَ النُّحاسِ أَجْوَدُهُ .

* قبز * التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِبْزُ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ .

* قبس * الْقَبَسُ : النَّارُ . وَالْقَبَسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقَبَسُ شُعْلَةٌ مِنْ نارٍ تَقْتَبِسُها مِنْ مُعْظَمِ ، وَاقْتِباسُها الأَخْذُ مِنْها . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « بِشِهابٍ قَبَسٍ » ، الْقَبَسُ : الْجَذْوَةُ ، وهِىَ النَّارُ الَّتى تَأْخُذُها فى طَرَفِ عُودٍ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقابِسٍ أَىْ أَظْهَرَ نُوراً مِنَ الْحَقِّ لِطالِبِهِ . وَالْقابِسُ : طالِبُ النَّارِ ، وهُوَ فاعِلٌ مِنْ قَبَسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْباسٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ الْمِقْباسُ . ويُقالُ : قَبَسْتُ مِنْهُ ناراً أَقْبِسُ قَبْساً فَأَقْبَسَنِى ، أَىْ أَعْطانِى مِنْهُ قَبَساً ، وكَذٰلِكَ اقْتَبَسْتُ مِنْهُ ناراً ، وَاقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً ، أَيْضاً ، أَى اسْتَفَدْتُهُ . قالَ الكِسائِىُّ : واقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً وناراً سَواءٌ ، قالَ : وقَبَسْتُ أَيْضاً فِيهِما . وفى الْحَدِيثِ : مَنِ اقْتَبَسَ عِلْماً مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ . وفى حَدِيثِ الْعِرْباضِ : أَتَيْناكَ زائِرِينَ ومُقْتَبِسِينَ ، أَى طالِبِى الْعِلْمِ ، وقَدْ قَبَسَ النَّارَ يَقْبِسُها قَبْساً وَاقْتَبَسَها . وقَبَسَهُ النَّارَ يَقْبِسُهُ : جاءَهُ بِها ، وَاقْتَبَسَهُ وقَبَسْتُكَهُ وَاقْتَبَسْتُكَهُ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : قَبَسْتُكَ ناراً وعِلْماً بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وقِيلَ : أَقْبَسْتُهُ عِلْماً وقَبَسْتُهُ ناراً أَوْ خَيْراً إِذا جِئْتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كانَ طَلَبَها لَهُ قالَ : أَقْبَسْتُهُ ، بِالأَلِفِ . وقالَ الْكِسائِىُّ : أَقْبَسْتُهُ ناراً أَوْ عِلْماً سَواءٌ ، قالَ : وقَدْ يَجُوزُ طَرْحُ الأَلِفِ مِنْهُما . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَبَسَنِى

ناراً ومالا وأقْبَسَنى عِلْماً ، وقَدْ يُقالُ بِغَيْرِ الأَلِفِ . وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عامِرٍ : فَإِذا راحَ أَقْبَسْناهُ ما سَمِعْنا مِنْ رَسُولِ الله ، ﷺ أَىْ أَعلَمْناهُ إِيَّاهُ .

وَالْقَوابِسُ : الَّذِينَ يَقْبِسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ يَعْنِى يُعَلِّمُونَ . وأَتانا فُلانٌ يَقتَبِسُ الْعِلْمَ فأَقْبَسْناهُ ، أَىْ عَلَّمْناهُ . وَاقْبَسْنا فُلاناً فأَبَى أَنْ يُقْبِسَنا ، أَىْ يُعْطِيَنا ناراً . وقد اقْتَبَسَنى إِذا قالَ : أَعْطِنى ناراً . وقَبَسْتُ الْعِلْمَ وأَقْبَسْتُهُ فُلاناً .

وَالْمِقْبَسُ وَالْمِقْباسُ : ما قَبِسْتَ بِهِ النَّارُ .

وفَحْلٌ قَبَسٌ وقَبِسٌ وقَبِيسٌ : سَرِيعُ الإِلْقاحِ ، لا تَرْجِعُ عَنْهُ أُنْثَى ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُلْقِح لأَوَّلِ قَرْعَةٍ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ واحِدَةٍ ، وقَدْ قَبِسَ الْفَحْلُ ، بالْكَسْرِ ، قَبَساً وقَبَسَ قَباسَةً وأَقْبَسَها : أَلْقَحَها سَرِيعاً . وفى الْمَثَلِ : لَقُوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً ، قالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلْتِ ثَلاثَةً فَوَضَعْتِ تِماً
فأُمٌّ لَقُوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ

وَاللَّقُوَةُ : السَّرِيعَةُ الْحَمْلِ . يُقالُ : امْرَأَةٌ لَقُوَةٌ سَرِيعَةُ اللَّقَحِ ، وفَحْلٌ قَبِيسٌ : مِثْلُهُ إِذا كانَ سَرِيعَ الإِلْقاحِ إِذا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنا مِقْباسٌ ، أَرادَتْ أَنَّها تَحْمِلُ سَرِيعاً إِذا أَلَمَّ بِها الرَّجُلُ ، وكانَتْ تَسْتَوْصِفُنى دَواءً إِذا شَرِبَتْهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وقابُوسُ : اسْمٌ عَجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَبُو قُبَيْسٍ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وفى التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وفى الصِّحاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ .

وَالْقابُوسُ : الْجَمِيلُ الْوَجْهِ الْحَسَنُ اللَّوْنِ ، وكانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ يُكْنَى أَبا قابُوسَ .

وقابِسٌ وقُبَيْسٌ : اسْمانِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَيا بَنِىْ قُبَيْسٍ ولَمْ يُكَلِّما
إِلى أَنْ يُضِىءَ عَمُودُ السَّحَرْ

وأَبُو قابُوسَ : كُنْيَةُ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبا قُبَيْسٍ للضَّرورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ فَقالَ يُخاطِبُ يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ :

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ
يَحُطَّ بِكَ الْمَعِيشَةَ فى هَوانِ

وإِنَّما صَغَّرَهُ وهُوَ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَما قالَ حُبابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنا جُذَيْلُها الْمُحَكَّكُ وعُذَيْقُها الْمُرَجَّبُ ، وقابُوسُ لا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوسَ أَوْعَدَنى
ولا قَرارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ !

* **قبشر** * اللَّيْثُ : الْقُبْشُورُ الْمَرْأَةُ الَّتِى لا تَحِيضُ .

* **قبص** * الْقَبْصُ : التَّناوُلُ بِالأَصابِعِ بأَطْرافِها . قَبَصَ يَقْبِصُ قَبْصاً : تَناوَلَ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وهُوَ دُونَ الْقَبْضِ . وقَرَأَ الْحَسَنُ [قَوْلَهُ تَعالَى] : « فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ، وقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وقِراءَةُ الْعامَّةِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً » . الْفَرَّاءُ : الْقَبْصَةُ بِالْكَفِّ كُلِّها ، وَالْقَبْصَةُ بِأَطْرافِ الأَصابِعِ ، وَالْقُبْصَةُ وَالْقَبْصَةُ : اسْمُ ما تَناوَلْتَهُ بِعَيْنِهِ ، وَالْقَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بِأَطْرافِ أَصابِعِكَ ، وَالْقَبْصَةُ مِنَ الطَّعامِ : ما حَمَلَتْ كَفَّاكَ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا بِتَمْرٍ فَجَعَلَ بِلالٌ يَجِىءُ بِهِ قُبَصاً قُبَصاً ، هى جَمْعُ قُبْصَةٍ ، وهِىَ ما قُبِصَ كالْغُرْفَةِ لِما غُرِفَ . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصادِهِ » ، يَعْنِى الْقُبَصَ الَّتِى تُعْطَى الْفُقَراءَ عِنْدَ الْحَصادِ . ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثَ بِلالٍ ومُجاهِدٍ فى الضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وذَكَرَهُما غَيْرُهُ فى الضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، قالَ : وكِلاهُما جائِزانِ وإِنِ اخْتَلَفا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى بُرْدَةَ (١) : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِى بَكْرٍ فَفَتَحَ باباً فَجَعَلَ يَقْبِصُ لى مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ .

وَالْقَبِيصُ وَالْقَبِيصَةُ : التُّرابُ الْمَجْمُوعُ . وقَبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُهُ : مُجْتَمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْقَبِيصُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الْكَبِيرِ الْكَثِيرِ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَفِى قَبِيصِ الْحَصَى ، أَى فى كَثْرَتِها لا يُسْتَطاعُ عَدُّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وفى الصِّحاحِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وفى الْحَدِيثِ : فَتَخْرُجُ عَلَيْهِمْ قَوابِصُ ، أَىْ طَوائِفُ وجَماعاتٌ ، واحِدَتُها قابِصَةٌ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

لَكُمْ مَسْجِدا الله الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرا

أَىْ مِنْ بَيْنِ مُثْرٍ ومُقِلٍّ ، وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عَنْهُ ، أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ وعِنْدَهُ قِبْصٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وهُوَ فِعْلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ ، مِنَ الْقَبْصِ . يُقالُ : إِنَّهُمْ لَفِى قِبْصِ الْحَصَى .

وَالْقَبَصُ : الْخِفَّةُ وَالنَّشاطُ (عَنْ أَبِى عَمْرٍو) . وَقَدْ قَبِصَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَبِصٌ . وَالْقَبْصُ وَالْقِبِصَّى : عَدْوٌ شَدِيدٌ ، وقِيلَ : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ، وقَدْ قَبَصَ يَقْبِصُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَبَضَ :

وتَعْدُو الْقِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ : وَالْقِبِضَّى وَالْقِبِصَّى ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ . وقالَ غَيْرُهُ : قَبَصَ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَقْبِصُ إِذا نَزَا ، فَهُما لُغَتانِ ، قالَ : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخِ يُرْوَى : وتَعْدُو الْقِبِصَّى ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِ الْقَبِضَّى ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مَأْخُوذ مِنَ الْقَباضَةِ وهِىَ السُّرْعَةُ ، وَوَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّهُ مَأْخُوذ مِنَ

---

(١) فى النهاية لابن الأثير : حديث أبى ذر .

[عبد الله]

القَبَصِ[1] وهُوَ النَّشاطُ ، ورَواهُ الْمُهَلَّبِيُّ الْقِمِصَّى وجَعَلَهُ مِنَ الْقِماصِ . وفى حَدِيثِ الإسْراءِ وَالْبُراقِ . فَعَمِلَتْ بأُذُنَيْها وقَبَصَتْ ، أَىْ أَسْرَعَتْ . وفى حَدِيثِ الْمُعْتَدَّةِ لِلْوفاةِ : ثُمَّ تُؤْتَى بِدابَّةٍ : شاةٍ أَوْ طَيْرٍ فَتَقْبِصُ بِهِ ، قالَ ابْنُ الأثِيرِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ رَواهُ الشَّافِعِىُّ بِالْقافِ وَالْباءِ الموَحَّدَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَىْ تَعْدو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَنْزِلِ أَبَوَيْها لأَنَّها كالْمُسْتَحْيِيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِها ، قالَ ابْنُ الأثِيرِ : وَالْمشْهُورُ فى الرِّوايَةِ بالْفاءِ وَالثَّاءِ الْمُثَنَّاةِ وَالضَّادِ الْمعجَمَةِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذا نَزا ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكاباً :

فَيَقْبِصْنَ مِنْ سادٍ وعادٍ وواخِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ

وَالقَبُوصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِذا رَكَضَ لَمْ يَمَسَّ الأَرْضَ إِلا أَطْرافُ سَنابِكِهِ مِنْ قُدُمٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

سَلِيمِ الرَّجْعِ طَهْطاهُ قَبُوصُ

وقِيلَ : هُوَ الْوَثِيقُ الْخَلْقِ .

وَالْقَبَصُ وَالْقَبَصُ : وَجَعٌ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ التَّمرِ عَلَى الرِّيقِ وشُرْبِ الْماءِ عَلَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الْجُحافَ وَالْقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ

ويُرْوَى الْجُحافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وفى حَدِيثِ أَسْماءَ قالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، فى الْمَنامِ فَسَأَلَنِى : كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ : يُقْبَصُونَ قَبْصاً شَدِيداً ، فأَعْطانِى حَبَّةً سَوْداءَ كالشُّونِيزِ شِفاءً لَهُمْ ، وقالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلا أَشْفِى مِنْهُ ، يُقْبَصُونَ أَىْ يُجْمَعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى .

وَالأَقْبَصُ مِنَ الرِّجالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، قَبِصَ قَبَصاً . وَالْقَبَصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هامَةٌ قَبْصاءُ عَظِيمَةٌ ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

بِهامَةٍ قَبْصاءَ كالْمِهْراسِ

وَالْقَبَصُ فى الرَّأْسِ : ارْتِفاعٌ فِيهِ وعِظَمٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَبْصاءُ لَمْ تُقْطَحْ ولَمْ تُكَلَّل

يَعْنِى الْهامَةَ . وفى الحَدِيثِ : مِنْ حِينَ قَبِصَ ، أَىْ شَبَّ وارْتَفَعَ . وَالْقَبَصُ : ارْتِفاعٌ فى الرَّأْسِ وعِظَمٌ .

وَالْقَبْصَةُ : الْجَرادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالْمِقْبَصُ : الْمِقْوَسُ وهُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُمدُّ بَيْنَ أُذُنَىِ الْخَيْلِ فى الْحَلْبَةِ إِذا سُوبِقَ بَيْنَها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فُلاناً عَلَى الْمِقْبَصِ .

وقَبِيصَةُ : اسْمُ رَجُلٍ وهُوَ إِياسُ بْنُ قَبِيصَةَ الطَّائِىُّ .

* **قبض** * الْقَبْضُ : خِلافُ الْبَسْطِ ، قَبَضَهُ يَقْبِضُهُ قَبْضاً وقَبَّضَهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الْجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةً
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الْجَبانِ شَهِيقُها

وَالانْقِباضُ : خِلافُ الانْبِساطِ ، وقَدِ انْقَبَضَ وتَقَبَّضَ . وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صارَ مَقْبُوضاً . وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَى انْزَوَتْ . وفى أَسْماءِ اللهِ تَعالى : الْقابِضُ ، هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ مِنَ الأَشْياءِ عَنِ الْعِبادِ بِلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ويَقْبِضُ الأَرْواحَ عِنْدَ الْمَماتِ . وفى الْحَدِيثِ : يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّماءَ ، أَىْ يَجْمَعُهُا . وقُبِضَ الْمَرِيضُ إِذا تُوُفِّىَ وإِذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ . وفى الحَدِيثِ : فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْناً لى قُبِضَ ؛ أَرادَتْ أَنَّهُ فى حالِ الْقَبْضِ ومُعالَجَةِ النَّزْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِضُنِى ما قَبَضَكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ أَنَّهُ يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ ، ونَقِيضُهُ مِنَ الْكَلامِ : إِنَّهُ لَيَبْسُطُنِى ما بَسَطَكَ . ويُقالُ : الْخَيْرُ يَبْسُطُهُ وَالشَّرُّ يَقْبِضُهُ . وفى الْحَدِيثِ : فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى يَقْبِضُنِى ما قَبَضَها ، أَىْ أَكْرَهُ ما تَكْرَهُهُ وأَنْجَمِعُ مِمَّا تَنْجَمِعُ مِنْهُ .

وَالتَّقَبُّضُ : التَّشَنُّجُ .

وَالْمَلَكُ قابِضُ الأَرْواحِ . وَالقَبْضُ : مَصْدَرُ قَبَضْتُ قَبْضاً ، يُقالُ : قَبَضْتُ مالِى قَبْضاً . وَالْقَبْضُ : الانْقِباضُ ، وأَصْلُهُ فى جَناحِ الطَّائِرِ ؛ قالَ اللهُ تَعالى : « وَيَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إِلا الرَّحْمنُ » وقَبَضَ الطَّائِرُ جَناحَهُ : جَمَعَهُ وتَقَبَّضَتِ الْجِلْدَةُ فى النَّارِ ، أَىْ انْزَوَتْ . وقَوْلُهُ تَعالى : « وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ » ؛ أَى عَنِ النَّفَقَةِ ، وقِيلَ : لا يُؤْتُونَ الزَّكاةَ . واللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُطُ ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْمٍ ويُوَسِّعُ عَلَى قَوْمٍ . وقَبَضَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَتَقَبَّضَ : زَواهُ . وقَبَّضْتُ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : جَمَعْتُهُ وزَوَيْتُهُ .

ويَوْمٌ يُقَبِّضُ ما بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ : يُكْنَى بِذٰلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وكَذٰلِكَ يَوْمٌ يُقَبِّضُ الْحَشا .

وَالْقُبْضَةُ ، بِالضَّمِّ : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ ، يُقالُ : أَعْطاهُ قُبْضَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ كَفًّا[2] مِنْهُ ، ورُبَّما جاءَ بِالْفَتْحِ . اللَّيْثُ : الْقَبْضُ جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْضَةُ : ما أَخَذْتَ بِجُمْعِ كَفِّكَ كُلِّهِ ، فَإِذا كانَ بِأَصابِعِكَ فَهِىَ الْقَبْصَةُ ، بِالصَّادِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَبْضُ قَبُولُكَ الْمَتاعَ وإِنْ لَمْ تُحَوِّلْهُ .

وَالْقَبْضُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتاعَ إِلَى حَيِّزِكَ . وَالْقَبْضُ : التَّناوُلُ لِلشَّىْءِ بِيَدِكَ مُلامَسَةً . وقَبَضَ عَلَى الشَّىْءِ وبِهِ يَقْبِضُ قَبْضاً . انْحَنَى عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وفى التَّنْزِيلِ : « فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ » ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، ومِثْلُهُ مَسْأَلَةُ الكِتابِ : أَنْتَ مِنِّى فَرْسَخانِ ، أَىْ أَنْتَ مِنِّى ذُو مَسافَةِ فَرْسَخَيْنِ .

---

(١) قوله : « من القبَص » أى محركاً من باب فرح ، وأما بمعنى الإسراع فبابه ضرب ، كما حققه شارح القاموس .

(٢) قوله : « أوكفًّا » فى شرح القاموس : أى كفًّا .

وصارَ الشَّيءُ فى قَبْضِى وقَبْضَتِى ، أىْ فى مِلْكِى . وهٰذا قُبْضَةُ كَفِّى أىْ قَدْر ما تَقْبِضُ عَلَيْهِ . وقَوْلُهُ عزَّ وَجلَّ : « والأرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ » ، قالَ ثَعْلَبٌ : هٰذا كَما تَقُولُ هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى ويَدِى ، أىْ فى مِلْكِى ، قالَ : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ، قَال : وأجَازَ بَعْضُ النَّحْوِيينَ قَبْضَتَهُ يَوْمَ القِيامةِ ، بِنَصْبِ قَبْضَتَهُ ؛ قالَ : وهٰذا لَيْسَ بِجائِزٍ عِنْدَ أحَدٍ مِنَ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ لأنَّهُ مُخْتَصٌّ ، لا يَقُولُونَ زَيْدٌ قَبْضَتَكَ ، ولا زَيْدٌ دارَكَ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : المعنَى وَالأرْضُ فى حالِ اجْتِماعِها قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ .

وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : فأخَذَ قُبْضَةً مِنَ التُّرابِ ، هُو بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ كالغُرْفَةِ بِمَعْنَى المَغْرُوفِ ، وهِىَ بالضَّمِّ الاسْمُ ، وبالْفَتْحِ الْمَرَّةُ .

ومَقبِضُ السِّكِّينِ وَالْقَوسِ وَالسَّيْفِ ومَقْبِضَتُها[1] : ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْها بِجُمْعِ الْكَفِّ ، وَكَذٰلِكَ مَقْبِضُ كُلِّ شَىْءٍ . التَّهْذِيبُ : ويَقولُون مَقْبِضَةُ السِّكِّينِ ومَقْبِضُ السَّيْفِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَيْثُ يُقْبَضُ عَلَيْهِ بِجُمْعِ الْكَفِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَقْبِضَةُ مَوْضِعُ الْيَدِ مِنَ الْقَناةِ . وأقْبَضَ السَّيْفَ والسِّكِّينَ : جَعَلَ لَهُما مَقْبِضاً .

ورَجُلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ : لِلَّذِى يَتَمَسَّكُ بِالشَّىْءِ ثُمَّ لا يَلْبَثُ أنْ يَدَعَهُ ويَرْفِضَهُ ، وهُوَ مِنَ الرِّعاءِ الَّذِى يَقْبِضُ إبِلَهُ فَيَسُوقُها ويَطْرُدُها حَتَّى يُنْهِيَها حَيْثُ شاءَ ، وراعٍ قُبَضَةٌ إذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ فى رَعْىِ غَنَمِهِ .

وقَبَضَ الشَّىْءَ قَبْضاً : أخَذَهُ . وقَبَّضَهُ الْمالَ : أعْطاهُ إيَّاهُ . وَالْقَبْضُ : ما قُبِضَ مِنَ الأمْوالِ ، وتَقْبِيضُ الْمالِ : إعْطاؤُهُ لِمَنْ يَأخُذُهُ . وَالْقَبْضُ : الأخْذُ بِجَمِيعِ الْكَفِّ .

وفى حَدِيثِ بِلالٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَالتَّمْرِ : فَجَعَلَ يَجِىءُ بِهِ قُبْضاً قُبْضاً . وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : هِىَ الْقُبَضُ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الْحَصادِ ، وَقَدْ رُوِىَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

ودَخَلَ مالُ فُلانٍ فى الْقَبَضِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، يَعْنِى ما قُبِضَ مِنْ أمْوالِ النَّاسِ . اللَّيْثُ : الْقَبَضُ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنائِمِ فَأُلْقِىَ فى قَبَضِهِ ، أىْ فى مُجْتَمَعِهِ . وفى الْحَدِيثِ : أنَّ سعداً قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ قَتِيلا وأخَذَ سَيْفَهُ فَقالَ لَهُ : أَلْقِهِ فى الْقَبَضِ ؛ وَالْقَبَضُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ ، وهُوَ ما جُمِعَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أنْ تُقْسَمَ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : كانَ سَلْمانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ الْمهاجِرِينَ . ويُقالُ : صارَ الشَّىْءُ فى قَبْضِكَ وفى قَبْضَتِكَ ، أىْ فى مِلْكِكَ .

وَالْمَقْبَضُ : الْمَكانُ الَّذِى يُقْبَضُ فِيهِ ، نادِرٌ .

وَالْقَبْضُ فى زِحافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الْحَرْفِ الْخامِسِ السَّاكِنِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْو النُّونِ مِنْ فَعُولن أيْنَما تَصَرَّفَتْ ، ونَحْو الْياءِ مِنْ مَفاعِيلُن ؛ وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُهُ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإنَّما سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أوَّلُهُ وآخِرُهُ ووسَطُهُ .

وقُبِضَ الرَّجُلُ : ماتَ ، فَهُوَ مَقْبُوضٌ .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْهِ . وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأزَّ . وَالانْقِباضُ[2] وَالْقَباضَةُ وَالْقَبَضُ إذا كانَ مُنْكَمِشاً سَرِيعاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ الْمَشِيّا
ماءً مِنَ الطَّرْقِ أحَوْذِيّا
يُعْجِلُ ذا الْقَباضَةِ الْوَحِيّا
أنْ يَرْفَعَ الْمِئْزَرَ عَنْهُ شَيّا

وَالْقَبِيضُ مِنَ الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

سَدَتْ بِقَباضَةٍ وثَنَتْ بِلِينٍ

وَالْقابِضُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ السَّوْقِ ؛ قالَ الأزْهَرِىُّ : وإنَّما سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً لأنَّ السائِقَ للإبِلِ يَقْبِضُها ، أىْ يَجْمَعُها إذا أرادَ سَوْقَها ، فَإذا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ تَعَذَّرَ سَوْقُها ، قالَ : وقَبَضَ الإبِلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عَنِيفاً . وفَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أىْ سَرِيعُ نَقْلِ الْقَوائِمِ . وَالْقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ؛ يُقالُ : هذا حادٍ قابِضٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَراها وَالْحُداةُ تَقْبِضُ
بِالْغَمْلِ لَيْلا والرِّحالُ تَنْغِضُ[3]

تَقْبِضُ أىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً ؛ وأنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأبِى مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِىِّ :

هَلْ لَكِ وَالْعارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْها القابِضُ ؟

ويُقالُ : انْقَبَضَ ، أىْ أسْرَعَ فى السَّوْقِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

ولَوْ رَأتْ بِنْتُ أبِى الْفَضَّاضِ
وسُرْعَتِى بِالْقَوْمِ وَانْقِباضِى

وَالْعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها . وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ حادٍ قَبَّاضَةٌ وقَبَّاضٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَبَّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبِقْ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : دَخَلَتِ الْهاءُ فى قَبَّاضَةٍ لِلْمُبالَغَةِ ، وقَدِ انْقَبَضَ بِها . وَالْقَبْضُ : الإسْراعُ . وَانْقَبَضَ الْقَوْمُ : سارُوا وأسْرَعُوا ؛ قالَ :

آذَنَ جِيرانُكَ بانْقِباضِ

قالَ : ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : « أوَلَمْ يَرَوْا إلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّاتٍ ويَقْبِضْنَ » .

وَالْقُنْبُضَةُ مِنَ النِّساءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إذا الْقُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجالُ الْمُسَجَّفُ

وَالرَّجُلُ قُنْبُضٌ ، وَالضَّمِيرُ فى رَقَدْنَ يَعُودُ إلَى نِسْوَةٍ وصَفَهُنَّ بِالنِّعْمَةِ وَالتَّرَفِ إذا كانَتِ

---

(١) قوله : « ومقبض السكين . . . » فى القاموس : والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره .

(٢) قوله : « والانقباض . . إلخ » كذا فى النسخ . وفى القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع فى الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبيض بيّن القباضة والقباض والقبض ، بفتحهن ، وفيه لفّ ونشر غير مرتّب ، أى متكمش سريع ، وأنشد الجوهرىّ للراجز : أتتك عيسى . .

(٣) قوله : « بالغمل » هو اسم موضع ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان لياقوت .

القُبْضاتُ السُّودُ فى خِدْمَةٍ وتَعَبٍ. قالَ الأَزْهَرِىُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ الْقَبِيضَةُ مِنَ النِّساءِ القَصِيرَةُ تَصْحِيفُ والصَّوابُ الْقُبَضَةُ، بِضَمِّ الْقافِ وَالْباءِ، وجَمْعُها قُبْضاتٌ، وأَوْرَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ. وَالقَبَّاضَةُ: الْحِمارُ السَّرِيعُ الَّذِى يَقْبِضُ الْعانَةَ، أَىْ يُعْجِلُها؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَلَفَ شَتًّى لَيْسَ بالرّاعى الْحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ الْعَنِيفِ وَاللَّبَقْ

الأَصْمَعِىُّ: ما أَدْرِى أَىُّ الْقَبِيضِ هُوَ كَقَوْلِكَ ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ، وربَّما تَكَلَّمُوا بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْىِ؛ قالَ الرَّاعِى:

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإِسْلامِ حائِطَةً
وللْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويُقالُ لِلرّاعِى الْحَسَنِ التَّدْفِيقِ الرَّفِيقِ بِرَعِيَّتِهِ: إِنَّهُ لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، ومَعْناهُ أَنَّهُ يَقْبِضُها فَيَسُوقُها إِذا أَجْدَبَ لَها الْمَرْتَعُ، فَإِذا وقَعَتْ فى لُمْعَةٍ مِنَ الْكَلإِ رَفَضها حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ.

وَالْقَبْضُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وَالْقِبِضَّى: الْعَدْوُ الشَّدِيدُ؛ وروَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الْمُنْذِرِىِّ عَنْ أَبِى طالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّمَّاخِ:

وتَعْدُو الْقِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ ما لَها

قالَ: وَالْقِبِضَّى وَالْقِمِصَّى ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ فِيهِ نَزْوٌ. وقالَ غَيْرُهُ: يُقالُ قَبَصَ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، يَقْبِصُ إِذا نَزا، فَهُما لُغَتانِ؛ قالَ: وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَّاخِ يُرْوَى: وتَعْدُو الْقِبِصَّى، بالصَّادِ الْمهمَلَةِ.

* **قبط** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ: الْقَبْطُ الْجَمْعُ، وَالْبَقْطُ التَّفْرِقَةُ. وقَدْ قَبَطَ الشَّىءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً: جَمَعَهُ بِيَدِهِ. وَالْقُبَّاطُ وَالْقُبَيْطُ وَالْقُبَيْطَى وَالْقُبَيْطاءُ: النَّاطِفُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، إِذا خَفَّفْتَ مَدَدْتَ، وإِذا شَدَّدْتَ الْباءَ قَصَرْتَ، وقَبَطَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَّبَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ (حَكاهُ يَعْقُوبُ).

وَالْقِبْطُ: جِيلٌ بِمِصْرَ، وقِيلَ: هُمْ أَهْلُ مِصْرَ وبُنْكُها. ورَجُلٌ قِبْطِىٌّ. وَالْقُبْطِيَّةُ: ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ رِقاقٌ تُعْمَلُ بِمِصْرَ وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقِبْطِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ، وَالْجَمْعُ قُباطِىٌّ وقَباطِىّ، وَالْقِبْطِيَّةُ قَدْ تُضَمُّ لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فى النِّسْبَةِ كَما قالُوا سُهْلِىٌّ ودُهْرِىّ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَما دَنَّسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ

قالَ اللَّيْثُ: لَمَّا أُلْزِمَتِ الثِّيابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ، بِالْكَسْرِ، وَالثَّوْبُ قُبْطِىٌّ، بِالضَّمِّ. شَمِرٌ: الْقُباطِىُّ ثِيابٌ إِلَى الدِّقَّةِ وَالرِّقَّةِ وَالْبَياضِ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً:

لِياحٌ كَأَنْ بِالأَتْحَمِيَّةِ مُسْبِغٌ
إِزاراً وفى قُبْطِيِّهِ مُتَجَلْبِبُ

وقِيلَ: الْقُبْطُرِىّ ثِيابٌ بِيضٌ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هٰذا غَلَطٌ، وقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الرَّاءَ زائِدَةٌ مِثْلُ دَمِثٍ ودِمَثْرٍ؛ وشاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
وَالْقُبْطُرِىّ مِنَ الْيَلامِقِ سُودا

وفى حَدِيثِ أُسامَةَ: كَسانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ قُبْطِيَّةً؛ الْقُبْطِيَّةُ: الثَّوْبُ مِنْ ثِيابِ مِصْرَ رَقِيقَةً بَيْضاءَ وكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقِبْطِ وهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. وفى حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِى الْحُقَيْقِ: ما دَلَّنا عَلَيْهِ إِلا بَياضُهُ فى سَوادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ. وفى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَسا امْرَأَةً قُبْطِيَّةً فَقالَ: مُرْها فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَها غِلالَةً لا تَصِفُ حَجْمَ عِظامِها، وجَمْعُها الْقُباطِىُّ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: لا تُلْبِسُوا نِساءَكُمُ الْقَباطِىَّ فَإِنَّهُ إِنْ لا يَشِفَّ فَإِنَّهُ يَصِفُ. وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الْقَباطِىَّ وَالأَنْماطَ.

وَالْقُنَّبِيطُ: مَعْرُوفٌ؛ قالَ جَنْدَلٌ:

لَكِنْ يَرَوْنَ الْبَصَلَ الْحِرِّيفا
والْقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا

ورَأَيْتُ حاشِيَةً عَلَى كِتابِ أَمالِى ابْنِ بَرِّىّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، صُورَتُها: قالَ أَبُو بَكْرٍ الزُّبَيْدِىُّ فى كِتابِهِ لَحْنُ الْعامَّةِ: ويَقُولُونَ لِبَعْضِ الْبُقُولِ قُنَّبِيط، قالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوابُ قُنَّبِيطٌ، بالضَّمِّ، واحِدَتُهُ قُنَّبِيطَةٌ؛ قالَ: وهٰذا الْبِناءُ لَيْسَ مِنْ أَمْثِلَةِ الْعَرَبِ لأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِهِمْ فُعَّلِيلٌ.

* **قبطر** * الْقُبْطُرِىُّ: ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ، وفى التَّهْذِيبِ: ثِيابٌ بِيضٌ؛ وأَنْشَدَ:

كَأَنَّ لَوْنَ الْقِهْزِ فى خُصُورِها
وَالْقُبْطُرِىُّ الْبِيضُ فى تَأْزِيرِها

الْجَوْهَرِىُّ: الْقُبْطُرِيَّةُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ:

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها مِنْهُ بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ *

* **قبع** * قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً: نَخَرَ، وقَبَعَ الْخِنْزِيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقِباعاً[1] كَذٰلِكَ.

وَقَبِيعَةُ الْخِنْزِيرِ، مَكْسُورَةُ الأَوَّلِ مُشَدَّدَةُ الثّانِى: فِنْطِيسَتُهُ، وَفى الصِّحاحِ: قَبِيعَةُ الْخِنْزِيرِ وَقَنْبِيعَتُهُ نُحْرَةُ أَنْفِهِ.

وَالْقَبْعُ: صَوْتٌ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنْخَرَيْهِ إِلَى حَلْقِهِ وَلا يَكادُ يَكُونُ إِلا مِنْ نِفارٍ أَوْ شَىْءٍ يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُهُ؛ قالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِىُّ:

إِذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قابِعاً فِيهِ صُدُودُ

وَيُقالُ لِصَوْتِ الفِيلِ: الْقَبْعُ وَالنَّحْفَةُ. وَالْقَبْعُ: الصِّياحُ.

وَالْقُبُوعُ: أَنْ يُدْخِلَ الإِنْسانُ رَأْسَهُ فى قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ، يُقالُ: قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً. وَانْقَبَعَ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ. وَقَبَعَ رَأْسَهُ يَقْبَعُهُ: أَدْخَلَهُ هُناكَ.

وَجارِيَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ: تَطَّلِعُ ثُمَّ تَقْبَعُ رَأْسَها أَىْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَطْلُعُ مَرَّةً وَتَقْبَعُ أُخْرَى، وَرُوِىَ عَنِ الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِىِّ أَنَّهُ قالَ: أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الْقُبَعَةُ،

(١) قوله: «وقِباعاً» فى القاموس بالكسر، وزاد شارحه: ويقال قُباعاً، بالضمّ.

وَهِيَ الَّتِي تُطْلِعُ رَأْسَهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنَّها قُنْفُذَةٌ تَقْبَعُ رَأْسَها .

وَالقَبُعُ : القُنْفُذُ لأَنَّهُ يَحْبِسُ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ يَحْبُوهُ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى داخِلٍ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَلا أُطَرِّقُ الجاراتِ بِاللَّيْلِ قابِعاً

قُبُوعَ القَرَبِى أَخْطَأَتْهُ مَحاجِرُهْ[1]

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ كَما يُدْخِلُ القَرَبِى رَأْسَهُ فى جِسْمِهِ . وَيُقالُ لِلْقُنْفُذِ أَيْضاً : قُباعٌ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ ، قَبَعَ أَيْ أَدْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَخْفَى كَما يَفْعَلُ القُنْفُذُ .

وَالقَبْعُ : أَنْ يُطَأْطِئَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فى الرُّكُوعِ شَدِيداً . وَالقَبْعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِاللَّيْلِ لِرِيبَةٍ .

وَقَبْعَتِ الشَّجَرَةُ إِذا صارَتْ زَهَرَتُها فى قُبْعَةٍ أَيْ غِطاءٍ .

وقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِىَ .

وَامْرَأَة قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ إِسْكَتاها فى فَرْجِها إِذا نُكِحَتْ ، وهُوَ عَيْبٌ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الواسِعَةِ الجِهازِ : إِنَّها لَقُباعٌ .

وَالقُبَعَةُ : طُوَيْئِرٌ صَغِيرٌ أَبْقَعُ مِثْلُ العُصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِحَرَةِ الجِرْذانِ ، فَإِذا فَزِعَ أَوْ رُمِىَ بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيها أَى دَخَلَها .

وَقَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ وَالمَزادَةِ : وذَلِكَ إِذا أَرادَ أَنْ يَسْقِىَ فِيها فَيُدْخِلَ رَأْسَها فى جَوْفِها لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلسَّقْىِ فِيها ، فَإِذا قَلَبَ رَأْسَها عَلَى ظاهِرِها قِيلَ : قَمَعَهُ ، بِالمِيمِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عَنِ العَرَبِ . وَقَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُهُ قَبْعاً : ثَنَى فَمَهُ فَجعَلَ بَشَرَتَهُ هِىَ الدَّاخِلَةَ ثُمَّ صَبَّ فِيهِ لَبَناً أَو غَيْرَهُ ، وَخَنَثَ سِقاءَهُ : ثَنَى فَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِىَ الداخِلَةُ . وَاقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إِذا أَدْخَلْتَ خُرْبَتَهُ فى فَمِكَ فَشَرِبْتَ مِنْهُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ[2] : قَبَعْتُ الجُوالِقَ إِذا ثَنَيْتَ أَطْرافَهُ إِلَى داخِلٍ أَوْ خارِجٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَذُو قَعْرٍ .

وَقَبَعَ فى الأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعاً : ذَهَبَ فِيها . وَقَبَعَ : أَعْيا وَانْبَهَرَ .

وَالقابِعُ : المُنْبَهِرُ ، يُقالُ : عَدا حَتَّى قَبَعَ .

وَقَبَعَ عَنْ أَصْحابِهِ يَقْبَعُ قَبْعاً وَقُبُوعاً : تَخَلَّفَ .

وَخَيْلٌ قَوابِعُ : مَسْبُوقَةٌ ، قالَ :

يُثابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَهُ

قَوابِعَ فى غَمَّى عَجاجٍ وَعِثْيَرِ

وَالقُباعُ : الأَحْمَقُ . وَقُباعُ بْنُ ضَبَّةَ : رَجُلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمانِهِ ، يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقَ ، وَفى حَدِيثِ قُتَيْبَةَ لَمَّا وَلِىَ خُراسانَ قالَ لَهُمْ : إِنْ وَلِيَكُمْ والٍ رَءُوفٌ بِكُمْ قُلْتُمْ قُباعُ بْنُ ضَبَّةَ مِنْ ذٰلِكَ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : يا بْنَ قابِعاءَ وَيا بْنَ قُبَعَةَ إِذا وُصِفَ بِالحُمْقِ .

وَالقُباعُ ، بِالضَّمِّ : مِكْيالٌ ضَخْمٌ .

وَالقُباعِىُّ مِنَ الرِّجالِ : العَظِيمُ الرَّأْسِ مَأْخُوذٌ مِنَ القُباعِ ، وَهُوَ المِكْيالُ الكَبِيرُ ، وَمِكْيالٌ قُباعٌ : واسِعٌ . وَالقُباعُ : والٍ أَحْدَثَ ذٰلِكَ المِكْيالَ فَسُمِّىَ بِهِ . وَالقُباعُ : لَقَبُ الحارِثِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ والِى البَصْرَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ جُزِيتَ خَيْراً

أَرِحْنا مِنْ قُباعِ بَنِى المُغِيرَهْ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ لَهُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ وَلِىَ البَصْرَةَ فَعَيَّرَ مَكايِيلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيالٍ صَغِيرٍ فى مَرْآةِ العَيْنِ أَحاطَ بِدَقِيقٍ كَثِيرٍ فَقالَ : إِنَّ مِكْيالَكُمْ هَذا لَقُباعٌ ، فَلُقِّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَكانَ بِالبَصْرَةِ مِكْيالٌ واسِعٌ لأَهْلِها فَمَرَّ والِيها بِهِ فَرَآهُ واسِعاً فَقالَ : إِنَّهُ لَقُباعٌ ، فَلُقِّبَ ذٰلِكَ الْوالِى قُباعاً .

وَالقُبْعَةُ : خِرْقَةٌ تُخاطُ كالبُرْنُسِ يَلْبَسُها الصِّبْيانُ .

وَالقابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

وَالقَبِيعَةُ : الَّتِى عَلَى رَأْسِ قائِمِ السَّيْفِ وَهِىَ الَّتِى يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، وَرُبَّما اتُّخِذَتْ مِنْ فِضَّةٍ عَلَى رَأْسِ السِّكِّينِ ، وَفى الْحَدِيثِ : كانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ فِضَّةٍ ؛ هِىَ الَّتِى تَكُونُ عَلَى رَأْسِ قائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هِىَ ما تَحْتَ شارِبَىِ السَّيْفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الغِمْدِ فَيَجِىءُ مَعَ قائِمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبانِ أَنْفانِ طَوِيلانِ أَسْفَلَ القائِمِ ، أَحَدُهُما مِنْ هَذا الجانِبِ وَالآخَرُ مِنْ هَذا الجانِبِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ رَأْسُهُ الَّذِى فِيهِ مُنْتَهَى اليَدِ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : قَبِيعَتُهُ ما كانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ . الأَصْمَعِىُّ : القَوْبَعُ قَبِيعَةُ السَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزَئِلَّةٍ

عَبُورٍ لِهادِيها سِنانٌ وَقَوْبَعُ

وَالقَوْبَعَةُ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ . وَقُبَعٌ : دُوَيْبَّةٌ مِنْ دَوابِّ البَحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الكَلْبِ فى هُبَّى قِباعِ

لَمْ يُفَسِّرْهُ . الرِّوايَةُ قِباعٌ جَمْعُ قابِعٍ ، يَصِفُ نُجُوماً قَدْ قَبَعَتْ فى الهَبْوَةِ ؛ وَهُبَّى جَمْعُ هابٍ أَى الداخِلِ فى الهَبْوَةِ .

وفى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ ، فَذُكِرَ لَهُ القُبْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، يَعْنِى البُوقَ ، رُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ بِالباءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطابِىُّ : أَمَّا القُبْعُ ، بِالباءِ المَفْتُوحَةِ ، فَلا أَحْسَبُهُ سُمِّىَ بِهِ إِلا لأَنَّهُ يَقْبَعُ فَمَ صاحِبِهِ أَىْ يَسْتُرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبَعْتُ الجُوالِقَ وَالْجِرابَ إِذا ثَنَيْتَ أَطْرافَهُ إِلَى داخِلٍ ؛ قالَ الهَرَوِىُّ : حَكاهُ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ : القُبْعُ ، بِالباءِ

(١) قوله : « محاجره » بتقديم الحاء على الجيم خطأ صوابه مجاحره ، جمع مجحر ، وهو المكمن والملجأ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال ابن الأثير قبعت الجوالق إلى قوله وقبع فى الأرض » أورده ابن الأثير عقب قوله الآتى : فلقب به واشتهر ؛ فقوله يريد أى الحارث ابن عبد الله والى البصرة الآتى ذكره .

المُوَحَّدةِ ، قالَ : وَهُوَ البُوقُ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الأَزْهَرِيِّ فَقالَ : هَذا باطِلٌ .

* **قبعث** * جَمَلٌ قَبَعْثًى : ضَخْمُ الفَراسِنِ ، قَبِيحُها ؛ وَالأُنْثَى ، بِالهاءِ ، ناقَةٌ قَبَعْثاةٌ فى نُوقٍ قَباعِثَ . وَرَجُلٌ قَبَعْثًى : عَظِيمُ القَدَمِ .

* **قبعثر** * القَبَعْثَرَى : الجَمَلُ العَظِيمُ ، وَالأُنْثَى قَبَعْثَراةٌ . وَالقَبَعْثَرَى أَيْضاً : الفَصِيلُ المَهزُولُ ؛ قالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَلِفُ قَبَعْثَرَى قَسْمٌ ثالِثٌ مِنَ الأَلِفاتِ الزَّوائِدِ فى آخِرِ الكَلِمِ لا لِلتأنِيثِ وَلا لِلإِلْحاقِ . قالَ اللَّيْثُ : وَسَأَلْتُ أَبا الدُّقَيْشِ عَنْ تَصْغِيرِهِ فَقالَ : قُبَيْعِثٌ ؛ ذَهَبَ إِلَى التَّرْخِيمِ . وَرَجُلٌ قَبَعْثَرَى وَناقَةٌ قَبَعْثَراةٌ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . الجَوْهَرِيُّ : القَبَعْثَرُ العَظِيمُ الخُلُقِ . قالَ المُبَرِّدُ : القَبَعْثَرَى العَظِيمُ الشَّدِيدُ ، وَالأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ ، وَإِنَّما زِيدَتْ لِتُلْحِقَ بَناتِ الخَمْسَةِ بِبَناتِ السِّتَّةِ ، لأَنَّكَ تَقُولُ قَبَعْثَراةٌ ، فَلَوْ كانَتِ الأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ لَما لَحِقَهُ تَأْنِيثٌ آخَرُ ، فَهَذا وَما أَشْبَهَهُ لا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ وَينصَرِفُ فى النَّكِرَةِ ، وَالْجَمْعُ قَباعِثُ ، لأَنَّ ما زادَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ لا يُبْنَى مِنْهُ الجَمْعُ وَلا التَّصْغِيرُ حَتَّى يُرَدَّ إِلَى الرُّباعِيِّ إِلا أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ نَحْوُ أُسْطُوانَةٍ وحانُوتٍ . وفى حَدِيثِ المَقْفُودِ : فَجاءَنِى طائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبَعْثَرَى فَحَمَلَنِى عَلَى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ ؛ القَبَعْثَرَى : الضَّخْمُ العَظِيمُ .

* **قبعر** * رَأَيْتُ فى نُسْخَتَيْنِ مِنَ الأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ قَبَعْرِيٌّ شَدِيدٌ عَلَى الأَهْلِ بَخِيلٌ سَيِّئُ الخُلُقِ ، قالَ : وَقَدْ جاءَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ ؛ وَالَّذِى رَأَيْتُهُ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ وَالأَثَرِ لابْنِ الأَثِيرِ رَجُلٌ قَعْبَرِيٌّ ، بِتَقْدِيمِ العَيْنِ عَلَى الباءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قبل** * الجَوْهَرِيُّ : قَبْلُ نَقِيضُ بَعْدُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، يُقالُ : افْعَلْهُ قَبْلُ وبَعْدُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِّ أَنْ يُضافَ أَوْ يُنَكَّرَ ، وَسَمِعَ الكِسائِيُّ : « للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ » فَحَذَفَ وَلَمْ يَنْوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ القَوْلُ عَلَيْهِ فى بَعْدُ ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : افْعَلْهُ قَبْلاً وَبَعداً وَجِئْتُكَ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ ، قالَ اللحْيانِيُّ : وَقالَ بَعْضُهُمْ ما هُوَ بِالَّذِى لا قَبْلَ لَهُ وَما هُوَ بِالَّذِى لا بَعْدَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ » ؛ مَذْهَبُ الأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ مِنَ البَصْرِيِّينَ فى تَكْرِيرِ قَبْلَ أَنَّهُ عَلَى التَّوْكِيدِ ، وَالمَعْنَى وَإِنْ كانُوا مِنْ قَبْلِ تَنْزِيلِ المَطَرِ لَمُبْلِسِينَ ، وَقالَ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَبْلَ الأُولى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْلَ الثَّانِيَةِ لِلْمَطَرِ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : القَوْلُ قَوْلُ الأَخْفَشِ لأَنَّ تَنْزِيلَ المَطَرِ بِمَعْنَى المَطَرِ إِذْ لا يَكُونُ إِلاَّ بِهِ ، كَما قالَ :

مَشَيْنَ كَما اهتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

فالرِّياحُ لا تُعْرَفُ إِلاَّ بِمُرُورِها فَكَأَنَّهُ قالَ : تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ النَّواسِمُ أَعالِيَها . الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، وَإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مِنْ بَعْدُ ، قالَ : وَقالَ الخَلِيلُ : قَبْلُ وبَعْدُ رُفِعا بِلا تَنْوِينٍ لأَنَّهُما غايَتانِ[1] وَهُما مِثْلُ قَوْلِكَ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه قَطُّ ، فَإِذا أَضَفْتَهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبْتَ إِذا وَقَعَ مَوْقِعَ الصِّفَةِ كَقَوْلِكَ : جاءَنا قَبْلَ عَبْدِ اللهِ ، وَهُوَ قَبْلَ زَيْدٍ قادِمٌ ، فَإِذا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صارَ فى حَدِّ الأَسْماءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ ، فَصارَتْ مِنْ صِفَةٍ ، وَخُفِضَ قَبْلُ لأَنَّ « مِنْ » مِنْ حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَإِنَّما صارَ قَبْلُ مُنْقاداً لِمِنْ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَصْفِيَّتِهِ إِلى الاسْمِيَّةِ لأَنَّهُ لا يَجْتَمِعُ صِفَتانِ ، وَغَلَبَهُ مِنْ لأَنَّ مِنْ صارَ فى صَدْرِ الكَلامِ فَغَلَبَ . وَفى الحَدِيثِ : نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذا اليَوْمِ وَخَيْرِ ما قَبْلَهُ وَخَيْرِ ما بَعْدَهُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذا اليَوْمِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ ؛ سُؤالُهُ خَيْرَ زَمانٍ مَضَى هُوَ قَبُولُ الحَسَنَةِ الَّتِى قَدَّمَها فِيهِ ، وَالاسْتِعاذَةُ مِنْهُ هُوَ طَلَبُ العَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قارَفَهُ فِيهِ ، وَالوَقْتُ وإِنْ مَضَى فَتَبِعَتُهُ بَاقِيَةٌ .

وَالقُبْلُ وَالقُبُلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : نَقِيضُ الدُّبُرِ وَالدُّبُرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْبالٌ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) وَقُبُلُ المَرْأَةِ : فَرْجُها ، وَفى المُحْكَمِ : وَالقُبُلُ فَرْجُ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطاءٍ : مُحْرِمٌ قَبَضَ عَلَى قُبُلِ امْرَأَتِهِ ، فَقالَ : إِذا وَغَلَ إِلَى ما هُنالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ ؛ القُبُلُ ، بِضَمَّتَيْنِ : خِلافُ الدُّبُرِ وَهُوَ الفَرْجُ مِنَ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ لِلأُنْثَى خاصَّةً ، ووَغَلَ إِذا دَخَلَ . وَلَقِيتُهُ مِنْ قُبُلٍ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ وَمِنْ قُبُلٍ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قُبْلَ وَمِنْ دُبُرٍ ، وَقَدْ قُرِئَ : « إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ . . . وَمِنْ دُبُرٍ »[2] بِالتَّثْقِيلِ ، وَمِنْ قُبْلٍ وَمِنْ دُبْرٍ .

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبْلِ الهَدَفِ وَبِدُبْرِهِ أَىْ مِنْ مُقَدَّمِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ . الفَرَّاءُ قالَ : لَقِيتُهُ مِنْ ذِى قَبَلٍ وَقِبَلٍ وَمِنْ ذِى عَوَضٍ وَعِوَضٍ وَمِنْ ذِى أُنُفٍ أَىْ فِيما يُسْتَقْبَلُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ما أَنْتَ لَهُمْ فى قِبالٍ وَلا دِبارٍ ، أَىْ لا يَكْتَرِثُونَ لَكَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وَما أَنْتَ إِنْ غَضِبَتْ عامِرٌ
لَها فى قِبالٍ وَلا فى دِبارِ

الجَوْهَرِيُّ : وَيُقالُ ما لَهُ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ

(١) قوله : « غائيان » خطأ صوابه « غايتان » كما فى التهذيب ، وكما يقتضيه المقام .

(١) قوله : « وقد قرئ إن كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر » فى حاشية زاده على تفسير البيضاوى ، قرأهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه ، وقرئ فى الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين ، وهو مبنى على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبلَ ومن دبرَ بالفتح بجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتنوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد فى البناء على الضم .

إذا لَمْ يَهْتَدِ لِجهَةِ أَمْرِهِ . ومَا لِكَلامِهِ قِبْلَةٌ أَىْ جِهَةٌ .

وَيُقالُ : فُلانٌ جَلَسَ قُبالَتَهُ أَىْ تُجاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفاً .

والقابِلَةُ : اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ ، وَقَدْ قَبَلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنًى . يُقالُ : عامٌ قابِلٌ أَىْ مُقْبِلٌ .

وَقَبَلَ الشَّىْءُ وَأَقْبَلَ : ضِدُّ دَبَرَ وَأَدْبَرَ قَبْلاً وَقُبُلا .

وَقَبَلْتُ بِفُلانٍ وَقَبِلْتُ بِهِ قَبَالَةً فَأَنا بِهِ قَبِيلٌ أَىْ كَفِيلٌ .

وَقَبَلَتِ الرِّيحُ قُبولا وَقُبْلا : أَصابَنا رِيحُ القَبُولِ ، وَأَقْبَلْنا : صِرْنا فِيها .

وَقَبَلَتِ المَكانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ .

وَقَبَلْتُ النَّعْلَ وَأَقْبَلْتُها : جَعَلْتُ لَها قِبالا .

وَقَبِلْتُ الهَدِيَّةَ قَبُولاً ، وَكَذٰلِكَ قَبِلْتُ الخَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .

وَقَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالَةً ، وَقَبِلَ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقِى ، وَقَبَلَتِ العَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبَلا ، وعامٌ قابِلٌ خِلافُ دابِرٍ ، وَعامٌ قابِلٌ : مُقْبِلٌ ؛ وَكَذٰلِكَ لَيْلَةٌ قابِلَةٌ ، ولا فِعْلَ لَهُما (١) .

وَما لَهُ فى هَذا الأَمْرِ قِبْلَةٌ وَلا دِبْرَةٌ أَىْ وجْهَةٌ (عَنِ اللحْيانِىِّ) .

وَالقُبُلُ : الوَجْهُ . يُقالُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذا أُقْبِلَ قُبُلُكَ ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْماً وَظَرْفاً ، فَإِذا جَعَلْتَهُ اسْماً رَفَعْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفاً نَصَبْتَهُ . التَّهْذِيبُ . وَالقُبُلُ إِقْبالُكَ عَلَى الإِنْسانِ كَأَنَّكَ لا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قُبُلَكَ ؟ وَجاءَ رَجُلٌ إِلى الخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ العَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أُقْبِلَ قُبُلُكَ ؟ فَقالَ : أَراهُ مَرْفُوعاً لأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كالقَصْدِ وَالنَّحْوِ ، إِنَّما هُوَ كَيْفَ لَوْ أَنْتَ اسْتَقْبَلَ وَجْهُكَ بِما تَكْرَهُ . الجَوْهَرِىُّ : وَقَوْلُهُمْ إِذاً أُقْبِلُ قُبُلَكَ أَىْ أَقْصِدُ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهُ نَحْوَكَ .

وَكانَ ذٰلِكَ فى قُبُلِ الشِّتاءِ وَفى قُبُلِ الصَّيْفِ أَىْ فى أَوَّلِهِ . وَفى الحَدِيثِ : طَلِّقُوا النِّساءَ لِقُبُلِ عِدَّتِهِنَّ ، وَفى رِوايَةٍ : فى قُبُلِ طُهْرِهِنَّ أَىْ فى إِقْبالِهِ وَأَوَّلِهِ ، وَحِينَ يُمْكِنُها الدُّخُولُ فى العِدَّةِ وَالشُّرُوعُ فِيها فَتَكُونُ لَها مَحْسُوبَةً ، وَذٰلِكَ فى حالَةِ الطُّهْرِ .

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَالاسْتِقْبالُ : ضِدُّ الاسْتِدْبارِ . واسْتَقْبَلَ الشَّىْءَ وَقابَلَهُ : حاذاهُ بِوَجْهِهِ .

وَأَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ ذِى قِبَلٍ أَىْ فِيما أَسْتَقْبِلُ . وَافْعَلْ ذٰلِكَ مِنْ ذِى قِبَلٍ أَىْ فِيما تَسْتَقْبِلُ . وَيُقالُ : فُلانٌ قُبالَتِى أَىْ مُسْتَقْبِلِى . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : لا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبالا ؛ يَقُولُ : لا تُقَدِّموا رَمَضانَ بِصِيامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلا تَصِلُوا رَمَضانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبانَ .

وَرَأَيْتُهُ قَبَلاً وَقُبُلاً وَقُبُلاً وَقِبلاً وَقَبِيلاً وَقَبِيلاً أَىْ مُقابَلَةً وَعِياناً . وَفى حَدِيثِ آدَمَ ، عَلى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : أَنَّ اللهَ خَلَقَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ سَوَّاهُ قِبَلاً ، وَفى رِوايَةٍ : أَنَّ اللهَ كَلَّمَهُ قِبَلاً أَىْ عِياناً وَمُقابَلَةً لا مِنْ وَراءِ حِجابٍ ، وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُوَلِّى أَمْرَهُ أَوْ كَلامَهُ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِهِ ؛ وَرَأَيْتُ الهِلالَ قَبَلاً كَذٰلِكَ ؛ وَقالَ اللحْيانِىُّ : القَبَلُ ، بِالفَتْحِ ، أَنْ تَرَى الهِلالَ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أَوَّلَ ما يُرَى فَهُوَ قَبَلٌ .

الأَصْمَعِىُّ : الأَقْبالُ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ ، الواحِدُ قَبَلٌ ، قالَ : وَالقَبَلُ أَنْ يُرَى الهِلالُ أَوَّلَ ما يُرَى وَلَمْ يُرَ قَبْلَ ذٰلِكَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى رَبِيعَةَ ابْنِ مالِكٍ : إِنَّ الحَقَّ بِقَبَلٍ ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى ؛ قالَ : بِقَبَلٍ أَىْ يَتَّضِحُ لَكَ حَيْثُ تَراهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ الحَقَّ عارٍ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ يُرَى الهِلالُ قَبَلا أَىْ يُرَى ساعَةَ ما يَطْلُعُ لِعِظَمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ . الزَّجَّاجُ : كُلُّ ما عايَنْتَهُ قُلْتَ فِيهِ أَتانِى قَبَلا أَىْ مُعايَنَةً ، وَكُلُّ ما اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبَلٌ ، وَتَقُولُ : لا أُكَلِّمُكَ إِلى عَشْرٍ مِنْ ذِى قَبَلٍ وَقِبَلٍ ، فَمَعْنَى قِبَلٍ إِلى عَشْرٍ مِمَّا تُشاهِدُهُ مِنَ الأَيامِ ، وَمَعْنَى قَبَلٍ إِلى عَشْرٍ يَسْتَقْبِلُنا ، وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ فِيما أَسْتَأْنِفُ . وَقَبَّحَ اللهُ مِنْهُ ما قَبَلَ وَما دَبَرَ ، وَبَعْضُهُمْ لا يَقُولُ مِنْهُ فَعَلَ .

وَالإِقْبالُ : نَقِيضُ الإِدْبارِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ
فَإِنَّما هِىَ إِقْبالٌ وَإِدْبارُ

قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعْلُها الإِقْبالَ وَالإِدْبارَ عَلى سَعَةِ الكَلامِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : الأَحْسَنُ فى هَذا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّها خُلِقَتْ مِنَ الإِقْبالِ وَالإِدْبارِ لا عَلى أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ حَذْفِ المُضافِ أَىْ هِىَ ذاتُ إِقْبالٍ وَإِدْبارٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَعْلِيلُهُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلٍ » . وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبالاً وَقَبَلاً (عَنْ كُراعٍ وَاللحْيانِىِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ القَبَلَ الاسْمُ ، والإِقْبالَ المَصْدَرُ . وَقَبَلَ عَلى الشَّىْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .

وَأَقْبَلَتِ الأَرْضُ بِالنَّباتِ : جاءَتْ بِهِ .

وَرَجُلٌ مُقابَلٌ مُدابَرٌ : مَحْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ مُقابَلٌ وَمُدابَرٌ إِذا كانَ كَرِيمَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَقالَ اللحْيانِىُّ : المُقابَلُ الكَرِيمُ مِنْ كِلا طَرَفَيْهِ ، وَقِيلَ : مُقابَلٌ كَرِيمُ النَّسَبِ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ ؛ وَقالَ :

إِنْ كُنْتَ فى بَكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولَةً
فَأَنا المُقابَلُ فى ذَوِى الأَعْمامِ

وَيُقالُ : هَذا جارِى مُقابِلِى وَمُدابِرِى ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَتْكَ نَفْسِى مَعَ جاراتِى
مُقابِلاتِى وَمُدابِراتِى

وناقَةٌ مُقابَلَةٌ مُدابَرَةٌ وَذاتُ إِقْبالَةٍ وَإِدْبارَةٍ وَإِقْبالٍ وَإِدْبارٍ (عَنِ اللحْيانِىِّ) إِذا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِها وَمُؤَخَّرُها وَفُتِلَتْ كَأَنَّها زَنَمَةٌ ، وَكَذٰلِكَ الشَّاةُ ، وَقِيلَ : الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ أَنْ تُشَقَّ الأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَ ، فَإِذا أُقْبِلَ بِهِ فَهُوَ الإِقْبالَةُ وَإِذا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الإِدْبارَةُ ، وَالجِلْدَةُ المُعَلَّقَةُ

(١) قوله : « ولا فعل لها » تقدم له أن فعلها قبل كنصر ، وأقبل ، ومثله فى القاموس والمصباح .

أَيْضاً هِيَ الإِقْبالَةُ وَالإِدْبارَةُ ، وَيُقالُ لَها القِبَال والدِّبارُ ، وَقِيلَ : المُقابَلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةٌ مِنْ مُقَدَّمِ أُذُنِها مِمَّا يَلِي وَجْهَها (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) وَقالَ اللحْيانِيُّ : شَاةٌ مُقابَلَةٌ ومَدْابَرَةٌ وناقَةٌ مُقابَلَةٌ ومُدابَرَةٌ ، فالمُقابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ وَجْهِها ، وَالمُدابَرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أُذُنُها مِنْ قِبَلِ قَفاها . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِشَرْقاءَ أَوْ خَرْقاءَ أَوْ مُقابَلَةٍ أَوْ مُدابَرَةٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : المُقابَلَةُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِها شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكَ مُعَلَّقاً لا يَبِينُ كأَنَّهُ زَنَمَةٌ ، وَالمُدابَرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ [1] : وَكَذَلِكَ إِنْ كانَ ذَلِكَ مِنَ الأُذُنِ أَيْضاً فَهِيَ مُقابَلَةٌ وَمُدابَرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ . الجَوْهَرِيُّ : شاةٌ مُقابَلَةٌ قُطِعَتْ مِنْ أُذُنِها قِطْعَةٌ لَمْ تَبِنْ فَتُرِكَتْ مُعَلَّقَةً مِنْ قُدُمٍ ، فإِنْ كانَتْ مِنْ أُخُرَ فَهِيَ مُدابَرَةٌ ، وَاسْمُ تِلْكَ السِّمَةِ القُبْلَةُ وَالإِقْبالَةُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : قَبَلْتُ الشَّيْءَ وَدَبَرْتُهُ إِذا اسْتَقْبَلْتَهُ أَوِ اسْتَدْبَرْتَهُ ، وَقُبُلُ عامٍ وَدُبُرُ عامٍ ، فالدَّابِرُ المُوَلِّي الَّذِي لا يَرْجِعُ ، والقابِلُ المُسْتَقْبَلُ . وَالدَّابِرُ مِنَ السِّهامِ : الَّذِي خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ . وَعامٌ قابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ . والقابِلَةُ : اللَّيْلَةُ المُقْبِلَةُ ، وَكَذَلِكَ العامُ القابِلُ ، وَلا يَقُولُونَ فَعَلَ يَفْعُلُ ؛ وَقَوْلُ العَجَّاجِ يصِفُ قَطاةً قَطَعَتْ فَلاةً :

وَمَهْمَهٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّا
رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا
وإِنْ تَوَنَّى رَكْضَةً أَو عَرَّسا
أَمسى مِنَ القابِلَتَيْنِ سُدَّسا

قَوْلُهُ مِنَ القابِلَتَيْنِ يَعْنِي اللَّيْلَةَ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ ، وَقالَ رَوابِعاً وَبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسا ، فَإِنْ بُنِيَ عَلَى الخَمْسِ فالْقابِلَتانِ السادِسَةُ والسَّابِعَةُ ، وإِنْ بُنِيَ عَلَى الرِّبْعِ فالْقابِلَتانِ الخامِسَةُ والسَّادِسَةُ ، وَإِنَّما القابِلَةُ واحِدَةٌ ، فَلَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيها وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ غَلَّبَ الاِسْمَ الأَشْنَعَ [2] وقال القابِلَتَيْنِ كمَا قالَ :

لَنا قَمَراها وَالنُّجُومُ الطَّوالِعُ

فَغَلَّبَ القَمَرَ عَلَى الشَّمْسِ .

وَما يَعْرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ : يُرِيدُ القُبُلَ وَالدُّبُرَ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ طاعَةُ الرَّبِّ تَعالَى ، وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ لا يَعْرِفُ الأَمْرَ مُقْبِلاً وَلا مُدْبِراً ، وَقِيلَ : هُوَ ما أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها حِينَ تَفْتِلُهُ وَأَدْبَرَتْ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ مِنَ الفَتْلِ ما أُقْبِلَ بِهِ عَلَى الصدْرِ وَالدَّبِيرُ ما أُدْبِرَ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ باطِنُ الفَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظاهِرُهُ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي فَتْلِ الحَبْلِ ، فالقَبِيلُ الفَتْلُ الأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ العامَّةُ ، وَالدَّبِيرُ الفَتْلُ الآخَرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : القَبِيلُ فِي قُوَى الحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ ، وَجْهُها الدَّاخِلُ قَبِيلٌ وَالخارِجُ دَبِيرٌ ، وَقِيلَ : القَبِيلُ ما أَقْبَلَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى حِقْوِهِ ، وَالدَّبِيرُ ما أَدْبَرَ بِهِ الفاتِلُ إِلَى رُكْبَتِهِ ؛ وَقالَ المُفَضَّلُ : القَبِيلُ فَوْزُ القِدْحِ فِي القِمارِ ، وَالدَّبِيرُ خَيْبَةُ القِدْحِ ؛ وقالَ جَماعَةٌ مِنَ الأَعْرابِ : القَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنِ النَّعْلِ إِلَى الإِبْهامِ ، وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضِّمْنِ إِلَى الخِنْصَرِ ؛ المُحْكَمُ : وَقِيلَ القَبِيلُ أَسْفَلُ الأُذُنِ ، وَالدَّبِيرُ أَعْلاها ، وَقِيلَ : القَبِيلُ القُطْنُ وَالدَّبِيرُ الكَتَّانُ ، وَقِيلَ : ما يَعْرِفُ مَنْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ [3] ، وقِيلَ : ما يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قُبُلٌ وَدُبُرٌ . وَما يَعْرِفُ ما قَبِيلُ هَذا الأَمْرِ مِنْ دَبِيرِهِ وَما قِبَالُهُ مِنْ دِبارِهِ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي قَوْلِ الأَعْشَى :

أَخُو الحَرْبِ لا ضَرِعٌ واهِنٌ
وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبالٍ خَذِم

قالَ : القِبالُ الزِّمامُ ، قالَ : وَهَذا كَما تَقُولُ هُوَ ثابِتُ الغَدَرِ عِنْدَ الجَدَلِ وَالحُجَجِ وَالكَلامِ وَالقِتالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ .

وأَقْبَلَ : نَقِيضُ أَدْبَرَ . وَيُقالُ : أَقْبَلَ مُقْبَلاً مِثْلُ « أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ » وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبِلِهِ مِنَ الْعِراقِ ؛ المُقْبِلُ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الباءِ : مَصْدَرُ أَقْبَلَ يُقْبِلُ إِذا قَدِمَ . وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَهُ . وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَما وَجَدَ عِنْدَهُ خَيْراً .

وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولاً وَقُبُولاً (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ ، كِلاهُما : أَخَذَهُ . وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الأَعْمالَ مِنْ عِبادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ ما عَمِلُوا » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : وَيُرْوَى أَنَّها نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وَقالَ اللَّحْيانِيُّ : قَبِلْتُ الهَدِيَّةَ أَقْبَلُها قَبُولاً وَقُبُولاً .

وَيُقالُ : عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذا كانَتِ العَيْنُ تَقْبَلُهُ ، وَعَلَى قَبُولِهِ أَيْ تَقْبَلُهُ العَيْنُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ قَبِلْتُهُ قَبُولاً وَقُبُولاً ، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لا غَيْرُ ، وَقَبِلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ تَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ أَيْضاً . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَتَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ » وَلَمْ يَقُلْ بِتَقَبُّلٍ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الأَصْلُ فِي العَرَبِيَّةِ تَقَبَّلَها رَبُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، أَيْ بِتَقَبُّلٍ حَسَنٍ ، وَلَكِنَّ قَبُولاً مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبِلَها قَبُولاً حَسَناً ، يُقالُ : قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولاً إِذا رَضِيتَهُ ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبِلْتُهُ قَبُولاً ، بِفَتْحِ القافِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ شاذٌّ ؛ وَحَكَى اليَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : القَبُولُ ، بِالفَتْحِ ، مَصْدَرٌ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَقَدْ جاءَ الوَضُوءُ وَالطَّهُورُ وَالوَلُوعُ وَالوَقُودُ وَعِدَّتُها مَعَ القَبُولِ خَمْسَةٌ ، يُقالُ : عَلَى فُلانٍ قَبُولٌ إِذا قَبِلَتْهُ النَّفْسُ ؛ وَفِي الحَدِيثِ : ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ المَحَبَّةُ وَالرِّضا بِالشَّيْءِ وَمَيْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ .

---

(١) قوله : « قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : الاسم الأشنع : هكذا في الأصل ، ومعناه المشهور .

(٣) قوله : « ما يعرف من يقبل عليه » هكذا في الأصل وفي المحكم . ولعلّ فيه سقطا ، والأصل من يقبل عليه ممن يدبر عنه ، أو نحو ذلك .

وَتَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ : بَدَا عَلَيْهِ وَاسْتَبانَ فِيهِ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّما
مُسِحَتْ تَرائِبُهُ بِماءٍ مُذْهَبِ

وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذا راوَدَهُ عَلى الأَمْرِ فَلَمْ يَقْبَلْهُ .

وَقابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُقابَلَةً وَقِبالاً : عارَضَهُ . اللَّيْثُ : إِذا ضَمَمْتَ شَيْئاً إِلى شَيْءٍ قُلْتَ قابَلْتُهُ بِهِ ؛ وَمُقابَلَةُ الْكِتابِ بِالْكِتابِ وَقِبالُهُ بِهِ : مُعارَضَتُهُ .

وَتَقابَلَ القَوْمُ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً . وَقَوْلُهُ تعالى فى وَصْفِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لا يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فى أَقْفاءِ بَعْضٍ .

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءَ : قابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْناهُمُ الرِّماحَ ، وَأَقْبَلَ إِبِلَهُ أَفْواهَ الوادِى وَاسْتَقْبَلَها إِيَّاهُ وَقَدْ قَبَلَتْهُ تَقْبُلُهُ قُبُولاً ، وَكَذلِكَ أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ القَوْمِ .

وَأَقْبَلَ الإِبِلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَها إِيَّاهُ . أَبو زَيْدٍ : قَبَلَتِ الماشِيَةُ الْوادِى تَقْبُلُهُ وأَقْبَلْتُها أَنا إِيَّاهُ ؛ قالَ : وَسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ انْزِلْ بِقابِلِ هَذا الجَبَلِ ، أَىْ بِما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَقْبالِهِ وَقَوابِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءَ أَىْ جَعَلْتُهُ يَلِى قُبالَتَهُ . يُقالُ : أَقْبَلْنا الرِّماحَ نَحْوَ القَوْمِ . وَقَبَلَتِ الماشِيَةُ الْوادِىَ : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلْتُها إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عامِرِ ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلأَُعْيِنَنَّكُمُ قَناً وَعَوارِضاً
وَلأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابَةَ ضَرْغَدِ

وَالمُقابَلَةُ : المُواجَهَةُ ، وَالتَّقابُلُ مِثْلُه . وَهُوَ قِبالُكَ وَقُبالَتُكَ أَىْ تُجاهَكَ ؛ وَمِنْهُ الكَلِمَةُ : قِبالَ كَلامِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) يَنْصِبُهُ عَلى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلى الْمُبْتَدإِ وَالْخَبَرِ لَجازَ ، وَلَكِنْ كَذا رَواهُ عَنِ العَرَبِ ؛ وَقالَ اللحْيانِىُّ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قِبالَ كَلِمَتِكَ كَقَوْلِكَ حِيالَ كَلِمَتِكَ .

وَقُبالَةُ الطَّرِيقِ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ وَحَكَى اللحْيانِىُّ : اذْهَبْ بِهِ فَأَقْبِلْهُ الطَّرِيقَ أَىْ دُلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قِبالَهُ .

وَأَقْبَلَ المِكْواةَ الدَّاءَ : جَعَلَها قُبالَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُرُوقِ المَكاوِيا

وَكُنَّا فى سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْداً وَأَدْبَرْتُهُ أَىْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِى وَمَرَّةً خَلْفِى ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : أَقْبَلْتُ زَيْداً مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ، أَىْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمامِى وَمَرَّةً خَلْفِى فى المَشْىِ . وَقَبَلْتُ الجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَرْتُهُ أُخْرَى .

وَقَبائِلُ الرَّأْسِ : أَطْباقُهُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَرْبَعُ قِطَعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ ، واحِدَتُها قَبِيلَةٌ ، وَكَذلِكَ قَبائِلُ القَدَحِ وَالجَفْنَةِ إِذا كانَتْ عَلى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلاثِ قِطَعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فِلْقَةٍ قَدْ قُوبِلَتْ بِالأُخْرَى ، وَكَذلِكَ قَبائِلُ بَعْضِ الغُرُوبِ وَالْكَثَرَةُ لَها قَبائِلُ ؛ الجَوْهَرِىُّ : القَبِيلَةُ واحِدَةُ قَبائِلِ الرَّأْسِ وَهِىَ القِطَعُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِها الشُّؤُونُ ، وَبِها سُمِّيَتْ قَبائِلُ العَرَبِ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ . وَقَبائِلُ الرَّحْلِ : أَحْناؤُهُ المَشْعُوبُ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ . وَقَبائِلُ الشَّجَرَةِ : أَغْصانُها . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الجِلْدِ قَبِيلَةٌ . وَالْقَبِيلَةُ : صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلى رَأْسِ البِئْرِ ، وَالعُقابانِ دِعامَتا القَبِيلَةِ مِنْ جَنَبَتَيْها يُعَضِّدانِها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) وَهِىَ القَبِيلَةُ وَالمَتْرَعَةُ وَعُقابُ البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِى .

وَالقَبِيلَةُ مِنَ النَّاسِ : بَنُو أَبٍ واحِدٍ . التَّهْذِيبُ : أَمَّا القَبِيلَةُ فَمِنْ قَبائِلِ العَرَبِ وَسائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ الْكَلْبِىِّ : الشَّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ القَبِيلَةِ ثُمَّ القَبِيلَةُ ثُمَّ العِمارَةُ ثُمَّ البَطْنُ ثُمَّ الفَخِذُ . قالَ الزَّجَّاجُ : القَبِيلَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كالسِّبْطِ مِنْ وَلَدِ إِسْحٰقَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، سُمُّوا بِذلِكَ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُما ، وَمَعْنَى القَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ مَعْنَى الجَماعَةِ ، يُقالُ لِكُلِّ جَماعَةٍ مِنْ واحِدٍ قَبِيلَةٌ ، وَيُقالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَىْءٍ واحِدٍ قَبِيلٌ ؛ قالَ اللهُ تعالى : « إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ » ؛ أَىْ هُوَ وَمَنْ كانَ مِنْ نَسْلِهِ . وَاشْتَقَّ الزَّجَّاجُ القَبائِلَ مِنْ قَبائِلِ الشَّجَرَةِ وَهِىَ أَغْصانُها . أَبو العَبَّاسِ : أُخِذَتْ قَبائِلُ العَرَبِ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ لاِجْتِماعِها ، وَجَماعَتُها الشَّعْبُ وَالقَبائِلُ دُونَها . وَيُقالُ : رَأَيْتُ قَبائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَىْ أَصْنافاً ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْها قَبِيلَةٌ : فالغِرْبانُ قَبِيلَةٌ وَالْحَمامُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ الرَّاعِى :

رَأَيْتُ رُدافَى فَوْقَها مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يَعْنِى الغِرْبانَ فَوْقَ النَّاقَةِ .

وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الجِنِّ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ . وَالقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذلِكَ عَلى التَّفاؤُلِ كَأَنَّها إِنَّما تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَأَنَّ الفارِسَ الَّذِى عَلَيْها يَقُومُ مَقامَ قَبِيلَةٍ ؛ قالَ مِرْداسُ بْنُ حِصْنٍ جاهِلِىٌّ :

قَصَرتُ لَهُ القَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنا
وَما ضاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِراعِى

قَصَرتُ : حَبَسْتُ وَأَرادَ اتَّجَهْنا .

وَالقَبِيلُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ مِنَ الثَّلاثَةِ فَصاعِداً مِنْ قَوْمٍ شَتَّى ، كالزِّنْجِ وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوٍ واحِدٍ ، وَرُبَّما كانَ القَبِيلُ مِنْ أَبٍ واحِدٍ كالقَبِيلَةِ وَجَمْعُ القَبِيلِ قُبُلٌ ، واسْتَعْمَلَ سِيبَوَيْهِ القَبِيلَ فى الجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهِما مِنَ الأَبْوابِ المُتَشابِهَةِ .

وَالقَبَلُ فى العَيْنِ : إِقْبالُ إِحْدَى الحَدَقَتَيْنِ على الأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلى المُوقِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلى عُرْضِ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : إِقْبالُها عَلَى المَحْجِرِ ، وَقالَ اللحْيانِىُّ : هِىَ الَّتِى أَقْبَلَتْ عَلى الحاجِبِ ، وَقِيلَ : القَبَلُ مِثْلُ الحَوَلِ ، قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَقَبِلَتْ قَبَلاً وَاقْبَلَّتْ وَهِىَ عَيْنٌ قَبْلاءُ ، وَرَجُلٌ أَقْبَلُ العَيْنِ وَامْرَأَةٌ قَبْلاءُ ؛ وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنُهُ : صَيَّرَها قَبْلاءَ . وَيُقالُ : قَبِلَتِ العَيْنُ قَبَلاً إِذا كانَ فِيها إِقْبالُ النَّظَرِ عَلَى الأَنْفِ ، وَقالَ أَبو نَصْرٍ : إِذا كانَ فِيها مَيَلٌ كالحَوَلِ ؛ وَقالَ أَبو

زَيْدٍ : الأَقْبَلُ الَّذِى أَقبَلَتْ حَدَقَتاهُ عَلى أَنْفِهِ ، وَالأَحْوَلُ الَّذِى حوِلَتْ عَيْناهُ جَمِيعاً ، وَقالَ اللَّيْثُ : القَبَلُ فى العَيْنِ إِقْبالُ السَّوادِ عَلى المَحْجِرِ ، وَيُقالُ : بَلْ إِذا أَقْبَلَ سَوادُهُ عَلى الأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذا أَقْبَلَ عَلى الصُّدْغَيْنِ فَهُوَ أَخْزَرُ ، وَقَدْ قَبِلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلْتُها أَنا . وَرَجُلٌ أَقبَلُ بَيِّنُ القَبَلِ : وَهُوَ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلى طَرَفِ أَنْفِهِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الخَيْلَ قُبْلاً

تُبارِى بِالخُدُودِ شَبَا العَوالِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : البَيْتُ لِلبِلى الأَخْيَلِيَّةِ ، قالَتْهُ فى فائِضِ بْنِ أَبِى عَقِيلٍ ، وَكانَ قَدْ فَرَّ عَنْ تَوْبَةَ يَوْمَ قُتِلَ ؛ وَالصَّوابُ فى إِنْشادِهِ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ، لأَنَّ بَعْدَ البَيْتِ :

نَسِيتَ وصالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ

كَما صَدَّ الأَزَبُّ عَنِ الظِّلالِ

وَفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ هُرُونَ : فى عَيْنِهِ قَبَلٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى رَيْحانَةَ : إِنِّى لأَجِدُ فى بَعْضِ ما أُنْزِلَ مِنَ الْكُتُبِ : الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرةِ صاحِبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّماءِ وَالأَرْضِ ، وَيْلٌ لَهُ ثُمَّ وَيْلٌ لَهُ ! الأَقْبَلُ مِنَ القَبَلِ الَّذِى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلى طَرَفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الأَفْحَجُ . وَشاةٌ قَبْلاءُ بَيِّنَةُ القَبَلِ : وَهِىَ الَّتِى أَقْبَلَ قَرْناها عَلى وَجْهِها . وَعَضُدٌ قَبْلاءُ : فِيها مَيَلٌ .

والقابِلُ والدَّابِرُ : السَّاقِيانِ . وَالقابِلُ : الَّذِى يَقْبَلُ الدَّلْوَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

وَقابِلٍ يَتَغَنَّى كُلَّما قَدَرَتْ

عَلى العَراقِى يَداهُ قائِماً دَفَقا

وَالْجَمْعُ قَبَلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَها قبولاً (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَقِيلَ : القَبَلَةُ الرِّشاءُ وَالدَّلْوُ وَأَداتُها ما دامَتْ عَلى البِئْرِ يُعْمَلُ بِها ، فَإِذا لَمْ تَكُنْ عَلى البِئْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبَلَةٍ .

وَالمُقْبِلَتانِ : الفَأْسُ وَالمُوسَى .

وَالقَبَلُ : صَدَدُ الجَبَلِ . وَالقَبَلُ : المَحَجَّةُ الواضِحَةُ . وَالقَبَلُ : ما ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ عُلْوٍ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ : المُرْتَفِعُ فى أَصْلِ الجَبَلِ كالسَّنَدِ . وَيُقالُ : انْزِلْ بِقَبَلِ هَذا الجَبَلِ أَىْ بِسَفْحِهِ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبَلَنِى هَذا الجَبَلُ ثُمَّ دَبَرَنِى ، وَلِذلِكَ قِيلَ عامٌ قابِلٌ . وَالقَبَلُ أَيْضاً ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّشْزُ مِنَ الأَرْضِ أَوِ الجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا بِذلِكَ القَبَلِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِىِّ :

خَشْيَةُ اللهِ وَإِنِّى رَجُلٌ

إِنَّما ذِكْرِى كَنارٍ بِقَبَلْ

وَقَبَلَ البَيْتِ :

مَنَعَ الغَدْرَ فَلَمْ أَهْمُمْ بِهِ

وَأَخُو الغَدْرِ إِذا هَمَّ فَعَلْ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ وَمِثْلُهُ :

يَا أَيُّهذا النَّابِحِى نَبْحَ القَبَلْ

يَدْعُو عَلَىَّ كُلَّما قامَ يُصَلّ

أَىْ كَمَنْ يَنْبَحُ الجَبَلَ ، قالَ : وَالقَبَلُ وَالْكَبَلُ وَالحَنْبَلُ وَالنَّيمُ الفَرْوُ .

وَالقِبَلُ : الطَّاقَةُ ، وَما لِى بِهِ قِبَلٌ أَىْ طاقَةٌ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها » ، أَىْ لا طاقَةَ لَهُمْ بِها وَلا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلى مُقاوَمَتِها ، وَقِبَلٌ يَكُونُ لِما وَلِىَ الشَّىْءَ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قِبَلَ السُّوقِ ، وَقالُوا : لِى قِبَلَكَ مالٌ أَرْ فِيما يَلِيكَ ، اتُّسِعَ فِيهِ فَأُجْرِىَ مُجْرَى عَلى إِذا قُلْتَ لِى عَلَيْكَ مالٌ ، وَلِى قِبَلَ فُلانٍ حَقٌّ ، أَىْ عِنْدَهُ . وَيُقالُ : أَصابَنِى هَذا الأَمْرُ مِنْ قِبَلِهِ ، أَىْ مِنْ تِلْقائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تِلْقاءِ المُلاقاةِ ، لَكِنْ عَلى مَعْنًى مِنْ عِنْدِهِ ؛ قالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الأَمْرَ بِقَوابِلِهِ أَىْ بِأَوائِلِهِ وَحِدْثانِهِ . وَلَقِيتُهُ قِبَلاً أَىْ عِياناً . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قِبَلاً » ، وَيُقْرَأُ قُبُلاً ، فَقِبَلاً عِياناً ، وَقُبُلاً قَبِيلاً قَبِيلاً ، وَقِيلَ : قُبُلاً مُسْتَقْبَلاً ، وَقُرِئَ أَيْضاً : « وَحَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ قَبِيلاً » ، فَهَذا يُقَوِّى قِراءَةَ مَنْ قَرَأَ قُبُلاً ؛ التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلٌ جَمْعَ قَبِيلٍ وَمَعْناه الكَفِيلُ ، وَيَكُونُ المَعْنَى : لَوْ حُشِرَ عَلَيْهِمْ كُلّ شَىْءٍ فَكَفَلَ لَهُمْ بِصِحَّةِ ما يَقُولُ ما كانُوا لِيُؤْمِنُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلاً فى مَعْنَى ما يُقابِلُهُمْ أَىْ لَوْ حَشَرْنا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَىْءٍ فَقابَلَهُمْ ، وَيَجُوزُ قُبُلاً ، عَلى تَخْفِيفِ قُبُلاً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ قِبَلاً » ، قِيلَ : مَعْناهُ عِياناً ؛ الزَّجَّاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمْ العَذابُ قُبُلاً وَقِبَلاً وَقَبَلاً ، فَمَنْ قالَ قُبُلاً فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ ضُرُوباً ، وَمَنْ قالَ قِبَلاً فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذابُ مُعايَنَةً ، وَمَنْ قالَ قَبَلاً فالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمْ العَذابُ مُقابَلَةً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : فى قَدَمَيْهِ قَبَلٌ ثُمَّ حَنَفٌ ثُمَّ فَحَجٌ . وَفِى المُحْكَمِ : القَبَلُ كالفَحَجِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ .

اللَّيْثُ : القِبالُ شِبْهُ فَحَجٍ وتَباعُدٍ بَيْنَ الرجْلَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَنْكَلَةٌ فِيها قِبالٌ وَفَجا

الجَوْهَرِىُّ : القَبَلُ فَحَجٌ ، وَهُوَ أَنْ يَتدانَى صَدْرُ القَدَمَيْنِ وَيَتَباعَدَ عَقِباهُما .

وَقِبالُ النَّعْلِ ، بِالْكَسْرِ : زِمامُها ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها وَقِيلَ : هُوَ الزِّمامُ الَّذِى يَكُونُ فى الإِصْبَعِ الوُسْطَى وَالَّتِى تَلِيها .

وَيُقالُ : ما رَزَأْتُهُ قِبالاً وَلا زِبالاً ؛ القِبالُ : ما كانَ قُدَّامَ عَقْدِ الشِّراكِ ، وَالزِّبال الكُتْبَةُ الَّتِى يُحْزَمُ بِها النَّعْلُ قَبْلَ أَنْ يُحْذَى ، وَيُقالُ : الزِّبالُ ما تَحْمِلُهُ النَّمْلَةُ بِفِيها ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

إِذا انْقَطَعَتْ نَعْلِى فَلا أُمَّ مالِكٍ

قَرِيبٌ وَلا نَعْلِى شَدِيدٌ قِبالُها

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْها فَأَسْتَمْتِعَ بِها وَلا أَنا بِصَبُورٍ فَأَسْلَى عَنْها .

وَأَقْبَلَ النَّعْلَ وَقَبَلَها وَقابَلَها : جَعَلَ لَها قِبالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَها جَعَلَ لَها قِبالاً ، وَقَبَلَها مُخَفَّفَةً شَدَّ قِبالَها ، وَقِيلَ : مُقابَلَتُها أَنْ يَثْنِىَ ذُؤابَةَ الشِّراكِ إِلى العُقْدَةِ . وَيُقالُ : قابِلْ نَعْلَكَ أَى اجْعَلْ لَها قِبالَيْنِ .

وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ لِنَعْلِهِ قِبالانِ أَىْ زِمامانِ ؛ القِبالُ : زِمامُ النَّعْلِ وَهُوَ

السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعَيْنِ .

وَفِي الحَدِيثِ : قابِلُوا النِّعالَ ، أَي اعْمَلُوا لَها قِبالاً . وَنَعْلٌ مُقْبَلَةٌ إِذا جَعَلْتَ لَها قِبالاً ، وَمَقْبُولَةٌ إِذا شَدَّدْتَ قِبالَها . وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ القِبالِ : سَيِّئُ الرَّأْيِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وَالقابِلَةُ مِنَ النِّساءِ : مَعْرُوفَةٌ : وَالقَبَلُ : لُطْفُ القابِلَةِ لإِخْراجِ الوَلَدِ ، وَقَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ تَقْبُلُها قِبالَةً ، وَكَذلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الغَرْبَ مِنَ المُسْتَقى مِثْلُهُ ، وَهُوَ القابِلُ . التَّهْذِيبُ : قَبِلَتِ القابِلَةُ المَرْأَةَ إِذا قَبِلَتِ الوَلَدَ أَيْ تَلَقَّتْهُ عِنْدَ الوِلادَةِ ، وَكَذلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الدَّلْوَ مِنَ المُسْتَقى قَبولاً ، فَهُوَ قابِلٌ . وَفِي الحَدِيثِ : رَأَيْتُ عَقِيلاً يَقْبَلُ غَرْبَ زَمْزَمَ أَيْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُها عِنْدَ الاسْتِقاءِ . وَالقَبِيلُ والقَبُول : القابِلَةُ .

المُحْكَمُ : قَبِلَتِ القابِلَةُ الوَلَدَ قِبالاً أَخَذَتْهُ مِنَ الوالِدَةِ ، وَهِيَ قابِلَةُ المَرْأَةِ وَقَبُولُها وَقَبِيلُها ؛ قالَ الأَعْشَى :

أُصالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِها
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها

وَيُرْوَى قَبُولُها ، أَيْ يَئِسَتْ مِنْها . وَفِي الحَدِيثِ : قَبِلَتِ القابِلَةُ[1] الوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذا تَلَقَّتْهُ عِنْدَ وِلادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالقَبِيلُ : الكَفِيلُ وَالعَرِيفُ ؛ وَقَدْ قَبِلَ[2] بِهِ يَقْبَلُ وَيَقْبُلُ وَيَقْبِلُ قَبالَةً : كَفَلَهُ . وَنَحْنُ فِي قَبالَتِهِ أَيْ فِي عِرافَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَفَّى لَكِ رَهْنٌ بِالرِّضا
فاقْبَلِي يا هِنْدُ قالَتْ : قَدْ وَجَبْ

قالَ أَبُو نَصْرٍ : اقْبَلِي مَعْناهُ كُونِي أَنْتِ قَبِيلاً ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كُتِبَتْ عَلَيْهِمُ القَبالَةُ .

(١) قوله : « وفى الحديث قبلت القابلة » هكذا فى الأصل ، وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قبلت القابلة إلخ على أنه من معناه لا أنه جاء فى الحديث .

(٢) قوله : « وقد قبل به » كنصر وسمع وضرب .

وَيُقالُ : قَبَّلْتُ العامِلَ تَقْبِيلاً ، وَالاسْمُ القَبالَةُ ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقَبُّلاً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِيَّاكُمْ وَالقَبالاتِ فَإِنَّها صِغارٌ وَفَضْلُها رِباً ؛ هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَراجٍ أَوْ جِبايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى ، فَذلِكَ الفَضْلُ رِباً ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَعَ فَلا بَأْسَ . وَالقَبالَةُ ، بِالفَتْحِ : الكَفالَةُ وَهِيَ فِي الأَصْلِ مَصْدَرُ قَبَلَ إِذا كَفَلَ . وَقَبُلَ ، بِالضَّمِّ ، إِذا صارَ قَبِيلاً أَيْ كَفِيلاً . وَتَقَبَّلَ بِهِ : تَكَفَّلَ كَقَبَلَ . وَقالَ : قَبَّلْتُ العامِلَ العَمَلَ تَقْبِيلاً ، وَهَذا نادِرٌ ، وَالاسْمُ القَبالَةُ ، وَتَقَبَّلَهُ العامِلُ تَقْبِيلاً ، نادِرٌ أَيْضاً . وَقَدْ رُوِيَ قَبِلْتُ بِهِ وَقَبَلْتُ : فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثالِ فَعِلْتُ وَفَعَلْتُ .

وَيُقالُ : تَكَلَّمَ فُلانٌ قَبَلاً فَأَجادَ ، وَالقَبَلُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنِ اسْتَعَدَّهُ : (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَتَكَلَّمَ قَبَلاً أَيْ بِكَلامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قَبَلاً أَنْشَدَهُ رَجَزاً لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْتَبَلَ الكَلامَ والخُطْبَةَ اقْتِبالاً : ارْتَجَلَها وَتَكَلَّمَ بِهِما مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِدَّهُما . وَاقْتَبَلَ مِنْ قِبَلِهِ كَلاماً فَأَجادَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ مِنْ قِبَلِهِ نَفْسِهِ . وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قَبَلاً : صَبَّ الماءَ عَلَى أَفْواهِها .

وَأَقْبَلَ عَلَى الإِبِلِ : وَذلِكَ إِذا شَرِبَتْ ما فِي الحَوْضِ فاسْتَقَى عَلَى رُءُوسِها وَهِيَ تَشْرَبُ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ مِثْلَ ذلِكَ وزادَ فِيهِ : وَلَمْ يُكَنْ أَعَدَّهُ قَبلَ ذلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقْيِ .

الجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالقَبَلُ أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ الماءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِها وَلَمْ يَكُنْ لَها قَبْلَ ذلِكَ شَيْءٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِالرِّيِّ ما أَرْوَيْتُها لا بِالعَجَلْ
وَبِالحَيا أَوْرَيْتُها لا بِالقَبَلْ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً إِذا صَبَّ الماءَ فِي الحَوْضِ ، وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَأَصابَها ؛ الأَصْمَعِيُّ : القَبَلُ أَنْ يُورِدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَيَسْتَقِي عَلى أَفْواهِها وَلَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَها قَبْلَ ذلِكَ شَيْئاً .

وَالقُبْلَةُ : اللُّثْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ القُبَلُ وَفِعْلُهُ التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبَّلَ المَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ .

وَالقِبْلَةُ : ناحِيَةُ الصَّلاةِ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : القِبْلَةُ وِجْهَةُ المَسْجِدِ . وَلَيْسَ لِفُلانٍ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ . وَيُقالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَيْ أَيْنَ جِهَتُكَ ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ ؟

وَالْقِبْلَةُ : الَّتِي يُصَلَّى نَحْوَها . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ؛ أَرادَ بِهِ المُسافِرَ إِذا انْبَسَطَ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الحاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرِّي وَالاجْتِهادُ ، وَهَذا إِنَّما يَصِحُّ لِمَنْ كانَتِ القِبْلَةُ فِي جَنُوبِهِ أَوْ شَمالِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ المَدِينَةِ وَنَواحِيها فَإِنَّ الكَعْبَةَ جَنُوبِيها . وَالْقِبْلَةُ فِي الأَصْلِ : الجِهَةُ .

وَالقَبُولُ مِنَ الرِّياحِ : الصَّبا لأَنَّها تَسْتَدْبِرُ الدَّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بابَ الكَعْبَةِ . التَّهْذِيبُ : القَبُولُ مِنَ الرِّياحِ الصَّبا لأَنَّها تَسْتَقْبِلُ الدَّبُورَ . الأَصْمَعِيُّ : الرِّياحُ مُعْظَمُها الأَرْبَعُ : الجَنُوبُ وَالشَّمالُ وَالدَّبُورُ وَالصَّبا ، فالدَّبُورُ الَّتِي تَهُبُّ مِنْ دُبُرِ الكَعْبَةِ ، وَالقَبُولُ مِنْ تِلْقائِها ، وَهِيَ الصَّبا ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَبْخَلْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها
فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولُ

قالَ ثَعْلَبٌ : القَبُولُ ما اسْتَقْبَلَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذا وَقَفْتَ فِي القِبْلَةِ ، قالَ : وَإِنَّما سُمِّيَتْ قَبُولاً لأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُها ، وَهِيَ تَكُونُ اسْماً وَصِفَةً عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، وَالجَمْعُ قَبائِلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَقَدْ قَبَلَتِ الرِّيحُ ، بِالفَتْحِ ، تَقْبُلُ قَبْلاً وَقُبُولاً (الأَوَّلُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وَهِيَ رِيحٌ قَبُولٌ ، والاسْمُ مِن هَذا مَفْتُوحٌ والمَصْدَرُ مَضْمُومٌ . وَأَقْبَلَ القَوْمُ : دَخَلُوا فِي القَبُولِ ، وَقَبِلُوا : أَصابَتْهُمُ القَبُولُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : قالُوا قَبَّلُوها الرِّيحَ أَيْ أَقْبَلُوها الرِّيحَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقابَلُوها الرِّيحَ بِمَعْناهُ ، فَإِذا قالُوا اسْتَقْبَلُوها الرِّيحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلامِهِمُ اسْتَقْبَلُوا بِها الرِّيحَ .

وَالقَبُولُ : الحُسْنُ والشَّارَةُ ، وَهُوَ القُبُولُ ، بِضَمِّ القافِ أَيْضاً ، لَمْ يَحْكِها إِلا ابْنُ الأَعْرابِيِّ وَإِنَّما المَعْرُوفُ القَبُولُ ، بِالفَتْحِ ؛ وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عَيَّابَةَ :

وَلا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يُرَى

وَآخَرُ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولُ

مَعْناهُ لا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُواءٌ وَحَياءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالقَبُولُ : أَنْ تَقْبَلَ العَفْوَ وَالعافِيَةَ وَغَيْرَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأُمِيتَ الفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقالُ : اقْتَبَلَ أَمْرَهُ إِذا اسْتَأْنَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الحَجِّ : لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ ما سُقْتُ الهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنَّ لِي هَذا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَخِيراً وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَّا سُقْتُ الهَدْيَ مَعِي وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ لا يُحِلُّ حَتَّى يَنْحَرَهُ وَلا يَنْحَرُ إِلا يَوْمَ النَّحْرِ فَلا يَصِحُّ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ بِعُمْرَةٍ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لا يَلْتَزِمُ هَذا وَيَجُوزُ لَهُ فَسْخُ الحَجِّ ، وَإِنَّما أَرادَ بِهَذا القَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحابِهِ لأَنَّهُ كانَ يَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحِلُّوا وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ لَهُمْ ذٰلِكَ لِئَلا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ الأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ ما دَعاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلا الهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ أَيْ مُسْتَقْبِلُ الشَّبابِ إِذا لَمْ يُرَ عَلَيْهِ أَثَرُ كِبَرٍ ؛ وَقالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْتُهُ بِحَقِيرَةٍ

كالرُّمْحِ مُقْتَبَلُ الشَّبابِ مُحَبَّرُ

الفَرَّاءُ : اقْتَبَلَ الرَّجُلُ إِذا كاسَ بَعْدَ حَماقَةٍ .

وَيُقالُ : انْزِلْ بِقُبُلِ هَذا الجَبَلِ أَيْ بِسَفْحِهِ . وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقُبُلِ هَذا وَبِدُبُرِهِ ، وَكانَ ذٰلِكَ فِي قُبُلٍ مِنْ شَبابِهِ ، وَكانَ ذٰلِكَ فِي قُبُلِ الشِّتاءِ وَفِي قُبُلِ الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الفَرَسِ ، يُقالُ : قَلَّدَها بِقَبَلَةٍ . وَالقَبَلَةُ

وَالقَبِيلُ : خَرَزَةٌ شَبِيهَةٌ بِالفَلْكَةِ تُعَلَّقُ فِي أَعْناقِ الخَيْلِ . وَالقَبَلُ وَالقَبَلَةُ : مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . غَيْرُهُ : وَالقَبَلَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ نِساءِ الأَعْرابِ اللَّواتِي يُؤَخِّذْنَ بِها الرِّجالَ ، يَقُلْنَ فِي كَلامِهِنَّ : يا قَبَلَةُ أَقْبِلِي وَيا كَرارِ كُرِّي ، وَهٰكَذا جاءَ الكَلامُ ، وَإِنْ كانَ مَلْحُوناً ، لأَنَّ العَرَبَ تُجْرِي الأَمْثالَ عَلى ما جاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَرارِ الكَرَّةَ فَأَنَّثَ لِذٰلِكَ ، وَقالَ اللحْيانِيُّ : هِيَ القَبَلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وَفَطْسَةٍ

وَالدَّرْدَبِيسِ مُقابَلاً فِي المَنْظَمِ

وَالقَبَلَةُ : ما تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لِيُقْبِلَ بِوَجْهِ الإِنْسانِ عَلى صاحِبِهِ . وَقالَ اللحْيانِيُّ : القَبَلَةُ وَالقَبَلُ مِنْ أَسْماءِ خَرَزِ الأَعْرابِ . الجَوْهَرِيُّ : وَالقَبَلُ جَمْعُ قَبَلَةٍ وَهِيَ الفَلْكَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الخَرَزِ يُؤَخَّذُ بِها ، وَرُبَّما عُلِّقَتْ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بِها العَيْنُ . وَالقَبَلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضُ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الفَرَسِ .

وَثَوْبٌ قَبائِلُ أَيْ أَخْلاقٌ (عَنِ اللحْيانِيِّ) يُقالُ : أَتانا فِي ثَوْبٍ لَهُ قَبائِلُ وَهِيَ الرِّقاعُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : إِذا رُقِعَ الثَّوْبُ فَهُوَ المُقَبَّلُ وَالمَقْبُولُ وَالمُرَدَّمُ وَالمُلَبَّدُ وَالمَلْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلخِرْقَةِ الَّتِي يُرْقَعُ بِها قَبُّ القَمِيصِ القَبِيلَةُ ، وَالَّتِي يُرْقَعُ بِها صَدْرُ القَمِيصِ اللَّبْدَةُ .

وَقَبائِلُ اللجامِ : سُيُورُهُ ، الواحِدَةُ قَبِيلَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي العِذارَ وَإِنْ طالَتْ قَبائِلُهُ

عَنْ حُرَّةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ(١)

شمرٌ : قُصَيْرَى قِبالٍ حَيَّةٌ سَمَّاها أَبُو خَيْرَةَ قُصَيْرَى وَسَمَّاها أَبُو الدُّقَيْشِ قُصَيْرَى قِبالٍ ، وَهِيَ مِنَ الأَفاعِي غَيْرَ أَنَّها أَصْغَرُ جِسْماً تَقْتُلُ

(١) قوله : « عن حرّة » تحريف صوابه : « حَشْرَة » ؛ وأُذُن حشرة صغيرة لطيفة دقيقة الطرف . انظر مادة « حشر » .

[عبد الله]

عَلى المَكانِ ، قالَ : وَأَزَمَتْ بِفِرْسِنِ بَعِيرٍ فَماتَ مَكانَهُ .

التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ أَيْ حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ ، وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيَّاهُ وَسَمامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . وَقالَ : قالَ أَبُو العَبَّاسِ الهاءُ زائِدَةٌ فَيَبْقَى حَيَّا اللهُ قَبَلَهُ أَيْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ .

وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَباهُ إِذا أَشْبَهَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَقَبَّلَتْها مِنْ أُمَّةٍ وَلَطالَما

تُنُوزِعَ فِي الأَسْواقِ مِنْها خِمارُها

وَالأُمَّةُ هُنا : الأُمُّ . وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبَرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ المَطَرُ فِيها خِطَطاً وَلَمْ يَكُنْ عامًّا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : وَرَأَى دَابَّةً يُوارِيها شَعَرُها أَهْدَبُ القُبالِ ، يُرِيدُ كَثْرَةَ الشَّعَرِ فِي قُبالِها ؛ القُبالُ : النَّاصِيَةُ وَالعُرْفُ لأَنَّهُما اللذانِ يَسْتَقْبِلانِ النَّاظِرَ ، وَقُبالُ كُلِّ شَيْءٍ وَقُبْلُهُ : أَوَّلُهُ وَما اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ المُزارَعَةِ : نَسْتَثْنِي ما عَلى الماذِياناتِ وَأَقْبالِ الجَداوِلِ ؛ الأَقْبالُ : الأَوائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قُبْلٍ . وَالقُبْلُ أَيْضاً : رَأْسُ الجَبَلِ وَالأَكَمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قَبَلٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الكَلأُ فِي مَواضِعَ مِنَ الأَرْضِ . وَالقَبَلُ أَيْضاً : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الشَّيْءِ . وَالقَبَلَةُ : الخُبَّازُ (حَكاها أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَبَلٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلالَ بْنَ الحارِثِ مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ : جَلْسِيَّها وَغَوْرِيَّها ؛ القَبَلِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلى قَبَلٍ ، بِفَتْحِ القافِ وَالباءِ ، وَهِيَ ناحِيَةٌ مِنْ ساحِلِ البَحْرِ بَيْنَها وَبَيْنَ المَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ ناحِيَةِ الفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَخْلَةَ وَالمَدِينَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَذا هُوَ المَحْفُوظُ فِي الحَدِيثِ ، قالَ : وَفِي كِتابِ الأَمْكِنَةِ مَعادِنُ القِلِبَّةِ ، بِكَسْرِ القافِ وَبَعْدَها لامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ باءٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* قبن * قَبَنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبُوناً : ذَهَبَ فى الأَرْضِ . وَاقْبَأَنَّ اقْبِئْنَاناً : انْقَبَضَ كَاكْبَأَنَّ . ابْنُ بُرْزَجَ : المُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ . وَأَقْبَنَ إِذا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ . وَأَقْبَنَ إِذا أَسْرَعَ عَدْواً فى أَمانٍ . وَالقَبِينُ : المُنْكَمِشُ فى أُمُورِهِ . وَالقَمِينُ : السَّرِيعُ .

وَالقَبَّانُ : الَّذِى يُوزَنُ بِهِ ، لا أَدْرِى أَعَرَبِىٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ . الجَوْهَرِىُّ : القَبَّانُ القُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنِّى أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الفاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلى قَفَّانِهِ ، قالَ : يَقُولُ أَكُونُ عَلى تَتَبُّعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِىَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَفَّانُ كُلِّ شَىْءٍ جِماعُهُ واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِهِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلا أَحْسَبُ هَذِهِ الكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّما أَصْلُها قَبَّانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ العامَّةِ : فلانٌ قَبَّانٌ عَلى فُلانٍ إِذا كانَ بِمَنْزِلَةِ الأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِى يَتَتَبَّعُ أَمْرَهُ وَيُحاسِبُهُ ، وَبِهَذا سُمِّىَ المِيزانُ ، الَّذِى يُقالُ لَهُ القَبَّانُ ، القَبَّانَ . وَحِمارُ قَبَّانَ : دُوَيْبَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

يا عَجَباً لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبا
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا
خاطِمَها زَأَمُّها أَنْ تَذْهَبا

الجَوْهَرِىُّ : وَيُقالُ هُوَ فَعَّالٌ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلانَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ فَعْلانُ وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ ، قالَ : وَالدَّلِيلُ عَلى أَنَّهُ فَعْلانُ امْتِناعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِدَلِيلِ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وَلَوْ كانَ فَعَّالاً لانْصَرَفَ .

* قبا * قَبا الشَّىْءَ قَبْواً : جَمَعَهُ بِأَصابِعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : قَبَوْتُ الزَّعْفَرانَ وَالعُصْفُرَ أَقْبُوهُ قَبْواً أَىْ جَنَيْتُهُ . وَالقابِيَةُ : المَرْأَةُ الَّتِى تَلْقُطُ العُصْفُرَ . وَالقَبْوَةُ : انْضِمامُ ما بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ ، وَالقَباءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الثِّيابِ : الَّذِى يُلْبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ لاِجْتِماعِ أَطْرافِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْبِيَةٌ . وَقَبَّى ثَوْبَهُ : قَطَعَ مِنْهُ قَباءً (عَنِ اللحْيانِىِّ) يُقالُ : قَبِّ هَذا الثَّوْبَ تَقْبِيَةً أَىْ قَطِّعْ مِنْهُ قَباءً . وَتَقَبَّى قَباءَهُ : لَبِسَهُ . وَتَقَبَّى : لَبِسَ قَباءَهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّى يَلْمَقٍ عَزَبُ

وَرُوِىَ فى حَدِيثِ عَطاءٍ أَنَّهُ قالَ : يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ المُعْتَكِفُ قَبْواً مَقَبَّواً ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ يُحْدِثُ ؟ قالَ : فى الشِّعابِ ، قِيلَ : فَعُقُودُ المَسْجِدِ ؟ قالَ : إِنَّ المَسْجِدَ لَيْسَ لِذٰلِكَ ؛ القَبْوُ : الطَّاقُ المَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ ، هٰكَذا رَواهُ الهَرَوِىُّ . وَقالَ الخَطَّابِىُّ : قِيلَ لِعطاءٍ أَيَمُرُّ المُعْتَكِفُ تَحْتَ قَبْوٍ مَقَبَّوٍ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ شَمِرٌ : قَبْوُ البِناءِ أَىْ رَفَعْتُهُ . وَالسَّماءُ مَقَبَّوَةٌ أَىْ مَرْفُوعَةٌ ، قالَ : وَلا يُقالُ مَقَبَّوَةٌ مِنَ القُبَّةِ وَلٰكِنْ يُقالُ مُقَبَّبَةٌ .

وَالقَبايَةُ : المَفازَةُ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَما كانَ عَنْزٌ تَرْتَعِى بِقَبايَةٍ

وَالقَبا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالقَبا : تَقْوِيسُ الشَّىْءِ .

وَتَقَبَّى الرَّجُلُ فُلاناً إِذا أَتاهُ مِنْ قِبَلِ قَفاهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَإِنْ تَقَبَّى أَثْبَتَ الأَنائِبا
فى أُمَّهاتِ الرَّأْسِ هَمْزاً واقِبا[1]

وَقالَ شَمِرٌ فى قَوْلِهِ :

مِنْ كُلِّ ذاتِ ثَبَجٍ مُقَبِّى

المُقَبِّى : الْكَثِيرُ الشَّحْمِ ، وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَّةِ قَبْوَةٌ . وَقَدْ قَبا الْحَرْفَ يَقْبُوهُ إِذا ضَمَّهُ ، وَكَأَنَّ القَباءَ مُشْتَقٌّ مِنْه . وَالقَبْوُ : الضَّمُّ . قالَ الخَلِيلُ : نَبْرَةٌ مَقْبُوَّةٌ أَىْ مَضْمُومَةٌ ، وَقِبَةُ الشَّاةِ ، إِذا لَمْ تُشَدَّدْ ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذا البابِ ، وَالْهاءُ عِوَضٌ مِنَ الْواوِ ، وَهِىَ هَنَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْكَرِشِ ذاتُ أَطابِقَ . الفَرَّاءُ : هِىَ القِبَّةُ لِلْفَحِثِ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : قِبَةُ الشاةِ عَضَلَتُها .

(١) قوله : « الأنائبا » كذا فى التكملة مضبوطاً ومثله فى التهذيب ، غير أن فيه الأنابيا .

وَالقابِياءُ : اللَّئِيمُ لِكَرازَتِهِ وَتَجَمُّعِهِ . وَفى التَّهْذِيبِ : وَقابِياءُ وَقابِعاءُ يُقالُ ذٰلِكَ لِلئامِ . وَبَنُو قابِياءَ : المُتَجَمِّعُونَ لِشُرْبِ الخَمْرِ . وَبَنُو قابَياءَ وَبَنُو قَوْبَعَةَ .

وَالقابِيَةُ : المَرْأَةُ الَّتِى تَلْقُطُ العُصْفُرَ وَتَجْمَعُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ قَطاً مُعْصَوْصِباً فى الطَّيَرانِ :

دَوامِكَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحاً
مَعاً كَبَنانِ أَيْدِى القابِياتِ

وَقُباءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وانْقَبَى فُلانٌ عَنَّا انْقِباءً إِذا اسْتَحْفَى . وَقالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الجَعْفَرِىَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ المَتاعَ وَاقْتَبَيْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ، وَقَدْ عَبَا الثِّيابَ يَعْبُاها وَقَباها يَقْبُاها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَذا عَلى لُغَةِ مَنْ يَرَى تَلْيِينَ الهَمْزَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُباءُ مَوْضِعانِ : مَوْضِعٌ بِالمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالبَصْرَةِ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، قالَ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ هَمْزَةَ قُباءٍ واوٌ لِوُجُودِ قَ ب و وَعَدَمِ قَ ب ى .

* قتب * القَتْبُ وَالقَتَبُ : إِكافُ البَعِيرِ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعَمُّ ، وَلِذٰلِكَ أَنَّثُوا التَّصْغِيرَ ، فَقالُوا : قُتَيْبَةُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلى أَنَّ قُتَيْبَةَ مَأْخُوذٌ مِنَ القَتْبِ . قالَ وَقَرَأْتُ فى فُتُوحِ خُراسانَ : أَنَّ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ ، لَمَّا أَوْقَعَ بِأَهْلِ خُوارَزْمَ ، وَأَحاطَ بِهِمْ ، أَتاهُ رَسُولُهُمْ ، فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ ، فَقالَ قُتَيْبَةُ ، فَقالَ لَهُ : لَسْتَ تَفْتَحُها ، إِنَّما يَفْتَحُها رَجُلٌ اسْمُهُ إِكافٌ ، فَقالَ قُتَيْبَةُ : فَلا يَفْتَحُها غَيْرِى ، وَاسْمِى إِكافٌ ، قالَ : وَهٰذا يُوافِقُ ما قالَ اللَّيْثُ . وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : قَتَبُ البَعِيرِ مُذَكَّرٌ لا يُؤَنَّثُ ، وَيُقالُ لَهُ : القِتْبُ ، وَإِنَّما يَكُونُ لِلسَّانِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَأُلْقِى قِتْبُها الْمَخْزُومُ[2]

(٢) قوله : « المخزوم » بالخاء المعجمة خطأ صوابه « المحزوم » بالحاء المهملة كما فى ديوان =

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ إِكافُ البَعِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الإِكافُ الصَّغِيرُ الَّذِي عَلَى قَدْرِ سَنامِ البَعِيرِ . وفى الصِّحاحِ : رَحْلٌ صَغِيرٌ عَلَى قَدْرِ السَّنامِ .

وَأَقْتَبَ البَعِيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتَبَ .

وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : لا تَمْنَعُ المَرْأَةُ نَفْسَها مِنْ زَوْجِها ، وَإِنْ كانَتْ على ظَهْرِ قَتَبٍ ؛ القَتَبُ لِلْجَمَلِ كالإِكافِ لِغَيْرِهِ ؛ وَمَعْناهُ : الحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطاوَعَةِ أَزْواجِهِنَّ ، وأَنَّهُ لا يَسَعُهُنَّ الإِمْتِناعُ فى هَذِهِ الحالِ ، فَكَيْفَ فى غَيْرِها . وَقِيلَ : إِنَّ نِساءَ العَرَبِ كُنَّ إِذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ ، جَلَسْنَ عَلَى قَتَبٍ ، وَيَقُلْنَ : إِنَّهُ أَسْلَسُ لِخُرُوجِ الوَلَدِ ، فَأَرادَتْ تِلْكَ الحالَةَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُنا نَرَى أَنَّ المَعْنَى وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ ، فَجاءَ التَّفْسِيرُ بَعْدَ ذٰلِكَ .

والقِتْبُ ، بِالْكَسْرِ : جَمِيعُ أَداةِ السَّانِيَةِ مِنْ أَعْلاقِها وَحِبالِها ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ : أَقْتابٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِناءَ .

وَالقَتُوبَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِي يُقْتَبُ بِالقَتَبِ إِقْتاباً ؛ قالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ مَا أَمْكَنَ أَنْ يُوضَعَ عَلَيْهِ القَتَبُ ، وَإِنَّما جاءَ بِالهاءِ ، لأَنَّها لِلشَّيْءِ مِمَّا يُقْتَبُ . وَفى الحَدِيثِ : لا صَدَقَةَ فى الإِبِلِ القَتُوبَةِ ؛ القَتُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الإِبِلُ الَّتِى تُوضَعُ الأَقْتابُ عَلَى ظُهُورِها ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، كالرَّكُوبَةِ وَالحَلُوبَةِ . أَرادَ : لَيْسَ فى الإِبِلِ العَوامِلِ صَدَقَةٌ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الهاءَ ، فَقُلْتَ القَتُوبُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَذٰلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذا الضَّرْبِ مِنَ الأَسْماءِ . وَالقَتُوبُ : الرَّجُلُ المُقْتِبُ .

= لبيد ، وفى التهذيب ، وفى مادة « حزم » من اللسان ، والبيت بتمامة :

حتى تحيرت الدبار كأنها
زلف وألقى قتبها المحزوم

والبيت مشروح هناك .

[عبد الله]

التَّهْذِيبُ : أَقْتَبْتُ زَيْداً يَمِيناً إِقْتاباً إِذا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ اليَمِينَ ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ . وَيُقالُ : ارْفُقْ بِهِ ، وَلا تُقْتِبْ عَلَيْهِ فى اليَمِينِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ثِقَلَ دَيْنٍ أَقْتَبا
ظَهْرِى بِأَقْتابٍ تَرَكْنَ جُلَبا

ابْنُ سِيدَهْ : القِتْبُ وَالقَتَبُ : الْمِعَى ، أُنْثَى ، وَالجَمْعُ أَقْتابٌ ؛ وَهِيَ القِتْبَةُ ، بِالهاءِ ، وَتَصْغِيرُها قُتَيْبَةٌ . وَقُتَيْبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْها ؛ وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ قُتَيْبِيٌّ ، كَما تَقُولُ جُهَنِيٌّ . وَقِيلَ : القِتْبُ ما تَحَوَّى مِنَ البَطْنِ ، يَعْنِى اسْتدارَ ، وَهِيَ الحَوايا . وَأَمَّا الأَمْعاءُ ، فَهِيَ الأَقْصابُ . وَجَمْعُ القِتْبِ : أَقْتابٌ . وفى الحَدِيثِ : فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ ، وَقالَ الأَصْمَعِيُّ : واحِدُها قِتْبَةٌ ، قالَ : وَبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ قُتَيْبَةَ ، وَهُوَ تَصْغِيرُها .

* قتت * القَتُّ : الكَذِبُ المُهَيَّأُ ، وَالنَّمِيمَةُ . قَتَّ يَقُتُّ قَتًّا ، وَقَتَّ بَيْنَهُمْ قَتًّا : نَمَّ .

وفى الحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ ، هُوَ النَّمَّامُ . وَالقِتِّيتَى ، مِثالُ الهِجِّيرَى : تَتَبُّعُ النَّمائِمِ ، وَهِيَ النَّمِيمَةُ . وَرَجُلٌ قَتُوتٌ ، وَقَتَّاتٌ ، وَقِتِّيتٌ : نَمَّامٌ ، يَقُتُّ الأَحادِيثَ قَتًّا أَىْ يَنِمُّها نَمًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَسْتَمِعُ أَحادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ ، نَمَّها أَوْ لَمْ يَنُمَّها . وَقالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : القَتَّاتُ الَّذِى يَتَسَمَّعُ أَحادِيثَ النَّاسِ ، فَيُخْبِرُ أَعْداءَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَكُونُ مَعَ القَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَتَسَمَّعُ عَلَى القَوْمِ ، وَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ، فَيَنِمُّ عَلَيْهِمْ . وَامْرَأَةٌ قَتَّاتَةٌ ، وَقَتُوتٌ : نَمُومٌ . وَالقَسَّاسُ : الَّذِى يَسْأَلُ عَنِ الأَخْبارِ ، ثُمَّ يَنِمُّها .

وَقَوْلٌ مَقْتُوتٌ : مَكْذُوبٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قُلْتُ وَقَوْلِى عِنْدَهُمْ مَقْتُوتُ

أَىْ كَذِبٌ ؛ وَقِيلَ مَقْتُوتٌ مَوْشِىٌّ بِهِ ، مَنْقُولٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ أَمْرِى عِنْدَهُمْ زَرِىٌّ ، كالنَّمِيمَةِ وَالكَذِبِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ حَسَنُ القَدِّ ، وَحَسَنُ القَتِّ ، بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ ثَدْيَيْها إِذا ما ابْرَنْتَى
حُقَّانِ مِنْ عاجٍ أُجِيدا قَتَّا

قَوْلُهُ : إِذا ما ابْرَنْتَى أَىِ انْتَصَبَ ، جَعَلَهُ فِعْلاً لِلثَّدْيِ .

وَقَتَّ أَثَرَهُ يَقُتُّهُ قَتًّا : قَصَّهُ .

وَتَقَتَّتَ الْحَدِيثَ : تَتَبَّعَهُ ، وَتَسَمَّعَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ القَتَّ ، الَّذِى هُوَ النَّمِيمَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَقَتَّ الشَّيْءَ يَقُتُّهُ قَتًّا : هَيَّأَهُ . وَقَتَّهُ : جَمَعَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَقَتَّهُ : قَلَّلَهُ .

وَاقْتَتَّهُ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سِوَى أَنْ تَرَى سَوْداءَ مِنْ غَيْرِ خِلْقَةٍ
تَخاطَأَها واقْتَتَّ جاراتِها النَّغَلْ

وَالقَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليابِسَةَ مِنْها ، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، واحِدَتُهُ قَتَّةٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وَنَأْمُرُ لِلْمَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِقَتٍّ وَتَعْلِيقٍ فَقَدْ كانَ يَسْتَقُ

وَفى التَّهْذِيبِ : القَتُّ الفِسْفِسَةُ ، بِالسِّينِ . وَالقَتُّ يَكُونُ رَطْباً وَيَكُونُ يابِساً ، الواحِدَةُ : : قَتَّةٌ ، مِثالُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سَلاَّمٍ : فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ ، فَإِنَّهُ رِباً .

القَتُّ : الفِصْفِصَةُ ، وَهِيَ الرَّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوابِّ .

وَدُهْنٌ مُقَتَّتٌ : مُطَيَّبٌ مَطْبُوخٌ بِالرَّياحِينِ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الأَدْهانِ المُطَيَّبَةِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ . قَوْلُهُ : غَيْرُ مُقَتَّتٍ أَىْ غَيْرُ مُطَيَّبٍ ؛ وَقِيلَ : المُقَتَّتُ الَّذِى فِيهِ الرَّياحِينُ ، يُطْبَخُ بِها الزَّيْتُ بَحْتاً ، لا يُخالِطُهُ طِيبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى تُطْبَخُ فِيهِ الرَّياحِينُ حَتَّى تَطِيبَ رِيحُهُ ، وَيُتَعالَجُ بِهِ

لِلرياحِ . وَالمُقَنَّتُ مِنَ الزَّيْتِ : الَّذِى أُغْلِىَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَفْواهُ الطِّيبِ . وَمُقَنَّتُ المَدِينَةِ لا يُوفِى بِهِ شَىْءٌ ، أَىْ لا يَعْلُو بِشَىْءٍ .

وَالتَّقْنِيتُ : جَمْعُ الأَفاوِيهِ كُلِّها فى القِدْرِ وَطَبْخُها ، وَلا يُقالُ قُنِّتَ ، إِلاَّ الزَّيتُ ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقالَ : يُنَشُّ بِالنَّارِ كَما يُنَشُّ الشَّحْمُ وَالزُّبْدُ ، قالَ : والأَفْواهُ مِنَ الطِّيبِ كَثِيرَةٌ .

وَقَتَّةُ : اسْمُ أُمِّ سُلَيْمانَ بْنِ قَتَّةَ ، نُسِبَ إِلَى أُمِّه .

* **قتد** * القَتادُ : شَجَرٌ شاكٍ صُلْبٌ لَهُ سِنْفَةٌ وجَناةٌ كَجَناةِ السَّمُرِ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ وَتِهامَةَ ، واحِدَتُهُ قَتادَةُ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : القَتادَةُ ذاتُ شَوْكٍ ، قالَ : وَلا يُعَدُّ مِنَ العِضاهِ . وَقالَ مَرَّةً : القَتادُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أَمْثالُ الإِبَرِ وَلَهُ وُرَيْقَةٌ غَبْراءُ وَثَمَرَةٌ تَنْبُتُ مَعَها غَبْراءُ كأَنَّها عَجْمَةُ النَّوَى . وَالقَتادُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ الأَعْظَمُ . وَقالَ عَنِ الأَعْرابِ القُدُمِ : القَتادَةُ لَيْسَتْ بِالطَّوِيلَةِ تَكُونُ مِثْلَ قِعْدَةِ الإِنْسانِ لَها ثَمَرَةٌ مِثْلُ التُّفّاحِ . قالَ وَقالَ أَبو زِيادٍ : مِنَ العِضاهِ القَتادُ ، وَهُوَ ضَرْبانِ فَأَمَّا القَتادُ الضِّخامُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ لَهُ خَشَبٌ عِظامٌ وَشَوْكَةٌ حَجْناءُ قَصِيرَةٌ ، وَأَمَّا القَتادُ الآخَرُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ صُعُداً لا يَتَفَرَّشُ مِنْهُ شَىْءٌ ، وَهُوَ قُضْبانٌ مُجْتَمِعَةٌ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْها مَلآنُ ما بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ شَوْكاً . وَفِى المَثَلِ : مِنْ دُونِ ذَلِكَ خَرْطُ القَتادِ ، وَهُوَ صِنْفانِ : فالأَعْظَمُ هُوَ الشَّجَرُ الَّذِى لَهُ شَوْكٌ ، والأَصْغَرُ هُوَ الَّذِى ثَمَرَتُهُ نَفّاخَةٌ كَنَفّاخَةِ العُشَرِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : إِبِلٌ قَتادِيَّةٌ تَأْكُلُ القَتادَ .

وَالتَّقْتِيدُ : أَنْ تَقْطَعَ القَتادَ ثُمَّ تُحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ تَعْلِفَهُ الإِبِلَ فَتَسْمَنَ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الجَدْبِ ، قالَ :

يارَبِّ سَلِّمْنِى مِنَ التَّقْتِيدِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَتادُ شَجَرٌ ذُو شَوْكٍ لا تَأْكُلُهُ الإِبِلُ إِلا فى عامِ جَدْبٍ فَيَجِىءُ الرَّجُلُ وَيُضْرِمُ فِيهِ النَّارَ حَتَّى يَحْرِقَ شَوْكَهُ ثُمَّ يُرْعِيَهُ إِبِلَهُ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّقْتِيدَ . وَقَدْ قَتَّدَ القَتادُ إِذا لُوِّحَتْ أَطْرافُه بِالنَّارِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ إِبِلَهُ وَسَقْيَهُ لِلنَّاسِ أَلْبانَها فى سَنَةِ المَحْلِ :

وَتَرَى لَها زَمَنَ القَتادِ عَلَى الثَّرَى(١)
رَخَماً ولا يَحْيا لَها فُسْلُ

قَوْلُهُ : وَتَرَى لَها رَخَماً عَلَى الثَّرَى يَبْنِى الرَّغْوَةَ شَبَّهَها فى بَياضِها بِالرَّخَمِ ، وَهُوَ طَيْرٌ أَبْيَضُ ، وَقَوْلُهُ : لا يَحْيا لَها فُصُلُ لأَنَّهُ يُؤْثِرُ بِأَلْبانِها أَضْيافَهُ وَيَنْحَرُ فُصْلانَها وَلا يَقْنَيها إِلى أَنْ يَحْيا النَّاسُ .

وَقَتِدَتِ الإِبِلُ قَتَداً ، فَهِىَ قَتادِىَ وَقَتِدَةٌ : اشْتَكَتْ بُطُونَها مِنْ أَكْلِ القَتادِ كَما يُقالُ رَمِثَةٌ وَرَمائِى .

وَالقَتَدُ والقِتْدُ ، الأَخِيرَةُ عن كُراعٍ : خَشَبُ الرَّحْلِ ؛ وقِيلَ : القَتَدُ مِنْ أَدَواتِ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : جَمِيعُ أَداتِهِ ، وَالجَمْعُ أَقْتادٌ وَأَقْتُدٌ وَقُتُودٌ ؛ قالَ الطِّرِمّاحُ :

قُطِرَتْ وأَدْرَجَها الوَجِيفُ وَضَمَّها
شَدُّ النُّسُوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ

وَقالَ النَّابِغَةُ :

وَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا
أَقْتادَ رَحْلِى أَوْكُدُرًّا مُحْنِقا

وَقَتائِدَةُ : ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ عَقَبَةٍ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فى قَتائِدَةٍ
شَلاً كَما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

أَىْ أَسْلَكُوهُمْ فى طَرِيقٍ فى قَتائِدَ . والشُّرُدُ : جَمْعُ شَرُودٍ مِثْلُ صَبُورٍ وَصُبُرٍ . وَالشُّرَدُ ، بِفَتْحِ الشِّينِ وَالرَّاءِ : جَمْعُ شارِدٍ مِثْلُ خادِمٍ وَخَدَمٍ . قالَ : وَجَوابُ إِذا مَحْذُوفٌ دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ شلاً كَأَنَّهُ قالَ شَلُّوهُمْ شلاً ، وَقِيلَ : قَتائِدَةٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ .

وَتَقْتَدُ(٢) : اسْمُ ماءٍ ، حَكاها الفارِسِىُّ بِالقافِ وَالكافِ ، وَكَذَلِكَ رُوِىَ بَيْتُ الكِتابِ بِالوَجْهَيْنِ ؛ قالَ :

تَذَكَّرَتْ تَقْتَدَ بَرْدَ مائِها

وَقِيلَ : هِىَ رَكِيَّةٌ بِعَيْنِها ، وَنَصَبَ بَرْدَ لأَنَّهُ جَعَلَهُ بَدَلاً مِنْ تَقْتَدَ .

* **قتر** * الْقَتْرُ وَالتَّقْتِيرُ : الرُّمْقَةُ مِنَ الْعَيْشِ . قَتَرَ يَقْتِرُ وَيَقْتُرُ قَتْراً وَقُتُوراً ، فَهُوَ قاتِرٌ وَقَتُورٌ وأَقْتَرَ ، وأَقْتَرَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ؛ قالَ :

لَكُمْ مَسْجِدا اللهِ الْمَزُورانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قِبْصُهُ مِنْ بَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا

يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ مَنْ أَثْرَى وأَقْتَرَ ؛ وقالَ آخَرُ :

ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ

وقَتَّرَ وأَقْتَرَ ، كِلاهُما : كَقَتَرَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالذِينَ إِذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يُقْتِرُوا » ، « وَلَمْ يَقْتُرُوا » قالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ يُقَتِّرُوا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّفَقَةِ . يُقالُ : قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بِمَعْنًى واحِدٍ . وقَتَرَ عَلَى عِيالِهِ يَقْتُرُ وَيَقْتِرُ قَتْراً وقُتُوراً أَىْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ فى النَّفَقَةِ . وكَذَلِكَ التَّقْتِيرُ وَالإِقْتارُ ثَلاثُ لُغاتٍ . اللَّيْثُ : الْقَتْرُ الرُّمْقَةُ فى النَّفَقَةِ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُنْفِقُ عَلَى عِيالِهِ إِلاَّ رُمْقَةً ، أَىْ ما يُمْسِكُ إِلاَّ الرَّمَقَ . ويُقالُ : إِنَّهُ لَقَتُورٌ مُقَتِّرٌ .

وأَقْتَرَ الرَّجُلُ إِذا أَقَلَّ ، فَهُوَ مُقْتِرٌ ، وقُتِرَ فَهُوَ مَقْتُورٌ عَلَيْهِ . وَالْمُقْتِرُ : عَقِيبُ الْمُكْثِرِ . وَفى الْحَدِيثِ : بِسُقْمٍ فى بَدَنِهِ وإِقْتارٍ فى رِزْقِهِ ؛ الإِقْتارُ : التَّضْيِيقُ عَلَى الإِنْسانِ فى الرِّزْقِ . ويُقالُ : أَقْتَرَ اللهُ رِزْقَهُ ، أَىْ ضَيَّقَهُ وقَلَّلَهُ . وَفى الْحَدِيثِ : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ فى الدُّنْيا ومَقْتُورٌ عَلَيْهِ فى الآخِرَةِ . وَفى الْحَدِيثِ : فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسا مَعَ الأَوْفاضِ أَىِ افْتَقَرا حَتَّى جَلَسا مَعَ الْفُقَراءِ .

وَالْقَتْرُ : ضِيقُ الْعَيْشِ ، وكَذَلِكَ

(١) قوله : « الثرى » بالثاء المثلثة فى الطبعات جميعها : « الشرى » بالشين ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

(٢) قوله : « تقتد » هو بهذا الضبط لياقوت ، ونسب للزمخشرى ضم التاء الثانية .

الإِقْتارُ. وَأَقْتَر: قَلَّ مالُهُ ولَهُ بَقِيَّةٌ مَعَ ذٰلِكَ.
وَالْقَتْرُ: جَمْعُ الْقَتَرَةِ، وهِيَ الْغَبَرَةُ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ. تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

مُتَوَّجٍ بِرِداءِ الْمُلْكِ يَتْبَعُهُ
مَوْجٌ تَرَى فَوْقَهُ الرَّايَاتِ وَالْقَتَرا

التَّهْذِيبُ: الْقَتَرَةُ غَبَرَةٌ يَعْلُوها سَوادٌ كالدُّخانِ.
وَالْقُتارُ رِيحُ الْقِدْرِ، وقَدْ يَكُونُ مِنَ الشِّواءِ وَالْعَظْمِ الْمُحْرَقِ وَرِيحِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ. ولَحْمٌ قاتِرٌ إِذا كانَ لَهُ قُتارٌ لِدَسَمِهِ، وَرُبَّما جَعَلَتِ الْعَرَبُ الشَّحْمَ وَالدَّسَمَ قُتاراً؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

إِلَيْكَ تَعَرَّقْنا الذُّرَى بِرِحالِنا
وكُلُّ قُتارٍ فِي سُلامَى وفِي صُلْبِ

وفِي حَدِيثِ جابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا تُؤْذِ جارَكَ بِقُتارِ قِدْرِكَ؛ هُوَ رِيحُ الْقِدْرِ وَالشِّواءِ ونَحْوِها. وقَتَرَ اللَّحْمُ[1] وقَتَرَ يَقْتِرُ، بِالْكَسْرِ، ويَقْتُرُ وقَتَّرَ: سَطَعَتْ رِيحُ قُتارِهِ. وقَتَّرَ لِلأَسَدِ: وَضَعَ لَهُ لَحماً فِي الزُّبْيَةِ يَجِدُ قُتارَهُ.
وَالْقُتارُ: رِيحُ الْعُودِ الَّذِي يُحْرَقُ فَيُدَخَّنُ بِهِ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا وَجْهٌ صَحِيحٌ وقَدْ قالَهُ غَيْرُهُ، وقالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ آخِرُ رائِحَةِ الْعُودِ إِذا بُخِّرَ بِهِ؛ قالَهُ فِي كِتابِ الْمَصادِرِ، قالَ: وَالْقُتارُ عِنْدَ الْعَرَبِ رِيحُ الشِّواءِ إِذا ضُهِّبَ عَلَى الْجَمْرِ، وأَمَّا رائِحَةُ الْعُودِ إِذا أُلْقِيَ عَلَى النّارِ فَإِنَّهُ لا يُقالُ لَهُ الْقُتارُ، ولٰكِنَّ الْعَرَبَ وَصَفَتِ اسْتِطابَةَ الْمُجْدِبِينَ رائِحَةَ الشِّواءِ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ - لِشِدَّةِ قَرِّهِمْ إِلى أَكْلِهِ - كَرائِحَةِ الْعُودِ لِطِيبِهِ فِي أُنُوفِهِمْ. وَالتَّقْتِيرُ: تَهْيِيجُ الْقُتارِ، وَالْقُتارُ: رِيحُ الْبُخُورِ؛ قالَ طَرَفَةُ:

حِينَ قالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ
أَقُتارٌ ذاكَ أَمْ رِيحُ قُطُرْ؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح وضرب ونصر كما فى القاموس.

وَالْقُطُرُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

وإِذا ما الدُّخانُ شُبِّهَ بِالْآ
نُفِ يَوْماً بِشَوْبَةٍ أَهْضامَا

وَالأَهْضامُ: الْعُودُ الَّذِي يُوقَدُ[2] لِيُسْتَجْمَرَ بِهِ؛ قالَ لَبِيدٌ فِي مِثْلِهِ:

ولا أَضِنُّ بِمَغْبُوطٍ[3] السَّنامِ إِذا
كانَ الْقُتارُ كَما يُسْتَرْوَحُ الْقُطُرُ

أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحْلِ إِذا كانَ رِيحُ قُتارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرِمِينَ كَرائِحَةِ الْعُودِ يُبَخَّرُ بِهِ.
وكِساءٌ مُقَتَّرٌ، وقَتَرَتِ النّارُ: دَخَّنَتْ، وأَقْتَرْتُها أَنا؛ قالَ الشّاعِرُ:

تَراها الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِساءً
ومِقْدَحَ صَحْفَةٍ فِيها نَقِيعُ

وأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُقْتِرَةٌ إِذا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ. وفِي الحَدِيثِ: وقَدْ خَلَفَتْهُمْ قَتَرَةُ رَسُولِ اللهِ، ﷺ؛ الْقَتَرَةُ: غَبَرَةُ الْجَيْشِ، وخَلَفَتْهُمْ أَيْ جاءَتْ بَعْدَهُمْ.
وقَتَّرَ الصّائِدُ لِلْوَحْشِ إِذا دَخَّنَ بِأَوْبارِ الإِبِلِ لِئَلاَّ يَجِدَ الصَّيْدُ رِيحَهُ فَيَهْرُبَ مِنْهُ.
وَالْقُتْرُ وَالْقُتُرُ: النّاحِيَةُ وَالْجانِبُ، لُغَةٌ فِي الْقُطْرِ، وهِيَ الأَقْتارُ والأَقْطارُ، وجَمْعُ الْقُتْرِ والْقُتُرِ أَقْتارٌ.
وقَتَّرَهُ: صَرَعَهُ عَلَى قُتْرَةٍ. وتَقَتَّرَ فُلانٌ أَيْ تَهَيَّأَ لِلْقِتالِ مِثْلُ تَقَطَّرَ. وتَقَتَّرَ لِلأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ وغَضِبَ، وتَقَتَّرَهُ وَاسْتَقْتَرَهُ: حاوَلَ خَتْلَهُ وَالاسْتِمْكانَ بِهِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الْفارِسِيِّ) والتَّقاتُرُ: التَّخاتُلُ (عَنْهُ أَيْضاً) وقَدْ تَقَتَّرَ

(٢) قوله: «يوقد» فى التهذيب: «يُوقَص»، أى يُكسَّر قطعاً صغيرة، والوقص: دقاق العيدان تُلْقَى على النّار.
[عبد الله]

(٣) قوله: «بمغبوط» بالغين المعجمة تحريف صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما فى مادة «عبط» من اللسان. يقال لحم عبيط ومعبوط، وأنشد البيت.
[عبد الله]

فُلانٌ عَنّا وتَقَطَّرَ إِذا تَنَحَّى؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ:

وكُنّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ
أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرا

وَالْقَتِرُ: الْمُتَكَبِّرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وأَنْشَدَ:

نَحْنُ أَجَزْنا كُلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ
فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ دَآدِي الْمُؤَتَمِرْ

وَقَتَرَ ما بَيْنَ الأَمْرَيْنِ وقَتَّرَهُ: قَدَّرَهُ.
اللَّيْثُ: التَّقْتِيرُ أَنْ تُدْنِيَ مَتاعَكَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ أَوْ بَعْضَ رِكابِكَ إِلى بَعْضٍ، تَقُولُ: قَتِّرْ بَيْنَها أَيْ قارِبْ.
وَالْقُتْرَةُ: صُنْبُورُ الْقَناةِ، وَقِيلَ هُوَ الْخَرْقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْماءُ الْحائِطَ.
وَالْقُتْرَةُ: نامُوسُ الصّائِدِ، وقَدِ اقْتَتَرَ فِيها. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُتْرَةُ الْبِئْرُ يَحْتَفِرُها الصّائِدُ يَكْمُنُ فِيها، وجَمْعُها قُتُرٌ. وَالْقُتْرَةُ: كُثْبَةٌ مِنْ بَعْرٍ أَوْ حَصًى تَكُونُ قُتْراً قُتْراً. قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَخافُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفاً وصَوابُهُ الْقُمْزَةُ، وَالْجَمْعُ الْقُمَزُ، والْكُثْبَةُ مِنَ الحَصَى وغَيْرِهِ.
وقَتَرَ الشَّيْءَ: ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ.
وَالْقاتِرُ مِنَ الرِّحالِ وَالسُّرُوجِ: الْجَيِّدُ الْوُقُوعِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، وقِيلَ: اللَّطِيفُ مِنْها، وقِيلَ: هُوَ الَّذِي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَصْغَرُ السُّرُوجِ. وَرَحْلٌ قاتِرٌ، أَيْ قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظَهْرَ الْبَعِيرِ.
وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْهُ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ أَرادَ نِكاحَها قالَ: وبِقَدْرِ أَيِّ النِّساءِ هِيَ؟ قالَ: قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ، قالَ: دَعْها؛ الْقَتِيرُ: الْمَشِيبُ، وأَصْلُ الْقَتِيرِ رُءُوسُ مَسامِيرِ حَلَقِ الدُّرُوعِ تُلُوحُ فِيها، شُبِّهَ بِها الشَّيْبُ إِذا نَقَبَ[4] فِي سَوادِ الشَّعَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَتِيرُ رُءُوسُ الْمَسامِيرِ فِي

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا فى الطبعات جميعها ولعله «ثقب» بالثاء المثلثة، كما جاء فى مادة «ثقب»: ثقّبه الشيبُ وثقب فيه: ظهر عليه؛ وقيل: هو أوّل ما يظهر. وفى مادة «نقب»: النقب: الثقب.
[عبد الله]

الدِّرْعِ ، قالَ الزَّفَيانُ :

جَوارِناً تَرَى لَها قَتِيرَا

وقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

ضَبٌّ لِباسُهُمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبُ

الْقَتِيرُ : مَسامِيرُ الدِّرْعِ ، وأَرادَ بِهِ هٰهُنا الدِّرْعَ نَفْسَها .

وفى حَدِيثِ أَبِى أُمامَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : مَنِ اطَّلَعَ مِنْ قُتْرَةٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِىَ هَدَرٌ ؛ الْقُتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وعَيْنُ التَّنُّورِ وحَلْقَةُ الدِّرْعِ وبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمُرادُ الأَوَّلُ .

وجَوْبٌ قاتِرٌ أَىْ تُرْسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ الْجُمَحِىِّ :

دِرْعِى دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ
وجَوْبُها الْقاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلَبْ

وَالْقِتْرُ وَالْقِتْرَةُ : نِصالُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : هُوَ نَصْلٌ كالرُّجِّ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ نَحْوٌ مِنْ قَدْرِ الأُصْبُعِ ، وهُوَ أَيْضاً الْقَصَبُ الَّذِى تُرْمَى بِهِ الأَهْدافُ ، وقِيلَ : الْقِتْرَةُ واحِدٌ وَالْقِتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هٰذا مِنْ بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

إِذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُها
كَقِتْرِ الْغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْقِتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ نَحْوٌ مِنَ الْمَرْماةِ وهِىَ سَهْمُ الْهَدَفِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ الأَقْتارُ وهِىَ سِهامٌ صِغارٌ ، يُقالُ : أُغالِيكَ إِلَى عَشْرٍ أَوْ أَقَلَّ وذٰلِكَ الْقِتْرُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ . يُقالُ : كَمْ فَعَلْتُمْ قِتْرَكُمْ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِىِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِى الأَشْرَمِ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ ، سِلاحاً فِيهِ سَهْمُ لَعِبٍ[1] قَدْ رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ فَقَوَّمَ فُوقَهُ وقالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرِّصافِ ، وسَمَّاهُ قِتْرَ الْغِلاءِ .

ورَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبا طَلْحَةَ كانَ يَرْمِى وَالنَّبِىُّ ، ﷺ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وكانَ راماً ، فَكانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ ويَقُولُ لَهُ إِذا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِى دُونَ نَحْرِكَ يا رَسُولَ اللهِ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَىْ يُسَوِّى لَهُ النِّصالَ ويَجْمَعُ لَهُ السِّهامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وهُوَ الْمُقارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وإِدْناءُ أَحَدِهِما مِنَ الآخَرِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقِتْرِ ، وهُوَ نَصْلُ الأَهْدافِ ، وقِيلَ : الْقِتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْغِلاءُ مَصْدَرُ غالَى بِالسَّهْمِ إِذا رَماهُ غَلْوَةً ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِتْرُ مِنَ السِّهامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، واحِدَتُهُ قِتْرَةٌ ؛ وَالْقِتْرَةُ وَالسِّرْوَةُ واحِدٌ .

وَابْنُ قِتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ إِلَى الصِّغَرِ ما هُوَ ، لا يُسْلَمُ مِنْ لَدْغِها ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هُوَ بِكْرُ الأَفْعَى ، وهُوَ نَحْوٌ مِنَ الشِّبْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ شَمِرٌ : ابْنُ قِتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِى ثُمَّ تَنْزُو فى الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَناتُ قِتْرَةَ ؛ وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أُغَيْبِرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِى ثُمَّ يَنْفُزُ ذِراعاً أَوْ نَحْوَها ، وهُوَ لا يُجْرَى ؛ يُقالُ : هٰذا ابْنُ قِتْرَةَ ؛ وأَنْشَدَ :

لَهُ مَنْزِلٌ أَنْفُ ابْنُ قِتْرَةَ يَقْتَرِى
بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ .

وأَبُو قِتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وفى الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ قِتْرَةَ وما وَلَدَ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقافِ وسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

* **قترد** * قَتْرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبَنُهُ وأَقِطُهُ . وَعَلَيْهِ قِتْرِدَةُ مالٍ ، أَىْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالْقِتْرِدُ : ما تَرَكَ[2] الْقَوْمُ فى دارِهِمْ مِنَ الْوَبَرِ وَالشَّعَرِ وَالصُّوفِ . وَالْقِتْرِدُ : الرِّدِىءُ مِنْ مَتاعِ الْبَيْتِ . ورَجُلٌ قِتْرِدٌ وقَتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ : كَثِيرُ الْغَنَمِ وَالسِّخالِ .

* **قتع** * قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعاً : انْقَمَعَ وذَلَّ . وَالْقَتَعُ : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الْخَشَبَ . قالَ :

غَداةَ غادَرْتُهُمْ قَتْلَى كَأَنَّهُمُ
خُشُبٌ تَقَصَّفَ فى أَجْوافِها الْقَتَعُ

الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، وقِيلَ : الْقَتَعُ الأَرَضَةُ ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هِىَ السُّرْفَةُ وَالْقَتَعَةُ وَالْهِرْنِصانَةُ وَالْحُطَيِّطَةُ وَالْبُطَيِّطَةُ وَالْيَسْرُوعُ وَالْعَوانَةُ والطُّحْنَةُ[3] .

وقاتَعَهُ اللهُ : قاتَلَهُ ، وقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ولَيْسَ بِشَىْءٍ . ويُقالُ : قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ إِذا قاتَلَهُ ، وهِىَ الْمُقاتَعَةُ .

وفى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ فَذُكِرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ ، فُسِّرَ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ بِالْباءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وأَشْهَرُها وأَكْثَرُها النُّونُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ الْقَتَعُ . بِتاءٍ بِنُقْطَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ دُودٌ يَكُونُ فى الْخَشَبِ ، الْواحِدَةُ قَتَعَةٌ ، قالَ : ومَدارُ هٰذا الْحَرْفِ عَلَى هُشَيْمٍ ، وكانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ وَالتَّحْرِيفِ عَلَى جَلالَةِ مَحَلِّهِ فى الْحَدِيثِ .

* **قتل** * الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قَتْلاً ونَقْتالاً وقَتَلَ بِهِ سَواءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَعْرِفُها عَنْ غَيْرِهِ وهِىَ نادِرَةٌ

---

(١) قوله : « فيه سَهْمُ لعبٍ » بإضافة سهم إلى لعب ، بالعين المهملة ، هكذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سَهْمٌ لَعْبٌ » كما فى التهذيب ، وفى مادة « لغب » من اللسان = حيث قال : « سَهْمٌ لَغْبٌ » : فاسد لم يُحْسَنَ عمله . . ولم يلتئم ريشه . وذكر الحديث .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والقترد ما ترك إلخ » ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهرى ، قال فى القاموس والكل تصحيف ، والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأعرابى وغيرهما .

(٣) قوله : « والطحنة » كذا ضبط بالأصل ، والذى فى القاموس : طحن كصرد : دويبة . ويستفاد من حياة الحيوان أنها غير الطحنة .

غَرِيبَةٌ ، قالَ : وأَظُنُّهُ رَآهُ فى بَيْتٍ فَحَسِبَ ذٰلِكَ لُغَةً ، قالَ : وإنما هُوَ عِنْدِى عَلَى زِيادَةِ الْباءِ كَقَوْلِهِ :

سُودُ الْمَحاجِرِ لايَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

وإنَّما هُوَ يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، وكَذٰلِكَ قَتَلَهُ وقَتَلَ بِهِ غَيْرُهُ ، أَىْ قَتَلَهُ مَكانَهُ ، قالَ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللهِ خَيْرَ لِداتِهِ
ذُؤاباً فَلَمْ أَفْخَرْ بِذاكَ وَأَجْزَعا

التَّهْذِيبُ : قَتَلَهُ إذا أَماتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عِلَّةٍ ، والْمَيِّتُ قاتِلٌ ؛ وقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وبَلَغَهُ مَوْتُ زِيادٍ ، وكانَ زِيادٌ هٰذا قَدْ نَفاهُ وآذاهُ ونَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتُهُ الْفَرَزْدَقَ شَمِتَ بِهِ فَقالَ :

كَيْفَ تَرانِى قالِباً مِجَنِّى
أَقْلِبُ أَمْرِى ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ ؟
قَدْ قَتَلَ اللهُ زِياداً عَنِّى

عَدَّى قَتَلَ بِعَنْ لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَأَنَّهُ قالَ : قَدْ صَرَفَ اللهُ زِياداً ، وقَوْلُهُ قالِباً مِجَنِّى ، أَىْ أَفْعَلُ ما شِئْتُ لا أَتَرَوَّعُ ولا أَتَوَقَّعُ . وحَكَى قُطْرُبٌ فى الأَمْرِ إقْتُلْ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى الشُّذُوذِ ، جاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ ؛ حَكَى ذٰلِكَ ابْنُ جِنِّىٍّ عَنْهُ ، والنَّحْوِيُّونَ يُنْكِرُونَ هٰذا كَراهِيَةَ ضَمَّةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ لايَحْجُزُ بَيْنَهُما إلاَّ حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .

ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، والْجَمْعُ قُتَلاءُ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) وقَتْلَى وقَتالَى ؛ قالَ مَنْظُورُ ابْنُ مَرْثَدٍ :

فَظَلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ
وَسْطَ الْقَتالَى كالْهَشِيمِ الْبالِى

ولا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلامَةِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لاتَدْخُلُهُ الْهاءُ ، وقَتَلَهُ قِتْلَةَ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ . ورَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذا قُلْتَ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ قُلْتَ بِالْهاءِ ، وقِيلَ : إنْ لَمْ تُذْكِرِ الْمَرْأَةُ قُلْتَ هٰذِهِ قَتِيلَةُ بَنِى فُلانٍ ، وكَذٰلِكَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةِ لأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الاسْمِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : قالَ الْكِسائِىُّ يَجُوزُ فى هٰذا طَرْحُ الْهاءِ وفى الأَوَّلِ إدْخالُ الْهاءِ يَعْنِى أَنْ تَقُولَ : هٰذِهِ امْرَأَةٌ قَتِيلَةٌ ونِسْوَةٌ قَتْلَى .

وأَقْتَلَ الرَّجُلَ : عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ وأَصْبَرَهُ عَلَيْهِ . وقالَ مالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لامْرَأَتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقْتَلْتِنى ، أَىْ عَرَّضْتِنِى بِحُسْنِ وَجْهِكِ لِلْقَتْلِ بِوُجُوبِ الدِّفاعِ عَنْكِ وَالْمُحامَاةِ عَلَيْكِ ، وكانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خالِدٌ وتَزَوَّجَها بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ؛ ومِثْلُهُ : أَبَعْتُ الثَّوْبَ إذا عَرَّضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وفى الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذاباً يَوْمَ الْقِيامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِياً أَوْ قَتَلَهُ نَبِىٌّ ، أَرادَ مَنْ قَتَلَهُ وهُوَ كافِرٌ كَقَتْلِهِ أُبَىَّ بْنَ خَلَفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطْهِيراً لَهُ فى الْحَدِّ كَماعِزٍ . وفى الْحَدِيثِ : لا يُقْتَلُ قُرَشِىٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْراً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إنْ كانَتِ اللاَّمُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْخَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ما أَباحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الأَرْبَعَةِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وهُمُ ابْنُ خَطَلٍ ومَنْ مَعَهُ ، أَىْ أَنَّهُمْ لا يَعُودُونَ كُفَّاراً يُعْزَوْنَ ويُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَما قُتِلَ هٰؤُلاءِ ، وهُوَ كَقَوْلِهِ الآخَرِ : لاتُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَىْ لا تَعُودُ دارَ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ، وإنْ كانَتِ اللاَّمُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْياً عَنْ قَتْلِهِمْ فى غَيْرِ حَدٍّ ولا قِصاصٍ . وفى حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتَلْناهُ ومَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْناهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذُكِرَ فى رِوايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِىَ هٰذا الْحَدِيثَ فَكانَ يَقُولُ لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، ولٰكِنَّهُ كانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الإيجابِ ويَراهُ نَوْعاً مِنَ الزَّجْرِ لِيَرْتَدِعُوا ولا يُقْدِمُوا عَلَيْهِ كَما قالَ فى شارِبِ الْخَمْرِ : إنْ عادَ فى الرَّابِعَةِ أَوِ الْخامِسَةِ فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِىءَ بِهِ فِيها فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قالَ : وتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جاءَ فى عَبْدٍ كانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصارَ كُفُؤاً لَهُ بِالْحُرِّيَّةِ ، قالَ : ولَمْ يَقُلْ بِهٰذا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إلاَّ فى رِوايَةٍ شاذَّةٍ عَنْ سُفْيانَ ، والْمَرْوِىُّ عَنْهُ خِلافُهُ قالَ : وقَدْ ذَهَبَ جَماعَةٌ إلَى الْقِصاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وعَبْدِ الْغَيْرِ ، وأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصاصَ بَيْنَهُمْ فى الأَطْرافِ ساقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَدْعُ بِالإجْماعِ سَقَطَ الْقِصاصُ لأَنَّهُما ثَبَتا مَعاً ، فَلَمَّا نُسِخَا نُسِخا مَعاً ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَنْسُوخاً ؛ وكَذٰلِكَ حَدِيثُ الْخَمْرِ فى الرابِعَةِ وَالْخامِسَةِ ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ الأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعاً وزَجْراً وتَحْذِيراً ، ولا يُرادُ بِهِ وُقُوعُ الْفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ حَدِيثُ جابِرٍ فى السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فى الأُولَى وَالثَّانِيَةِ والثَّالِثَةِ إلَى أَنْ جِىءَ بِهِ فى الْخامِسَةِ فَقالَ اقْتُلُوهُ ، قالَ جابِرٌ : فَقَتَلْناهُ ، وفى إسْنادِهِ مَقالٌ قالَ : ولَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَماءِ إلَى قَتْلِ السَّارِقِ وإنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : مَقْتَلُ الرجُلِ بَيْنَ فَكَّيْهِ ، أَىْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ وهُوَ لِسانُهُ . وقَوْلُهُ فى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : أَرْسَلَ إلَىَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمامَةِ ، الْمَقْتَلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قالَ : وهُوَ ظَرْفُ زَمانٍ هٰهُنا ، أَىْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فى الْوَقْعَةِ الَّتِى كانَتْ بِاليَمامَةِ مَعَ أَهْلِ الرِّدَّةِ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وتَقاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وتَقَتَّلُوا وقَتَّلُوا ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقَدْ أَدْغَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَأَسْكَنَ لَمَّا كانَ الْحَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ولَمْ يَكُونا مُنْفَصِلَيْنِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ يَقْتُلُونَ وقَدْ قَتَّلُوا ، وكَسَرُوا الْقافَ لأَنَّهُما ساكِنانِ الْتَقَيا فَشُبِّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدَّ يافَتَى ، قالَ : وقَدْ قالَ آخَرُونَ قَتُّلُوا ، أَلْقَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قالَ : وجازَ فى قافِ اقْتَتَلُوا الْوَجْهانِ ولَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ عَضَّ وقَرَّ يَلْزَمُهُ شَىْءٌ واحِدٌ لأَنَّهُ لايَجُوزُ فى الْكَلامِ فِيهِ الإظْهارُ والإخْفاءُ والإدْغامُ ، فَكَما جازَ فِيهِ هٰذا فى الْكَلامِ وتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئانِ يَعْرِضانِ فى الْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وتُحْذَفُ أَلِفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حُرِّكَتِ الْقافُ كَما حُذِفَتِ الأَلِفُ الَّتِى فى رُدَّ حَيْثُ حُرِّكَتِ الرَّاءُ ، وَالأَلِفُ الَّتِى فى قَلَّ لأَنَّهُما حَرْفانِ فى كَلِمَةٍ واحِدَةٍ لحِقَها الإدْغامُ ، فَحُذِفَتِ الأَلِفُ كَما حُذِفَتْ فى رُبَّ لأَنَّهُ قَدْ أُدْغِمَ كَما أُدْغِمَ ، قالَ : وتَصْدِيقُ ذٰلِكَ قِراءَةُ الْحَسَنِ : «إلاَّ مَنْ خَطَّفَ

الْخَطْفَةَ » ؛ قالَ : ومَنْ قالَ يَقْتُلُ قالَ مُقْتَلٌ ، ومَنْ قالَ يَقْتِلُ قالَ مُقْتِلٌ ، وأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتُلٌ يُتْبِعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وحَدَّثَنِى الْخَلِيلُ وهُرُونُ أَنَّ ناساً يَقُولُون مُرُدِّفِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِفِينَ ، أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وقَوْلُ مَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِىِّ :

تَعَرَّضَتْ لى بِمَكانٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ الْمُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلِلِّى

أرادَ عَنْ قَتْلِى ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لاماً مُشَدَّدَةً كَما أَدْخَلَ نُوناً مَشَدَّدَةً فى قَوْلِ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ :

جارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشَنِّ[1]
أُحِبُّ مِنْكِ مَوْضِعَ الْقُرْطَنِّ

وصارَ الإِعْرابُ فِيهِ فَتْحَ اللَّامِ الأُولَى كَما تُفْتَحُ فى قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِتَمْرٍ وبِتَمْرَةٍ وبَرَجُلٍ وبِرَجُلَيْنِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ وَالْمشْهورُ فى رَجَزِ مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلاً لى

عَلَى الْحِكايَةِ أَىْ عَنْ قَوْلِها قَتْلاً لَهُ أَى اقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فى اللَّامِ فَيَصِيرُ فى السَّمْعِ عَلَى ما رَواهُ الْجَوْهَرِىُّ ، قالَ : ولَيْسَ الأَمْرُ عَلَى ما تَأَوَّلَهُ . وقاتَلَهُ مُقاتَلَةً وقِتالاً ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَرُوا الْحُرُوفَ كَما وَقَرُوها فى أَفْعَلْتُ إِفْعالاً .

قالَ : وَالتَّقْتالُ الْقَتْلُ وهُوَ بِناءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فى فَعَلْتُ فَعَّلْتُ ، ولَيْسَ هُوَ مَصْدَرُ فَعَّلْتَ ، ولٰكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هٰذا كَما بَنَيْتَ فَعَّلْتَ عَلَى فَعَلْتَ .

وقَتَّلُوا تَقْتِيلاً : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ . وَالْمُقاتَلَةُ : الْقِتالُ ؛ وقَدْ قاتَلَهُ قِتالاً وقِيتالاً ، وهُوَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، وكَذٰلِكَ الْمُقاتَلُ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ مالِكٍ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا غُمَّ الْجَبانُ مِنَ الْكَرْبِ

وقالَ زَيْدُ الْخَيْلِ :

أُقاتِلُ حَتَّى لا أَرَى لى مُقاتَلاً
وأَنْجُو إِذا لَمْ يَنْجُ إِلاَّ الْمُكَيَّسُ

وَالْمُقاتِلَةُ : الَّذِينَ يَلُونَ الْقِتالَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْقِتالِ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « قاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ » ؛ أَىْ لَعَنَهُمْ أَنَّى يُصْرَفُونَ ، ولَيْسَ هٰذا بِمَعْنَى الْقِتالِ الَّذِى هُوَ مِنَ الْمُقاتَلَةِ وَالْمحارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « قُتِلَ الإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ » : مَعْناهُ لُعِنَ الإِنْسانُ ، وقاتَلَهُ اللهُ لَعَنَهُ اللهُ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قاتَلَ اللهُ فُلاناً قَتَلَهُ . ويُقالُ : قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، أَىْ عاداهُ . وفى الْحَدِيثِ : قاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ ، أَىْ قَتَلَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللهُ ، وقِيلَ : عادَاهُمْ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ ولا يَخْرُجُ عَنْ أَحَدِ هٰذِهِ الْمعانِى ، قالَ : وقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّىْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرِبَتْ يَداهُ ، قالَ : وقَدْ تَرِدُ ولا يُرادُ بِها وُقُوعُ الأَمْرِ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : قاتَلَ اللهُ سَمُرَةَ ، وسَبِيلُ فاعَلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فى الْغالِبِ ، وقَدْ يَرِدُ مِنَ الْواحِدِ كَسافَرْتُ وطارَقْتُ النَّعْلَ . وفى حَدِيثِ الْمارِّ بَيْنَ يَدَىِ الْمُصَلِّى : قاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطانٌ ، أَىْ دافِعْهُ عَنْ قِبْلَتِكَ ، ولَيْسَ كُلُّ قِتالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ . وفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللهُ سَعْداً فَإِنَّهُ صاحِبُ فِتْنَةٍ وشَرٍّ ، أَىْ دَفَعَ اللهُ شَرَّهُ ، كَأَنَّهُ إِشارَةٌ إِلَى ما كانَ مِنْهُ فى حَدِيثِ الإِفْكِ ، واللهُ أَعْلَمُ ؛ وفى رِوايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ اقْتُلُوا سَعْداً قَتَلَهُ اللهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ واحْسِبُوهُ فى عِدادِ مَنْ ماتَ وهَلَكَ ، ولا تَعْتَدُّوا بِمَشْهَدِهِ ولا تُعَرِّجُوا عَلَى قَوْلِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضاً : مَنْ دَعا إِلَى إِمارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ ، أَى اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ ومات بِأَلاَّ تَقْبَلُوا لَهُ قَوْلاً ولا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وكَذٰلِكَ الْحَدِيثُ الآخَرُ : إِذا بُوِيعَ لِخَلِيفَتَيْنِ فاقْتُلُوا الأَخِيرَ مِنْهُما ، أَىْ أَبْطِلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قَدْ ماتَ .

وفى الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَوْلَى فَالأَوْلَى ، وإِنْ كانَتِ امْرَأَةً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ مَعْناهُ أَنْ يَكُفُّوا عَنِ الْقَتْلِ مِثْلُ أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَفا سَقَطَ الْقَوَدُ ، وَالأَوْلَى هُوَ الأَقْرَبُ وَالأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، ومَعْنَى الْمُقْتَتِلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِياءُ الْقَتِيلِ الْقَوَدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتَلَةُ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتَتِلٍ ، اسْمُ فاعِلٍ مِنَ اقْتَتَلَ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوايَةُ بِنَصْبِ التَّاءَيْنِ عَلَى الْمفْعُول ، يُقالُ : اقْتُتِلَ ، فَهُوَ مُقْتَتَلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا إِنَّما يَكْثُرُ اسْتِعْمالُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ فِيهِ أَقْوالُ الْعُلَماءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فى الْمُقْتَتِلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصائِرَ رُبَّما أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فاحْتاجَ إِلَى الانْصِرافِ مِنْ مَقامِهِ الْمذْمُومِ إِلَى الْمحْمُودِ ، فَإِذا لَمْ يَجِدْ طَرِيقاً يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِىَ فى مَكانِهِ الأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يُقْتَلَ فِيهِ ، فَأُمِرُوا بِها فى هٰذا الْحَدِيثِ ، وقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضاً الْمُقْتَتِلُونَ مِنَ الْمسْلِمِينَ فى قِتالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُذْرُ الَّذِى أُبِيحَ لَهُمُ الانْصِرافُ عَنْ قِتالِهِ إِلَى فِئَةِ الْمسْلِمِينَ الَّتِى يَتَقَوَّوْنَ بِها عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمسْلِمِينَ يَقْوُونَ بِهِمْ عَلَى قِتالِ عَدُوِّهِمْ فَيُقاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

ويُقالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كانَ قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَو الْجِنُّ قِيلَ اقْتُتِلَ . ابْنُ سِيدَهْ : اقْتُتِلَ فُلانٌ قَتَلَهُ عِشْقُ النِّساءِ أَوْ قَتَلَهُ الْجِنُّ ، وكَذٰلِكَ اقْتَتَلَتْهُ النِّساءُ ، لايُقالُ فى هٰذَيْنِ إِلاَّ اقْتُتِلَ . أَبُو زَيْدٍ : اقْتُتِلَ جُنَّ ، وَاقْتَتَلَهُ الْجِنُّ خُبِلَ ، وَاقْتُتِلَ الرَّجُلُ إِذا عَشِقَ عِشْقاً مُبَرِّحاً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذا ما امْرُؤٌ حاوَلْنَ أَنْ يَقْتَتِلْنَهُ
بِلا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ ولا ذَحْل

(١) قوله : « جارية . . . إلخ » ذكر بين هذين البيتين فى مادة « وخشن » بيتين ، وهما :

كَأَنَّ مَجَرَى دمعِها الْمُسْتَنِّ
قَطِنَةٌ من أجود القُطُنِّ

هٰذا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، وقَدْ قالُوا قَتَلَهُ الْجِنُّ وزَعَمُوا أَنَّ هٰذا الْبَيْتَ :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزْرَ جِ سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

إِنَّما هُوَ لِلْجِنِّ .

وَالْقِتْلَةُ : الْحالَةُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ . وفى الْحَدِيثِ : أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً أَهْلُ الإِيمانِ ، بِالْكَسْرِ : الْحالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ، وبِفَتْحِها الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وقَدْ تَكَرَّرَ فى الْحَدِيثِ وتُفْهَمُ الْمرادُ بِها مِنْ سِياقِ اللَّفْظِ .

ومَقاتِلُ الإِنْسانِ : الْمواضِعُ الَّتِى إِذا أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، واحِدُها مَقْتَلٌ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ عَنْ أَبِى الْمجيبِ : لا وَالَّذِى أَتَّقِيهِ إِلاَّ بِمَقْتَلِهِ[1] أَىْ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنِّى مَقْتَلٌ بِأَىِّ شَىْءٍ شاءَ أَنْ يُنْزِلَ قَتْلِى أَنْزَلَهُ ، وأَضافَ الْمَقْتَلَ إِلى اللهِ لأَنَّ الإِنْسانَ كُلَّهُ مِلْكٌ للهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَمَقاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وقالُوا فى الْمَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها وقَتَّلَ أَرْضاً عالِمُها . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ أَمْثالِهِمْ فى الْمَعْرِفَةِ وحَمْدِهِمْ إِيَّاها قَوْلُهُمْ قَتَلَ أَرْضاً عالِمُها وقَتَلَتْ أَرْضٌ جاهِلَها ، قالَ : قَوْلُهُمْ قَتَّلَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فُلانٌ مُقَتَّلٌ مُضَرَّسٌ ، وقالُوا قَتَلَهُ عِلْماً عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وقَتَلْتُ الشَّىْءَ خُبْراً . قالَ تَعالَى : « وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ » ؛ أَىْ لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً ، وقالَ الْفَرَّاءُ : الْهاءُ هٰهُنا لِلْعِلْمِ كَما تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْماً وقَتَلْتُهُ يَقِيناً لِلرَّأْىِ وَالْحَدِيثِ ، وأَمَّا الْهاءُ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « وما قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ » فَهِىَ هٰهُنا لِعِيسَى ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى ما قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِيناً كَما تَقُولُ أَنا أَقْتُلُ الشَّىْءَ عِلْماً ، تَأْوِيلُهُ أَىْ أَعْلَمُ عِلْماً تاماً .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ هُوَ قاتِلُ الشَّتَواتِ ، أَىْ يُطْعِمُ فِيها ويُدْفِئُ النَّاسَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِى قَدْ جَرَّبَ الأُمُورَ : هَوَ مُعاوِدُ السَّقْىِ سَقَى صَبِيّاً . وقَتَلَ غَلِيلَهُ : سَقاهُ فَزالَ غَلِيلُهُ بِالرِّىِّ ، مَثَلٌ بِما تَقَدَّمَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ؛ قالَ :

وَاغْتِرابِى عَنْ عامِرِ بْنِ لُؤَىٍّ فى بِلادٍ كَثِيرَةِ الأَقْتالِ

الأَقْتالُ : الأَعْداءُ ، واحِدُهُمْ قِتْلٌ وهُمُ الأَقْرانُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ ، ولُؤَىٌّ بِالْهَمْزِ تَصْغِيرُ اللأْىِ ، وهُوَ الثَّوْرُ الْوَحْشِىُّ .

وَالْقَتالُ وَالْكَتالُ : الْكِدْنَةُ وَالْغِلَظُ ، فَإِذا قِيلَ ناقَةٌ نَقِيَّةُ الْقَتالِ فَإِنَّما يُرِيدُ أَنَّها ، وإِنْ هُزِلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَها باقٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذُعِرْتَ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قِذافٍ مِنَ الْعِيدِىِّ باقِيَةِ الْقَتالِ

وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ فى قِتالٍ وغَيْرِهِ . وهُما قِتْلانِ ، أَىْ مِثْلانِ وحِتانِ . وقِتْلُ الرَّجُلِ : نَظِيرُهُ وابْنُ عَمِّهِ . وإِنَّهُ لَقِتْلُ شَرٍّ ، أَىْ عالِمٌ بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ أَقْتالٌ .

ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ : مُجَرَّبٌ لِلأُمُورِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمجَرَّبُ[2] وَالْمُجَرَّسُ وَالْمُقَتَّلُ كُلُّهُ الَّذِى جَرَّبَ الأُمُورَ وعَرَفَها .

وقَتَلَ الْخَمْرَ قَتْلاً : مَزَجَها فَأَزالَ بِذٰلِكَ حِدَّتَها ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها وحُبَّ بِها مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ !

وقالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الَّتِى عاطَيْتَنِى فَرَدَدْتُها قُتِلَتْ قُتِلْتَ ! فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

قَوْلُهُ قُتِلْتَ دُعاءٌ عَلَيْهِ ، أَىْ قَتَلَكَ اللهُ لِمَ مَزَجتَها ؛ وقَوْلُ دُكَيْنٍ :

أُسْقَى بَراوُوقِ الشَّبابِ الْخَاضِلِ أُسْقَى مِنَ الْمَقْتُولَةِ الْقَواتِلِ

أَىْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَزْجِ الْقَواتِلِ بِحِدَّتِها وإِسْكارِها .

وتَقَتَّلَ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ . ورَجُلٌ مُقَتَّلٌ ، أَىْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعِشْقُ . وقَلْبٌ مُقَتَّلٌ : قُتِلَ عِشْقاً ، وقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فى قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكِ فى أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[3]

قالَ : الْمُقَتَّلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّسُ بِذٰلِكَ الْفِعْلِ كالنَّاقَةِ الْمُقَتَّلَةِ الْمُذَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الأَعْمالِ وقَدْ رِيضَتْ وذُلِّلَتْ وعُوِّدَتْ ؛ قالَ : ومِنْ ذٰلِكَ قِيلَ لِلْخَمْرِ مَقْتُولَةٌ إِذا مُزِجَتْ بِالْماءِ حَتَّى ذَهَبَتْ شِدَّتُها فَصارَ رِياضَةً لَها . وَالْمُقَتَّلُ : الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمُذَلَّلُ . وجَمَلٌ مُقَتَّلٌ : ذَلُولٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا

وَاسْتَقْتَلَ أَى اسْتَماتَ .

التَّهْذِيبُ : الْمُقَتَّلُ مِنَ الدَّوابِّ الَّذِى ذَلَّ ومَرَنَ عَلَى الْعَمَلِ . وناقَةٌ مُقَتَّلَةٌ : مُذَلَّلَةٌ . وتَقَتَّلَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وتَقَتَّلَتْ : مَشَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيها وتَثَنَّتْ وتَكَسَّرَتْ ؛ يُوصَفُ بِهِ الْعِشْقُ ؛ وقالَ :

تَقَتَّلْتِ لى حَتَّى إِذا ما قَتَلْتِنِى تَنَسَّكْتِ ما هٰذا بِفِعْلِ النَّواسِكِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ لِلْمَرْأَةِ هِىَ تَقَتَّلُ فى مِشْيَتِها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ تَدَلُّلُها وَاخْتِيالُها .

وَاسْتَقْتَلَ فى الأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وتَقَتَّلَ لِحاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وجَدَّ .

وَالْقَتالُ : النَّفْسُ : وقِيلَ بَقِيَّتُها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يامَىُّ أَنِّى وبَيْنَنا مَهاوٍ يَدَعْنَ الْجِلْسَ نَحْلاً قَتالُها

أُحَدِّثُ عَنْكِ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّنِى أُناجِيكِ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصاحُ بالُها ؟

ونَحْلاً : جَمْعُ ناحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتَلَهُ كما تَقُولُ صَدَرَهُ ورَأَسَهُ وفَأَدَهُ .

وَالْقَتالُ : الْجِسْمُ وَاللَّحْمُ ، وقِيلَ :

---

(١) قوله : « والذى أتقيه إلا بمقتله » هكذا فى الأصل . ولعله : لا أتقيه إلا بمقتله ، كما فى المحكم .

(٢) قوله : « المجرّب » صوابه « المُجَرَّدُ » كما فى التهذيب وفى مادة « جرذ » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) هذا البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدره :

وما ذَرَفَت عيناك إلا لتضربى

الْقَتالُ بقيَّةُ الْجِسْمِ .

وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعُجُوسُ مَشْىُ الْعَجَاساءِ وهِىَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ النُّوقِ لِثِقَلِ قَتالِها ، وقَتالُها شَحْمُها ولَحْمُها . ودَابَّةٌ ذاتُ قَتالٍ : مُسْتَوِيَةُ الْخَلْقِ وَثِيقةٌ . وبَقِىَ مِنْهُ قَتَالٌ إذا بَقِىَ مِنْهُ بَعْدَ الْهُزال غِلَظُ الْوَاحِ .

وامْرَأَةٌ قَتُولٌ أَىْ قاتِلَةٌ ؛ وقالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْها رَمَتْكَ وإنَّما
سِهامُ الْغَوانِى الْقاتِلاتُ عُيُونُها

وَالْقَتُولُ وقَتْلَةُ : اسْمانِ ؛ وإيَّاها عَنَى الأَعْشَى بِقَوْلِهِ :

شاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُها
بِالشَّطِّ فالْوَتْرِ إلَى حاجِرِ

وَالْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

* قتم * الْقُتْمَةُ : سَوادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامَةً فَهُوَ قاتِمٌ وقَتِمَ قَتَماً وَهُوَ أَقْتَمُ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

سَيُصْبِحُ فَوقِى أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً
بِقالِيقَلا أَوْ مِنْ وَراء دَبِيلِ[1]

التَّهْذِيبُ : الأَقْتَمُ الَّذِى يَعْلُوهُ سَوادٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ ولكِنَّهُ كَسَوادِ ظَهْرِ الْبازِى ؛ وأَنْشَدَ :

كَما انْقَضَّ بازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنِ كاسِرُ[2]

وَالْمَصْدَرُ الْقُتْمَةُ .

وسَنَةٌ قَتْماءُ : شاحِبَةٌ . وقَتَمَ وجْهَهُ قُتُوماً : تَغَيَّرَ . وأَسْوَدُ قاتِمٌ وقاتِرٌ ، بِالنُّونِ ، مُبالَغٌ فِيهِ كَحالِكٍ (حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الإبْدالِ) وقِيلَ : إنَّهُ لُغَةٌ ولَيْسَ بِبَدَلٍ . وَالْقاتِمُ : الأَحْمَرُ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ وغُبْرَةٌ ، وهُوَ الْقُتْمَةُ ، وقَدِ اقْتَمَّ اقْتِماماً ، وباز أَقْتَمُ الرِّيشِ . ومَكانٌ قاتِمُ الأَعْماقِ : مُغْبَرُّ النَّواحِى .

وَالْقَتَمُ وَالْقَتامُ : الْغُبارُ . وحَكَى يَعْقُوبُ فِيهِ الْقَتانَ ، وهُوَ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ قَتَمَ يَقْتِمُ قُتُوماً إذا ضَرَبَ إلَى السَّوادِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى الْمُخْتَرَقْ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

وقَتْلِ الْكُماةِ وتَمْتِيعِهِمْ
بِطَعْنِ الأَسِنَّةِ تَحْتَ الْقَتَمْ

قالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا كانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ وحُمْرَةٌ فَهُوَ قاتِمٌ ، وفِيهِ قُتْمَةٌ ، جاءَ بِهِ فى الثِّيابِ وأَلْوانِها ، وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : قالَ لابْنِهِ عَبْدِ اللهِ يَوْمَ صِفِّينَ : انْظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلِيًّا ؟ قالَ : أَراهُ فى تِلْكَ الْكَتِيبَةِ الْقَتْماء ، فقالَ : للهِ دَرُّ ابْنِ عُمَرَ وابْنِ مالِكٍ ! فَقالَ لَهُ : أَىْ أَبَهْ فَما يَمْنَعُكَ إذْ غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقالَ : يابُنَىَّ أَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ إذا حَكَكْتُ قَرْحَةً دَمَّيْتُها ؛ الْقَتْماءُ : الْغَبْراءُ مِنَ الْقَتامِ ، وتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَىْ إذا قَصَدْتُ غايَةً تَقَصَّيْتُها ، وابْنُ عُمَرَ : هُوَ عَبْدُ اللهِ ، وابْنُ مالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِى وقَّاصٍ ، وكانا مِمَّنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَحْمَرُ قاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

كُوماً جِلاداً عِنْدَ جَلْدٍ قاتِمِ

وأَقْتَمَ الْيَوْمُ : اشْتَدَّ قَتَمُهُ (عَنْ أَبِى عَلِىٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذاتُ غُبارٍ كَرِيهَةٌ .

وقُتَيْمٌ : مِنْ أَسْماءِ الْمَوْتِ .

وَالْقَتَمَةُ : رائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وهِىَ ضِدُّ الْخَمْطَةِ ، وَالْخَمْطَةُ تُسْتَحَبُّ وَالْقَتَمَةُ تُكْرَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرَى الَّذِى أَرادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ الْقَتَمَةَ ، بِالنُّونِ ، يُقالُ : قَنِمَ السِّقاءُ يَقْنَمُ إذا أَرْوَحَ ، وأَمَّا الْقَتَمَةُ ، بِالتَّاءِ ، فَهِىَ فى اللَّوْنِ الَّذِى يَضْرِبُ إلَى السَّوادِ ، وَالْقَتَمَةُ ، بِالنُّونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

* قتن * رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطُّعْمِ وَاللَّحْمِ ، وَكَذلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ . وَجاءَ فى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، حِينَ زَوَّجَ ابْنَةَ نُعَيْمٍ النَّحَّامِ قال : مَنْ أَدُلُّهُ عَلَى الْقَتِينِ ، يَعْنِى الْقَلِيلَةَ الطُّعْمِ . قَتَنَ ، بِالضَّمِّ ، يَقْتُنُ قَتانَةً : صارَ قَلِيلَ الطُّعْمِ ، فَهُوَ قَتِينٌ ، وَالاسْمُ الْقَتَنُ . وَفى الْحَدِيثِ أَيْضاً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ فى امْرَأَةٍ : إنَّها وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ الْقَتِينُ : الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ ، يُقالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيِّنَةُ الْقَتانَةِ وَالْقَتَنِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتَنٌ أَيْضاً : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقُرادٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الدَّمِ[3] ؛ قالَ الشَّمَّاخُ فى ناقَتِهِ :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ
بِدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

الْجَوْهَرِىُّ : وَيُسَمَّى الْقُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ دَمِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْقَتِينِ الْمَرْأَةِ الْقَلِيلَةِ الطُّعْمِ ما رُوِىَ : أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، فَقالَ : يارَسُولَ اللهِ تَزَوَّجْتُ فُلانَةَ ، فَقالَ : بَخٍ ! تَزَوَّجْتَ بِكْراً قَتِيناً أَىْ قَلِيلَةَ الطُّعْمِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرادَ بِذلِكَ قِلَّةُ الْجِماعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ بِالأَبْكارِ فَإِنَّهُنَّ أَرْضَى بِالْيَسِيرِ ، قالَ : وَالصَّوابُ أَنْ يُقالَ سُمِّىَ الْقُرادُ قَتِيناً لِقِلَّةِ طُعْمِهِ لأَنَّهُ يُقِيمُ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمانِ لايَطْعَمُ شَيْئاً . وَقَوْلُهُ : قِرَى حَجِنٍ ، الْحَجِنُ الْقَلِيلُ الطُّعْمِ ، وَقِرَى بَدَلٌ مِنْ دِرَّتِها ، جَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوتاً لِلْقُرادِ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِرَى مَفْعُولاً مِنْ أَجْلِهِ . وَالْقَتِينُ وَالْقَتِيتُ واحِدٌ مِنَ النِّساءِ : وَهِىَ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ النَّحِيفَةُ ، وَقِيلَ : الْقَتُونُ[4] مِنْ أَسْماءِ الْقُرادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِقِلَّةِ دَمِهِ .

---

(١) قوله : «واقعاً» كذا فى الأصل تبعاً لابن سيده ، والذى فى معجم ياقوت فى غير موضع : كاسراً .

(٢) قوله : «كاسر» صوابه «كاسره» ، فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروى بالهاء ، وصدره فى الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة

[عبد الله]

(٣) قوله : «قليل الدم» صوابه كما فى التهذيب والمحكم : «قليل اللحم» .

وقوله : «لقلة دمه» صوابه : «لقلة طعمه» كما سيأتى . [عبد الله]

(٤) قوله : «القتون» فى المحكم : «القتين» .

[عبد الله]

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالقَتِينُ السِّنَانُ اليابِسُ الَّذِي لايَنْشَفُ دَماً ؛ قالَ أَبُوعُبَيْدٍ :

يُحاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ

مُغابِنَةٌ بِذِي خُرُصٍ قَتِينِ

المُغابِنَةُ : تَغْبِنُ مِنْ لَحْمِهِ أَيْ تُثْنِيهِ . وَالقاتِنُ : الشَّدِيدُ السَّوادِ . وسِنَانٌ قَتِينٌ : دَقِيقٌ ، وَمِسْكٌ قاتِنٌ . وَقَتَنَ المِسْكُ[1] قُتُوناً : يَبِسَ وَلانَدَى فِيهِ . وَأَسْوَدُ قاتِنٌ : كقاتِمٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَطَوْفِ مُتَلِّى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبْعَبِ[2]

وَقُرَّةٍ مُسْوَدٍّ مِنَ النَّسْكِ قاتِنِ

عَبْعَبُ وَقُرَّةُ صَنمان . قالَ ابْنُ جِنِّى : ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ إِلَى أَنَّهُ أَرادَ قاتِماً أَيْ أَسْوَدَ ، فَأَبْدَلَ المِيمَ نُوناً ، قالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ غَيْرُ ماقالَ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِقَوْلِهِ قاتِنٍ فاعِلاً مِنْ قَوْلِ الشَّمَّاخِ :

. . . قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

وَدَمٌ قاتِنٌ وقاتِمٌ : وَذٰلِكَ إِذا يَبِسَ وَاسْوَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ .

وَالقَتِينُ : الرِّمْحُ . وَالقَتِينُ : الْحَقِيرُ الضَّئِيلُ ، وَكَذٰلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطِّرِمَّاحِ أَيْ مُسْوَدٍّ مِنَ النَّسْكِ ، حَقِيرٍ لِلضَّرِّ وَالجَهْدِ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلاً .

وَالقَتَانُ : الغُبارُ كالْقَتامِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

عادَتُنا الجِلادُ وَالطِّعانُ

إِذا عَلا فِى المَأْزِقِ القَتَانُ

وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مازَعَمَ فِى قاتِنٍ .

* قتا * القَتْوُ : الخِدْمَةُ . وَقَدْ قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْواً وَمَقْتًى أَيْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغْزُو غَزْواً وَمَغْزًى ، وَقِيلَ : القَتْوُ حُسْنُ خِدْمَةِ المُلُوكِ ، وَقَدْ قَتاهُمْ . اللَّيْثُ : تَقُولُ هُوَ يَقْتُو المُلُوكَ أَيْ يَخْدُمُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّى امْرُؤٌ مِنْ بَنِى خُزَيْمَةَ لا

أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ وَالخَبَبا

قالَ اللَّيْثُ فى هَذا البابِ : وَالمَقاتِيَةُ هُمُ الخُدَّامُ ، وَالواحِدُ مَقْتَوِيٌّ ، بِفَتْحِ المِيمِ وَتَشْدِيدِ الياءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى المَقْتَى ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، كَما قالُوا ضَيْعَةٌ عَجْزِيَّةٌ لِلَّتِى لاتَفِى غَلَّتُها بِخَراجِها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ شاهِدُهُ قَوْلُ الْجُعْفِىِّ :

بَلِّغْ بَنِى عُصَمٍ بِأَنِّى

عَنْ فُتَاحَتِكُمْ غَنِىٌّ

لاأُسْرَتِى قَلَّتْ وَلا

حالِى لِحالِكَ مَقْتَوِىٌّ

قالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ ياءِ النِّسْبَةِ ؛ قالَ عَمْرُو ابْنُ كُلْثُومٍ :

تُهَدِّدُنا وَتُوعِدُنا رُوَيْداً !

مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا ؟

وَإِذا جَمَعْتَ[3] بِالنُّونِ خَفَّفْتَ الياءَ مَقْتُونَ ، وَفِى الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ مَقْتَوِينَ كَما قالُوا أَشْعَرِينَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ . وَقالَ شَمِرٌ : المَقْتُونَ الخُدَّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَى عَمْرَو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا

لَهُ فِى كُلِّ عامٍ بَكْرَتانِ[4]

وَيُرْوَى عَنِ المُفَضَّلِ وَأَبِى زَيْدٍ أَنَّ أَبا عَوْنٍ الحِرْمازِىَّ قالَ : رَجُلٌ مَقْتَوِينٌ وَرَجُلانِ مَقْتَوِينٌ وَرِجالٌ مَقْتَوِينَ كُلُّهُ سَواءٌ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ وَالنِّساءُ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ بِطَعامِ بُطُونِهِمْ . المُحْكَمُ : وَالمَقْتُونَ وَالمَقاتِوَةُ وَالمَقاتِيَةُ : الخُدَّامُ ، واحِدُهُمْ مَقْتَوِىٌّ . وَيُقالُ : مَقْتَوِينٌ ، وَكَذٰلِكَ الْمُؤَنَّثُ وَالاِثْنانِ وَالجَمْعُ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : لَيْسَتِ الواوُ فى : هٰؤُلاءِ مَقْتُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْراباً أَوْ دَلِيلَ إِعْرابٍ ، إِذْ لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَوَجَبَ أَنْ يُقالَ هٰؤُلاءِ مَقْتَوْنَ وَرَأَيْتُ مَقْتَيْنَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَيْنَ ، وَيَجْرِى مَجْرَى مُصْطَفَيْنَ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : جَعَلَهُ سِيبَوَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الأَشْعَرِىِّ وَالأَشْعَرِينَ ، قالَ : وَكانَ القِياسُ فى هَذا ، إِذْ حُذِفَتْ ياءُ النَّسَبِ مِنْهُ ، أَنْ يُقالَ مَقْتَوْنَ كَما يُقالُ فى الأَعْلَى الأَعْلَوْنَ إِلاَّ أَنَّ اللاَّمَ صَحَّتْ فى مَقْتَوِينَ ، لِتَكُونَ صِحَّتُها دَلالَةً عَلى إِرادَةِ النَّسَبِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَذا الجَمْعَ المَحْذُوفَ مِنْهُ النَّسَبُ بِمَنْزِلَةِ المُثْبَتِ فِيهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جاءُوا بِهِ عَلى الأَصْلِ كَما قالُوا مَقاتِوَةٌ ، حَدَّثَنا بِذٰلِكَ أَبُو الخَطَّابِ عَنِ العَرَبِ ، قالَ : وَلَيْسَ كُلُّ العَرَبِ يَعْرِفُ هٰذِهِ الكَلِمَةَ . قالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ مِذْرَوِيْنَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ واحِدٌ يُفْرَدُ . قالَ أَبُو عَلِىٍّ : وَأَخْبَرَنى أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ قالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقاتِوَةٍ إِلاَّ حَرْفاً واحِداً ، أَخْبَرَنى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَواسِوَةٌ فى سَواسِيَةٍ وَمَعْناهُ سَواءٌ ؛ قالَ : فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ أَبُو الحَسَنِ عَنِ الأَحْوَلِ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ :

تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِى كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ

فَإِنِّى خَلِيلاً صالِحاً بِكَ مُقْتَوِى

فَإِنَّ مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ ، وَنَظِيرُهُ مُرْعَوٍ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ المُدْغَمِ مُحْمَرٌّ وَمُخْضَرٌّ ، وَأَصْلُهُ مُقْتَوٌّ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُغْزٍ وَمُغْزاوٍ ، وَأَصْلُهُما مُغْزَوٌّ وَمُغْزاوٌّ ، وَالْفِعْلُ اغْزَوَّ يَغْزاوُّ[5] كاحْمَرَّ واحْمارَّ . وَالكُوفِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلايُعِلُّونَ ، وَالدَّلِيلُ عَلى فَسادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ العَرَبِ ارْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوَّ ، فَإِنْ قُلْتَ : بِمَ انْتَصَبَ خَلِيلاً وَمُقْتٍ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ؟ فالقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ المُظْهَرُ كَأَنَّهُ

(١) قوله : « ومسك فاتن .. وقتن المسك » فى الطبعات جميعها بفتح الميم ، والصواب كسرها ، كما فى القاموس والتهذيب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « عبعب » بعينين مهملتين هكذا فى الطبعات جميعها . وفى المحكم أيضاً ، والصواب : « غبغب » بغينين معجمتين كما فى التهذيب ، وفى مادة « غبب » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وإذا جمعت إلخ » كذا بالأصل والتهذيب أيضاً .

(٤) قوله : « ابن ضمرة » كذا فى الأصل ، والذى فى الأساس : ابن هودة ، وفى التهذيب : ابن صرمة .

(٥) قوله : « اغزوّ يغزاوّ إلخ » كذا بالأصل والمحكم ، ولعله اغزوّ واغزاوّ .

قالَ أَنا مُتَّخِذٌ وَمُسْتَعِدٌّ ، أَلاتَرَى أَنَّ مَنِ اتَّخَذَ خَلِيلاً فَقَدِ اتَّخَذَهُ واسْتَعَدَّهُ ؟ وَقَدْ جاءَ فى الحَدِيثِ : اقْتَوَى مُتَعَدِّياً وَلانَظِيرَ لَهُ ، قالَ : وَسُئِلَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلَى النِّكاحِ ؛ اقْتَوَتْهُ أَى اسْتَخْدَمَتْهُ . وَالقَتْوُ : الخِدْمَةُ ؛ قالَ الهَرَوِىُّ : أَى اسْتَخْدَمَتْهُ ؛ وَهَذا شاذٌّ جِدّاً لأَنَّ هَذا البِناءَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ البَتَّةَ (مِنَ الغَرِيبَيْنِ) . قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَتَوْتُ الرَّجُلَ قَتْواً وَمَقْتًى أَىْ خَدَمْتُهُ ، ثُمَّ نَسَبُوا إِلَى المَقْتَى فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتَوِىٌّ ، ثُمَّ خَفَّفُوا ياءَ النِّسْبَةِ فَقالُوا رَجُلٌ مَقْتٍ وَرِجالٌ مَقْتُونَ ، وَالأَصْلُ مَقْتَوِيُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَتْوَةُ النَّمِيمَةُ .

* **قثأ** * القِثَّاءُ وَالقُثَّاءُ ، بِكَسْرِ القافِ وَضَمِّها ، مَعْرُوفٌ ، مَدَّتُها هَمْزَةٌ .

وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ وَمَقْثُوَّةٌ : كَثِيرَةُ القِثَّاءِ . وَالمَقْثَأَةُ وَالمَقْثُوَّةُ : مَوْضِعُ القِثَّاءِ وَقَدْ أَقْثَأَتِ الأَرْضُ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ القِثَّاءِ . وَأَقْثَأَ القَوْمُ : كَثُرَ عِنْدَهُمُ القِثَّاءُ .

وَفى الصِّحاحِ : القِثَّاءُ : الخِيارُ ، الواحِدَةُ قِثَّاءَةٌ .

* **قثث** * القَثُّ : السَّوْقُ . وَالقَثُّ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِكَثْرَةٍ . وَقَثَّ الشَّىْءَ يَقُثُّهُ قَثّاً : جَرَّهُ وَجَمَعَهُ فى كَثْرَةٍ . وَجاءَ فُلانٌ يَقُثُّ مالاً ، وَيَقُثُّ مَعَهُ دُنْيا عَرِيضَةً أَىْ يَجُرُّها مَعَهُ .

وَبَنُو فُلانٍ ذَوُو مَقَثَّةٍ أَىْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ؛ وَما أَكْثَرَ مَقَثَّتَهُمْ ! قالَهُ الأَصْمَعِىُّ وَغَيْرُهُ . وَالمِقَثَّةُ وَالمِطَثَّةُ[1] لُغَتانِ : خُشَيْبَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ، يَلْعَبُ بِها الصِّبْيانُ ، يَنْصِبُونَ شَيْئاً ، ثُمَّ يَجْتَثُّونَهُ بِها عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِىَ شَبِيهَةٌ بِالخَرَّارَةِ ؛ تَقُولُ : قَثَثْناهُ وَطَثَثْناهُ قَثّاً وَطَثّاً .

وَالقُثاثُ : المَتاعُ وَنَحْوُهُ ، وَجاءُوا بِقُثاثِهِمْ وَقُثائِهِمْ أَىْ لَمْ يَدَعُوا وَراءَهُمْ شَيْئاً . وَفى الحَدِيثِ : حَثَّ النَّبِىُّ ، ﷺ ، يَوْماً عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ بِمالِهِ يَقُثُّهُ أَىْ يَسُوقُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَثَّ السَّيْلُ الغُثاءَ ؛ وَقِيلَ يَجْمَعُهُ .

وَالقَثِيثُ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ شَجَرِ الْعِنَبِ . وَحَكَى الفارِسِىُّ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : مايَتَناثَرُ فى أُصُولِ سَعَفاتِ النَّخْلِ .

وَقَثَقْتَ الشَّىْءَ : أَرادَ انتزاعهُ .

وَيُقالُ : اقْتَثَّ القَوْمَ مِنْ أَصْلِهِمْ وَاجْتَثَّهُمْ إِذا اسْتَأْصَلَهُمْ . وَاجْتَثَّ حَجَراً مِنْ مَكانِهِ إِذا اقْتَلَعَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاقْتَعَفَ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَثَّتْ

أَى اجْتَثَّ . يُقالُ : اقْتُثَّ واجْتُثَّ إِذا قُلِعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَالقَثُّ وَالجَثُّ ، وَاحِدٌ .

وَيُقالُ لِلوَدِىِّ ، أَوَّلُ مايُقْلَعُ مِنْ أُمِّهِ : جَثِيثٌ وَقَثِيثٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قثد** * القَثَدُ : الخِيارُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ القِثَّاءِ ، واحِدَتُهُ قَثَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ . التَّهْذِيبُ : القَثَدُ خِيارُ باذَرَنْجَ ، وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ القِثَّاءُ المُدَوَّرُ ؛ قالَ خَصِيبٌ الهُذَلِىُّ :

تُدْعَى خُثَيْمُ بْنُ عَمْرٍو فى طَوائِفِها
فى كُلِّ وَجْهٍ رَعِيلٍ ثُمَّ يُقْتَثَدُ

أَىْ يُقْطَعُ كَما يُقْطَعُ القَثَدُ وَهُوَ الخِيارُ ، وَيُرْوَى يُقْتَنِدُ أَىْ يُفْنَى مِنَ الفَنَدِ وَهُوَ الهَرَمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ يَأْكُلُ القِثَّاءَ أَو القَثَدَ بِالمُجاجِ ، القَثَدُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : نَبْتٌ يُشْبِهُ القِثَّاءَ ، وَالمُجاجُ : العَسَلُ .

* **قثر** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَثَرَةُ قُماشُ البَيْتِ ، وَتَصْغِيرُها قُثَيْرَةٌ ؛ وَاقْتَثَرْتُ الشَّىْءَ[2] .

* **قثرد** * أَبُو عَمْرٍو : القِثْرِدُ[3] قُماشُ البَيْتِ ؛ وَغَيْرُهُ يَقُولُ : القِثْرِدُ وَالقُثارِدُ وَهُوَ القرنشوش ؛ قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ .

* **قثع** * لَمْ يُتَرْجِمْ عَلَيْها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَةِ غَيْرَ أَنَّا ذَكَرْناها لِما وَرَدَ فى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ فَذُكِرَ لَهُ القُثْعُ فَلَمْ يُعْجِبْهُ ، فُسِّرَ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ وَهُوَ البُوقُ ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ رُوِيَتْ بِالباءِ وَالتّاءِ وَالثّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ يَقُولُ بِالثاءِ المُثَلَّثَةِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً إِذا ذَهَبَ فَسُمِّىَ بِهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ مِنْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْ هَذِهِ الأَلْفاظِ المُخْتَلِفِ فِيها فى بابِهِ .

* **قثعل** * الجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَعْثَلَ : المُقْثَعِلُّ مِنَ السِّهامِ الَّذِى لَمْ يُبَرْ بَرْياً جَيِّداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صائِباً
لَيْسَ بِالعُصْلِ وَلا بِالمُقْثَعِلّْ

* **قثل** * القِثْلُّ : العَيِىُّ الفَدْمُ المُسْتَرْخِى مِثْلُ العِثْوَلِ ، قالَ :

لاتَحْسَبَنِّى كَفَتًى قِثْلٍّ
رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً :

وَشَمَّرَ الضِّبْعانُ وَاشْمَعَلاَّ
وَكانَ شَيْخاً حَمِقاً قِثْلّا

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : قالَ أَبُو لَيْلَى الأَعْرابِىُّ لى وَلِصاحِبٍ لى كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَيْهِ : أَنْتَ بُلْبُلٌ قُلْقُلٌ وَصاحِبُكَ هٰذا عِثْوَلٌ قِثْوَلٌ ؛ قالَ : وَالقُلْقُلُ وَالبُلْبُلُ الخَفِيفُ مِنَ الرِّجالِ ،

---

(١) قوله : « والمقثة والمطثة إلخ » بكسر الميم فيهما ، كما ضبطه فى المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس .

(٢) قوله : « واقتثرت الشىء » عبارة المجد = واقتثرت الشىء أخذته قماشاً لبيتى ، والتقثر التردد والجزع .

(٣) قوله : « القثرد » فى القاموس هو كبرقع وزبرج وجعفر وعلابط .

وَالعِتْوَلُ وَالقِتْوَلُ الثَّقِيلُ القَدْمُ . وَرَجُلٌ قِتْوَلُ اللِّحْيَةِ : كَثِيرُها . وَعِذْقٌ قِتْوَلٌ : كَثِيفٌ . وَيُقالُ : أَعْطَيْتُهُ قِتْوَلاً مِنَ اللَّحْمِ أَيْ بِضْعَةً كَبِيرَةً بِعِظامِها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* قثم * قَثَمَ الشَّيْءَ يَقْثِمُهُ قَثْماً وَاقْتَثَمَهُ : جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ . وَيُقالُ : قَثامِ أَيِ اقْثِمْ ، مُطَّرِدٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ وَمَوْقُوفٌ عِنْدَ أَبِي العَبَّاسِ . وَرَجُلٌ قَثُومٌ : جَمَّاعٌ لِعِيالِهِ . وَالقَثْمُ وَالقَثُومُ : الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ . وَيُقالُ فِي الشَّرِّ أَيْضاً : قَثَمَ وَاقْتَثَمَ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَقَثُومٌ لِلطَّعامِ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا
كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْسَ بِها هِشامُ
يَظَلُّ كَأَنَّهُ أَثْناءَ سَرْطٍ
وَفَوْقَ جِفانِهِ شَحْمٌ رُكامُ[1]
فَلِلكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شاؤُوا
وَلِلصُّغَراءِ أَكْلٌ وَاقْتِثامُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي هِشامَ بْنَ المُغِيرَةِ ، قالَ : وَالاقْتِثامُ التَّزْلِيلُ . وَقَثَمَ لَهُ مِنَ العَطاءِ قَثْماً : أَكْثَرَ ، وَقِيلَ : قَثَمَ لَهُ أَعْطاهُ دُفْعَةً مِنَ المالِ جَيِّدَةً مِثْلَ قَذَمَ وَغَذَمَ وَغَثَمَ . وَقُثَمُ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ وَهُوَ المُعْطِي . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ كَثِيرَ العَطاءِ : ماثِحٌ قُثَمُ ، وَقالَ :

ماحَ البِلادَ لَنا فِي أَوَّلِيَّتِنا
عَلى حُسُودِ الأَعادِي ماثِحٌ قُثَمُ

وَرَجُلٌ قُثَمُ وَقُذَمُ إِذا كانَ مِعْطاءً . وَقَثَمَ مالاً إِذا كَسَبَهُ . وَقَثامِ : اسْمٌ لِلْغَنِيمَةِ إِذا كانَتْ كَثِيرَةً . وَقَدِ اقْتَثَمَ مالاً كَثِيراً إِذا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ المَبْعَثِ : أَنْتَ قُثَمُ أَنْتَ المُقَفَّى ، أَنْتَ الحاشِرُ ، هَذِهِ أَسْماءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وَفِي الحَدِيثِ : أَتانِي مَلَكٌ فَقالَ أَنْتَ قُثَمُ وَخَلْقُكَ قَيِّمٌ ؛ القُثَمُ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، وَقِيلَ : الجامِعُ الكامِلُ ، وَقِيلَ : الجَمُوعُ لِلْخَيْرِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « كأنه أثناء إلخ » كذا بالأصل ، ولينظر خبر كأنّ .

قُثَمٍ ، وَقِيلَ : قُثَمُ مَعْدُولٌ عَنْ قاثِمٍ ، وَهُوَ الكَثِيرُ العَطاءِ . وَيُقالُ لِلذِيخِ قُثَمُ ، وَاسْمُ فِعْلِهِ القُثْمَةُ ، وَقَدْ قَثَمَ يَقْثُمُ قَثْماً وَقُثْمَةً .

وَالقَثَمُ : لَطْخُ الجَعْرِ وَنَحْوِهِ . وَقَثامِ : مِنْ أَسْماءِ الضَّبُعِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لالْتِطاخِها بِالجَعْرِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : سُمِّيَتْ بِهِ لأَنَّها تَقْثِمُ أَيْ تَقْطَعُ . وَقُثَمُ : الذَّكَرُ مِنَ الضِّباعِ ، وَكِلاهُما مَعْدُولٌ عَنْ فاعِلٍ وفاعِلَةٍ ، وَالأُنْثَى قَثامِ مِثْلُ حَذامِ ، سُمِّيَتِ الضَّبُعُ بِذَلِكَ لِتُلَطِّخِها بِجَعْرِها .

وَالقُثَمَةُ : الغُبَرَةُ . وَقَثَمَ قَثْماً وَقَثامَةً : اغْبَرَّ .

وَيُقالُ لِلأَمَةِ : ياقَثامِ ، كَما يُقالُ لَها : ياذَفارِ .

قالَ ابْنُ بَرِّي : سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضِّبْعانِ قُثَمَ لِبُطْئِهِ فِي مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ الأُنْثَى . يُقالُ : هُوَ يَقْثُمُ فِي مَشْيِهِ ، وَيُقالُ : هُوَ يَقْثِمُ أَيْ يَكْسِبُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبا كاسِبٍ ، وَهَذا هُوَ الصَّحِيحُ .

* قثا * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَثْوَةُ جَمْعُ المالِ وَغَيْرِهِ . يُقالُ : قَثَى فُلانٌ الشَّيْءَ قَثْياً وَاقْتَثاهُ وَجَثاهُ وَاجْتَثاهُ وَقَباهُ وَعَباهُ عَبْواً وَجَباهُ كُلُّهُ إِذا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا .

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتابِ الهَمْزِ : هُوَ القُثَّاءُ وَالقِثَّاءُ ، بِضَمِّ القافِ وَكَسْرِها ؛ اللَّيْثُ : مَدُّها هَمْزَةٌ ، وَأَرْضٌ مَقْثَأَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّقَيُّثُ الجَمْعُ وَالمَنْعُ ، وَالتَّهَيُّثُ الإِعْطاءُ ، وَقالَ : القَثْوُ أَكْلُ القَثِدِ وَالكِرْبِزِ[2] . وَالقَثَدُ : الخِيارُ ، وَالكِرْبِزُ : القِثَّاءُ الكِبارُ .

* قحب * قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وَقَحْباً إِذا سَعَلَ ؛ وَيُقالُ : أَخَذَهُ سُعالٌ قاحِبٌ .

وَالقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وَسُعالُ الكَلْبِ . وَمِنْ أَمْراضِ الإِبِلِ القُحابُ : وَهُوَ السُّعالُ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : القُحابُ سُعالُ الخَيْلِ وَالإِبِلِ ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلنَّاسِ . الأَزْهَرِيُّ : القُحابُ السُّعالُ ، فَعَمَّ وَلَمْ يُخَصِّصْ .

ابْنُ سِيدَهْ : قَحَبَ البَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وَقُحاباً : سَعَلَ ؛ وَلا يَقْحُبُ مِنْها إِلاَّ النَّاحِزُ أَوِ المُغِدُّ . وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالكَلْبُ ، وَقَحَّبَ : سَعَلَ .

وَرَجُلٌ قَحْبٌ ، وامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ : كَثِيرَةُ السُّعالِ مَعَ الهَرَمِ ؛ وَقِيلَ : هُما الكَثِيرا السُّعالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ ؛ وَقِيلَ : أَصْلُ القُحابِ فِي الإِبِلِ ، وَهُوَ فِيها سِوَى ذَلِكَ مُسْتَعارٌ . وَبِالدَّابَّةِ قَحْبَةٌ أَيْ سُعالٌ . وَسُعالٌ قاحِبٌ : شَدِيدٌ .

وَالقُحابُ : فَسادُ الجَوْفِ . الأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ المَرْأَةَ المُسِنَّةَ قَحْبَةً . وَيُقالُ لِلْعَجُوزِ : القَحْبَةُ وَالقَحْمَةُ ؛ قالَ : وَكَذَلِكَ يُقالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الغَنَمِ مُسِنَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القَحْبَةُ المُسِنَّةُ مِنَ الغَنَمِ وَغَيْرِها ؛ وَالقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةٌ ، لأَنَّها كانَتْ فِي الجاهِلِيَّةِ تُؤْذِنُ طُلاَّبَها بِقُحابِها ، وَهُوَ سُعالُها . ابْنُ سِيدَهْ : القَحْبَةُ الفاجِرَةُ ، وَأَصْلُها مِنَ السُّعالِ ، أَرادُوا أَنَّها تَسْعُلُ ، أَوْ تَتَنَحْنَحُ تَرْمُزُ بِهِ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : عَجُوزٌ قَحْبَةٌ ، وَشَيْخٌ قَحْبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعالُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

شَيَّبَنِي قَبْلَ إِبَّانِ وَقْتِ الْهَرَمْ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيها صَمَمْ

وَيُقالُ : أَتَيْنَ نِساءٌ[3] يَقْحُبْنَ أَيْ يَسْعُلْنَ ؛ وَيُقالُ لِلشابِّ إِذا سَعَلَ : عُمْراً وَشَباباً ، وَلِلشَّيْخِ : وَرْياً وَقُحاباً . وَفِي التَّهْذِيبِ :

(٢) قوله : « والكربز » هو الصواب كما فى التكملة واللسان هنا ، وفى مادة كربز ووقع فى القاموس الكزبرة ، وهو تحريف .

(٣) قوله : « أتين نساء » كذا فى الطبعات جميعها . وفى التهذيب : « بِتْنَ نساءً » . وما فى شرح القاموس كنصّ اللسان هنا ، إلا أنه علّق فى الهامش قائلا : أتينَ لعلّه أتيت ، كما هى اللغة المشهورة . [عبد الله]

يُقالُ لِلْبَغِيضِ إذا سَعَلَ وَرْياً وقُحاباً ، وللْحَبِيبِ إذا سَعَل : عُمْراً وشَباباً .

* **قحث** * قَحَثَ الشَّيْءَ ، يَقْحَثُهُ قَحْثاً : أَخَذَهُ كُلَّهُ .

* **قحثر** * الأَزْهَرِيُّ : قَحْثَرْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي إذا رَدَدْتَهُ .

* **قحح** * القُحُّ : الْخالِصُ مِنَ اللُّؤْمِ وَالْكَرَمِ ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقالُ : لَئِيمٌ قُحٌّ إذا كانَ مُعْرِقاً فى اللُّؤْمِ ، وأَعْرابِيٌّ قُحٌّ وقُحاحٌ ، أَىْ مَحْضٌ خالِصٌ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَمْ يَدْخُلِ الأَمْصارَ ولَمْ يَخْتَلِطْ بِأَهْلِها ، وقَدْ وَرَدَ فى الْحَدِيثِ : وعَرَبِيَّةٌ قُحَّةٌ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قُحٌّ مَحْضٌ فَلَمْ يَخُصَّ أَعْرابِيًّا مِنْ غَيْرِهِ ؛ وأَعْرابٌ أَقْحاحٌ ، وَالأُنْثَى قُحَّةٌ ، وَعَبْدٌ قُحٌّ : مَحْضٌ خالِصٌ بَيِّنُ الْقَحاحَةِ وَالْقُحُوحَةِ خالِصُ الْعُبُودَةِ ؛ وقالُوا : عَرَبِيٌّ كُحٌّ وعَرَبِيَّةٌ كُحَّةٌ ، الْكافُ فى كُحٍّ بَدَلٌ مِنَ الْقافِ فى قُحٍّ لِقَوْلِهِمْ أَقْحاحٌ ولَمْ يَقُولُوا أَكْحاحٌ . يُقالُ : فُلانٌ مِنْ قُحِّ الْعَرَبِ وكُحِّهِمْ أَىْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قالَ ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ .

وصارَ إِلَى قُحاحِ الأَمْرِ ، أَىْ أَصْلِهِ وخالِصِهِ . وَالْقُحاحُ أَيْضاً ، بِالضَّمِّ : الأَصْلُ (عَنْ كُراعٍ) وأَنْشَدَ :

وأَنْتَ فى الْمَأْرُوكِ مِنْ قُحاحِها

ولأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى قُحاحِكَ ، أَىْ إِلَى جُهْدِكَ ؛ وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : لأَضْطَرَّنَّكَ إِلَى تُرَّكَ وقُحاحِكَ ، أَىْ إِلَى أَصْلِكَ . قالَ : وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : واللهِ لَقَدْ وَقَعْتُ بِقُحاحِ قُرِّكَ ووَقَعْتُ بِقُرِّكَ ؛ وهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ ولا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهُ .

وَالْقُحُّ : الْجافى مِنَ النَّاسِ كأَنَّهُ خالِصٌ فِيهِ ؛ قالَ :

لا أَبْتَغِى سَيْبَ اللَّئِيمِ الْقُحِّ
يَكادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وأُحِّ
يَحْكِى سُعالَ الشَّرَقِ الأَبَحِّ

اللَّيْثُ : وَالْقُحُّ أَيْضاً الْجافى مِنَ الأَشْياءِ حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ : قُحٌّ ، وقِيلَ : الْقُحُّ البِطِّيخُ آخِرَ ما يَكُونُ ؛ وقَدْ قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ الْقُحِّ ، وفى قَوْلِهِ لِلْبِطِّيخَةِ الَّتِى لَمْ تَنْضَجْ إِنَّها لَقُحٌّ وهٰذا تَصْحِيفٌ ، قالَ : وصَوابُهُ الْفِجُّ ، بِالْفاءِ وَالْجِيمِ . يُقالُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ثَمَرٍ لَمْ يَنْضَجْ ، وأَمَّا الْقُحُّ ، فَهُوَ أَصْلُ الشَّيْءِ وخالِصُهُ ، يُقالُ : عَرَبِيٌّ قُحٌّ وعَرَبِيٌّ مَحْضٌ وقَلْبٌ إِذا كانَ خالِصاً لاهُجْنَةَ فِيهِ .

وَالْقَحِيحُ : فَوْقَ الجَرْعِ .

* **قحد** * الْقَحَدَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ السَّنامِ ، والْجَمْعُ قِحادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وثِمارٍ ، وقِيلَ : هِىَ ما بَيْنَ الْمَأْتَيْنِ مِنْ شَحْمِ السَّنامِ ، وقِيلَ : هِىَ السَّنامُ .

وقَحَدَتِ النَّاقَةُ وأَقْحَدَتْ : صارَتْ مِقْحاداً ؛ وقالَ ابْنُ سِيدهْ : صارَتْ لَها قَحَدَةٌ ، وقِيلَ : الإِقْحادُ أَلاَّ يَزالَ لَها قَحَدَةٌ وإِنْ هُزِلَتْ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْظُمَ قَحَدَتُها بَعْدَ الصِّغَرِ وكُلُّ ذٰلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وناقَةٌ مِقْحادٌ : ضَخْمَةُ الْقَحَدَةِ ؛ قالَ :

الْمُطْعِمِ الْقَوْمَ الْخِفافَ الأَزْوادْ
مِنْ كُلِّ كَوْماءَ شَطُوطٍ مِقْحادْ

الْجَوْهَرِيُّ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وأَصْلُهُ قَحِدَةٌ فَسُكِّنَتْ ، مِثْلُ عَشْرَةٍ وعَشِرَةٍ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمِقْحادُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنامِ ، ويُقالُ لِلسَّنامِ الْقَحَدَةُ . والشَّطُوطُ : الْعَظِيمَةُ جَنْبَتَى السَّنامِ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ : فَقُمْتُ إِلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُرِيدُ أَنْ أَعْرُقِبَها ؛ الْقَحِدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّنامِ ويُقالُ : بَكْرَةٌ قَحِدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحاءِ ، ثُمَّ تُسَكَّنُ تَخْفِيفاً كَفَخِذٍ وفَخْذٍ . وذَكَرَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَحْفِدُ أَصْلُ السَّنامِ ، بِالْفاءِ ؛ وعَنْ أَبِى نَصْرٍ مِثْلُهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَحْتِدُ وَالْمَحْقِدُ وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْكِدُ كُلُّهُ الأَصْلُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَ فى كِتابِ أَبِى تُرابٍ الْمَحْقِدُ مَعَ الْمَحْتِدِ .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : وَالْقَحَّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِى لا أَخَ لَهُ ولا وَلَدَ . يُقالُ : واحِدٌ قاحِدٌ وصاخِدٌ وهُوَ الصُّنْبُورُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِى الْعَبَّاسِ هٰذا الْحَرْفَ بِالْفاءِ فَقالَ : واحِدٌ فاحِدٌ ؛ قالَ : والصَّوابُ ما رَواهُ شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وواحِدٌ قاحِدٌ إِتْباعٌ .

وبَنُو قُحادَةَ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ الْقُحادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسانِ بَنِى يَرْبُوعٍ .

والقَمَحْدُوَةُ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ : ما خَلْفَ الرَّأْسِ ، والْجَمْعُ قَماحِدُ .

* **قحدم** * الْقَحْدَمَةُ وَالْقَمَحْدُوَةُ وَالْقَحْدُوَةُ[1] : الْهَنَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفا ، وهِىَ بَيْنَ الذُّؤابَةِ وَالْقَفا مُنْحَدِرَةً عَنِ الْهامَةِ ، إِذا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصابَتِ الأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ ؛ قالَ :

فَإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ نُغُورَ نُحورِهِمْ
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالِى الْقَماحِدِ[2]

الأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحْدَمَ الرَّجُلُ فى أَمْرِهِ تَقَحْدُماً إِذا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحْدِمٌ ؛ وقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مأْخُوذٌ مِنْهُ .

* **قحذم** * تَقَحْذَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعاً . وتَقَحْذَمَ الْبَيْتَ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْذَمَةُ وَالتَّقَحْذُمُ : الْهُوِىُّ عَلَى الرَّأْسِ ؛ قالَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زالَ أَوْ تَمَحْلَا
كأَنَّهُ فى هُوَّةٍ تَقَحْذَما

---

(١) قوله : « والقحدوة » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفى شرح القاموس : والمقحدوة : بزيادة ميم قبل القاف .

(٢) قوله : « فإن يقبلوا إلخ » ذكر فى قحد : أتى به هنا شاهداً على التفسير .

تَدَحْلَمَ إذا تَدَهْوَرَ فى بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

* **قحر** * الْقَحَرُ : الْمُسِنُّ وفيهِ بَقِيَّةٌ وجَلَدٌ ، وقيلَ : إذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُسِنِّ وهَرِمَ . فَهُوَ قَحَرٌ وإِنْقَحَرٌ ، فَهُوَ ثانٍ لإِنْقَحْلِ الَّذِى قَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ قَحَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْحَرٌ وقُحُورٌ ، وإِنْقَحَرٌ كَقَحَرٍ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ ، وَالاسْمُ الْقَحارَةُ والْقُحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحَرٌ وقَهْبٌ إذا أَسَنَّ وكَبِرَ ، وإِذا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحَرٌ ، والأُنْثَى قَحَرَةٌ فى أَسْنانِ الإِبِلِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ قُحارِيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقُحارِيَةُ مِنَ الإِبِلِ كالْقَحَرِ ، وقيلَ : الْقُحارِيَةُ مِنْها الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ فى الرَّجُلِ إِلاَّ قَحَرٌ ؛ فأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

تَهْوِى رُءُوسُ الْقاحِراتِ الْقُحَّرِ
إِذا هَوَتْ بَيْنَ اللُّهَى وَالْحَنْجَرِ

فَعَلَى التَّشْبِيهِ ولا فِعْلَ لَهُ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَحَرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرِمُ وَالْبَعِيرُ الْمُسِنُّ ، ويُقالُ لِلأُنْثَى نابٌ وشارِفٌ ، ولا يُقالُ قَحَرَةٌ ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ قَحِرٍ ؛ الْقَحَرُ : الْبَعِيرُ الْهَرِمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرادَتْ أَنَّ زَوْجَها هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمالِ .

* **قحرب** * الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ ، يُقالُ لِلْعَصا : الْغِرْزَحْلَةُ ، وَالْقَحْرَبَةُ (١) ، وَالْقِشْبارَةُ ، وَالْقِسْبارَةُ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* **قحز** * الْقَحَزُ : الْوَثْبُ وَالْقَلَقُ . قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً : قَلِقَ ووَثَبَ واضْطَرَبَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا تَنَزَّى قاحِزاتِ الْقَحْزِ
يَعْنِى شَدائِدَ الأُمُورِ . وفى حَدِيثِ أُبَى

(١) قوله : « يقال للعصا إلخ » ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحة ، وراجعنا عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التى ترجم لأجلها فخطأ ، وتبعه شارح القاموس . وصوابها القحزنة ، بالزاى والنون ، كما فى التهذيب وغيره .

واثِلٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعاهُ فَقالَ لَهُ : أَحْسِنَّا قَدْ رَوَّعْناكَ ، فَقالَ أَبُو واثِلٍ : أَمَا إِنِّى بِتُّ أُقَحِّزُ الْبارِحَةَ ، أَىْ أُتَزَّى وأَقْلَقُ مِنَ الْخَوْفِ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ وقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ شَىْءٌ فَقالَ : مازِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقْحَزُ كأَنِّى عَلَى الْجَمْرِ ، وهُوَ رَجُلٌ قاحِزٌ .

وقَحَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قاحِزٌ إِذا سَقَطَ شِبْهَ الْمَيِّتِ . وقَحَزَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزاً : سَقَطَ . وقَحَزَ السَّهْمُ يَقْحَزُ قَحْزاً : وَقَعَ بَيْنَ يَدَىِ الرامِى .

وَالْقاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِحُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذاهِباً فى السَّماءِ . يُقالُ : لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ ، أَىْ شَخَصَ .

وقَحَزَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ يَقْحَزُ قَحْزاً : كَقَزَحَ . وقَحَزَ الرَّجُلَ يَقْحَزُهُ قَحْزاً وقُحُوزاً وقَحَزاناً : أَهْلَكَهُ . وَالتَّقْحِيزُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالْقُحازُ : داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ . وتَقُولُ : ضَرَبْتُهُ فَقَحَزَ ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنَةَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الْفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرابَ بِقاحِزٍ مَعْرُورِفِ

يَعْنِى خُرُوجَ الدَّمِ باسْتِنانٍ . وَالْمَعْرُورِفُ : الَّذِى لَهُ عُرْفٌ مِنَ ارْتِفاعِهِ . وقَحَّزَهُ غَيْرُهُ تَقْحِيزاً ، أَىْ نَزَّاهُ .

* **قحزم** * قَحْزَمَ الرَّجُلَ : صَرَفَهُ عَنِ الشَّىْءِ .

* **قحزن** * ضَرَبَهُ فَقَحْزَنَهُ ، بالزَّاىِ ، أَىْ صَرَعَهُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَحْزَنَهُ وقَحْزَلَهُ وضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحْزَنَ وتَقَحْزَلَ ، أَىْ حَتَّى وَقَعَ .

الأَزْهَرِىُّ : الْقَحْزَنَةُ الْعَصا . غَيْرُهُ : الْقَحْزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَبِ طُولُها ذِراعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوُ الْعَصا . حَكَى اللِّحْيانِىُّ : ضَرَبْناهُمْ بِقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا ، أَىْ بِعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا . والْقَحْزَنَةُ : الْهِراوَةُ ؛ وأَنْشَدَ :

جَلَدْتُ جَعارِ عِنْدَ بابِ وجارِها
بِقَحْزَنَتِى عَنْ جَنْبِها وِجَلَداتِ

* **قحط** * الْقَحْطُ : احْتِباسُ الْمَطَرِ . وقَدْ قَحَطَ وقَحِطَ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ، قَحْطاً وقَحَطاً وقُحُوطاً . وقُحِطَ النَّاسُ ، بالْكَسْرِ ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ لا غَيْرَ قَحْطاً وأُقْحِطُوا ، وكَرِهها بَعْضُهُم . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا يُقالُ قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا . وَالْقَحْطُ : الْجَدْبُ لأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ الْمَطَرُ ، عَلَى صِيغَةِ ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، وأَقْحَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفاعِلِ ، وقُحِطَتِ الأَرْضُ ، عَلَى صِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، فَهِىَ مَقْحُوطَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ بَعْضُهُمْ قَحَطَ الْمَطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وقَحِطَ الْمَكانُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوابُ ، قالَ : ويُقالُ أَيْضاً قُحِطَ الْقَطْرُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُونَ إِنْ قُحِطَ الْقَطْـ
ـرُ وهَبَّتْ بِشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَبِسَ وهُوَ مُحْتاجٌ إِلَيْهِ . ويُقالُ : زَمانٌ قاحِطٌ وعامٌ قاحِطٌ وسَنَةٌ قَحِيطٌ وأَزْمُنٌ قَواحِطُ . وعامٌ قَحِطٌ وقَحِيطٌ : ذُو قَحْطٍ . وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ بِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ : قَحَطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وأَقْحَطَ النَّاسُ إِذا لَمْ يُمْطَرُوا . وقالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كانَ ذٰلِكَ فى إِقْحاطِ الزَّمانِ وإِكْحاطِ الزَّمانِ ، أَىْ فى شِدَّتِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يُشْتَقُّ الْقَحْطُ لِكُلِّ ما قَلَّ خَيْرُهُ ، والأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وقيلَ : الْقَحْطُ فى كُلِّ شَىْءٍ قِلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، وفى الْحَدِيثِ : إِذا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَقالُوا قَحْطاً فَقَحْطاً لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، أَىْ أَنَّهُ إِذا كانَ مِمَّنْ يُقالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ هٰذا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقالُ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ، وقَحْطاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَىْ قُحِطَتْ قَحْطاً وهُوَ دُعاءٌ بالْجَدْبِ ، فاسْتَعارَهُ لانْقِطاعِ الْخَيْرِ عَنْهُ وجَدْبِهِ مِنَ الأَعْمالِ الصَّالِحَةِ . وفى الْحَدِيثِ : مَنْ

جامعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عَلَيْهِ ، ومَعْناهُ أَنْ يَتَنَشَّرَ فيولِجَ ثُمَّ يفتُرَ ذَكَرُهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسُ إذا لَمْ يُمْطَرُوا ، وَالإِقْحاطُ مِثْلُ الإِكْسالِ ، وهٰذا مِثْلُ الْحَدِيثِ الآخَرِ : الْماءُ مِنَ الْماءِ ، وكانَ هٰذا فى أول الإِسْلامِ ثُمَّ نُسِخَ وأُمِرَ بالاغْتِسالِ بَعْدَ الإِيلاجِ .

وَالْقَحْطِيُّ مِنَ الرِّجالِ : الأَكُولُ الَّذِى لايُبْقِى مِنَ الطَّعامِ شَيْئاً ، وهٰذا مِنْ كَلامِ أَهْلِ الْعِراقِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ كَلامِ الْحاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبادِيَةِ ، وأَظُنُّهُ نُسِبَ إِلَى الْقَحْطِ لِكَرْهَةِ الأَكْلِ كأَنَّهُ نَجا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذٰلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ .

وضَرْبٌ قَحِيطٌ : شَدِيدٌ :

وَالتَّقْحِيطُ فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ : التَّلْقِيحُ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ)

وَالْقَحْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ولَيْسَ بِنَبْتٍ .

وقَحْطانُ : أَبو الْيَمَنِ ، وهُوَ فى قَوْلِ نَسَّابَتِهِم قَحْطانُ بْنُ هُودٍ ، وبَعْضٌ يَقُولُ قَحْطانُ بْنُ ارْفَخْشد بْنِ سام بْنِ نُوحٍ ، والنِّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِياسِ قَحْطانِىٌّ ، وعَلَى غَيْرِ الْقِياسِ أَقْحاطِىٌّ ، وكِلاهُما عَرَبِىٌّ فَصِيحٌ .

• **قحطب** • قَحْطَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلاهُ وضَرَبَهُ وطَعَنَهُ فَقَرْطَبَهُ ، وقَحْطَبَهُ إِذا صَرَعَهُ .

وقَحْطَبَهُ : صَرَعَهُ .

وقَحْطَبَة : اسْمُ رَجُلٍ .

• **قحف** • الْقِحْفُ : الْعَظْمُ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ مِنَ الْجُمْجُمَةِ ، والْجُمْجُمَةُ الَّتِى فِيها الدِّماغُ ، وقِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ ما انْفَلَقَ مِنْ جُمْجُمَتِهِ فَبانَ ولايُدْعَى قِحْفاً حَتَّى يَبِينَ ، ولايَقُولُونَ لَجَمِيعِ الْجُمْجُمَةِ قِحْفاً إِلا أَنْ يَتَكَسَّرَ مِنْهُ شَىْءٌ ، فَيُقالُ لِلْمُتَكَسِّرِ قِحْفٌ ، وإِنْ قُطِعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُو قِحْفٌ أَيْضاً .

وَالْقَحْفُ : قَطْعُ الْقِحْفِ أَوْ كَسْرُهُ .

وقَحَفَهُ قَحْفاً : ضَرَبَ قِحْفَهُ وأَصابَ قِحْفَهُ ، وقِيلَ : الْقِحْفُ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهِىَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْها ، وجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْحافٌ وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ وَالْقِحْفُ : ما ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ فَطاحَ ؛ وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ :

تَهْوَى بِذِى الْعَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ

كأَنَّها حَنْظَلُ الْخُطْبانِ يُنْتَقَفُ[1]

وضَرَبَهُ فاقْتَحَفَ قِحْفاً مِنْ رأْسِهِ ، أَىْ أَبان قِطْعَةً مِنَ الْجُمْجُمَةِ ، والْجُمْجُمَةُ كُلُّها تُسَمَّى قِحْفاً وأَقْحافاً .

أَبو الْهَيْثَم : الْمُقاحَفَةُ شِدَّةُ الْمُشارَبَةِ بالْقِحْفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ . وفى حَدِيثِ سُلافَةَ بِنْتِ سَعْدٍ : كانَتْ نَذَرَتْ لَتَشْرَبَنَّ فى قِحْفِ رَأْسِ عاصِمِ بْنِ ثابِتٍ الْخَمْرَ ، وكانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَيْها نافِعاً وخَلاباً[2] . وفى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : يَأْكُلُ الْعِصابَةُ يَوْمِئِذٍ مِنَ الرُّمانَةِ ويَسْتَظِلُّونَ بِقِحْفِها ؛ أَرادَ قِشْرَها تَشْبِيهاً بِقِحْفِ الرَّأْسِ ، وهُوَ الَّذِى فَوْقَ الدِّماغِ ، وقِيلَ : هُوَ ما انْطَبَقَ[3] مِنْ جُمْجُمَتِهِ وانْفَصَلَ . ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى يَوْمِ الْيَرْمُوكِ : فَما رُئِىَ مَوْطِنٌ أَكْثَرَ قِحْفاً ساقِطاً ، أَىْ رَأْساً فَكَنَى عَنْهُ بِبَعْضِهِ أَوْ أَرادَ الْقِحْفَ نَفْسَهُ .

ورَماهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ إِذا رَماهُ بالأُمُورِ الْعِظامِ ، مَثَلٌ بِذٰلِكَ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى رَمْىِ الرَّجُلِ صاحِبَهُ بِالْمُعْضِلاتِ أَوْ بِما يُسْكِتُهُ : رَماهُ بِأَقْحافِ رَأْسِهِ ؛ قِيلَ إِذا أَسْكَتَهُ بِداهِيَةٍ يُورِدُها عَلَيْهِ ، وقَحَفَهُ يَقْحَفُهُ قَحْفاً : قَطَعَ قِحْفَهُ ؛ قالَ :

يَدَعْنَ هامَ الْجُمْجُمِ الْمَقْحُوفِ
صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَنْقُوفِ

ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ الْقِحْفِ .

وَالْقِحْفُ : الْقَدَحُ . وَالْقِحفُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفِلْقَةُ مِنْ فِلَقِ الْقَصْعَةِ أَوِ الْقَدَحِ إِذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذا جَرِبَتْ إِبِلُهُمْ يَجْعَلُونَ الْخَضْخاضَ فى قِحْفٍ ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بِالْهِناءِ الَّذِى جَعَلُوه فِيهِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَظُنُّهُمْ شَبَّهُوهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ فَسَمَّوْهُ بِهِ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى مِثالِ الْقِحْفِ كأَنَّهُ نِصْفُ قَدَحٍ . يُقالُ : مالَهُ قِدٌّ ولا قِحْفٌ ، فَالْقِدُّ قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقِحْفُ مِنْ خَشَبٍ .

وقَحَفَ ما فى الإِناءِ يَقْحَفُهُ قَحْفاً وَاقْتَحَفَهُ : شَرِبَهُ جَمِيعَهُ . ويُقالُ : شَرِبْتُ بالْقِحْفِ .

والاقْتِحافُ : الشُّرْبُ الشَّدِيدُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَزَّازُ فى كِتابِهِ الْجامِعِ : الْقَحْفُ جَرْفُكَ ما فى الإِناءِ مِنْ ثَرِيدٍ وغَيْرِهِ . يُقالُ : قَحَفْتُهُ أَقْحَفُهُ قَحْفاً ، وَالْقُحافَةُ ما جَرَفْتَهُ مِنْهُ ، وقِيلَ لأَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ وأَقْحَفُها ، يَعْنِى أَشْرَبُ رِيقَها وأَتَرَشَّفُهُ ، وهُوَ مِنَ الاقْتِحافِ الشُّرْبِ الشَّدِيدِ . وَالْقَحْفُ وَالْقِحافُ : شِدَّةُ الشُّرْبِ وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ عَلَى الشَّرابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قُتِلَ أَبُوكَ قالَ : الْيَوْمَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ ، وقِحافُ الشَّىْءِ ومُقاحَفَتُهُ واقْتِحافُهُ : أَخْذُهُ والذِّهابُ بِهِ .

وَالْقاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ كالْقاعِفِ إِذا جاءَ مُفاجَأَةً ، وَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَىْءٍ ، ومِنْهُ قِيلَ : سَيْلٌ قُحافٌ وقُعافٌ وجُحافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَىْءٍ . وكُلُّ ما اقْتُحِفَ مِنْ شَىْءٍ واسْتُخْرِجَ قُحافَةٌ ، وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

وعَجاجَةٌ قَحْفاءُ : هِىَ الَّتِى تَقْحَفُ

---

(١) قوله : « تهوى إلخ » أنشده شارح القاموس هكذا :

تهوى بذى العقر أقحافاً جماجمها
كأنها الحنظل الخطبان ينتقف

(٢) قوله : نافعاً فى النهاية لابن الأثير : « مسافعاً » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ما انطبق إلخ » عبارة النهاية : ما انفلق إلخ ، وهى الموافقة للمعنى .

الشَّيْءَ وتَذْهَبُ بِهِ . وَالْقُحُوفُ : الْمَغارِفُ .

قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَالْمِقْحَفَةُ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُقْحَفُ بِها الْحَبُّ .

وقَحَفَ يَقْحَفُ قُحافاً : سَعَلَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ)

وبَنُو قُحافَةَ : بَطْنٌ . وقُحَيْفٌ الْعامِرِيُّ : أَحَدُ الشُّعَراءِ ، وقِيلَ : هُوَ قُحَيْفٌ الْعُقَيْلِيُّ كَذٰلِكَ نَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى مُصَنَّفِهِ .

* **قحفل** * قَحْلَفَ ما فى الإِناءِ وقَحْفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَع .

* **قحقح** * الْقَحْقَحَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فى الْحَلْقِ ، وهُوَ شَبِيهٌ بِالبُحَّةِ ، ويُقالُ لِضَحِكِ الْقِرْدِ : الْقَحْقَحَةُ ، ولِصَوْتِهِ : الْخَنْخَنَةُ .

وَالْقُحْقُحُ ، بِالضَّمِّ : الْعَظْمُ الْمحِيطُ بِالدُّبُرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما أَحاطَ بِالْخَوْرانِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مُلْتَقَى الْوَرِكَيْنِ مِنْ باطِنٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ داخِلٌ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ ، وهُوَ مُطِيفٌ بِالْخَوْرانِ ، والْخَوْرانُ بَيْنَ الْقُحْقُحِ وَالْعُصْعُصِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَسْفَلُ الْعَجْبِ فى طِباقِ الْوَرِكَيْنِ ؛ وقِيلَ ؛ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِى عَلَيْهِ مَغْرِزُ الذَّكَرِ مِمَّا يَلِى أَسْفَلَ الرَّكَبِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْقَبِّ شَيْئاً ؛ الأَزْهَرِيُّ : الْقُحْقُحُ لَيْسَ مِنْ طَرَفِ الصُّلْبِ فى شىءٍ ومُلْتَقاهُ مِنْ ظاهِرِ الْعُصْعُصِ ، قالَ : وأَعْلَى الْعُصْعُصِ الْعَجْبُ وأَسْفَلُهُ الذَّنَبُ ؛ وقِيلَ : الْقُحْقُحُ مُجْتَمَعُ الْوَرِكَيْنِ ، وَالْعُصْعُصُ طَرَفُ الصُّلْبِ الْباطِنُ ، وطَرَفُهُ الظَّاهِرُ الْعَجْبُ ، وَالْخَوْرانُ هُوَ الدُّبُرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الْقُحْقُحُ وَالْفَنِيكُ وَالْعِضْرِطُ وَالْحراه[1] وَالْبَوْصُ وَالنَّاقُ وَالْعُكْوَةُ وَالْعُزَيْزَى وَالْعُصْعُصُ .

* **قحل** * الْقاحِلُ : الْيابِسُ مِنَ الْجُلُودِ . وسِقاءٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قاحِلٌ وشَيْخٌ قَحْلٌ ، بِالسُّكُونِ ، وقَدْ قَحَلَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْحَلُ قُحُولاً ، فَهُوَ قاحِلٌ ؛ وفى حَدِيثِ وَقْعَةِ الْجَمَلِ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وقَدْ قَحَلْ ؟

أَىْ ماتَ وجَفَّ جِلْدُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِىُّ فى يَوْمِ صِفِّينَ ، والْخَبَرُ إِنَّما هُوَ فى يَوْمِ الْجَمَلِ ؛ والشِّعْرُ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحابُ الْجَمَلْ
الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنا مِنَ الْعَسَلْ
رُدُّوا عَلَيْنا شَيْخَنا ثُمَّ بَجَلْ

فأُجِيبَ :

كَيْفَ نَرُدُّ شَيْخَكُمْ وَقَدْ قَحَلْ ؟

ابنُ سِيدهْ : قَحَلَ الشَّىْءُ يَقْحَلُ قُحُولاً وقُحِلَ قُحُولاً كِلاهُما يَبِسَ ، فَهُوَ قاحِلٌ . وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : قَحِلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَحْلاً مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَحِلٌ . وقَحِلَ جِلْدُهُ وتَقَحَّلَ وتَقَهَّلَ عَلَى الْبَدَلِ : يَبِسَ مِنَ الْعِبادَةِ خاصَّةً (عَنْ يَعْقُوبَ) . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَحِلَ الرَّجُلُ وقَهَلَ قُحُولاً وقُهُولاً إِذا يَبِسَ وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً ، وقالَ الرَّاجِزُ فى صِفَةِ الذِّئْبِ :

صَبَّ عَلَيْها فى الظَّلامِ الْغَيْطَلِ
كُلَّ رَحِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ
يَدُقُّ أَوْساطَ الْعِظامِ الْقُحَّلِ
لايَدَّخِرُ الْعامَ لِعامٍ مُقْبِلِ

ويُقالُ : تَقَحَّلَ الشَّيْخُ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إِذا يَبِسَ جِلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْكِبَرِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا أَقُولُ قَحِلَ ولٰكِنْ قَحَلَ . وفى الْحَدِيثِ : قَحَلَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَىْ يَبِسُوا مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وقَدْ قَحِلَ يَقْحَلُ قَحَلاً إِذا الْتَزَقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ مِنَ الْهُزالِ والْبِلَى ، وأَقْحَلْتُهُ أَنَا ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ اسْتِسْقاءِ عَبْدِ الْمطَّلِبِ : تَتابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ قَدْ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ ، أَىْ أَهْزَلَتِ الْماشِيَةَ وأَلْصَقَتْ جُلُودَها بِعِظامِها ، وأَرادَ ذاتَ الظِّلْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ لَيْلَى : أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ نُقْحِلَ أَيْدِينا مِنْ خِضابٍ .

وفى حَدِيثٍ : لأَنْ يَعْصُبَهُ أَحَدُكُمْ بِقِدٍّ حَتَّى يَقْحَلَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ فى نِكاحٍ ، يَعْنِى الذَّكَرَ ، أَىْ حَتَّى يَيْبَس .

وَالْقُحَالُ : داءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ فَتَجِفُّ جُلُودُها فَتَمُوتُ .

ورَجُلٌ قَحْلٌ وَامْرَأَةٌ قَحْلَةٌ : مُسِنَّانِ . ورَجُلٌ إِنْقَحْلٌ وامْرَأَةٌ إِنْقَحْلَةٌ ، بِكَسْرِ الْهمْزَةِ : مُخْلَقانِ مِنَ الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

لمَّا رَأَتْنِى خَلَقاً إِنْقَحْلا

وقَدْ يُقالُ الإِنْقَحْلُ فى الْبَعِيرِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : يَنْبَغِى أَنْ تَكُونَ الهَمْزَةُ فى إِنْقَحْلٍ للإِلْحاقِ بِما اقْتَرَنَ بِها مِنَ النُّونِ مِنْ بابِ جِرْدَحْلٍ ، ومِثْلُهُ ما رُوِىَ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْزَهْوٌ ، وَامْرَأَةٌ إِنْزَهْوَةٌ إِذا كانا ذَوَىْ زَهْوٍ ، ولَمْ يَحْكِ سِيبَوَيْهِ مِنْ هٰذا الْوَزْنِ إِلاَّ إِنْقَحْلاً وَحْدَهُ .

الْجَوْهَرِىُّ : الْمُتَقَحِّلُ الرَّجُلُ الْيابِسُ الْجِلْدِ السَّيِّئُ الْحالِ .

وأَقْحَلْتُ الشَّىْءَ : أَيْبَسْتُهُ .

* **قحلف** * قَحْلَفَ ما فى الإِناءِ وقَحْفَلَهُ : أَكَلَهُ أَجْمَع .

* **قحم** * الْقَحْمُ : الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ ، وقِيلَ : الْقَحْمُ فَوْقَ الْمِسِنِّ مِثْلُ الْقَحْرِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا
طالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمّا

وَالأُنْثَى قَحْمَةٌ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَها بَدَلٌ مِنْ باءِ قَحْبٍ . وَالْقُحُومُ : كَالْقَحْمِ . والقَحْمَةُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْغَنَمِ وغَيْرِها كالقَحْبَةِ ، والاسْمُ الْقَحامَةُ والقُحُومَةُ ، وهِىَ مِنَ الْمصادِرِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها أَفْعالٌ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَحْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الإِبِلِ ولَوْ شُبِّهَ بِهِ الرَّجُلُ كانَ جائِزاً ؛ والقَحْرُ مِثْلُهُ . وقالَ أَبُو الْعَمَيْثَلِ : الْقَحْمُ الَّذِى قَدْ أَقْحَمَتْهُ السِّنُّ ، تَراهُ قَدْ هَرِمَ مِنْ غَيْرِ أَوانِ الْهَرَمِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « والحراء » كذا بأصله ، ولم نجده فيما بأيدينا من كتب اللغة .

إِنِّى وإِنْ قالُوا كَبِيرٌ قَحْمُ
عِنْدِى حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

وَالنَّهْمُ : زَجْرُ الإِبِلِ .

الْجَوْهَرِىُّ : شَيْخٌ قَحْمٌ ، أَىْ هِمٌّ مِثْلُ قَحْلٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْغِنِى خادِماً لا يَكُونُ قَحْماً فانِياً ولا صَغِيراً ضَرِعاً ؛ الْقَحْمُ : الشَّيْخُ الْهِمُّ الْكَبِيرُ .

وقَحَمَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ يَقْحُمُ قُحُوماً واقْتَحَمَ وانْقَحَمَ ، وهُما أَفْصَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فى نَهْرٍ أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فى أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ دُرْبَةٍ ، وقِيلَ : إِنَّما جاءَتْ قَحَمَ فى الشِّعْرِ وَحْدَهُ . وفى الْحَدِيثِ : أَقْحِمْ يا ابْنَ سَيْفِ اللهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وفى الْكَلامِ الْعامِّ اقْتَحَمَ .

وتَقْحِيمُ النَّفْسِ فى الشَّىْءِ : إِدْخالُها فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَقْبَلَتْ زَيْنَبُ تَقَحَّمُ لَها ، أَىْ تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِها وتَدْخُلُ عَلَيْها فِيهِ كأَنَّها أَقْبَلَتْ تَشْتُمُها مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ وأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيها ، أَىْ تَقَعُونَ فِيها . يُقالُ : اقْتَحَمَ الإِنْسانُ الأَمْرَ الْعَظِيمَ وتَقَحَّمَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ فى الْجَدِّ ، أَىْ يَرْمِى بِنَفْسِهِ فى مَعاظِمِ عَذابِها . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ لَقِىَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِماتِ ، أَى الذُّنُوبَ الْعِظامَ الَّتِى تُقْحِمُ أَصْحابَها فى النَّارِ ، أَىْ تُلْقِيهِمْ فِيها . وفى التَّنْزِيلِ : « فَلاَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحامَها فَقالَ : فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ ، وقُرِئَ : « فَكُّ رَقَبَةٍ أَوْ إِطْعامٌ » ومَعْنَى فَلا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، أَىْ فَلاَ هُوَ اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذا نَفَتْ بِلا فِعْلاً كَرَّرَتْها كَقَوْلِهِ تَعالَى : « فَلاَ صَدَّقَ وَلاصَلَّى » ، ولَمْ يُكَرِّرْها هٰهُنا لأَنَّهُ أَضْمَرَ لَها فِعْلاً دَلَّ عَلَيْهِ سِياقُ الْكَلامِ كأَنَّهُ قالَ : فَلاَ أَمِنَ ولا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ، والدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : « ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » .

واقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذا غابَ وسَقَطَ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُراقِبُ النَّجْمَ كأَنِّى مُولَعٌ
بِحَيْثُ يَجْرِى النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِم

أَىْ يَسْقُطُ ؛ وقالَ جَرِير فى التَّقَدُّمِ :

هُمُ الْحامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ
قَرابِيسُها وازْدادَ مَوْجاً لُبُودها

وَالْقُحَمُ : الأُمُورُ الْعِظامُ الَّتِى لا يَرْكَبُها كُلُّ أَحَدٍ . وَلِلْخُصُومَةِ قُحَمٌ ، أَىْ أَنَّها تَقْحَمُ بِصاحِبِها عَلَى ما لا يُرِيدُهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَّلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ ، وقالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَماً ، وهِىَ الأُمُورُ الْعِظامُ الشاقَّةُ ، واحِدَتُها قُحْمَةٌ ، قالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلابِىُّ : الْقُحَمُ الْمَهالِكُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُهُ مِنَ التَّقَحُّمِ ، ومِنْهُ قُحْمَةُ الأَعْرابِ ، وهُوَ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فى هٰذا الْفَصْلِ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ وشِدَّةَ ما تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى تُجْهِضَ أَوْلادَها :

يُطَرِّحْنَ بِالأَوْلادِ أَوْ يَلْتَرِمْنَها
عَلَى قُحَمٍ بَيْنَ الْفَلا وَالْمَناهِلِ

وقالَ شَمِرٌ : كُلُّ شاقٍّ صَعْبٍ مِنَ الأُمُورِ الْمُعْضِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالدُّيُونِ فَهِىَ قُحَمٌ ؛ وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفادْ

قالَ : قُحَمُ الدَّيْنِ كَثْرَتُهُ ومَشَقَّتُهُ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

وَالشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ لادَواءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كانَ صَحِيحاً صائِبَ الْقُحَمِ

يَقُولُ : إِذا تَقَحَّمَ فى أَمْرٍ لَمْ يَطِشْ ولَمْ يُخْطِئْ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فى قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذا حارَبُوا فى حَرْبِهِم قُحَمُ

قالَ : إِقْدامٌ وجُرْأَةٌ وتَقَحُّمٌ ، وقالَ فى قَوْلِهِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَراثِيمَ جَهَنَّمَ ؛ قالَ شَمِرٌ : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فى أُحْوِيَّةٍ وشِدَّةٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا تَثَبُّتٍ ؛ وقالَ الْعَجَّاجُ :

إِذا كُلى واقْتُحِمَ الْمَكْلِىُّ

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِى أُصِيبَتْ كُلْيَتُهُ .

وقُحَمُ الطَّرِيقِ : ما صَعُبَ مِنْها .

واقْتَحَمَ الْمنزلَ : هَجَمَهُ . وَاقْتَحَمَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ فِيها . الأَزْهَرِىُّ : الْمَقاحِيمُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِى تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسالٍ فِيها ، والواحِدُ مِقْحامٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا مِنْ نَعْتِ الْفُحُولِ . وَالإِقْحامُ : الإِرْسالُ فى عَجَلَةٍ . وبَعِيرٌ مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فى الْمفازَةِ مِنْ غَيْرِ مُسِيمٍ ولا سائِقٍ ، قالَ ذُو الرمَّةِ :

أَوْ مُقْحَمٍ أَضْعَفَ الإِبْطانَ حادِجُهُ
بِالأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلانِ والْقَتَبُ

قالَ : شَبَّهَ بِهِ جَناحَى الظَّلِيمِ .

وأَعْرابِىٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فى الْبَدْوِ وَالْفَلَواتِ لَمْ يُزايِلْها .

وقَحَمَ الْمنازِلَ : طَواها ؛ وقَوْلُ عائِذِ بْنِ مُنْقِذٍ الْعَنْبَرِىِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تُقَحِّمُ الرَّاعِى إِذا الرَّاعِى أَكَبّْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : تُقَحِّمُ لا تَنْزِلُ الْمَنازِلَ ولٰكِنْ تَطْوِى فَتُقَحِّمُهُ مَنْزِلاً مَنْزِلاً يَصِفُ إِبِلاً ؛ وقَوْلُهُ :

مُقَحِّمُ الرَّاعِى ظَنُونِ الشُّرْبِ

يَعْنِى أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مَنْزِلاً بَعْدَ مَنْزِلٍ يَطْوِيهِ فَلا يَنْزِلُ فِيهِ ، وقَوْلُهُ ظَنُونَ الشُّرْبِ ، أَىْ لا يَدْرِى أَبِهِ ماءٌ أَمْ لا والْقُحْمَةُ : الانْقِحامُ فى السَّيْرِ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعامَ عاماً أَسْحَما
كَلَّفْتُ نَفْسِى وصِحابِى قُحَما

وَالْمُقْحَمُ ، بِفَتْحِ الْحاءِ : الْبَعِيرُ الَّذِى يُرْبِعُ ويُثْنِى فى سَنَةٍ واحِدَةٍ فَيَقْتَحِمِ سِنًّا عَلَى سِنٍّ قَبْلَ وقْتِها ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاَّ لابْنِ الْهَرْمَيْنِ أَو السَّيِّئِ الْغِذاءِ . الأَزْهَرِىُّ : الْبَعِيرُ إِذا أَلْقَى سِنَّيْهِ فى عامٍ واحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ، قالَ : وذٰلِكَ لا يَكُونُ إِلاَّ لابْنِ الْهَرْمَيْنِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِعُمَرَ وبْنِ لَجإٍ :

وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِى
كَبْداءَ فَوْهاءَ كَجَوْزِ الْمُقْحَمِ

وعَنَى بِالْكَبْداءِ مَحالَةً عَظِيمَةَ الْوَسَطِ . وأَقْحَمَ

البَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍّ لَمْ يَبْلُغْها كَأَنْ يَكُونَ فِى جِرْمِ رَبَاعٍ وهُوَ ثَنِىٌّ فَيُقَالَ رَبَاعٌ لِعِظَمِهِ ، أَوْ يَكُونَ فِى جِرْمِ ثَنِىٍّ وهُوَ جَذَعٌ فَيُقَالَ ثَنِىٌّ لِذٰلِكَ أَيْضاً ، وقِيلَ : الْمُقْحَمُ الْحِقّ وفَوْقَ الْحِقِّ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ . وقُحْمَةُ الأَعْرابِ : أَنْ تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَتُهْلِكَهُمْ ، فَذٰلِكَ تَقَحُّمُها عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلادَ الرِّيفِ . وقَحَمَتْهُمْ سَنَةٌ جَدْبَةٌ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وقَدْ أَقْحَمُوا وأَقْحِمُوا (الأُولَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وقُحِّمُوا فانْقَحَمُوا : أُدخِلُوا بِلادَ الرِّيفِ هَرَباً مِنَ الْجَدْبِ . وأَقْحَمَتْهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرَ وفى الحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وكُلُّ ما أَدْخَلْتَهُ شَيْئاً فَقَدْ أَقْحَمْتَهُ إِيَّاهُ وأَقْحَمْتَهُ فِيهِ ؛ وقالَ :

فِ كُلِّ حَمْدٍ أَفادَ الْحَمْدَ يُقْحِمُها
ما يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلاَّ دُونَهُ قُحَمُ

الْجَوْهَرِىُّ : الْقُحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقالُ : أَصابَتِ الأَعْرابَ الْقُحْمَةُ إِذا أَصابَهُمْ قَحْطٌ . وفى الْحَدِيثِ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ نابِغَةَ بَنِى جَعْدَةَ ، أَىْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبادِيَةِ وأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقُحْمَةُ : رُكُوبُ الإِثْمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْقُحْمَةُ ، بالضَّمِّ الْمَهْلَكَةُ .

وأَسْوَدُ قاحِمٌ : شَدِيدُ السَّوادِ كَقاحِمٍ .

وَالتَّقْحِيمُ : رَمْىُ الْفَرَسِ فارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قالَ :

يُقَحِّمُ الْفارِسَ لَوْلا قَبْقَبُهْ

ويُقالُ : تَقَحَّمَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَضْبِطْ رَأْسَها وربَّما طَوَحَتْ بِهِ فى وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قالَ الرَّجَزُ :

أَقُولُ والنَّاقَةُ بِى تَقَحَّمُ
وأَنا مِنْها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ :
ويْحَكِ ! ما اسْمُ أُمِّها يا عَلْكَمُ ؟

يُقالُ : إِنَّ النَّاقَةَ إِذا تَقَحَّمَتْ بِراكِبِها نادَّةً لا يَضْبِطُ رَأْسَها إِنَّها إِذا سَمَّى أُمَّها وَقَفَتْ . وعَلْكَم : اسْمُ ناقَةٍ .

وأَقْحَمَ فَرَسَهُ النَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَاقْتَحَمَ النَّهْرَ أَيْضاً : دَخَلَهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وعِنْدَهُ غُلَيِّمٌ أَسْوَدُ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقالَ : ما هٰذا الْغُلامُ ؟ قالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ بِىَ النَّاقَةُ اللَّيْلَةَ ، أَىْ أَلْقَتْنِى . وَالْقُحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلُكَةُ . وقَحَمَ إِلَيْهِ يَقْحَمُ : دَنا .

وَالْقُحَمُ : ثَلاثُ لَيالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فى دُنُوِّهِ إِلَى الشَّمْسِ .

وَاقْتَحَمَتْهُ عَيْنِى : ازْدَرَتْهُ ، قالَ : وقَدْ يَكُونُ الَّذِى تَقْحَمُهُ عَيْنُكَ فَتَرْفَعُهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعِظَمِهِ وحُسْنِهِ نَحْوُ أَنْ يَكُونَ ابْنَ لَبُونٍ فَتَظُنُّهُ حِقّاً أَوْ جَذَعاً وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، لاتَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، أَىْ لا تَتَجاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقاراً لَهُ . وكُلُّ شَىْءٍ ازْدَرَيْتَهُ فَقَدِ اقْتَحَمْتَهُ ؛ أَرادَ الْواصِفُ أَنَّهُ لاتَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ ولاتَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وفُلانٌ مُقْحَمٌ أَىْ ضَعِيفٌ وكُلُّ شَىْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقْحَمٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِىِّ :

عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غَيْرَ مُقْحَمِ

قالَ : وأَصْلُ هٰذا وشِبْهُهُ مِنَ الْمُقْحَمِ الَّذِى يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فى سَنَةٍ واحِدَةٍ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

مِن النَّاسِ أَقْوامٌ إِذا صادَفُوا الْغِنَى
تَوَلَّوْا وقالُوا لِلصَّدِيقِ وقَحَّمُوا

فَسَّرَهُ فَقالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وجَفَوْهُ .

* **قحا** * الْقَحْوُ : تَأْسِيسُ الأُقْحُوانِ ، وهِىَ فى التَّقْدِيرِ أُفْعُلان مِنْ نَباتِ الرَّبِيعِ مُفَرَّضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدانِ لَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ كأَنَّهُ ثَغْرُ جارِيَةٍ حَدَثَةِ السِّنِّ . الأَزْهَرِىُّ : الأُقْحُوانُ هُوَ الْقُرّاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وهُوَ البابُونج وَالْبابُونك عِنْدَ الْفُرْسِ . وفى حَدِيثِ قُسِّ بْنِ ساعِدَةَ : بَواسِقُ أُقْحُوان ؛ الأُقْحوانُ : نَبْتٌ تُشَبَّهُ بِهِ الأَسْنانُ ، ووزْنُهُ أُفْعُلان ، وَالْهَمْزَةُ والنُّونُ زائِدتانِ . ابْنُ سِيدَهْ : الأُقْحُوانُ البابُونج أَوِ الْقُرّاص ، واحِدَتُهُ أُقْحُوانَةٌ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَقاحٍ ، وقَدْ حُكِىَ قُحْوانٌ ولَمْ يُرَ إِلَّا فى شِعْرٍ ، ولَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فى حَدِّ الاضْطِرارِ سامَةَ فى أُسامَةَ . قالَ الْجَوْهَرِىُّ : وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرِّيحِ حَوالَيْهِ ورَقٌ أَبْيَضُ ووسَطُهُ أَصْفَرُ ، ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِىٍّ لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقاحِىَّ بِحَذْفِ الأَلِفِ والنُّونِ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقاحٍ بِلا تَشْدِيدٍ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ ويُصَغَّرُ عَلَى أُقَيْحِىٍّ ، قالَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْهُ وصَوابُهُ أُقَيْحِيانٌ ، وَالْواحِدَةُ أُقَيْحِيانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقاحِىَّ كما قالُوا ظُرَيْبانٌ فى تَصْغِيرِ ظَرِبانٍ ، لِقَوْلِهِمْ ظَرابِىَّ .

وَالْمَقْحُوُّ مِنَ الأَدْوِيَةِ : الَّذِى فِيهِ الأُقْحوانُ .

ودَواءٌ مَقْحُوٌّ ومُقَحًّى : جُعِلَ فِيهِ الأُقْحُوانُ .

الأَزْهَرِىُّ : وَالعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ أَقاحِىَّ أَمْرِهِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَباشِيرَ أَمْرِهِ .

وفى النَّوادِرِ : اقْتَحَيْتُ الْمالَ وقَحَوْتُهُ واجْتَفَفْتُهُ وازْدَفَفْتُهُ أَىْ أَخَذْتُهُ .

الأَزْهَرِىُّ : أَقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فى دِيارِ بَنِى تَمِيمٍ ، قالَ : وقَدْ نَزَلْتُ بِها . ابْنُ سِيدَهْ : والأُقْحُوانَةُ مَوْضِعٌ بِالبادِيَةِ ؛ قالَ :

مَنْ كانَ يَسأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا ؟
فَالأُقْحوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

* **قخر** * الْقَخْرُ : الضَّرْبُ بِالشَّىْءِ الْيابِسِ عَلَى الْيابِسِ ؛ قَخَرَهُ يَقْخَرُهُ قَخْراً .

* **قخم** * الْقَيْخَمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

وشَرَفاً ضَخْماً وعِزّاً قَيْخَما

وَالْقَيْخَمانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ ورَأْسُها ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

أَوْ قَيْخَمانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ

* **قخا** * قَخا جَوْفُ الإِنْسانِ قَخْواً : فَسَدَ مِنْ داءٍ بِهِ . وقَخَّى : تَنَخَّمَ تَنَخُّماً قَبِيحاً . اللَّيْثُ : إِذا كانَ الرَّجُلُ قَبِيحَ التَّنَخُّعِ يُقالُ قَخَّى يُقَخِّى تَقْخِيَةً ، وهِىَ حِكايَةُ تَنَخُّعِهِ .

* **قدأ** * ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فى الرُّباعِىِّ .

القِنْدَأ [1] وَالْقِنْدَأَوَةُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغِذاءِ ، وقِيلَ الْخَفِيفُ .

وَالْقِنْدَأْوُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، وهُمْ قِنْدَأْوُون . وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ : جَرِيئَةٌ [2] قالَ شَمِرٌ : يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قِنْدَاوَةٌ : فِنْعالَةٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ فِيها لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : اشْتِقاقُها مِنْ قَدأَ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ ، وَالواوُ فِيها صِلَةٌ ، وهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

والْقِنْدَأْوُ : الصَّغِيرُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ : صُلْبٌ . وقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ ، واحْتَجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِناءٌ عَلَى لَفْظِ قِنْدَأْوٍ إِلا وثانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هٰذا الْبِناءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنا أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فِيها .

وَالْقِنْدَأْوُ : الْجَرِيءُ الْمُقْدِمُ ، التَّمْثِيلُ لِسِيبَوَيْهِ ، والتَّفْسِيرُ لِلسِّيرافِيِّ .

* قدح * القَدَحُ مِنَ الآنِيَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : واحِدُ الأَقْداحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوى الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذٰلِكَ وَقْتٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغارَها وَكِبارَها ، وَالْجَمْعُ أَقْداحٌ ، وَمُتَّخِذُها قَدَّاحٌ ، وَصِناعَتُهُ الْقِداحَةُ .

وَقَدَحَ بِالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً واقْتَدَحَ : رامَ الايراءَ بِهِ .

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْداحُ وَالمِقْدَحَةُ والقَدَّاحُ ، كُلُّهُ : الحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِها ؛ وَقِيلَ : القَدَّاحُ وَالقَدَّاحة الحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ؛ وقَدَحْتُ النَّارَ . الأَزْهَرِيُّ : القَدَّاحُ الحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّار ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَالمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّنْدِ وَبِالقَدَّاحِ لِتُورِيَ ؛ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ فَتَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ قَدَّاحَةٌ . وقَدَحْتُ فِي نَسَبِهِ إِذا طَعَنْتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الجُلَيْحِ يَهْجُو الشَّمَّاخَ :

أَشَمَّاخُ ! لا تَمْدَحْ بِعِرْضِكَ وَاقْتَصِدْ [3]

فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْداكَ لِلْمُتَقادِحِ

أَيْ لا حَسَبَ لَكَ وَلا نَسَبَ يَصِحُّ ؛ مَعْناهُ : فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَقادِحٍ أَيْ رِخْوِ العِيدانِ ضَعِيفِها ، إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضاً فالْتَهَبَ ناراً ، فَإِذا قُدِحَ بِهِ لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُورِ شَيْئاً .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : اقْدَحْ بِدِفْلَى فِي مَرْخٍ ؛ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الأَرِيبِ الأَدِيبِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَزِنادُ الدِّفْلَى والمَرْخِ كَثِيرَةُ النَّارِ لا تَصْلِدُ .

وَقَدَحَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي : أَثَّرَ ، مِنْ ذٰلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : يَقْدَحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وَاقْتَدَحَ الأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، والاسْمُ القِدْحَةُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ العاصِ :

يا قاتَلَ اللهُ وَرْداناً وَقِدْحَتَهُ !

أَبْدَى لَعَمْرُكَ ما فِي النَّفْسِ وَرْدانُ

وَرْدانُ : غُلامٌ كانَ لِعَمْرِو بْنِ العاصِ وَكانَ حَصِيفاً ، فاسْتَشارَهُ عَمْرٌو فِي أَمْرِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَأَمْرِ مُعاوِيَةَ إِلَى أَيِّهِما يَذْهَبُ ، فَأَجابَهُ وَرْدانُ بِما كانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقالَ لَهُ : الآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ وَالدُّنْيا مَعَ مُعاوِيَةَ وَما أَراكَ تَخْتارُ عَلَى الدُّنْيا ، فَقالَ عَمْرٌو هٰذا البَيْتَ ؛ وَمَنْ رَواهُ : وَقَدْحَتَهُ ؛ أَرادَ بِهِ مَرَّةً واحِدَةً ؛ كَذٰلِكَ جاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ ، وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ ما قُلْناهُ ، وَقالَ : القِدْحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالمِقْدَحَةِ ، وَالقَدْحَةُ المَرَّةُ ، ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِخْراجِهِ بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ :

يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَدَحْتُمُوهُ بِشَعْرَةٍ أَوْرَيْتُمُوهُ أَي لَوِ اسْتَخْرَجْتُمْ ما عِنْدَهُ لَظَهَرَ ضَعْفُهُ كَما يَسْتَخْرِجُ القادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّنْدِ فَيُورِي ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : لَوْ شاءَ اللهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَما جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ ، فَمُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ ؛ وَقالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ : القِدْحَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ اقْتِداحِ النَّارِ بِالزَّنْدِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سادِراً

رَعِشَ الجَنانِ مِنَ القَدُوحِ الأَقْدَحِ

فَإِنَّهُ أَرادَ قَوْلَ العَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ ذُبابٍ ؛ وَكُلُّ ذُبابٍ أَقْدَحُ ، وَلا تَراهُ إِلاَّ وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ؛ كَما قالَ عَنْتَرَةُ :

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ

قَدْحَ المُكِبِّ عَلَى الزِّنادِ الأَجْذَمِ

وَالقَدْحُ والقادِحُ : أَكالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالأَسْنانِ . وَالقادِحُ : العَفَنُ ، وَكِلاهُما صِفَةٌ غالِبَةٌ . وَالقادِحَةُ : الدُّودَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السِّنَّ وَالشَّجَرَ ؛ تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنانِهِ القَوادِحُ ؛ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ وَقَعَ القادِحُ فِي خَشَبَةِ بَيْتِهِ ، يَعْنِي الآكِلَ ، وَقَدْ قُدِحَ فِي السِّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقُدِحَتا قَدْحاً ، وَقَدَحَ الدُّودُ فِي الأَسْنانِ وَالشَّجَرِ قَدْحاً ، وَهُوَ تَأَكُّلٌ يَقَعُ فِيهِ .

وَالقادِحُ : الصَّدْعُ فِي العُودِ ، وَالسَّوادُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي الأَسْنانِ ؛ قالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللهُ فِي عَيْنَيْ بُثَيْنَةَ بِالقَذَى

وَفِي الغُرِّ مِنْ أَنْيابِها بِالمَقادِحِ

وَيُقالُ : عُودٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذا وَقَعَ فِيهِ القادِحُ ؛ وَيُقالُ فِي مَثَلٍ : صَدَقَنِي وَسْمُ قِدْحِهِ أَيْ قالَ الحَقَّ ؛ قالَهُ أَبُو زَيْدٍ . وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ أَيِ اعْرِفْ نَفْسَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شُيَيْمٍ

فَأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ فِي القِداحِ

وَقَدَحَ فِي عِرْضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحاً : عابَهُ . وَقَدَحَ فِي ساقِ أَخِيهِ : غَشَّهُ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ

---

(١) قوله : « القندأ » كذا فى النسخ ، وفى غير نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فِنعل .

(٢) قوله : « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو فى المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء ، فهو من الجراءة لا من الجرى .

(٣) قوله : « لا تمدح » بالدال المهملة كذا فى الأصل وفى التاج . وفى المحكم « تمرح » بالراء .

يَكْرَهُهُ . الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأعرابِيِّ : تَقُولُ فُلانٌ يَفُتُّ فى عَضدِ فُلانٍ وَيَقْدَحُ فى ساقِهِ ؛ قالَ : وَالعَضُدُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَساقُهُ : نَفْسُهُ .

وَالقَدِيحُ : ما يَبْقَى فى أَسْفَلِ القِدْرِ فَيُغْرَفُ بِجَهْدٍ ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : تَقْدَحُ قِدْراً وَتَنْصِبُ أُخْرَى أَىْ تَغْرِفُ ؛ يُقالُ : قَدَحَ القِدْرَ إِذا غَرَفَ ما فِيها ؛ وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : ثُمَّ قالَ : ادْعِى خابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ وَاقْدَحِى مِنْ بُرْمَتِكِ أَىْ اغْرِفِى . وَقَدَحَ ما فى أَسْفَلِ القِدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحاً ، فَهُوَ مَقْدُوحٌ وَقَدِيحٌ ، إِذا غَرَفَهُ بِجَهْدٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

يَظَلُّ الإِماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَها
كَما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قَراقِرِ

وَهَذا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ : فَظَلَّ الإِماءُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُهُ يَظَلُّ ، بِالياءِ كَما أَوْرَدْناهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الجُلاحِ كابِراً بَعْدَ كابِرِ

أَىْ يَبْتَدِرُ الإِماءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ القِدْرِ كَأَنَّها مِلْكُهُمْ ، كَما يَبْتَدِرُ كَلْبٌ إِلَى مِياهِ قَراقِرَ لأَنَّهُ ماؤُهُمْ ؛ وَرَواهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ ؛ قالَ : وَقَراقِرُ هُوَ لِسَعْدِ هُذَيْمٍ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ .

وَاقْتِداحُ المَرَقِ : غَرْفُهُ . وَفى الإِناءِ قَدْحَةٌ وَقُدْحَةٌ أَىْ غُرْفَةٌ ؛ وَقِيلَ : القَدْحَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الفِعْلِ . وَالقُدْحَةُ : ما اقْتُدِحَ . يُقالُ : أَعْطِنِى قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَىْ غُرْفَةً . وَيُقالُ : بَذَلَ قَدِيحَ قِدْرِهِ يَعْنِى ما غَرَفَ مِنْها ؛ وَالقَدِيحُ : المَرَقُ .

وَالمِقْدَحُ وَالمِقْدَحَةُ : المِغْرَفَةُ ؛ وَقالَ جَرِيرٌ :

إِذا قِدْرُنا يَوْماً عَنِ النَّارِ أُنْزِلَتْ
لَنا مِقْدَحٌ مِنْها وَلِلْجارِ مِقْدَحُ

وَرَكِىٌّ قَدُوحٌ : تُغْتَرَفُ بِاليَدِ .

وَالقِدْحُ ، بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُنَصَّلَ وَيُراشَ ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القِدْحُ العُودُ إِذا بَلَغَ فَشُذِّبَ عَنْهُ الغُصْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدارِ النَّبْلِ الَّذِى يُرادُ مِنَ الطُّولِ وَالقِصَرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : القِدْحُ قِدْحُ السَّهْمِ ، وَجَمْعُهُ قِداحٌ ، وصانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضاً . وَيُقالُ : قَدَحَ فى القِدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذا خَرَقَ فى السَّهْمِ بِسِنْخِ النَّصْلِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ كانَ يُقَوِّمُهُمْ فى الصَّفِّ كَما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ ؛ قالَ : وَأَوَّلُ ما يُقْطَعُ وَيُقْضَبُ يُسَمَّى قِطْعاً ، وَالْجَمْعُ القُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِياً وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ ، فَإِذا قُوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُراشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ القِدْحُ ، فَإِذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصْلُهُ فِيهِ صارَ نَصْلا ؛ وَقِدْحُ المَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَقْدُحٌ وَأَقْداحٌ وَقِداحٌ وَأَقادِيحُ ، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ إِبِلا :

أَمَّا أُولاتُ الذُّرَى مِنْها فَعاصِبَةٌ
تَجُولُ بَيْنَ مَناقِيها الأَقادِيحُ

وَالْكَثِيرُ قِداحٌ . وَقَوْلُهُ فَعاصِبَةٌ أَىْ مُجْتَمِعَةٌ . وَالذُّرَى : الأَسْنِمَةُ وَقُدُوحُ الرَّحْلِ : عِيدانُهُ ، لا واحِدَ لَها ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

لَها قَرَدٌ كَجُثْوِ النَّمْلِ جَعْدٌ
تَعَضُّ بِها العَراقِى وَالقُدُوحُ

وَحَدِيثُ أَبِى رافِعٍ : كُنْتُ أَعْمَلُ الأَقْداحَ ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ ، وَهُوَ الَّذِى يُؤْكَلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ قِدْحٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِى كانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ ، أَوِ الَّذِى يُرْمَى بِهِ عَنِ القَوْسِ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّهُ كانَ يُسَوِّى الصُّفُوفَ حَتَّى يَدَعَها مِثْلَ القِدْحِ أَوِ الرَّقِيمِ أَىْ مِثْلَ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الكِتابَةِ . وَحَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ : فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِى فَصارَ كالقِدْحِ ، أَىِ انْتَصَبَ بِما حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصارَ كالسَّهْمِ ، بَعْدَ أَنْ كانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الخُلُوِّ . وَحَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عامَ الرَّمادَةِ ، فاتَّخَذَ قِدْحاً فِيهِ فَرْضٌ ، أَىْ أَخَذَ سَهْماً وَحَزَّ فِيهِ حَزّاً عَلَّمَهُ بِهِ ، فَكانَ يَعْزِلُ القِدْحَ فى الثَّرِيدِ ، فَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الحَزِّ لامَ صاحِبَ الطَّعامِ وَعَنَّفَهُ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَجْعَلُونِى كَقَدَحِ الرَّاكِبِ أَىْ لا تُؤَخِّرُونِى فى الذِّكْرِ ، لأَنَّ الرَّاكِبَ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ فى آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فَراغِهِ مِنْ تَرْحالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ ؛ قالَ حَسَّانُ :

كَما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

وَقَدَحْتُ العَيْنَ إِذا أَخْرَجْتَ مِنْها الماءَ الفاسِدَ . وَقَدَحَتْ عَيْنُهُ وَقَدَّحَتْ : غارَتْ ، فَهِىَ مُقَدَّحَةٌ . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ : غائِرَةُ العُيُونِ ، وَمُقَدَّحَةٌ ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ : ضامِرَةٌ كَأَنَّها ضُمِّرَتْ ، فُعِلَ ذَلِكَ بِها . وَقَدَّحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحاً : ضَمَّرَهُ ، فَهُوَ مُقَدَّحٌ .

وَقَدَحَ خِتامَ الخابِيَةِ قَدْحاً : فَضَّهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أُعْلِى السِّباءَ بِكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفُضَّ خِتامُها

وَالقَدَّاحُ : نَوْرُ النَّباتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ . وَالقَدَّاحُ : الفِصْفِصَةُ الرَّطْبَةُ ، عِراقِيَّةٌ ، الواحِدَةُ قَدَّاحَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِىَ أَطْرافُ النَّباتِ مِنَ الوَرَقِ الغَضِّ ؛ الأَزْهَرِىُّ : القَدَّاحُ أَرْآدٌ رَخْصَةٌ مِنَ الفِصْفِصَةِ .

وَدارَةُ القَدَّاحِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قدحب** * الأَزْهَرِىُّ : حَكَى اللِّحْيانِىُّ فى نَوادِرِهِ : ذَهَبَ القَوْمُ بِقَنْدَحْبَةَ ، وَقِنْدَحْرَةَ ، وَقِنْدَحْرَةَ : كُلُّ ذَلِكَ إِذا تَفَرَّقُوا .

* **قدحر** * اقْدَحَرَّ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ ، وَقِيلَ : تَهَيَّأَ لِلسِّبابِ وَالْقِتالِ ، وَهُوَ القِنْدَحْرُ . وَالقَنْدَحُورُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقَدَّحَرَّةٍ وَقِنْدَحْرَةٍ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وَقِيلَ : إِذا تَفَرَّقُوا .

* **قدحس** * القُداحِسُ : الشُّجاعُ الجَرِىءُ ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ الخُلُقِ . أَبُو عَمْرٍو : الحارِسُ وَالرُّماحِسُ وَالقُداحِسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الجَرِىءِ الشُّجاعِ ، قالَ : وَهِىَ كُلُّها صَحِيحَةٌ .

* قدد * القَدُّ : القَطْعُ المُسْتأصِلُ وَالشَّقُّ طُولا وَالانْقِدادُ : الانشقاقُ . وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ القَطْعُ المُسْتَطِيلُ ، قَدَّهُ يَقُدُّهُ قَدّاً . وَالقَدُّ : مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقُدُّهُ قَدّاً . وَالقَدُّ : قَطْعُ الجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَقَدَّهُ بِنِصْفَيْنِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ إِذا اعْتَلَى قَدَّ وَإِذا اعْتَرَضَ قَطَّ ؛ وَفى رِوايَةٍ : كانَ إِذا تَطاوَلَ قَدَّ وَإِذا تَقاصَرَ قَطَّ ، أَىْ قَطَعَ طُولا وَقَطَعَ عَرْضاً . وَاقْتَدَّهُ وَقَدَّدَهُ ، كَذٰلِكَ ، وَقَدِ انْقَدَّ وَتَقَدَّدَ . وَالقِدُّ : الشَّىْءُ المَقْدُودُ بِعَيْنِهِ .

وَالْقِدَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ . وَالْقِدَّةُ : الفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ إِذا كانَ هَوى كُلِّ واحِدٍ عَلَى حِدَةٍ . وَفى التَّنْزِيلِ : « كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً » وَتَقَدَّدَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا قِدَداً وَتَقَطَّعُوا . قالَ الفَرّاءُ يَقُولُ حِكايَةً عَنِ الجِنِّ : كُنَّا فِرَقاً مُخْتَلِفَةً أَهْواؤُنا .

وَقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالى : « وَأَنَّا مِنَّا الصّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذٰلِكَ كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً » ؛ قالَ : قِدَداً مُتَفَرِّقِينَ ، أَىْ كُنَّا جَماعاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وَغَيْرَ مُسْلِمِينَ . قالَ : وَقَوْلُهُ : « وَأَنَّا مِنَّا المُسْلِمُونَ وَمِنَّا القاسِطُونَ » هٰذا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ : « كُنَّا طَرائِقَ قِدَداً » وَقالَ غَيْرُهُ : قِدَداً جَمْعُ قِدَّةٍ مِثْلُ قِطَعٍ وَقِطْعَةٍ .

وَصارَ القَوْمُ قِدَداً : تَفَرَّقَتْ حالاتُهُمْ وَأَهْواؤُهُمْ .

وَالقَدِيدُ : اللَّحْمُ المُقَدَّدُ . وَالْقَدِيدُ : ما قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وَشُرِّرَ ، وَقِيلَ : هُوَ ما قُطِعَ مِنْهُ طِوالا . وَفى حَدِيثِ عُرْوَةَ : كانَ يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّباءِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؛ القَدِيدُ : اللَّحْمُ المَمْلُوحُ المُجَفَّفُ فى الشَّمْسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالقَدِيدُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ أَيْضاً . وَالتَّقْدِيدُ : فِعْلُ القَدِيدِ .

وَالقِدُّ : السَّيْرُ الَّذِى يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ . وَالقِدُّ ، بِالْكَسْرِ : سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ ؛ وَقالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ وَكُنْتُمُ
يُصَبُّ عَلَيْكُمْ بِالقَنا كُلُّ مَرْبَعِ

فَأَجابَهُ بَعْضُ بَنِى أَسَدٍ :

أَعِبْتُمْ عَلَيْنا أَنْ نُمَرِّنَ قِدَّنا ؟
وَمَنْ لَمْ يُمَرِّنْ قِدَّهُ يَتَقَطَّعِ

وَالْجَمْعُ أَقُدٌّ . وَالقِدُّ : الجِلْدُ أَيْضاً تُخْصَفُ بِهِ النِّعالُ . وَالقِدُّ : سُيُورٌ تُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ فَطِيرٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ ، فَتُشَدُّ بِها الاقتابُ وَالمَحامِلُ ، وَالقِدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ وَمَوْضِعُ قِدِّهِ فى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها ؛ القِدُّ بِالْكَسْرِ : السَّوْطُ وَهُوَ فى الأَصْلِ سَيْرٌ يُقَدُّ مِنْ جِلْدٍ غَيْرِ مَدْبُوغٍ ، أَىْ قَدْرُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ وَقَدْرُ المَوْضِعِ الَّذِى يَسَعُ سَوْطَهُ مِنَ الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها . وَالمِقَدَّةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى يُقَدُّ بِها . وَقالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القِدُّ النَّعْلَ سُمِّيَتْ قِدّاً لأَنَّها تُقَدُّ مِنَ الجِلْدِ ؛ قالَ وَرَوَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

كَسِبْتِ اليَمانِى قِدُّهُ لَمْ بُجَرَّدِ

بِالجِيمِ وَقِدُّهُ بِالقافِ ، وَقالَ : القِدُّ النَّعْلُ لَمْ تُجَرَّدْ مِنَ الشَّعْرِ فَتَكُونُ أَلْيَنَ لَهُ ، وَمَنْ رَوَى قَدَّهُ لَمْ يُجَرَّد ، أَرادَ مِثالَهُ لَمْ يُعَوَّجْ ؛ وَالتَّجْرِيدُ : أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضاً وَبَعْضَهُ دَقِيقاً .

وَقَدَّ الكَلامَ قَدّاً : قَطَعَهُ وَشَقَّهُ .

وَفى حَدِيثِ سَمُرَةَ : نَهَى أَنْ يُقَدَّ السَّيْرُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ أَىْ يُقْطَعَ وَيُشَقَّ لِئَلا يَعْقِرَ الْحَدِيدُ يَدَهُ ، وَهُوَ شَبِيهٌ نَهْيِهِ أَنْ يُتَعاطَى السَّيْفُ مَسْلُولاً . وَالقَدُّ : القَطْعُ طُولاً كالشَّقِّ . وَفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ : الأَمْرُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الأَبْلُمَةِ ، أَىْ كَشَقِّ الخُوصَةِ نِصْفَيْنِ .

وَاقْتَدَّ الأُمُورَ : اشْتَقَّها وَمَيَّزَها وَتَدَبَّرَها ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ .

وَقَدَّ المُسافِرُ المَفازَةَ وَقَدَّ الفَلاةَ وَاللَّيْلَ قَدّاً : خَرَقَهُما وَقَطَعَهُما .

وَقَدَّتْهُ الطَّرِيقُ تَقُدُّهُ قَدّاً : قَطَعَتْهُ .

وَالمَقَدُّ ، بِالْفَتْحِ : القاعُ وَهُوَ المَكانُ المُسْتَوِى وَالمَقَدُّ : مَشْقُ القُبُلِ .

والقَدُّ : القامَةُ . وَالقَدُّ : قَدْرُ الشَّىْءِ وَتَقْطِيعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقَدٌّ وَقُدُودٌ ، وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : أُتِىَ بِالعَبَّاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيراً وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَنَظَرَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، قَمِيصاً فَوَجَدُوا قَمِيصَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَىٍّ يُقَدَّدُ عَلَيْهِ فَكَساهُ إِيَّاهُ أَىْ كانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطُولِهِ . وَغُلامٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَىْ الاعْتِدالِ وَالْجِسْمِ . وَشَىْءٌ حَسَنُ القَدِّ ، أَىْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ . يُقالُ : قَدَّ فُلانٌ قَدَّ السَّيْفِ ، أَىْ جُعِلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ ؛ وَقَوْلُ النّابِغَةِ :

وَلِرَهْطِ حَرّابٍ وَقَدَّ سَوْرَةٌ
فى المَجْدِ لَيْسَ غُرابُها بِمُطارِ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُما رَجُلانِ مِنْ أَسَدٍ .

وَالقَدُّ : جِلْدُ السَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : السَّخْلَةُ الماعِزَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ المِسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يُعَيِّنِ السَّخْلَةَ ، وَالْجَمْعُ القَلِيلُ أَقُدٌّ ، وَالْكَثِيرُ قِدادٌ وَأَقِدَّةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وَقَدٍّ ، أَرادَ سِقاءً صَغِيراً مُتَّخَذاً مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ بِفَتْحِ القافِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كانُوا يَأْكُلُونَ القَدَّ ؛ يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فى الجَدْبِ .

وَفى المَثَلِ : ما يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَديمِكَ أَىْ ما يَجْعَلُ الشَّىْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الكَبِيرِ ؛ وَمَعْنَى هٰذا المَثَلِ : أَىَّ شَىْءٍ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيماً ، يُضْرَبُ(١) لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَى ما يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَةِ إِلى الأَدِيمِ وَهُوَ الْجِلْدُ الكامِلُ ؛ وَقالَ ثَعْلَب : القَدُّ هٰهُنا الْجِلْدُ الصَّغِيرُ أَىْ ما يَجْعَلُ الكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ .

وَفى حَدِيثِ أُحُدٍ : كانَ أَبو طَلْحَةَ شَدِيدَ القِدِّ ، إِنْ رُوِىَ بِالْكَسْرِ أُرِيدَ بِهِ وَتَرُ القَوْسِ ، وَإِنْ رُوِىَ بِالفَتْحِ فَهُوَ المَدُّ وَالنَّزْعُ فى القَوْسِ .

(١) قول : « يضرب .. إلخ » فى مجمع الأمثال للميدانى : يضرب فى إخطاء القياس .

وما لَهُ قَدٌّ وَلا قِحْفٌ ؛ القَدُّ الجِلْدُ ، وَالقِحْفُ الكِسْرَةُ مِنَ القَدَحِ ، وَقِيلَ : القَدُّ إِناءٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَالقِحْفُ إِناءٌ مِنْ خَشَبٍ .

وَالقُدادُ : الحَبَنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصِّلاءَ بِالصِّنابِ وَالفَلاتِقَ وَالأَفْلاذَ وَالشِّهادَ بِالقُدادِ ؛ وَالقُدادُ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، وَقَدْ قُدَّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قالَ لِمُعاوِيَةَ فى جَوابٍ : رُبَّ آكِلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عَلَيْهِ ، وَشارِبِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ بِهِ ؛ هُوَ مِنَ القُدادِ وَهُوَ داءٌ فى البَطْنِ ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صاحِبِهِ فَيَقُولُ : حَبَناً قُداداً . وَالحَبَنُ : مَصْدَرُ الأَحْبَنِ وَهُوَ الَّذِى بِهِ السُّقْىُ . وَفى الحَدِيثِ : فَجَعَلَهُ اللهُ حَبَناً وَقُداداً ؛ والحَبَنُ : الاسْتِسقاءُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذا كانَتْ بَيْنَ السِّمَنِ وَالهُزالِ ، وَهِىَ الَّتى كانَتْ سَمِينَةً فَخَفَّتْ ، أَوْ كانَتْ مَهْزُولَةً فابْتَدَأَتْ فى السِّمَنِ ؛ يُقالُ : كانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَىْ هُزِلَتْ بَعْضَ الهُزالِ .

وَرُوِىَ عَنِ الأَوْزاعِىِّ فى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لايُقْسَمُ مِنَ الغَنِيمَةِ لِلْعَبْدِ وَلا لِلأَجِيرِ وَلا لِلْقَدِيدِيِّينَ ؛ فالقَدِيدِيُّونَ هُمْ تُبَّاعُ العَسْكَرِ وَالصُّنَّاعُ كالحَدادِ وَالبَيْطارِ ، مَعْرُوفٌ فى كَلامِ أَهْلِ الشَّامِ ، صانَهُ اللهُ تَعالَى ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هَكَذا يُرْوَى بِالقافِ وَكَسْرِ الدَّالِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِضَمِّ القافِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، كَأَنَّهُمْ لِخِسَّتِهِمْ يَكْنُسُونَ القَدِيدَ وَهُوَ مِسْحٌ صَغِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّقَدُّدِ وَالتَّفَرُّقِ لأَنَّهُمْ يَتَفَرَّقُونَ فى البِلادِ لِلْحاجَةِ وَتَمَزُّقِ ثِيابِهِمْ وَتَصْغِيرُهُمْ تَحْقِيرٌ لِشَأْنِهِمْ . وَيُشْتَمُ الرَّجُلُ فَيُقالُ لَهُ : ياقَدِيدِىُّ وَياقُدَيْدِىُّ .

وَالمَقَدُّ : المَكانُ المُسْتَوِى .

وَالقُدَيْدُ : مُسَيْحٌ صَغِيرٌ . وَالقُدَيْدُ : رَجُلٌ .

وَالمِقْدادُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحابَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الفَرَزْدَقَ يامِقْدادُ زائِرُكُم
ياوَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تُغْلَقُ الدَّارُ !

أَرادَ بِقَوْلِهِ ياوَيْلَ قَدٍّ : يا وَيْلَ مِقْدادٍ فاقْتَصَرَ عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَما قالَ الحُطَيْئَةُ : مَنْ صُنْعِ سلاَّمٍ ، وَإِنَّما أَرادَ سُلَيْمانَ ، وَقالَ أَبُو سَعِيدٍ فى قَوْلِ الأَعْشَى :

إِلا كَخارِجَةَ المُكَلَّفِ نَفْسَهُ

أَرادَ : كَخَيْرِجانَ مَلِكِ فارِسَ ، فَسَمَّاهُ خارِجَةَ .

وَالقُدَيْدُ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ . وَفى الصِّحاحِ : وَقُدَيْدٌ ماءٌ بِالحِجازِ ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُدَيْدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لايَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ جَهْمَةَ اللَّيْثِىِّ وَذُكِرَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فَقالَ : كانَ رَجُلاً مِنَّا وَكانَ ظَرِيفاً شاعِراً ، وَكانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدونِها مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرِفٍ وَحَوْلَ مَكَّةَ فى بَوادِيها كُلِّها .

وَقُدَيْدٌ : فَرَسُ عَبْسِ بْنِ جِدَّانَ .

وَقُدْقُداءُ : مَوْضِعٌ (عَنِ الفارِسِىِّ) قالَ :

عَلى مَنْهَلٍ مِنْ قُدْقُداءَ وَمَوْرِدٍ
وَقَدْ تُفْتَحُ .

وَذَهَبَتِ الخَيْلُ بِقِدَّانَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَالقَيْدُودُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، يُقالُ : اشْتِقاقُهُ مِنَ القَوْدِ مِثْلُ الكَيْنُونَةِ مِنَ الكَوْنِ ، كَأَنَّها فى مِيزانِ فَيْعُولٍ وَهِىَ فى اللَّفْظِ فَعْلُولٌ ، وَإِحْدَى الدَّالَيْنِ مِنَ القَيْدُودِ زائِدَةٌ ؛ قالَ وَقالَ بَعْضُ أَصْحابِ التَّصْرِيفِ : إِنَّما أَرادَ تَثْقِيلَ فَيْعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيَدٍ وحَيْدُودٍ ، وَقالَ آخَرُونَ : بَلْ تُرِكَ عَلى لَفْظِ كُوْنُونَةٍ فَلَمَّا قَبُحَ دُخُولُ الواوَيْنِ وَالضَّماتِ حَوَّلُوا الواوَ الأُولَى ياءً لِيُشَبِّهُوها بِفَيْعُولٍ ، وَلأَنَّهُ لَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ بِناءٌ عَلَى فُوعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قالُوا فى إِعْرابِ نَوْرُوزَ نَيْرُوزاً فِراراً مِنَ الواوِ .

وَذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ عَنْ أَبِى عَمْرٍو : المَقْدِىُّ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فى مَوْضِعِهِ كَما ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ . قالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ رَجاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ : المَقَدِّىُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّهُ بِما قُدَّ بِنِصْفَيْنِ . وَوَرَدَ فى الحَدِيثِ فى ذِكْرِ الأَشْرِبَةِ : المَقَدِّىُّ هُوَ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهاً بِشَىْءٍ قُدَّ بِنِصْفَيْنِ ، وَقَدْ تُخَفَّفُ دالُهُ .

وَقَدْ ، مُخَفَّفٌ : كَلِمَةٌ مَعْناها التَّوَقُّعُ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : قَدْ حَرْفٌ لايَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى الأَفْعالِ ؛ قالَ الخَلِيلُ : هِىَ جَوابٌ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئاً ، تَقُولُ : قَدْ ماتَ فُلانٌ ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ لايَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ ماتَ وَلَكِنْ يَقُولُ ماتَ فُلانٌ ، وَقِيلَ : هِىَ جَوابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَفْعَلْ فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحالِنا وَكَأَنْ قَدِ

أَىْ وَكَأَنْ قَدْ زالَتْ فَحَذَفَ الجُمْلَةَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ حَرْفٌ يُوجَبُ بِهِ الشَّىْءُ كَقَوْلِكَ قَدْ كانَ كَذا وَكَذا ، وَالْخَبَرُ أَنْ تَقُولَ كانَ كَذا وَكَذا فَأُدْخِلَ قَدْ تَوْكِيداً لِتَصْدِيقِ ذَلِكَ ، قالَ : وَتَكُونُ قَدْ فى مَوْضِعٍ تُشْبِهُ رُبَّما وَعِنْدَها تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشَّكِّ ، وَذَلِكَ إِذا كانَتْ مَعَ الياءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ وَالأَلِفِ فى الفِعْلِ كَقَوْلِكَ : قَدْ يَكُونُ الَّذِى تَقُولُ . وَقالَ النَّحْوِيُّونَ : الفِعْلُ الماضِى لايَكُونُ حالاً إِلا بِقَدْ مُظْهَراً أَوْ مُضْمَراً ، وَذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « أَوْ جاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ؛ لا تَكُونُ حَصِرَتْ حالاً إِلاَّ بِإِضْمارِ قَدْ . وَقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالى : « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ أَمْواتاً » ، الْمَعْنَى وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْواتاً وَلَوْلا إِضْمارُ قَدْ لَمْ يَجُزْ مِثْلُهُ فى الكَلامِ ، أَلاتَرَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فى سُورَةِ يُوسُفَ : « إِنْ كانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ » ، المَعْنَى فَقَدْ كَذَبَتْ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا الحالُ فى المُضارِعِ فَهُوَ سائِغٌ دُونَ قَدْ ظاهِراً أَوْ مُضْمَراً ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذا قِيلَ مَهْلاً قالَ حاجِزُهُ قَدِ

فَيَكُونُ جَواباً كَما قَدَّمْناهُ فى بَيْتِ النَّابِغَةِ وَكَأَنْ

قَدِ ، وَالمَعْنَى أَيْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْكَ أَيْ حَسْبُكَ لأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلا مَعْنَى لِرَدْعِكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ بِمَنْزِلَةِ رُبَّا ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُه
كَأَنَّ أَثْوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصادِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : البَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ . وَتَكُونُ قَدْ مِثْلَ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُ ؛ يَقُولُونَ : مالَكَ عِنْدِي إِلاَّ هَذا فَقَدْ أَيْ فَقَطْ ؛ حكاهُ يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلٌ فَتَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى حَمامَتِنا وَنِصْفُه فَقَدِ

وَالْقَوْلُ فِي قَدْنِي كالقَوْلِ فِي قَطْنِي ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْكَ بِمَعْنَى حَسْبُكَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي أَيْضاً ، بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ لأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِنَّما تُزادُ فِي الأَفْعالِ وِقايَةً لَها ، مِثْلُ ضَرَبَنِي وَشَتَمَنِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَهَمَ الجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ إِنَّ النُّونَ فِي قَوْلِهِ قَدْنِي زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ وَجَعَلَ نُونَ الوِقايَةِ مَخْصُوصَةً بِالفِعْلِ لاغَيْرُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّما تُزادُ وِقايَةً لِحَرَكَةٍ أَوْ سُكُونٍ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فِي مِنْ وَعَنْ إِذا أَضَفْتَهُما إِلى نَفْسِكَ مِنِّي وعَنِّي فَزِدْتَ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى نُونُ مِنْ وَعَنْ عَلَى سُكُونِها ، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِي وَقَطْنِي فَتَزِيدُ نُونَ الوِقايَةِ لِتَبْقَى الدَّالُ وَالطَّاءُ عَلَى سُكُونِهِما ، قالَ : وَكَذَلِكَ زادُوها فِي لَيْتَ فَقالُوا لَيْتَنِي ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ التَّاءِ عَلَى حالِها ، وَكَذَلِكَ قالُوا فِي ضَرَبَ ضَرَبَنِي ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ الباءِ عَلَى فَتْحَتِها ، وَكَذَلِكَ قالُوا فِي اضْرِبْ اضْرِبْنِي أَيْضاً أَدْخَلُوا نُونَ الوِقايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى الباءُ عَلَى سُكُونِها ؛ وَأَرادَ حُمَيْدٌ بِالخُبَيْبَيْنِ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخاهُ مُصْعَباً ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالشَّاهِدُ فِي البَيْتِ أَنَّهُ يُقالُ قَدْنِي وَقَدِي بِمَعْنًى ، وَأَمَّا الأَصْلُ قَدِي بِغَيْرِ نُونٍ ، وَقَدْنِي بِالنُّونِ شاذٌّ أُلْحِقَتِ النُّونُ فِيهِ لِضَرُورَةِ الوَزْنِ ، قالَ : فالأَمْرُ فِيهِ بِعَكْسِ ماقالَ وَأَنَّ قَدْنِي هُوَ الأَصْلُ وَقَدِي حُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْها ، فَيُقالُ : هَلِ امْتَلأْتِ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى إِذا أُوعِبُوا فِيها قالَتْ قَدْ قَدْ ، أَيْ حَسْبِي حَسْبِي ؛ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلَ الدَّالِ وَهُوَ بِمَعْناهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّلْبِيَةِ : فَيَقُولُ قَدْ قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكْرارُها لِتَأْكِيدِ الأَمْرِ ، وَيَقُولُ المُتَكَلِّمُ : قَدِي أَيْ حَسْبِي ، وَالمُخاطِبُ : قَدْكَ أَيْ حَسْبُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ لأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : قَدْكَ يا أَبابَكْرٍ .

قال : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ ما فَيُنْفَى بِها ؛ سُمِعَ بَعْضُ الفُصَحاءِ يَقُولُ :

قَدْ كُنْتَ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفَهُ

وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْماً شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ قَدَّا حَسَنَةً وَكَذَلِكَ كَيٌّ وَهُوٌّ وَلَوٌّ لأَنَّ هَذِهِ الحُرُوفَ لادَلِيلَ عَلى مانَقَصَ مِنْها ، فَيَجِبُ أَنْ يُزادَ فِي أَواخِرِها ماهُوَ مِنْ جِنْسِها وَيُدْغَمَ ، إِلاَّ فِي الأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْمِزُها وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلاً بِلا أَوْ ماصُمَّ زِدْتَ فِي آخِرِهِ أَلِفاً هَمَزْتَ لأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثَّانِيَةَ ، وَالأَلِفُ إِذا تَحَرَّكَتْ صارَتْ هَمْزَةً . قالَ ابْنُ بَرِّي : قالَ الجَوْهَرِيُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلاً لَقُلْتَ : هَذا قَدٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ : هَذا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّما يَكُونُ التَّضْعِيفُ فِي المُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فِي هُوَ اسْمُ رَجُلٍ : هَذا هُوٌّ ، وَفِي لَوْ : هَذا لَوٌّ وَفِي : هَذا فِيٌّ ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلا يُضَعَّفُ فَتَقُولُ فِي قَدْ : هَذا قَدٌ وَرَأَيْتُ قَداً وَمَرَرْتُ بِقَدٍ ، كَما تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَداً وَمَرَرْتُ بِيَدٍ .

* قدر * القَدِيرُ وَالْقادِرُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، يَكُونانِ مِنَ الْقُدْرَةِ ، وَيَكُونانِ مِنَ التَّقْدِيرِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنَ الْقُدْرَةِ ، فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، واللهُ سُبْحانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وقاضِيهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْقادِرُ وَالْمُقْتَدِرُ وَالْقَدِيرُ ، فالْقادِرُ اسْمُ فاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ، وهُوَ لِلْمُبالَغَةِ ، وَالْمقْتَدِرُ مُفْتَعِلٌ مِنَ اقْتَدَرَ ، وهُوَ أَبْلَغُ .

التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : القَدَرُ الْقَضاءُ الْمُوَفَّقُ . يُقالُ : قَدَّرَ الإِلهُ كَذا تَقْدِيراً ، وإِذا وافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قُلْتَ : جاءَهُ قَدَرُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : الْقَدْرُ وَالْقَدَرُ الْقَضاءُ وَالْحُكْمُ ، وهُوَ مايُقَدِّرُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضاءِ وَيحْكُمُ بِهِ مِنَ الأُمُورِ . قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » ؛ أَيِ الْحُكْمِ ، كَما قالَ تَعالَى : « فِيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ؛ وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ لِهُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلاَ بِالقَوْمِي لِلنَّوائِبِ وَالْقَدْرِ !
وَلِلأَمْرِ يَأْتِي المَرْءَ مِنْ حَيْثُ لايَدْرِي !
وَلِلأَرْضِ كَمْ مِنْ صالِحٍ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ فَوارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ
فَلا ذَا جَلالٍ هِبَتْهُ لِجَلالِهِ
وَلاذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ لِلفَقْرِ

تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمَّاعَةُ : الأَرْضُ الَّتِي يَلْمَعُ فِيها السَّرابُ . وَقَوْلُهُ : فَلا ذا جَلالٍ انْتَصَبَ ذا بِإِضْمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ مابَعْدَهُ أَيْ فَلا هِبْنَ ذا جَلالٍ ، وَقَوْلُهُ : ولا ذا ضَياعٍ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتْرُكْنَ . وَالضياعُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ : الضَّيْعَةُ ، وَالمَعْنَى أَنَّ المَنايا لاتَغْفُلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كانَ أَوْ فَقِيراً ، جَلِيلَ الْقَدْرِ كانَ أَوْ وَضِيعاً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » ؛ أَيْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيها لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

وماصَبَّ رِجْلِي فِي حَدِيدٍ مُجاشِعٍ
مَعَ الْقَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِي أُرِيدُها

وَالْقَدَرُ : كالْقَدْرِ ، وجَمْعُهُما جَمِيعاً أَقْدارٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : الْقَدَرُ الاسْمُ ، وَالْقَدْرُ الْمَصْدَرُ ؛ وأَنْشَدَ :

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أُخَيِّكَ مَتاعُ
وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأَنْشَدَ فى الْمفتُوحِ :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النَّخيلِ وقَدْ أَرَى
وأَبِيكَ مالَكَ ذُو النَّخيلِ بدارِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا أَنْشَدَهُ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنُ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ والسُّكُونَ . وفى الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ، وهِىَ اللَّيْلَةُ الَّتِى تُقَدَّرُ فِيها الأَرْزاقُ وتُقْضَى .

وَالْقَدَرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْحَدُونَ الْقَدَرَ ، مُوَلَّدَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَدَرِيَّةُ قَوْمٌ يُنْسَبُونَ إِلَى التَّكْذِيبِ بِما قَدَّرَ اللهُ مِنَ الأَشْياءِ ، وقالَ بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لا يَلْزَمُنا هٰذا اللَّقَبُ لأَنَّا نَنْفِى الْقَدَرَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، ومَنْ أَثْبَتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، قالَ : وهٰذا تَمْوِيهٌ مِنْهُمْ لأَنَّهُمْ يُثْبِتُونَ الْقَدَرَ لأَنْفُسِهِمْ ولِذٰلِكَ سُمُّوا ، وقَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ إِنَّ عِلْمَ اللهِ سَبَقَ فى الْبَشَرِ فَعَلِمَ كُفْرَ مَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ كَما عَلِمَ إِيمانَ مَنْ آمَنَ ، فَأَثْبَتَ عِلْمَهُ السَّابِقَ فى الْخَلْقِ وكَتَبَهُ ، وكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ وكُتِبَ عَلَيْهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وتَقْدِيرُ اللهِ الْخَلْقَ تَيْسِيرُهُ كُلاًّ مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ أَنَّهُمْ صائِرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعادَةِ والشَّقاءِ . وذٰلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ . فَكَتَبَ عِلْمَهُ الأَزَلِىَّ السَّابِقَ فِيهِمْ وقَدَّرَهُ تَقْدِيراً ، وقَدَرَ اللهُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ يَقْدُرُهُ ويَقْدِرُه قَدْراً وقَدَراً ، وقَدَّرَهُ عَلَيْهِ ، ولَهُ ، وَقَوْلُهُ :

مِنْ أَىِّ يَوْمَىَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّْ
أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرْ ؟

فَإِنَّهُ أَرادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ ثُمَّ حَذَفَها ضَرُورَةً فَبَقِيَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً كَأَنَّهُ أَرادَ : يُقْدَرَنْ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ هٰذا فَقالَ : هٰذِهِ النُّونُ لا تُحْذَفُ إِلاَّ لِسُكُونِ ما بَعْدَها ولا سُكُونَ هٰهُنا بَعْدَها ، قالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : والَّذِى أَراهُ أَنا فى هٰذا وما عَلِمْتُ أَنَّ أَحَداً مِنْ أَصْحابِنا ولا غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَذْكُرُوهُ لِلُطْفِهِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيَوْمَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّها جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وهِىَ ساكِنَةٌ ، وقَدْ أَجْرَتِ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذا جاوَرَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مُجْرَى الْمُتَحَرِّكِ ، وذٰلِكَ قَوْلُهُمْ فِيما حَكاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْكَمَاةُ والمَراةُ ، يُرِيدُونَ الْكَمْأَةَ وَالْمَرْأَةَ ولٰكِنَّ الْمِيمَ وَالرَّاءَ لَمَّا كانَتا ساكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتانِ بَعْدَهُما مَفْتُوحَتانِ ، صارَتِ الْفَتْحَتانِ اللَّتانِ فى الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُما فى الرَّاءِ وَالْمِيمِ ، وصارَتِ الْمِيمُ والرَّاءُ كَأَنَّهُما مَفْتُوحَتانِ ، وصارَتِ الْهَمْزَتانِ لَمَّا قُدِّرَتْ حَرَكاتُهُا فى غَيْرِهِما كَأَنَّهُما ساكِنَتانِ ، فَصارَ التَّقْدِيرُ فِيهِما مَرْأَةٌ وكَمْأَةٌ ، ثُمَّ خُفِّفَتا فَأُبْدِلَتِ الْهَمْزَتانِ أَلِفَيْنِ لِسُكُونِها وانْفِتاحِ ما قَبْلَهُا ، فَقالُوا : مَراةٌ وكَماةٌ ، كَما قالُوا فى رَأْسٍ وفَأْسٍ لَمَّا خُفِّفَتا : راسٌ وفاسٌ ، وعَلَى هٰذا حَمَلَ أَبُو عَلِىٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَغُوثَ :

وتَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ
كَأَنْ لَمْ تَرَا قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيا

قالَ : جاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُخَفَّفاً كَأَنْ لَمْ تَرْأَ ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ لَمَّا جاوَرَتِ الْهَمْزَةَ ، وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صارَتِ الْحَرَكَةُ كَأَنَّها فى التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِها لَمْ تَرْأَ ، ثُمَّ أُبْدِلَ الْهَمْزَةَ أَلِفاً لِسُكُونِها وانْفِتاحِ ماقَبْلَها فَصارَتْ تَرا ، فَالأَلِفُ عَلَى هٰذا التَّقْدِيرِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِى هِىَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَاللاَّمُ مَحْذُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ التَّحْقِيقِ ، وقَوْلِ مَنْ قالَ : رَأَى يَرْأَى ، وقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِغِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَثْبَتَ الأَلِفَ فى مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهاً بِالْياءِ فى قَوْلِ الآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى
بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيادِ ؟

ورَواهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظاهِرِ الْجَزْمِ ، وأَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِى عُثْمانَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ :

أَلاَ هَلَ أَتاكَ وَالأَنْباءُ تَنْمِى

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنا إِنَّها لَمِنَ الْغابِرِينَ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، وقِيلَ : دَبَّرْنا أَنَّها مِنَ الْغابِرِينَ ، أَىِ الْباقِينَ فى الْعَذابِ .

ويُقالُ : اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً ، وَاسْتَقْدَرَ اللهَ خَيْراً سَأَلَهُ أَنْ يَقْدُرَ لَهُ بِهِ ، قالَ :

فَاسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيْنَما الْعُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ

وفى حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، أَىْ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِى عَلَيْهِ قُدْرَةً .

وقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدُرُهُ : قَسَمَهُ .

وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ (١) وَالْمِقْدارُ : الْقُوَّةُ . وقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، قُدْرَةً وقَدارَةً وقُدُورَةً وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وفى التَّهْذِيبِ : قَدَراناً ، وَاقْتَدَرَ وهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ أَقْدَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ . وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدُرَةُ وَالْمَقْدِرَةُ ، ويُقالُ : مالِى عَلَيْكَ مَقْدُرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدِرَةٌ أَىْ قُدْرَةٌ .

وفى حَدِيثِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ الذَّكاةَ فى الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ لِمَنْ قَدَرَ (٢) أَىْ لِمَنْ أَمْكَنَهُ الذَّبْحُ فِيهِما ، فَأَمَّا النَّادُّ وَالْمُتَرَدِّى فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جِسْمِها ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدُرَةُ تُذْهِبُ الْحَفِيظَةَ .

وَالاقْتِدارُ عَلَى الشَّىْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّىْءِ قُدْرَةً ، أَىْ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قادِرٌ وقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ قَدْراً . وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ » ؛ أَىْ قادِرٍ . والْقَدْرُ : الْغِنَى وَالْيَسارُ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ لأَنَّهُ كُلَّهُ قُوَّةٌ .

وبَنُو قَدْراءَ : الْمَياسِيرُ . ورَجُلٌ ذُو قُدْرَةٍ ، أَىْ ذُو يَسارٍ . ورَجُلٌ ذُو مَقْدُرَةٍ ، أَىْ

---

(١) قوله : « والقدر والقدرة إلخ » عبارة القاموس : والقَدْر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة ، والقدورة والقدور بضمهما ، والقدران بالكسر ، والقَدار ويكسر ، والاقتدار ، والفعل كضرب ونصر وفرح .

(٢) قوله : « لمن قدر » أى لمن كانت الذبيحة فى يده فقدر على إيقاع الذكاة بهذين الموضعين . فأما إذا ندّت البهيمة فحكمها حكم الصيد فى أن مذبحه الموضع الذى أصاب السهم أو السيف ، كذا بهامش النهاية .

ذُو يَسارٍ أَيْضاً ، وأَمَّا مِنَ الْقَضاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بالْفَتْحِ ، لايَغِيْر ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

ومايَبْقَى عَلَى الأَيّامِ شَيْءٌ

فَيا عَجَباً لِمَقْدَرَةِ الْكِتابِ !

وقَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ ومِقْدارُهُ : مِقْياسُهُ . وقَدَرَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَّرَهُ : قاسَهُ . وقادَرْتُ الرَّجُلَ مُقادَرَةً إِذا قايَسْتَهُ وفَعَلْتَ مِثْلَ فِعْلِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهٍ مِنَ الْمعانِي : أَحَدُها التَّرَوِيَةُ والتَّفْكِيرُ فى تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وتَهْيِئَتِهِ ، والثّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلاماتٍ يقطَّعُه عَلَيْها ، والثّالِثُ أَنْ تَنْوِيَ أَمْراً بِعَقْدِكَ تَقُولُ : قَدَّرْتُ أَمْرَ كَذا وكَذا ، أَيْ نَوَيْتُهُ وعَقَدْتُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : قَدَرْتُ لأَمْرِ كَذا أَقْدِرُ لَهُ وأَقْدُرُ قَدْراً إِذا نَظَرْتَ فِيهِ ودَبَّرْتَهُ وقايَسْتَهُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ عائِشَةَ ، رِضْوانُ الله عَلَيْها : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ الْمُسْتَهْيِئَةِ لِلنَّظَرِ ، أَيْ قَدِّرُوا وقايِسُوا وانْظُرُوهُ وأَفْكِرُوا فِيهِ . شَمِرٌ : يُقالُ قَدَرْتُ أَي هَيَّأْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ أَطَقْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ مَلَكْتُ ، وقَدَرْتُ ، أَيْ وَقَّتُّ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَقَدَرْتُ لِلْوِرْدِ الْمُغَلِّسَ غُدْوَةً

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوانِ

وقالَ الأَعْشَى :

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا

إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ الْقَدارَهْ

بَوَّأْتَ : هَيَّأْتَ . قالَ أَبُو عُبَيْدة : اقْدُر بِذَرْعِكَ بَيْنَنا ، أَيْ أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَكَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يامُوسَى » ؛ قِيلَ فى التَّفْسِيرِ : عَلَى مَوْعِدٍ ، وقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِى إِيَّاكَ (هٰذا عَنِ الزَّجّاجِ) وقَدَرَ الشَّيْءَ : دَنا لَهُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُلْتُ : هَجِّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى

وقَدَرْنا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفَلْ

وقَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْراً : دَبَّرُوهُ .

وقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْراً فانْقَدَرَ ، أَيْ جاءَ عَلَى الْمِقْدارِ . ويُقالُ : بَيْنَ أَرْضِكَ وأَرْضِ فُلانٍ لَيْلَةٌ قادِرَةٌ ، إِذا كانَتْ لَيْلَةَ السَّيْرِ ، مِثْلُ قاصِدَةٍ ورافِهَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وقَدَرَ عَلَيْهِ الشَّيْءَ يَقْدِرُه ويَقْدُرُهُ قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَهُ : ضَيَّقَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُه وعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » ؛ قالَ الْفَرّاءُ : قُرِئَ قَدَرُهُ وقَدْرُهُ ، قالَ : ولَوْ نُصِبَ كانَ صَواباً عَلَى تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فى النِّيَّةِ ، أَيْ لِيُعْطِ الْمُوسِعُ قَدْرَهُ وَالْمُقْتِرُ قَدْرَهُ ؛ وقالَ الأَخْفَشُ : « عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ » أَيْ طاقَتُهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبّاسِ فى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ » وقَدْرُهُ ، قالَ : التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللُّغَتَيْنِ وأَكْثَر ، ولِذٰلِكَ اخْتِير ؛ قالَ : وَاخْتارَ الأَخْفَشُ التَّسْكِينَ ، قالَ : وإِنَّما اخْتَرْنا التَّثْقِيلَ لأَنَّهُ اسْمٌ ، وقالَ الْكِسائِيُّ : يُقْرَأُ بالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وكُلٌّ صَوابٌ ، وقالَ : قَدَرَ وهُوَ يَقْدِرُ مَقْدِرَةً وَمَقْدُرَةً ومَقْدَرَةً وقِدْراراً وَقَدَاراً وقُدْرَةً ، قالَ : كُلُّ هٰذا سَمِعْناهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قالَ : ويَقْدُرُ لُغَةٌ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَضُمُّونَ الدّالَ فِيها ، قالَ : وأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنا أَقْدِرُهُ ، خَفِيفٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلا مَكْسُوراً ، قالَ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَمَا قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِهِ » ؛ خَفِيفٌ ولَوْ ثُقِّلَ كانَ صَواباً ، وقَوْلُهُ : « إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْناهُ بِقَدَرٍ » ، مُثَقَّلٌ ، وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها » ؛ مُثَقَّلٌ ولَوْ خُفِّفَ كانَ صَواباً ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضاً :

وماصَبَّ رِجْلِى فى حَدِيدٍ مُجاشِعٍ

مَعَ الْقَدْرِ إِلاَّ حاجَةٌ لِى أُرِيدُها

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ يُفَسَّرُ بِالْقُدْرَةِ ويُفَسَّرُ بِالضِّيقِ ، قالَ الْفَرّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ قالَ الْفَرّاءُ : الْمَعْنَى فَظَنَّ أَن لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ماقَدَرْنا . وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِقَوْمِهِ ، ورُوِيَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُغاضِباً لِرَبِّهِ ، فَأَمَّا مَنِ اعْتَقَدَ أَنَّ يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ الله عَلَيْهِ فَهُوَ كافِرٌ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ ، ويُونُسُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، رَسُولٌ لايَجُوزُ ذٰلِكَ الظَّنُّ عَلَيْهِ . قالَ الْمَعْنَى : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَةَ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرُهُ : فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ؛ أَيْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ : « وأَمَّا إِذا مَاابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ؛ مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَضَيَّقَ عَلَيْهِ ، وقَدْ ضَيَّقَ الله عَلَى يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ عَلَى مُعَذَّبٍ فى الدُّنْيا لأَنَّهُ سَجَنَهُ فى بَطْنِ حُوتٍ فَصارَ مَكْظُوماً أُخِذَ فى بَطْنِهِ بِكَظَمِهِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ أَيْ لَنْ نُقَدِّرَ عَلَيْهِ ماقَدَّرْنا مِنْ كَوْنِهِ فى بَطْنِ الْحُوتِ ، قالَ : ونَقْدِرُ بِمَعْنَى نُقَدِّرُ ، قالَ : وقَدْ جاءَ هٰذا فى التَّفْسِيرِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا الَّذِي قالَهُ أَبُو إِسْحٰقَ صَحِيحٌ ، وَالْمَعْنَى ماقَدَّرَهُ الله عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فى بَطْنِ الْحُوتِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ؛ قالَ : وكُلُّ ذٰلِكَ شائِعٌ فى اللُّغَةِ ، والله أَعْلَمُ بِما أَرادَ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » مِنَ الْقُدْرَةِ فَلايَجُوزُ ، لأَنَّ مَنْ ظَنَّ هٰذا كَفَرَ ، وَالظَّنُّ شَكٌّ ، والشَّكُّ فى قُدْرَةِ الله تَعالَى كُفْرٌ ، وقَدْ عَصَمَ الله أَنْبِياءَهُ عَنْ مِثْلِ ماذَهَبَ إِلَيْهِ هٰذا الْمُتَأَوِّلُ ، ولايَتَأَوَّلُ مِثْلَهُ إِلاَّ الْجاهِلُ بِكَلامِ الْعَرَبِ ولُغاتِها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : أَفادَنِي ابْنُ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي حاتِمٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ » ؛ أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ ، قالَ : وَلَمْ يَدْرِ الأَخْفَشُ مامَعْنَى نَقْدِرَ وذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنًى فَظَنَّ أَنْ يَفُوتَنا ولَمْ يَعْلَمْ كَلامَ الْعَرَبِ حَتَّى قالَ : إِنَّ بَعْضَ الْمُفَسِّرِينَ قالَ أَراد الاسْتِفْهامَ ، أَفَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، ولَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ نُضَيِّقُ لَمْ يَخْبِطْ هٰذا الْخَبْطَ ، قالَ : وَلَمْ يَكُنْ عالِماً بِكَلامِ الْعَرَبِ ، وكانَ عالِماً بِقِياسِ النَّحْوِ ، قالَ : وقَوْلُهُ [تَعالَى] :

« مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » ، أَىْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ . وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ [عزَّ وجلَّ] : « وَأَمَّا إِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ » ، أَىْ ضَيَّقَ . وأَمَّا قَوْلُهُ تعالَى : « فَقَدَرْنا فَنِعْمَ الْقادِرُونَ » ، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قالَ : قَرَأَها عَلِىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وجْهَهُ . فَقَدَّرْنا . وخَفَّفَها عاصِمٌ ، قالَ : ولايَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فى التَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ واحِداً ، لأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : قُدِّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وقُدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وقُدِّرَ عَلَيْهِ وقُدِرَ ، واحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقالُوا : لَوْ كانَتْ كَذٰلِكَ لَقالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ ، وقَدْ تَجْمَعُ الْعَرَبُ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ . قالَ اللهُ تعالَى : « فَمَهِّلِ الْكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً » .

وقَدَرَ عَلَى عِيالِهِ قَدْراً : مِثْلُ قَتَرَ .

وقُدِرَ عَلَى الإِنْسانِ رِزْقُهُ قَدْراً : مِثْلُ قُتِرَ .

وقَدَّرْتُ الشَّىْءَ تَقْدِيراً وقَدَرْتُ الشَّىْءَ أَقْدُرُهُ وأَقْدِرُهُ قَدْراً مِنَ التَّقْدِيرِ . وفى الْحَدِيثِ فى رُؤْيَةِ الْهِلالِ : صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فاقْدُرُوا لَهُ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَوْلُهُ : فاقْدُرُوا لَهُ ، أَىْ قَدِّرُوا لَهُ عَدَدَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلاثِينَ يَوْماً . واللَّفْظانِ وإِنِ اخْتَلَفا يَرْجِعانِ إِلَى مَعْنًى واحِدٍ ، ورُوِىَ عَنِ ابْنِ سُرَيْجٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فاقْدُرُوا لَهُ ، أَىْ قَدِّرُوا لَهُ مَنازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّها تَدُلُّكُمْ وتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وعِشْرُونَ أَوْ ثَلاثُونَ ، قالَ : وهٰذا خِطابٌ لِمَنْ خَصَّهُ اللهُ تعالَى بِهٰذا الْعِلْمِ ، قالَ : وقَوْلُهُ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ خِطابُ الْعامَّةِ الَّتِى لاتُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمَنازِلِ . وهٰذا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعالِمِ الَّذِى أَمَرَ بِالاجْتِهادِ فِيها وأَلاَّ يُقَلِّدَ الْعُلَماءَ أَشْكالَ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ الصَّوابُ كَما بانَ لَهُمْ ، وأَمَّا الْعامَّةُ الَّتِى لااجْتِهادَ لَها فَلَها تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قالَ : وَالْقَوْلُ الأَوَّلُ أَصَحُّ ، وقالَ الشَّاعِرُ إِياسُ بْنُ مالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِىُّ :

كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ بِغَنِيمَةٍ
وقَدْ قَدَرَ الرَّحْمٰنُ ما هُوَ قادِرُ
فَلَمْ أَرَ يَوْماً كانَ أَكْثَرَ سالِباً
ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ
وأَكْثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِى الْعُلا
يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً وهْوَ حاسِرُ

قَوْلُهُ : ما هُوَ قادِرٌ أَىْ مُقَدِّرٌ ، وثَقَلُ الرَّجُلِ ، بالثَّاءِ حَشَمُهُ ومَتاعُ بَيْتِهِ . وأَرادَ بِالثَّقَلِ هٰهُنا النِّساءَ ، أَىْ نِساؤُنا ونِساؤُهُمْ طامِعاتٌ فى ظُهُورِ كُلِّ واحِدٍ مِنَ الْحَيَّيْنِ عَلَى صاحِبِهِ وَالأَمْرُ فى ذٰلِكَ جارٍ عَلَى قَدَرِ الرَّحْمٰنِ . وقَوْلُهُ : ومُسْتَلَباً سِرْبالَهُ لايُناكِرُ ، أَىْ يُسْتَلَبُ سِرْبالَهُ وهُوَ لايُنْكِرُ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَصْرُوعٌ قَدْ قُتِلَ . وانْتَصَبَ سِرْبالُهُ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثانٍ لِمُسْتَلَبٍ ، وفى مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ ، ومَنْ رَفَعَ سِرْبالَهُ جَعَلَهُ مُرْتَفِعاً بِهِ ولَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيراً . وَالْيافِعُ : الْمُتَرَعْرِعُ الدَّاخِلُ فى عَصْرِ شَبابِهِ . والدَّارِعُ : اللاَّبِسُ الدِّرْعَ . وَالْحاسِرُ : الَّذِى لادِرْعَ عَلَيْهِ .

وتَقَدَّرَ لَهُ الشَّىْءُ أَىْ تَهَيَّأَ . وفى حَدِيثِ الاسْتِخارَةِ : فَاقْدُرْهُ لى ويَسِّرْهُ عَلَىَّ ، أَى اقْضِ لى بِهِ وهَيِّئْهُ .

وقَدَرْتُ الشَّىْءَ ، أَىْ هَيَّأْتُهُ .

وقَدْرُ كُلِّ شَىْءٍ ومِقْدارُهُ : مَبْلَغُهُ . وقَوْلُهُ تعالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ » ، أَىْ ماعَظَّمُوا اللهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وقالَ اللَّيْثُ : ما وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ . وَالْقَدَرُ وَالْقَدْرُ هٰهُنا بِمَعْنًى واحِدٍ ، وقَدَرُ اللهِ وقَدْرُهُ بِمَعْنًى ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْمِقْدارُ : الْمَوْتُ . قالَ اللَّيْثُ : الْمِقْدارُ اسْمُ الْقَدْرِ إِذا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدارَ ماتَ ، وأَنْشَدَ :

لَوْ كانَ خَلْفَكَ أَوْ أَمامَكَ هائِباً
بَشَراً سِواكَ لَهابَكَ الْمِقْدارُ

يَعْنِى الْمَوْتَ . ويُقالُ : إِنَّما الأَشْياءُ مَقادِيرُ لِكُلِّ شَىْءٍ مِقْدارٌ داخِلٌ (١) .

وَالْمِقْدارُ أَيْضاً : هُوَ الْهِنْدازُ . تَقُولُ : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدارٍ أَىْ بِقَدَرٍ وقَدْرٍ ، وهُوَ مَبْلَغُ الشَّىْءِ .

وكُلُّ شَىْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسَطُ . ابْنُ سِيدَهْ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسَطُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . ورَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَىْ وَسَطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلاَ وَالْقَصِيرِ ، وكَذٰلِكَ الْوَعِلُ وَالظَّبْىُ ونَحْوُهُما .

وَالْقَدْرُ : الْوَسَطُ مِنَ الرِّجالِ والسُّرُوجِ ونَحْوِهِما ، تَقُولُ : هٰذا سَرْجٌ قَدْرٌ ، يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ . التَّهْذِيبُ : سَرْجٌ قادِرٌ قاتِرٌ ، وهُوَ الْواقِى الَّذِى لايَعْقِرُ ، وقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قِصَرُ الْعُنُقِ . قَدِرَ قَدَراً ، وهُوَ أَقْدَرُ ، وَالأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ صَخْرٌ الْغَىِّ يَصِفُ صائِداً ويَذْكُرُ وُعُولاً قَدْ وَرَدَتْ لِتَشْرَبَ الماءَ :

أَرَى الأَيّامَ لاتُبْقِى كَرِيماً
ولا الْوَحْشَ الأَوابِدَ وَالنَّعاما
ولاعُصْماً أَوابِدَ فى صُخُورٍ
كُسِينَ عَلَى فَراسِنِها خِداما
أَتِيحَ لَها أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذا سامَتْ عَلَى الْمَلَقاتِ ساما

مَعْنَى أُتِيحَ : قُدِّرَ ، والضَّمِيرُ فى لَها يَعُودُ عَلَى الْعُصْمِ . وَالأُقَيْدِرُ : أَرادَ بِهِ الصَّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وسامَتْ : مَرَّتْ ومَضَتْ . وَالْمَلَقاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وهِىَ الصَّخْرَةُ الْمَلْساءُ . وَالأَوابِدُ : الْوُحُوشُ الَّتِى تَأَبَّدَتْ ، أَىْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وعَصْماء : الْوَعِلُ يَكُونُ بِذِراعَيْهِ بَياضٌ . وَالْخِدامُ : الْخَلاخِيلُ . وأَرادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِى فى يَدَيْهِ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْكَ أُقَيْدِرَ حِزْقَرْهْ

وقِيلَ : الأَقْدَرُ مِنَ الرِّجالِ الْقَصِيرُ الْعُنُقِ . وَالْقُدَارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

(١) قوله : « لكل شىء مقدار داخل » هكذا فى الطبعات جميعها ، ونعتقد أن الصواب : = لكل شىء مقدار وأجَلٌ . فلا معنى لداخل هنا . [عبد الله]

الأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِى إِذا سارَ وَقَعَتْ رِجْلاهُ مَواقِعَ يَدَيْهِ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصارِ ، وقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : هُوَ عَدِىُّ بْنُ خَرَشَةَ الْخَطْمِىّ : ويَكْشِفُ نَحْوَةَ الْمُحْتالِ عَنِّى

جُرازٌ كالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

النَّحْوَةُ : الْكِبْرُ . وَالْمحْتالُ : ذُو الْخُيَلاءِ . والْجُرازُ : السَّيْفُ الْماضِى فى الضَّرِيبَةِ ؛ شَبَّهَهُ بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فى لَمَعانِهِ . والصَّهَواتُ : جَمْعُ صَهْوَةٍ ، وهُوَ مَوْضِعُ اللُّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ . وَالشَّئِيتُ : الَّذِى يَقْصُرُ حافِرا رِجْلَيْهِ عَنْ حافِرَىْ يَدَيْهِ بِخِلافِ الأَقْدَرِ . وَالأَحَقُّ : الَّذِى يُطَبِّقُ حافِرا رِجْلَيهِ حافِرَىْ يَدَيْهِ ، وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الأَحَقَّ الَّذِى لا يَعْرَقُ ، والشَّئِيتُ الْعُثُورُ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِى يُجاوِزُ حافِرا رِجْلَيْهِ مَواقِعَ حافِرَىْ يَدَيْهِ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : الأَقْدَرُ الَّذِى يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ يَنْبَغِى .

وَالْقِدْرُ : مَعْرُوفَةٌ أُنْثَى وتَصْغِيرُها قُدَيْرٌ ، بِلا هاءٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ . الأَزْهَرِىُّ : الْقِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، بِلا هاءٍ ، فَإِذا صَغَّرْتَ قُلْتَ لَها قُدَيْرَةٌ وقُدَيْرٌ ، بِالْهاءِ وغَيْرِ الْهاءِ ، وأَمَّا ما حَكاهُ ثَعْلَب مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ مِنْها فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى تَذْكِيرِ الْقِدْرِ ولكِنَّهُمْ أَرادُوا ما رَأَيْتُ شَيْئاً غَلا ؛ قالَ : ونَظِيرُهُ قَوْلُ اللهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » ؛ قالَ : ذَكَّرَ الْفِعْلَ لأَنَّ مَعْناهُ مَعْنَى شَىْءٍ ، كأَنَّهُ قالَ : لا يَحِلُّ لَكَ شَىْءٌ مِنَ النِّساءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، فَإِنَّما بَناهُ عَلَى الْواحِدِ ، [وَلَيْسَ] عِنْدِى[1] كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعُ مِنْها ، ولا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ » لأَنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : « فَناداهُ الْمَلائِكَةُ » ، لَيْسَ بِجَحْدٍ فَيَكُونَ شَىْءٌ مُقَدَّرًا فِيهِ كَما قُدِّرَ فى ما رَأَيْتُ قِدْراً غَلا أَسْرَعَ ، وفى قَوْلِهِ [تَعالَى] : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ » ، وإِنَّما اسْتُعْمِلَ تَقْدِيرَ شَىْءٍ فى النَّفى دُونَ الإِيجابِ لأَنَّ قَوْلَنا شَىْءٌ عامٌّ لِجَمِيعِ الْمَعْلُوماتِ ، وكَذلِكَ النَّفْىُ فى مِثْلِ هذا أَعَمُّ مِنَ الإِيجابِ ، أَلا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ ، كَذِبٌ لا مَحالَةَ ؟ وقَوْلَكَ : ما ضَرَبْتُ رَجُلاً قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِدْقاً وكَذِباً . فَعَلَى هذا ونَحْوِهِ يُوجَدُ النَّفْىُ أَعَمَّ مِنَ الإِيجابِ ، ومِنَ النَّفْىِ قَوْلُهُ تَعالَى : « لَنْ يَنالَ اللهَ لُحُومُها وَلا دِماؤُها » ، إِنَّما أَرادَ لَنْ يَنالَ اللهَ شَىْءٌ مِنْ لُحُومِها ولا شَىْءٌ مِنْ دِمائِها ؛ وجَمْعُ الْقِدْرِ قُدُورٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذلِكَ .

وَقَدَرَ الْقِدْرَ يَقْدِرُها ويَقْدُرُها قَدْراً : طَبَخَها ، وَاقْتَدَرَ أَيْضاً بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ وَاطَّبَخَ . ومَرَقٌ مَقْدُورٌ وقَدِيرٌ أَىْ مَطْبُوخٌ . وَالْقَدِيرُ : ما يُطْبَخُ فى الْقِدْرِ ، وَالاقْتِدارُ : الطَّبْخُ فِيها ، ويُقالُ : أَتَقْتَدِرُونَ أَمْ تَشْتُوُونَ . اللَّيْثُ : الْقَدِيرُ ما طُبِخَ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوابِلَ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذا تَوابِلَ فَهُوَ طَبِيخٌ . وَاقْتَدَرَ الْقَوْمُ : طَبَخُوا فى قِدْرٍ .

وَالْقُدارُ : الطَّبَّاخُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ ، وقِيلَ الْجَزَّارُ هُوَ الَّذِى يَلِى جَزْرَ الْجَزُورِ وطَبْخَها ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها
ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

الْقُدَّامُ : جَمْعُ قادِمٍ ، وقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ . وفى حَدِيثِ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِى اللَّحْمِ : أَمَرَنِى مَوْلاىَ أَنْ أَقْدُرَ لَحْماً ، أَىْ أَطْبُخَ قِدْراً مِنْ لَحْمٍ .

وَالْقُدارُ : الْغُلامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ الثَّقِفُ اللَّقِفُ . وَالْقُدارُ : الْحَيَّةُ ، كُلُّ ذلِكَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْقُدارُ : الثُّعْبانُ الْعَظِيمُ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَتَقَدَّرُ فى مَرَضِهِ : أَيْنَ أَنا الْيَوْمَ ؟ أَىْ يُقَدِّرُ أَيَّامَ أَزْواجِهِ فى الدَّوْرِ عَلَيْهِنَّ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقارُورَةُ الصَّغِيرَةُ

وقُدارُ بْنُ سالِفٍ : الَّذِى يُقالُ لَهُ أَحْمَرُ ثَمُودَ عاقِرُ ناقَةِ صالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالَتِ الْعَرَبُ لِلْجَزَّارِ قُدارٌ تَشْبِيهاً بِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ مُهَلْهِلٍ :

ضَرْبَ الْقُدارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ

اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرَ أَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ أَنْ فى الْمَواقِيتِ إِلا حَرْفاً حَكاهُ هُوَ وَالأَصْمَعِىُّ ، وهُوَ قَوْلُهُمْ : ما قَعَدْتُ عِنْدَهُ إِلا رَيْثَ أَعْقِدُ شِسْعِى .

وقَيْدارُ : اسْمٌ .

* **قدس** * التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ . وفى التَّهْذِيبِ : الْقُدْسُ تَنْزِيهُ اللهِ تَعالَى ، وهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . ويُقالُ : الْقَدُّوسُ فَعُّولٌ مِنَ الْقُدْسِ ، وهُوَ الطَّهارَةُ ، وكانَ سِيبَوَيْهِ يَقُولُ : سَبُّوحٌ وقَدُّوسٌ ، بِفَتْحِ أَوائِلِهِما ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ فى سُبُّوحٍ وقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قالَ : وإِنْ فَتَحْتَهُ جازَ ، قالَ : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُّولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحُ الأَوَّلِ مِثْلُ سَفُّودٍ وكَلُّوبٍ وسَمُّورٍ وتَنُّورٍ إِلاَّ السُّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِما الأَكْثَرُ ، وقَدْ يُفْتَحانِ ، وكَذلِكَ الذُّرُّوحُ ، بِالضَّمِّ ، وقَدْ يُفْتَحُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ يَجِئْ فى صِفاتِ اللهِ تَعالَى غَيْرُ الْقُدُّوسِ ، وهُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقائِصِ ، وفُعُّولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمبالَغَةِ ، وقَدْ تُفْتَحُ الْقافُ ولَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وفى حَدِيثِ بِلالِ بْنِ الْحارِثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ ولَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الْقافِ وسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : هُوَ

---

(١) قوله : « فإنما بناه على الواحد عندى ، كقول العرب : ما رأيت قدراً غلا أسرع منها » هكذا فى الطبعات جميعها . وعبارة ابن سيده فى المحكم : « فإنما بناه على الواحد ، وليس عندى = كقول العرب . . . إلخ » ونراه الصواب كما أثبتناه . [عبد الله]

الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِى يَصْلُحُ لِلزِّراعَةِ . وفى كِتابِ الأَمْكِنَةِ أَنَّهُ قَرِيسٌ ؛ قِيلَ : قَرِيسٌ وقَرْسٌ جَبَلانِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِىُّ فى الْحَدِيثِ الأَوَّلِ ، وأَمَّا قَدَسٌ ، بِفَتْحِ الْقافِ وَالدَّالِ ، فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ . وَالْقُدُسُ وَالْقُدْسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ وسُكُونِها ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَضِيرَةُ الْقُدْسِ .

وَالتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ وَالتَّبْرِيكُ . وتَقَدَّسَ أَىْ تَطَهَّرَ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ » . الزَّجَّاجُ : مَعْنَى نُقَدِّسُ لَكَ أَىْ نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لَكَ ، وكَذلِكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطاعَكَ نُقَدِّسُهُ ، أَىْ نُطَهِّرُهُ . ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلسَّطْلِ الْقَدَسُ لأَنَّهُ يُتَقَدَّسُ مِنْهُ ، أَىْ يُتَطَهَّرُ . وَالْقَدَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّطْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجازِ لأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيهِ . قالَ : ومِنْ هٰذا بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، أَىِ الْبَيْتُ الْمُطَهَّرُ ، أَى الْمَكانُ الَّذِى يُتَطَهَّرُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ .

ابْنُ الْكَلْبِىِّ : الْقُدُّوسُ الطَّاهِرُ ، وقَوْلُهُ تَعالَى : « الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ » الطَّاهِرُ فى صِفَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ قَدُّوسٌ ، بِفَتْحِ الْقافِ ، قالَ : وجاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الْمُبارَكُ . وَالْقُدُّوسُ : هُوَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْقُدْسُ : الْبَرَكَةُ . وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ : الشَّامُ ، مِنْهُ ، وبَيْتُ الْمَقْدِسِ مِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً . فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْماً لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ كَما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فى الْمَنْكِبِ ، وهُوَ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ . وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مَقْدِسِىٌّ مِثالُ مَجْلِسِىٍّ ، ومُقَدَّسِىٌّ ، قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَدْرَكْنَهُ يَأْخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسا
كَما شَبْرَقَ الْوِلْدانُ ثَوْبَ الْمُقَدَّسِى

وَالْهاءُ فى أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الثَّوْرِ الْوَحْشِىِّ ، والنُّونُ فى أَدْرَكْنَهُ ضَمِيرُ الْكِلابِ ، أَىْ أَدْرَكَتِ الْكِلابُ الثَّوْرَ فَأَخَذْنَ بِساقِهِ ونَساهُ وشَبْرَقَتْ جِلْدَهُ كَما شَبْرَقَ ولْدانُ النَّصارَى ثَوْبَ الرَّاهِبِ الْمُقَدَّسِى ، وهُوَ الَّذِى جاءَ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَطَّعُوا ثِيابَهُ تَبَرُّكاً بِها ؛ وَالشَّبْرَقَةُ : تَقْطِيعُ الثَّوْبِ وغَيْرِهِ ، وقِيلَ : يَعْنِى بِهٰذا الْبَيْتِ يَهُودِيًّا .

ويُقالُ لِلرَّاهِبِ مُقَدِّسٌ ، وأَرادَ فى هٰذا الْبَيْتِ بِالْمُقَدَّسِىِّ الرَّاهِبَ ، وصِبْيانُ النَّصارَى يَتَبَرَّكُونَ بِهِ وبِمَسْحِ مِسْحِهِ الَّذِى هُوَ لابِسُهُ ، وأَخْذِ خُيُوطِهِ مِنْهُ حَتَّى يَتَمَزَّقَ عَنْهُ ثَوْبُهُ .

وَالْمُقَدِّسُ : الْحَبْرُ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا قَدَّسَهُ اللهُ ، أَىْ لا بارَكَ عَلَيْهِ . قالَ : وَالْمُقَدَّسُ الْمُبارَكُ . وَالأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ : الْمُطَهَّرَةُ . وقالَ الْفَرَّاءُ : الأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ الطَّاهِرَةُ ، وهِىَ دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ وبَعْضُ الأُرْدُنِّ . ويُقالُ : أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ أَىْ مُبارَكَةٌ ، وهُوَ قَوْلُ قَتادَةَ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْقُدْسِ
أَنَّ أَبا الْعَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بِمَعْدِنِ الْمُلْكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ

أَرادَ أَنَّهُ أَحَقُّ نَفْسٍ بِالْخِلافَةِ .

ورُوحُ الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى ، يَعْنِى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، لأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ . وقالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فى صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ : « وَأَيَّدْناهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ » ؛ هُوَ جِبْرِيلُ مَعْناهُ رُوحُ الطَّهارَةِ ، أَىْ خُلِقَ مِنْ طَهارَةٍ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِى أَرْضَ الْعُدُسْ
وتَشْرَبِى مِنْ خَيْرِ ماءٍ بِقُدُسْ

أَرادَ الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ . وفى الْحَدِيثِ : لا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِها مِنْ قَوِيِّها ، أَىْ لا طُهِّرَتْ .

وَالْقادِسُ وَالْقَدَّاسُ : حَصاةٌ تُوضَعُ فى الْماءِ قَدْراً لِرِىِّ الإِبِلِ ، وهِىَ نَحْوُ الْمُقْلَةِ لِلإِنْسانِ ، وقِيلَ : هِىَ حَصاةٌ يُقْسَمُ بِها الْماءُ فى الْمَفاوِزِ اسْمٌ كالْحَبَّانِ . غَيْرُهُ : الْقُدَّاسُ الْحَجَرُ الَّذِى يُنْصَبُ عَلَى مَصَبِّ الْماءِ فى الْحَوْضِ وغَيْرِهِ . وَالْقَدَّاسُ : الْحَجَرُ[1] يُنْصَبُ فى وَسَطِ الْحَوْضِ إِذا غَمَرَهُ الْماءُ رَوِيَتِ الإِبِلُ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

لا رِىَّ حَتَّى يَتَوارَى قَدَّاسْ
ذاكَ الْحُجَيْرُ بِالإِزاءِ الْخَنَّاسْ

وقالَ :

نَثِفَتْ بِهِ ولَقَدْ أَرَى قَدَّاسَهُ
ما إِنْ يُوارَى ثُمَّ جاءَ الْهَيْثَمُ

نَثِفَ إِذا ارْتَوَى .

وَالْقُدَاسُ ، بِالضَّمِّ : شَىْءٌ يُعْمَلُ كالْجُمانِ مِنْ فِضَّةٍ ؛ قالَ يَصِفُ الدُّمُوعَ :

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْها فَخِلْتُهُ
كَنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُهُ مُتَقَطِّعُ

شَبَّهَ تَحَدُّرَ دَمْعِهِ بِنَظْمِ الْقُدَاسِ إِذا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

وَالْقَدِيسُ : الدُّرُّ ؛ يَمانِيَةٌ .

وَالْقادِسُ : السَّفِينَةُ ، وقِيلَ : السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ ، وقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْمَراكِبِ مَعْرُوفٌ ، وقِيلَ : لَوْحٌ مِنْ أَلْواحِها ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

وفى الْمُحْكَمِ :

كَما حَرَّكَ الْقادِسَ الأَرْدَمُونا

يَعْنِى الْمَلاَّحِينَ . وتَهْفُو : تَمِيلُ يَعْنِى النَّاقَةَ . وَالْمَيْلَعُ : الَّذِى يَتَحَرَّكُ هٰكَذا وهٰكَذا . وَالأَرْدَمُ : الْمَلاحُ الْحاذِقُ . وَالْقَوادِسُ : السُّفُنُ الْكِبارُ .

وَالْقادِسُ : الْبَيْتُ الْحَرامُ . وقادِسُ : بَلْدَةٌ بِخُراسانَ ، أَعْجَمِىٌّ . وَالْقادِسِيَّةُ : مِنْ بِلادِ الْعَرَبِ ؛ قِيلَ إِنَّما سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها نَزَلَ بِها قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قادِسَ مِنْ أَهْلِ خُراسانَ ، ويُقالُ : إِنَّ الْقادِسِيَّةَ دَعا لَها إِبْراهِيمُ ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، بِالْقُدْسِ وأَنْ تَكُونَ مَحَلَّةَ الْحاجِّ ، وقِيلَ : الْقادِسِيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وعُذَيْبٍ . وقُدْسٌ ،

(١) قوله : « والقداس الحجر » هو وما بعده كغراب وشداد ، كما فى القاموس .

بالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ ، وقيلَ : جَبَلٌ عَظِيمٌ فى نَجْدٍ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنَّكَ حَقًّا أَىَّ نَظْرَةِ عاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَها وَوَقِيرُ

وقُدْسُ أُوارَةَ : جَبَلٌ أَيْضاً . غَيْرُهُ : قُدْسٌ وآرَةُ جَبَلانِ فى بِلادِ مُزَيْنَةَ مَعْروفانِ بِحِذاءِ سُقْيا مُزَيْنَةَ .

* **قدع** * الْقَدْعُ : الْكَفُّ وَالْمَنْعُ . قَدَعَهُ يَقْدَعُهُ قَدْعاً وأَقْدَعَهُ فَانْقَدَعَ وقَدِعَ إِذا كَفَّهُ عَنْهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : اقْدَعُوا هٰذِهِ النُّفُوسَ فَإِنَّها طَلِعَةٌ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : اقْدَعُوا هٰذِهِ الأَنْفُسَ فَإِنَّها أَسْأَلُ شَىْءٍ إِذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شَىْءٍ إِذا سُئِلَتْ ، أَىْ كُفُّوها عَمَّا تَتَطَلَّعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّهَواتِ .

وقَدَعْتُ فَرَسِى أَقْدَعُهُ قَدْعاً : كَبَحْتُهُ وكَفَفْتُهُ . وهُوَ فَرَسٌ قَدُوعٌ : يَحْتاجُ إِلَى الْقَدْعِ لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : فَذَهَبْتُ أُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقَدَعَنِى بَعْضُ أَصْحابِهِ ، أَىْ كَفَّنِى . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ قَدَعْتُهُ وأَقْدَعْتُهُ قَدْعاً وإِقْداعاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَعَلْتُ أَجِدُ بِى قَدَعاً[1] مِنْ مَسْأَلَتِهِ ، أَىْ جُبْناً وانْكِساراً ، وفى رِوايَةٍ : أَجِدُنِى قَدِعْتُ عَنْ مَسْأَلَتِهِ .

وَالْقَدُوعُ : الْقادِعُ وَالْمَقْدُوعُ جَمِيعاً ضِدٌّ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْقَدُوعُ : الْفَحْلُ الَّذِى إِذا قَرَبَ مِنَ النَّاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْها قُدِعَ وضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ وحُمِلَ عَلَيْها غَيْرُهُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

إِذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ مِنْهُ
مَكانَ الرُّمْحِ مِنْ أَنْفِ الْقَدُوعِ

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَىْ لا يَرْتَدِعُ . وهٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَىْ لا يُضْرَبُ أَنْفُهُ ، وذٰلِكَ إِذا كانَ كَرِيماً . وفى حَدِيثِ زَواجِهِ خَدِيجَةَ : قالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ ، هُوَ الْفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ قَدَعْتُ الْفَحْلَ وهُوَ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ كَرِيمٍ فَإِذا أَرادَ رُكُوبَ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُهُ بِالرُّمْحِ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُرْوَى بِالزَّاءِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضاً : فَإِنْ شاءَ اللهُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِها قَدَعَهُ .

وفَرَسٌ قَدُوعٌ : يَكُفُّ بَعْضَ جَرْيِهِ . أَبُو مالِكٍ : يُقالُ مَرَّ بِهِ فَرَسُهُ يَقْدَعُ ، أَىْ يَعْدُو . وفَرَسٌ قَدِعٌ أَىْ هَيُوبٌ . ويُقالُ : اقْدَعْ مِنْ هٰذا الشَّرابِ ، أَى اقْطَعْ مِنْهُ ، أَى اشْرَبْهُ قِطَعاً قِطَعاً . وَالْمِقْدَعَةُ : عَصاً يَقْدَعُ بِها ويَدْفَعُ بِها الإِنْسانُ عَنْ نَفْسِهِ .

ورَجُلٌ قَدِعٌ ، عَلَى النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لِكُلِّ شَىْءٍ ؛ قالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّى سَوْفَ أَحْكُمُ غَيْرَ عادٍ
ولا قَدِعٍ إِذا الْتَمَسَ الْجَوابُ

وَالْقِدْعَةُ مِنَ الثِّيابِ : دُرَّاعَةٌ قَصِيرَةٌ ؛ قالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِىُّ :

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيَّامَ بِكْرُها
قَصِيرُ الْخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ

وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ وقَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الْحَياءِ قَلِيلَةُ الْكَلامِ . وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : تَأْنَفُ كُلَّ شَىْءٍ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وإِلاَّ فَمَدْخُولُ الْفِناءِ قَدُوعُ

قَدُوعٌ بِمَعْنَى الْمَقْدُوعِ هٰهُنا . وانْقَدَعَ فُلانٌ عَنِ الشَّىْءِ إِذا اسْتَحْيا مِنْهُ .

وتَقادَعَ الذُّبابُ فى الْمَرَقِ إِذا تَهافَتَ . والتَّقادُعُ : التَّتابُعُ وَالتَّهافُتُ فى الشَّرِّ ، وفى الصِّحاحِ : فى الشَّىْءِ . وتَقادَعَ الْفَراشُ فى النَّارِ : تَساقَطَ كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ يَدْفَعُ صاحِبَهُ أَنْ يَسْبِقَهُ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ . والمقادِعُ : عِوارُ الْكَلامِ .

وتَقادَعَ الْقَوْمُ بِالرِّماحِ : تَطاعَنُوا ، وفى الْحَدِيثِ : يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّراطِ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَتَقادَعُ بِهِمْ جَنَبَتا الصِّراطِ تَقادُعَ الْفَراشِ فى النَّارِ ، أَىْ تُسْقِطُهُمْ فِيها بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ . وتَقادَعَ الْقَوْمُ : هَلَكَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فى شَهْرٍ واحِدٍ أَوْ عامٍ واحِدٍ ، وقِيلَ : تَقادَعَ الْقَوْمُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً ، ماتَ بَعْضُهُمْ فى إِثْرِ بَعْضٍ فَلَمْ يُخَصَّ يَوْمٌ ولا شَهْرٌ . والتَّقادُعُ : التَّراجُعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَدَعُ انْسِلاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكاءِ . وفى الْحَدِيثِ : كانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَدِعاً . وقَدْ قَدِعَ ، فَهُوَ قَدِعٌ ، وقَدِعَتْ عَيْنُهُ تَقْدَعُ قَدَعاً : ضَعُفَتْ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّىْءِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ فِيهِمُ مِنْ هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِها فَدَعُ

وقَدَعَ الْخَمْسِينَ : جاوَزَها ، بِفَتْحِ الدَّالِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ : قَدَعَ السِّتِّينَ جازَها ، قالَ : فاحْتَمَلَ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كَما تَقُولُ قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ فَقَدِعَ ، أَىْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وارْتَدَعَ . وقَدِعَتْ لَهُ الْخَمْسُونَ : دَنَتْ ؛ قالَ الْمَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

ما يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّى وقَدْ قَدِعَتْ
لِىَ الأَرْبَعُونَ وطالَ الْوِرْدُ وَالصَّدَرُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْجَرْمِىُّ رَواهُ ثَعْلَبٌ قُدِعَتْ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، بِضَمِّ الْقافِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الأَكْثَرُ فى الرِّوايَةِ قَدِعَتْ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قُدِعَتْ لِى أَرْبَعُونَ أَىْ أُمْضِيَتْ . يُقالُ : قَدَعَها أَىْ أَمْضاها كَما يَقْدَعُ الرَّجُلُ الشَّىْءَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وقِدْعَةُ اسْمُ عَنْزٍ ؛ وأَنْشَدَ :

فَتَنازَعا شَطْراً لِقِدْعَةَ واحِداً
فَتَدارَأا فِيهِ فَكانَ لِطامُ

قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمِجْوَلُ الصُّدْرَةُ وهِىَ الصِّدارُ والقِدْعَةُ والعِدْقَةُ .

* **قدف** * الْقَدْفُ : غَرْفُ الْماءِ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ مِنْ شَىْءٍ تَصُبُّهُ بِكَفِّكَ ، عُمانِيَّةٌ ، وَالْقُدافُ : الْغُرْفَةُ مِنْهُ . وقالَتِ الْعُمانِيَّةُ بِنْتُ جُلَنْدَى حَيْثُ[2] أَلْبَسَتِ

(١) قوله : « أجد بى قدعا » القدع ، محركة : الجبن والانكسار كما فى شرح القاموس .

(٢) قوله : « حيث » فى التهذيب « حين » وهو الأصوب .

السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها فَغاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَعْتَرِفُ مِنَ الْبَحْرِ بِكَفِّها وتَصُبُّهُ عَلَى السَّاحِلِ وهِيَ تُنادِي : يا لَقَوْمِي ، نَزافِ نَزافِ ! لَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قُدافٍ ، أَيْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ وذَكَرَ قِصَّةَ هٰذِهِ الْحَمْقاءِ ثُمَّ قالَ : وَالْقُدافُ جَرَّةٌ مِنْ فَخَّارٍ . وَالقَدْفُ : الْكَرَبُ الَّذِي يُقالُ لَهُ الرَّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وهُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ . وَالْقَدْفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدْفُ : النَّزْحُ . وَالقَدْفُ : أَنْ يُثْبِتَ لِلْكَرَبِ أَطْرافٌ طِوالٌ بَعْدَ أَنْ تُقْطَعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَزْدِيَّةٌ .

وذُو القَدافِ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

كَأَنَّهُ بِذِي الْقَدافِ سِيدُ
وبِالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرودُ

* **قدم** * فِي أَسْماءِ اللهِ تَعالَى الْمُقَدِّمُ : هُوَ الَّذِي يُقَدِّمُ الأَشْياءَ وَيَضَعُها فِي مَواضِعِها ، فَمَنِ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالقَدِيمُ ، عَلَى الإِطْلاقِ : اللهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالقِدَمُ : العِتْقُ مَصْدَرُ القَدِيمِ . وَالقِدَمُ : نَقِيضُ الحُدُوثِ ، قَدُمَ يَقْدُمُ قِدَماً وَقَدامَةً وَتَقادَمَ ، وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالجَمْعُ قُدَماءُ وَقُدَامَى . وَشَيْءٌ قُدامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ ، قالَ : فَأَخَذَنِي ما قَدُمَ وَما حَدُثَ أَي الحُزْنُ وَالكآبَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ عاوَدَتْهُ أَحْزانُهُ القَدِيمَةُ واتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ غَلَبَ عَلَيَّ التَّفَكُّرُ فِي أَحْوالِي القَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَيُّها كانَ سَبَباً لِتَرْكِ رَدِّهِ السَّلامَ عَلَيَّ .

وَالقَدَمُ وَالقُدْمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الأَمْرِ . يُقالُ : لِفُلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ أَيْ أَثَرَةٌ حَسَنَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : القَدَمُ التَّقَدُّمُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فَإِنَّهُمْ
بَنَوْا لَكُمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ وَالقَدَمْ

وَقالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَلاَّ يَفُوتَ اللهَ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وَقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمُ
عِنْدَ اللِّقاءِ بِحَدٍّ ثابِتِ القَدَمِ

وَقالَ جَرِيرٌ :

أَبَنِي أُسَيِّدٍ قَدْ وَجَدْتُ لِهازِنٍ
قَدَماً وَلَيْسَ لَكُمْ قُدَيْمٌ يُعْلَمُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنازِلِنا مِنْ كِتابِ اللهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلُ وَقَدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلاؤُهُ أَيْ أَفْعالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الإِسْلامِ وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَيْ سابِقَ خَيْرٍ وَأَثَراً حَسَناً ؛ قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَّمَ خَيْراً وَكانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ، وَكَذَلِكَ القُدْمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمَةٌ يَعْنِي أَنَّ لَهُما قَدَمَ صِدْقٍ فِي الخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصِّدْقِ الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ ، قالَ : وَلِلْكافِرِ قَدَمُ شَرٍّ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ذُؤابَةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفاخِرُ

قالُوا : القَدَمُ وَالسَّابِقَةُ ما تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ . وَرُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » الْقَدَمُ كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ . وتَقَدَّمْتَ فِيهِ لِفُلانٍ قَدَمٌ أَيْ تَقَدُّمٌ فِي الخَيْرِ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِي عَمَلاً صالِحاً قَدَّمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ مِنْ رِجالٍ وَنِساءٍ قَدَمٍ ، وَهُمْ ذَوُو الْقَدَمِ . وَجاءَ فِي تَفْسِيرِ « قَدَمَ صِدْقٍ » : شَفاعَةُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، يَوْمَ القِيامَةِ .

وَقُدَامُ : نَقِيضُ وَراءَ ، وَهُما يُؤَنَّثانِ وَيُصَغَّرانِ بِالهاءِ : قُدَيْدِمَةُ وَقُدَيْدِيمَةُ وَوُرَيِّئَةُ ، وَهُما شاذَّانِ لأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ الرُّباعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ؛ قالَ القُطامِيُّ :

قُدَيْدِمَةُ التَّجْرِيبِ وَالحِلْمِ أَنَّنِي
أَرَى غَفَلاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ كَسَرَ أَنَّ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ فَتَحَ فَعَلَى المَفْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيتُهُ قُدَيْدِيمَةَ ذٰلِكَ وَوُرَيِّئَةَ ذٰلِكَ . قالَ اللحْيانِيُّ : قالَ الْكِسائِيُّ قُدَّامُ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِّرَتْ جازَ ، وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قُدَيْدِيمٌ ، وَهٰذا يُقَوِّي ما حَكاهُ الْكِسائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِها ، وَهِيَ أَيْضاً القُدَّامُ وَالقَيْدامُ وَالقَيْدُومُ (عَنْ كُراعٍ) .

وَالقُدُمُ : المُضِيُّ أَمامَ أَمامَ ، وَهُوَ يَمْشِي القُدُمَ وَالقُدَمِيَّةَ[1] وَاليَقْدُمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى القَوْمُ التَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمُوا ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : التَّاءُ زائِدَةٌ ؛ وَقالَ :

مـاذا بِبَدْرٍ فالعَقَنْـ
ـقَلِ مِنْ مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ
الضَّـارِبِـينَ الـتَّـقْـدُمِـيـ
ـيَةَ بِالمُهَنَّدَةِ الصَّفائِحْ

التَّهْذِيبُ : يُقالُ مَشَى فُلانٌ القُدَمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ إِذا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالفَضْلِ وَلَمْ يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الإِفْضالِ عَلَى النَّاسِ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي العاصِ مَشَى القُدَمِيَّةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنَبَهُ ، أَرادَ أَنَّ أَحَدَهُما سَما إِلى مَعالِي الأُمُورِ فَحازَها ، وَأَنَّ الآخَرَ قَصَّرَ عَمَّا سَما لَهُ مِنْها ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى القُدَمِيَّةَ : قالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْناهُ التَّبَخْتُرُ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّما هُوَ مَثَلٌ وَلَمْ يُرِدِ المَشْيَ بِعَيْنِهِ ، وَلٰكِنَّهُ أَرادَ بِهِ رَكِبَ مَعالِيَ الأُمُورِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَفِي رِوايَةٍ اليَقْدَمِيَّةَ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي رِوايَةِ البُخارِيِّ القُدَمِيَّةَ ، وَمَعْناها أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالفَضْلِ عَلَى أَصْحابِهِ ، قالَ : وَالَّذِي جاءَ فِي كُتُبِ الغَرِيبِ اليَقْدَمِيَّةَ وَالتَّقْدُمِيَّةَ ، بِالياءِ وَالتَّاءِ ، وَهُما زائِدَتانِ وَمَعْناهُما التَّقَدُّمُ ، وَرَواهُ الأَزْهَرِيُّ بِالياءِ المُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ بِالتَّاءِ المُعْجَمَةِ مِنْ فَوْقُ ، قالَ : وَقِيلَ إِنَّ اليَقْدَمِيَّةَ بِالياءِ مِنْ تَحْتُ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهِمَّتِهِ وَأَفْعالِهِ . وَالتُّقْدُمَةُ وَالتُّقْدُمِيَّةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ (عَنِ السِّيرافِيِّ) .

وَقَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدْماً وَقُدُوماً وَقَدِمَهُمْ ،

(١) قوله : « والقدمية » ضبطت الدال فى الأصل والمحكم بالفتح ، وفيما بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم .

كِلاهُما : صارَ أَمامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وقَدَّمَهُ بِمَعْنًى ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَى وَقَدَّمَها وَكانَتْ عادَةً

مِنْهُ إِذا هِيَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها

أَيْ يُقدِّمُها ، قالُوا : أَنَّثَ الإِقْدامَ لأَنَّهُ فى مَعْنى التقْدِمَةِ ، وَقِيلَ : لأَنَّهُ فى مَعْنَى العادَةِ وَهِيَ خَبَرُ كانَ ، وَخَبَرُ كانَ هُوَ اسْمُها فى الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ما جاءَتْ ، حاجَتُكَ ؛ فَأَنَّثَ ما حَيْثُ كانَتْ فى الْمَعْنَى الحاجَةَ .

وَتَقَدَّمَ : كَقَدَّمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ : تَقَدَّمَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ قَدَمَ فُلانٌ فُلاناً إِذا تَقَدَّمَهُ . الجَوْهَرِيُّ : قَدَمَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُوماً أَيْ تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ إِلى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ القَدْمُ . يُقالُ : قَدَمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يُقْدِمُ وَاسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنًى واحِدٍ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » ، وَقُرِئَ لا تَقَدَّمُوا ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ إِذا أُمِرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الوَقْتِ الَّذِى أُمِرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلاً ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جائِزٍ . وَقالَ الزَّجَّاجُ فى قَوْلِهِ تعالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » : فى طاعَةِ اللهِ ، وَالْمُسْتَأْخِرِينَ فِيها .

وَالقَدَمَةُ مِنَ الغَنَمِ : الَّتِى تَكُونُ أَمامَ الغَنَمِ فى الرَّعْىِ . وَقَوْلُهُ تَعالى : « وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنا الْمُسْتَأْخِرِينَ » ؛ يَعْنِى مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلى صاحِبِهِ فى المَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَلِمْنا المستقْدِمِينَ مِنَ الأُمَمِ وَعَلِمْنا المُسْتَأْخِرِينَ ، وَقالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ مَنْ يَأْتِى مِنْكُمْ أَوَّلاً إِلى المَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِى مُتَأَخِّراً . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَىْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ » وَلا تَقَدِّمُوا ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَنْ قَرَأَ تُقَدِّمُوا فَمَعْناهُ لا تُقَدِّمُوا كَلاماً قَبْلَ كَلامِهِ ، مَنْ قَرَأَ لا تَقَدَّمُوا فَمَعْناهُ لا تَتَقَدَّمُوا قَبْلَهُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : تُقَدِّمُوا وَتَقَدَّمُوا بِمَعْنًى .

وَأَقْدِمْ وَأَقْدُمْ : زَجْرٌ لِلفَرَسِ وَأَمْرٌ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : إِقْدُمْ حَيْزُومُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوابُ فَتْحُ الهَمْزَةِ ، كَأَنَّهُ يُؤْمَرُ بِالإِقْدامِ وَهُوَ التَّقَدُّمُ فى الحَرْبِ . وَالإِقْدامُ : الشَّجاعَةُ . قالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الهَمْزَةُ مِنْ إِقْدِمْ ، وَيَكُونُ أَمْراً بِالتَّقَدُّمِ لا غَيْرُ ، وَالصَّحِيحُ الفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَقَيْدُومُ كُلِّ شَىْءٍ وَقَيْدامُهُ : أَوَّلُهُ ؛ قالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ

إِذا كانَ قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

وَقَيْدومُ الجَبَلِ وَقُدَيْدِيمَتُهُ : أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ

وَصَوام : اسْمُ جَبَلٍ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ بْنِ العَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَحْذُو رَهَقَى قَيْدُوما

أَىْ أَتاناً يَمْشِى قُدُماً . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَىْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَىْءٍ : ما تَقَدَّمَ مِنْهُ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرَ مِنْ قَيْدُومِها البَرَدُ

أَىْ مِنْ قَيْدُومِ هَذِهِ السَّحابَةِ . وَقَيْدُومُ كُلِّ شَىْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَصَدْرُهُ .

وَقُدُمٌ : نَقِيضُ أُخُرٍ ، بِمَنْزِلَةِ قُبُلٍ وَدُبُرٍ . وَرَجُلٌ قُدُمٌ . يَقْتَحِمُ الأُمُورَ وَالأَشْياءَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ وَيَمْشِى فى الحُرُوبِ قُدُما . وَرَجُلٌ قُدُمٌ وَقَدَمٌ : شُجاعٌ ، وَالأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ إِذا كانا جَرِيئَيْنِ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : غَيْرُ نَكِلٍ فى قَدَمٍ وَلا واهِنٍ فى عَزْمٍ أَىْ فى تَقَدُّمٍ ، وَقَدْ يَكُونُ القَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . وَفى الحَدِيثِ : طُوبَى لِعَبْدٍ مُغْبَرَّةٍ قُدُمٍ فى سَبِيلِ اللهِ ! رَجُلٌ قُدُمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَىْ شُجاعٌ ، وَمَعْنَى قُدُمٍ أَىْ لَمْ يُعَرِّجْ . وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : نَظَرَ قُدُماً أَمامَهُ أَىْ لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَثْنِ . وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُ . يُقالُ : قَدَمَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْدَمُ قُدْماً أَىْ تَقَدَّمَ . وَفى حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمانَ : فَقالَ النَّبِىُّ ﷺ : قُدْماً هَا ، أَىْ تَقَدَّمُوا ، وَها تَنْبِيهٌ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلى القِتالِ .

وَالقَدْمُ : الشَّرَفُ القَدِيمُ ، عَلى مِثالِ فَعْلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلانٍ عِنْدَ فُلانٍ قَدَمٌ أَىْ يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَنِيعَةٌ ؛ وَقَدْ قَدَمَ وَقَدِمَ وَأَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقْدَمَ بِمَعْنًى كَما يُقالُ اسْتَجابَ وَأَجابَ .

وَرَجُلٌ مِقدامٌ وَمِقْدامَةٌ : مُقْدِمٌ كَثِيرُ الإِقْدامِ عَلى العَدُوِّ جَرِىءٌ فى الحَرْبِ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللحْيانِىِّ) وَرِجالٌ مَقادِيمُ وَالاِسْمُ مِنْهُ القُدْمَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

تَراهُ عَلى الخَيْلِ ذا قُدْمَةٍ

إِذا سَرْبَلَ الدَّمُ أَكْفالَها

وَرَجُلٌ قَدِمٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَىْ مُتَقَدِّمٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجَرِيرٍ :

أَسُراقَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّنِى

قَدِمٌ إِذا كُرِهَ الخِياضُ جَسُورُ

وَيُقالُ : ضُرِبَ فَرَكِبَ مَقادِيمَهُ إِذا وَقَعَ عَلى وَجْهِهِ ، واحِدُها مُقْدِمٌ . وَفى المَثَلِ : اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُكَ ، يَعْنِى سَرْجَكَ أَىْ سَبَقَ ما كانَ غَيْرُهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقالُ : هُوَ جَرِىءُ المُقْدَمِ ، بِضَمِّ المِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ ، أَىْ هُوَ جَرِىءٌ عِنْدَ الإِقْدامِ . وَالقُدْمُ : المُضِىُّ وَهُوَ الإِقْدامُ . يُقالُ : أَقْدَمَ فُلانٌ عَلى قِرْنِهِ إِقْداماً وَقُدْماً وَمَقْدَماً إِذا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجراءَةِ صَدْرٍ . وَأَقْدَمَ عَلى الأَمْرِ إِقْداماً ، وَالإِقْدامُ : ضِدُّ الإِحْجامِ .

وَمُقَدِّمَةُ العَسْكَرِ وَقادِمَتُهُمْ وَقُداماهُمْ : مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْذِيبُ : مُقَدِّمَةُ الجَيْشِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْشَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِلأَعْشَى :

هُمُ ضَرَبُوا بِالحِنْوِ حِنْوِ قُارِقٍ
مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

وَقِيلَ : إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمَةُ بِفَتْحِ الدَّالِ . وَمُقَدِّمَةُ الْجَيْشِ : هِيَ مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : المُقَدِّمَةُ وَالنَّتِيجَةُ ؛ قالَ البَطَلْيَوْسِي : وَلَوْ فَتَحْتَ الدَّالَ لَمْ يَكُنْ لَحْناً لأَنَّ غَيْرَهُ قَدَّمَهُ ، وَقالَ لَبِيدٌ فى قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ :

قَدَّمُوا إِذْ قِيلَ : قَيْسٌ قَدِّمُوا
وَارْفَعُوا المَجْدَ بِأَطْرافِ الأَسَلْ !

أَرادَ : يا قَيْسُ ؛ وَيُرْوَى :

قَدَّمُوا إِذ قال قَيْسٌ قَدِّمُوا

وَقالَ آخَرُ :

إِنْ نَطَقَ القَوْمُ فَأَنْتَ خَيَّاب
أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فَأَنتَ قَبْقاب
أَوْ قَدَّمُوا يَوْماً فَأَنْتَ وَجَّاب

وقالَ الأَحْوَصُ :

فَلَوْ ماتَ إِنْسانٌ مِنَ الحُبِّ مُقْدِما
لَمُتُّ وَلَكِنِّي سَأَمْضِي مُقَدِّما

وَفى كِتابِ مُعاوِيَةَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ : لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ أَي الجَماعَةَ الَّتِى تَتَقَدَّمُ الجَيْشَ ، مِنْ قَدَّمَ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، وَقَدِ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ الْكِتابِ وَمُقَدِّمَةُ الكَلامِ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قالَ : وَقَدْ تُفْتَحُ . وَمُقَدِّمَةُ الإِبِلِ وَالخَيْلِ وَمُقَدَّمَتُهُما (الأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) أَوَّلُ ما يُنْتِجُ مِنْهُما وَيَلْقَحُ ، وَقِيلَ : مُقَدِّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَمُقَدَّمُ كُلِّ شَيْءٍ نَقِيضُ مُؤَخَّرِهِ . وَيُقالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمَ وَجْهِهِ .

وَمُقْدِمُ العَيْنِ : ما وَلِيَ الأَنْفَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، كَمُؤَخِّرِها ما يَلِي الصُّدْغَ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مُقَدَّمُ العَيْنِ ؛ وَقالَ بَعْضُ المُحَرِّرِينَ : لَمْ يُسْمَعِ المقَدَّمُ إِلاَّ فى مُقَدَّمِ العَيْنِ ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ فى نَقِيضِهِ المُؤَخَّرِ إِلا مُؤَخَّرَ العَيْنِ ، وَهُوَ ما يَلِي الصُّدْغَ . وَيُقالُ : ضَرَبَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرَهُ .

وَالمُقَدَّمَةُ : ما اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الجَبْهَةِ وَالْجَبِينِ . وَالمُقَدِّمَةُ : النَّاصِيَةُ وَالْجَبْهَةُ . وَمَقادِيمُ وَجْهِهِ : ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ ، واحِدُها مُقْدِمٌ وَمُقَدِّمٌ ؛ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِي) قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَإِذا كانَ مَقادِيمُ جَمْعَ مُقْدِمٍ فَهُوَ شاذٌّ ، وإِذا كانَ جَمْعَ مُقَدِّمٍ فالياءُ عِوَضٌ .

وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ المُقْدِمَةَ ، بِكَسْرِ الدَّالِ لا غَيْرُ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الامْتِشاطِ ، قالَ : أَراهُ مِنْ قُدَّامِ رَأْسِها .

وَقادِمَةُ الرَّحْلِ وَقادِمُهُ وَمُقْدِمُهُ وَمُقْدِمَتُهُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً ، وَمُقَدَّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ : أَمامَ الواسِطِ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللُّغاتُ كُلُّها فى آخِرَةِ الرَّحْلِ ؛ وَقالَ :

كَأَنَّ مِنْ آخِرِها إِلقادِمِ
مَخْرِمَ فَخْذٍ فارِغِ المَخارِمِ

أَرادَ مِنْ آخِرِها إِلى القادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى اللاَّمَيْنِ الأُولى . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تَقُولُ آخِرَةُ الرَّحْلِ وواسِطُهُ وَلا تَقُولُ قادِمَتُهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنَّ ذِفْراها لَتَكادُ تُصِيبُ قادِمَةَ الرَّحْلِ ؛ هِيَ الخَشَبَةُ الَّتِى فى مُقَدِّمَةِ كُورِ البَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ قَرَبُوسِ السَّرْجِ . وَقَيْدُومُ الرَّحْلِ : قادِمَتُهُ .

وَقادِمُ الإِنْسانِ : رَأْسُهُ ، الجَمْعُ القَوادِمُ ، وَهِيَ المَقادِمُ ، وَأَكْثَرُ ما يُتَكَلَّمُ بِهِ جَمْعاً ، وَقِيلَ : لا يَكادُ يُتَكَلَّمُ بِالواحِدِ مِنْهُ .

وَالقادِمَتانِ والقادِمانِ : الخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ النَّاقَةِ . وَقادِمُ الأَطْباءِ وَالضُّروعِ : الْخِلْفانِ المُتَقَدِّمانِ مِنْ أَخْلافِ البَقَرَةِ وَالنَّاقَةِ ، وَإِنَّما يُقالُ قادِمانِ لِكُلِّ ما كانَ لَهُ آخِرانِ ؛ إِلاَّ أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعارَهُ لِلشَّاةِ فَقالَ :

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها
وَضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وَلَيْسَ لَهُما آخِرانِ ، وَلِلنَّاقَةِ قادِمانِ وَآخِرانِ ، الواحِدُ قادِمٌ وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ البَقَرَةُ وَقادِماها خِلْفاها اللذانِ يَلِيانِ السُّرَّةَ ، وَآخِراها الْخِلْفانِ اللذانِ يَلِيانِ مُؤَخَّرَها .

وَقَوادِمُ رِيشِ الطائِرِ : ضِدُّ خَوافِيها ، الواحِدَةُ قادِمَةٌ وخافِيَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَوادِمُ أَرْبَعُ رِيشاتٍ فى مُقَدَّمِ الجَناحِ ، الواحِدَةُ قادِمَةٌ ، وَهِيَ القُدامَى ، وَالمَناكِبُ اللَّواتِي بَعْدَهُنَّ إِلى أَسْفَلِ الجَناحِ ، وَالخَوافِي ما بَعْدَ المَناكِبِ ، وَالأَباهِرُ مِنْ بَعْدِ الخَوافِي ، وَقِيلَ : قَوادِمُ الطَّيْرِ مَقادِيمُ رِيشِهِ ، وَهِيَ عَشْرٌ فى كُلِّ جَناحٍ . ابْنُ الأَنْبارِي : قُدامَى الرِّيشِ المُقَدَّمُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِي
مِن القُدامَى لا مِنَ الخَوافِي (١)

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : ما جَعَلَ القَوادِمَ كالخَوافِي ؛ قالَ ابْنُ بَرِّي : القُدامَى تَكُونُ واحِداً كَشُكاعَى وَتَكُونُ جَمْعاً كَسُكارَى ؛ قالَ القُطامِي :

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى

وَهَذا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلى القُدامَى بِمَعْنَى القُدَماءِ ، وَسَيَأْتِي .

وَالمِقْدامُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَبْكَرُ نَحْلِ عُمانَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لتَقَدُّمِها النَّحْلَ بِالبُلُوغِ .

وَالقَدَمُ : الرِّجْلُ ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَقْدامٌ لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هَذا البِناءَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القَدَمُ وَالرِّجْلُ أُنْثَيانِ ، وَتَصْغِيرُها قُدَيْمَةٌ وَرُجَيْلَةٌ ، وَيُجْمَعانِ أَرْجُلاً وَأَقْداماً . اللَّيْثُ : القَدَمُ مِنْ لَدُنِ الرُّسْغِ ما يَطَأُ عَلَيْهِ الإِنْسانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ عَلى قُدامٍ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وَخَيْضَفُ

وَخَيْضَف : فَيْعَل مِنَ الخَضْفِ وَهُوَ الضُّراطُ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « رَبَّنا أَرِنا اللَّذَيْنِ أَضلاَّنا مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يَعْنِي ابْنَ آدَمَ قابِيلَ ، الَّذِي قَتَلَ أَخاهُ ، وَإِبْلِيسَ ، وَمَعْنَى « نَجْعَلْهُما تَحْتَ أَقْدامِنا » أَيْ يَكُونانِ فى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ . وَقَوْلُهُ ،

(١) أنشده فى غدف :

رَكِّب فى جناحك الغدافى
من القدامى ومن الخوافى

ﷺ : كُلُّ دمٍ ومالٍ ومَأْثُرَةٍ كانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ فَهِى تَحْتَ قَدَمَىَّ هاتَيْنِ ؛ أَرادَ أَنِّى قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ إِخْفاءَها وإِعْدامَها وَإِذلالَ أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ وَنَقْضَ سُنَّتِها ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : ثَلاثَةٌ فى المَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمٰنِ أَىْ أَنَّهُمْ مَنْسِيُّونَ مَتْرُوكُونَ غَيْرُ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

وَفى أَسْمائِهِ ، ﷺ : أَنا الحاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلى قَدَمَىِ أَىْ عَلى أَثَرِى . وَفى حَدِيثِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ : كانَ قَدْرُ صَلاتِهِ الظُّهْرَ فى الصَّيْفِ ثَلاثَةَ أَقْدامٍ إِلى خَمْسَةِ أَقْدامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَقْدامُ الظِّلِّ الَّتِى تُعْرَفُ بِها أَوْقاتُ الصَّلاةِ هِىَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسانٍ عَلى قَدْرِ قامَتِهِ ، وَهَذا أَمْرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ الأَقالِيمِ وَالْبِلادِ ، لأَنَّ سَبَبَ طُولِ الظِّلِّ وَقِصَرِهِ هُوَ انْحِطاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفاعُها إِلى سَمْتِ الرُّءُوسِ ، فَكُلَّما كانَتْ أَعْلى وإِلى مُحاذاةِ الرُّءُوسِ فى مَجْراها أَقْرَبَ كانَ الظِّلُّ أَقْصَرَ ، وَيَنْعَكِسُ الأَمْرُ بِالْعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ تَرَى ظِلَّ الشِّتاءِ فى البِلادِ الشَّمالِيَّةِ أَبَداً أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ فى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْها ، وَكانَتْ صَلاتُهُ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَهُما مِنَ الإِقْلِيمِ الثّانِى ، وَيُذْكَرُ أَنَّ الظِّلَّ فِيهِما عِنْدَ الاِعْتِدالِ فى آذارَ وَأَيْلُولَ ثَلاثَةُ أَقْدامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ صَلاتُهُ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْوَقْتِ المَعْهُودِ قَبْلَهُ إِلى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدامٍ أَوْ خَمْسَةً وَشَيْئاً ، وَيَكُونُ فى الشِّتاءِ أَوَّلُ الوَقْتِ خَمْسَةَ أَقْدامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئاً ، فَيُنَزَّلُ هَذا الحَدِيثُ عَلى هَذا التَّقْدِيرِ فى ذَلِكَ الإِقْلِيمِ دُونَ سائِرِ الأَقالِيمِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأَمّا ما جاءَ فى حَدِيثِ صِفَةِ النّارِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : لا تَسْكُنُ جَهَنَّمُ حَتّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ وَأَصْحابِهِ أَنَّهُ قالَ : حَتّى يَجْعَلَ اللهُ فِيها الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ لَها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ ، فَهُمْ قَدَمُ اللهِ لِلنّارِ كَما أَنَّ المُسْلِمِينَ قَدَمُهُ إِلى الجَنَّةِ . وَالقَدَمُ : كُلُّ ما قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَتَقَدَّمَتْ لِفُلانٍ فِيهِ قَدَمٌ أَىْ تَقَدُّمٌ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضْعُ القَدَمِ عَلى الشَّىْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ وَالقَمْعِ ، فَكَأَنَّهُ قالَ يَأْتِيها أَمْرُ اللهِ فَيَكُفُّها عَنْ طَلَبِ المَزِيدِ ، وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ تَسْكِينَ فَوْرَتِها كَما يُقالُ لِلأَمْرِ تُرِيدُ إِبْطالَهُ : وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِى ، وَقِيلَ : حَتّى يَضَعَ اللهُ فِيها قَدَمَهُ ، إِنَّهُ مَتْرُوكٌ عَلى ظاهِرِهِ وَيُؤْمَنُ بِهِ وَلا يُفَسَّرُ وَلا يُكَيَّفُ .

ابْنُ بَرِّىٍ : يُقالُ هُوَ يَضَعُ قَدَماً عَلى قَدَمٍ إِذا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ الرّاجِزُ :

قَدْ كانَ عَهْدِى بِبَنِى قَيْسٍ وَهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَماً عَلَىَ قَدَمْ
وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ فى الحَرَمْ

يَقُولُ : عَهْدِى بِهِمْ أَعِزاءُ لا يَتَوَقَّوْنَ وَلا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لا يَكُونُونَ تِباعاً لِقَوْمٍ ، قالَ : وَهَذا أَحْسَنُ القَوْلَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : وَلا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ أَىْ لا يَنْزِلُونَ بِجِوارِ أَحَدٍ يَأْخُذُونَ مِنْهُ إِلاًّ وَذِمَّةً .

وَالْقُدُومُ : الرُّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُوماً وَمَقْدَماً ، بِفَتْحِ الدّالِ ، فَهُوَ قادِمٌ : آبَ ، وَالْجَمْعُ قُدَّمٌ وَقُدّامٌ ؛ تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الحاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفاً ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، أَىْ وَقْتَ مَقْدَمِ الحاجِّ . وَيُقالُ : قَدِمَ فُلانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُوماً .

وَقَدِمَ فُلانٌ عَلى الأَمْرِ إِذا أَقْدَمَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَكَمْ ما تَرَيْنَ امْرَأً راشِداً
تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى إِذْ قَدِم

وَقَدِمَ فُلانٌ إِلى أَمْرِ كَذا وَكَذا أَىْ قَصَدَ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَقَدِمْنا إِلى ما عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ » قالَ الزَّجّاجُ وَالفَرّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنا عَمَدْنا وَقَصَدْنا ، كَما تَقُولُ قامَ فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا ، تُرِيدُ قَصَدَ إِلى كَذا وَلا تُرِيدُ قامَ مِنَ القِيامِ عَلى الرِّجْلَيْنِ .

وَالقُدائِمُ : القَدِيمُ مِنَ الأَشْياءِ ، هَمْزَتُه زائِدَةٌ . وَيُقالُ : قِدْماً كانَ كَذا وَكَذا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ القِدَمِ ، جُعِلَ اسْماً مِنْ أَسْماءِ الزَّمانِ . وَالقُدامَى : القُدَماءُ ، قالَ القُطامِىُّ :

وَقَدْ عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى
إِذا قَعَدُوا كَأَنَّهُمُ النِّسارُ

جَمْعُ النَّسْرِ .

وَمَضَى قُدُماً ، بِضَمِّ الدّالِ : لَمْ يُعَرِّجْ وَلَمْ يَثْنِ ؛ وَقالَ يَصِفُ امْرَأَةً فاجِرَةً :

تَمْضِى إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

يَقُولُ : إِذا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ، وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَما يَقَعُ الهَدَمُ فى البِئْرِ بِإِسْراعٍ ؛ وَهَذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّيرافِىِّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ أَبْياتٍ ، وَهِىَ :

قَدْ رابَنِى مِنْكِ يا أَسْماءُ إِعْراضُ
فَدامَ مِنّا لَكُمْ مَقْتٌ وَإِبْغاضُ
إِنْ تُبْغِضِينِى فَما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يَرُوضُها مِنْ لِئامِ النّاسِ رَوّاضُ

تَمْضِى إِذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءَةٍ قُدُماً
كَأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

قُلْ لِلْغَوانِى : أَمَا فيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللِّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحاضُ ؟

وَالْقُدّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ . وَالقُدّامُ : المَلِكُ ؛ قالَ مُهَلْهِلٌ :

إِنّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوارِمِ هامَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ

وَقِيلَ : القُدّامُ هٰهُنا جَمْعُ قادِمٍ مِنْ سَفَرٍ . وقالَ ابْنُ القَطّاعِ : القَدِيمُ المَلِكُ ؛ وَفى حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو :

فَفِينا الشِّعْرُ وَالمَلِكُ القُدامُ

أَىِ القَدِيمُ المُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطُوالٍ . أَبُو عَمْرٍو : القُدّامُ وَالقَدِيمُ الَّذِى يَتَقَدَّمُ النّاسَ بِشَرَفٍ . وَيُقالُ : القُدّامُ رَئِيسُ الْجَيْشِ .

والقَدُومُ : الَّتِى يُنْحَتُ بِها ، مُخَفَّفٌ أُنْثَى ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلا تَقُلْ قَدُّومٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قالَ مُرَقِّشٌ :

يا بِنْتَ عَجْلانَ ما أَصْبَرَنِى
عَلى خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالقَدُومِ

وَأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

فَقُلتُ : أَعِيرانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي
أَخُطُّ بِها قَبْراً لأَبْيَضَ ماجِدِ

وَالْجَمْعُ قَدائِمُ وَقُدُمٌ ، قالَ الأَعْشَى :

أَقامَ بِهِ شاهُبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ القُدُمْ

وَقِيلَ : قَدائِمُ جَمْعُ القُدُمِ ، مِثْلُ قُلُصٍ وَقَلائِصَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : مَنْ نَصَبَ الجُنُودَ جَعَلَهُ مَفْعُولاً لأَقامَ ، أَيْ أَقامَ الجُنُودَ بِهٰذا البَلَدِ حَوْلَيْنِ ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلى الإِضافَةِ عَلى مَعْنَى مَلِكُ الجُنودِ ، وقائِدُ الجُنُودِ ، قالَ : وَقَدائِمُ جَمْعُ قَدُومٍ لا قُدُمٍ ، قالَ : وَكَذٰلِكَ قَلائِصُ جَمْعُ قَلوصٍ لا قُلُصٍ ، قالَ : وَهٰذا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ .

وَقَدُومُ : ثَنِيَّةٌ بِالسَّراةِ ، وَقِيلَ : قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ؛ قالَ : وَقَدْ يُقالُ بِالأَلِفِ وَاللاَّمِ . وَقَوْلُهُ : اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِقَدُومَ ، أَيْ هُنالِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ ، ﷺ : أَوَّلُ مَنِ اخْتَتَنَ إِبْراهِيمُ بِالقَدُومِ ؛ قالَ : قَطَعَهُ بِها ، فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُونَ : قَدُومُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَثَبَتَ عَلى قَوْلِهِ ؛ وَيُرْوَى بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلامٍ ؛ وَقِيلَ : القَدُومُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَدُومُ النَّجَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بِطَرَفِ القَدُومِ ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ عَلى سِتَّةِ أَمْيالٍ مِنَ المَدِينَةِ . الصِّحاحُ : القَدُومُ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قالَ لَهُ أَبانُ بْنُ سَعِيدٍ : وَبْرٌ تَدَلَّى مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ ؛ قِيلَ : هِيَ ثَنِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّراةِ مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ ؛ وَقِيلَ : القَدُومُ ما تَقَدَّمَ مِنَ الشَّاةِ وَهُوَ رَأْسُها ، وَإِنَّما أَرادَ احْتِقارَهُ وَصِغَرَ قَدْرِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَفِي هٰذا الفَصْلِ أَبُو قُدامَةَ ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلى المُعَرَّفِ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَدُومَى[1] ، مَقْصُورٌ ، مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ أَوْ بِبابِلَ . وَبَنُو قَدَمٍ[2] : حَيٌّ . وَقَدَمٌ : حَيٌّ مِنْهُمْ . وَقُدَمٌ : مَوْضِعٌ بِاليَمَنِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ أَبِي هٰذِهِ القَبِيلَةِ ، وَالثِّيابُ القُدَمِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

شَمِرٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القَدْمُ ، بِالقافِ ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ حُمْرٌ ، قالَ : وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَنْتَرَةَ :

وَبِكُلِّ مُرْهَفَةٍ لَها نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كَطُرَّةِ القَدْمِ

لا يَرْوِيهِ إِلا القَدْم ، قالَ : وَالفَدْمُ ، بِالفاءِ ، هٰذا عَلى ما جاءَ ، وَذاكَ عَلى ما جاءَ .

وَقادِمٌ وَقُدامَةُ وَمُقَدَّمٌ وَمِقْدامٌ وَمُقْدِمٌ : أَسْماءٌ . وَقَدَمُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَقَدامِ : اسْمُ فَرَسِ عُرْوَةَ بْنِ سِنانٍ . وَقَدامِ : اسْمُ كَلْبَةٍ ؛ وَقالَ :

وَتَرَمَّلَتْ بِدَمٍ قَدامِ وَقَدْ
أَوْفَى اللِّحاقَ وَحانَ مَصْرَعُهُ

وَيَقْدُمُ ، بِالياءِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ يَقْدُمُ ابْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزارٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : وَيُقالُ قَدِمَةٌ مِنَ الحَرَّةِ وَقَدِمٌ ، وَصَلِمَةٌ وَصَدِمٌ ، ما غَلُظَ مِنَ الحَرَّةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قدمس** * القُدْمُوسُ وَالقُدْمُوسَةُ : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ابْنا نِزارٍ أَحَلاَّنِي بِمَنْزِلَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عادِيٍّ القَدامِيسِ

وَجَيْشٌ قُدْمُوسٌ : عَظِيمٌ . وَالقُدْمُوسُ : المَلِكُ الضَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ . وَالقُدْمُوسُ : القَدِيمُ ؛ قالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ :

وَلَنا دارٌ وَرِثْناها عَنِ الـ
أَقْدَمِ القُدْمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخالِ

وَعِزٌّ قُدْمُوسٌ وَقِدْماسٌ : قَدِيمٌ . يُقالُ : حَسَبٌ قُدْمُوسٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَالقُدْمُوسُ : المُتَقَدِّمُ . وَقُدْمُوسُ العَسْكَرِ : مُقَدَّمُهُ ؛ قالَ :

بِذِي قَدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

وَالقُدْمُوسُ وَالقُدامِسُ : الشَّدِيدُ .

* **قدن** * التَّهْذِيبُ : ثَعْلَبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القَدْنُ الكِفايَةُ وَالحَسْبُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ القَدْنَ اسْماً واحِداً مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْنِي كَذا وَكَذا ، أَيْ حَسْبِي ، وَرُبَّما حَذَفُوا النُّونَ فَقالُوا قَدِي ، وَكَذٰلِكَ قَطْنِي ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قدا** * القَدْوُ : أَصْلُ البِناءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ تَصْرِيفُ الاقْتِداءِ ، يُقالُ : قِدْوَةٌ وَقُدْوَةٌ لِما يُقْتَدَى بِهِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ ما تَسَنَّتْ بِهِ ، قُلِبَتِ الواوُ فِيهِ ياءً لِلْكَسْرَةِ القَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعْفِ الحاجِزِ[3] . وَالقِدَى : جَمْعُ قِدْوَةٍ يُكْتَبُ بِالْياءِ[4] . وَالْقِدَةُ : كالقِدْوَةِ . يُقالُ : لِي بِكَ قِدْوَةٌ وَقُدْرَةٌ وَقِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ حَظِيَ فُلانٌ حِظْوَةً وَحُظْوَةً وَحِظَةً ؛ وَدارِي حِذْوَةَ دارِكَ ، وَحُذْوَةَ دارِكَ ، وَحِذَةَ دارِكَ .

وَقَدِ اقْتَدَى بِهِ . وَالقُدْوَةُ وَالقِدْوَةُ : الأُسْوَةُ . يُقالُ : فُلانٌ قُدْوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَدْوَةُ التَّقَدُّمُ . يُقالُ : فُلانٌ لا يُقادِيهِ أَحَدٌ ، وَلا يُمادِيهِ أَحَدٌ ، وَلا

---

(١) قوله : « وقدومى » هذا بالضبط لابن سيده ، وتبعه المجد فقال : كهيولى ، وقال ياقوت : بفتح أوله وثانيه وسكون الواو .

(٢) قوله : « وبنو قدم » ضبط فى الأصل والمحكم بفتحتين ، وفى القاموس فى معانى القدم محركة وحىّ ، قال شارحه : وبنو قدم حىّ ، وعبارة التكملة نقلا عن ابن دريد : وبنو قدم حىّ من العرب ، وموضع باليمن ، سمى باسم هذه القبيلة ، نسبت إليها الثياب القدمية ، وضبط فيها قدم بضم ففتح .

(٣) قوله : « قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز » كذا فى الطبعات جميعها ، وفى المحكم أيضاً ، ولاشك أن فى الكلام سقطاً يؤيده التاج بقوله : « والقِدْيَة بالكسر : القدوة ، قلبت الواو فيه باء . . إلخ »
[عبد الله]

(٤) قوله : « جمع قدوة يكتب بالياء » هى عبارة التهذيب عن أبى بكر .

يُبارِيهِ أحَدٌ ، وَلا يُجارِيهِ أَحَدٌ ، وَذلِكَ إِذا بَرَزَ فى الخلالِ كُلِّها . وَالْقِدّيَةُ : الهِدّيَةُ ، يُقالُ : خُذْ فى هِدّيَتِكَ وَقِدّيَتِكَ ، أَىْ فِيما كُنْتَ فِيهِ .

وَتَقَدَّتْ بِهِ دابَّتُهُ : لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْها ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الياءِ أَخَذَهُ مِنَ القَدَيانِ ؛ وَيَجُوزُ فى الشِّعْرِ جاءَ تَقْدُو بِهِ دابَّتُهُ . وَقَدَى الفَرَسُ يَقْدِى قَدَياناً : أَسْرَعَ ، وَمَرَّ فُلانٌ تَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ . يُقالُ : مَرَّ بِى يَتَقَدَّى فَرَسُهُ ، أَىْ يَلْزَمُ بِهِ سَنَنَ السِّيرَةِ . وَتَقَدَّيْتُ عَلى فَرَسِى ، وَتَقَدَّى بِهِ بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ عَنَقِ الفَرَسِ التَّقَدِّى ، وَتَقَدِّى الفَرَسِ اسْتِعانَتُهُ بِهادِيهِ فى مَشْيِهِ بِرَفْعِ يَدَيْهِ وَقَبْضِ رِجْلَيْهِ شِبْهِ الخَبَبِ .

وَقَدا اللحْمُ وَالطَّعامُ يَقْدُو قَدْواً وَقَدَى يَقْدِى قَدْياً وَقَدِىَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْدَى قَدًى ، كُلُّهُ بِمَعْنًى ، إِذا شَمِمْتَ لَهُ رائِحَةً طَيِّبَةً . يُقالُ : شَمِمْتُ قَداةَ القِدْرِ ، وَهِىَ قَدِيَةٌ ، عَلى فَعِلَةٍ ، أَىْ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لَمُبَشِّرِ بْنِ هُذَيْلٍ الشَّمْخِىِّ :

يُقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُهُ

وَيُقالُ : هَذا طَعامٌ لَهُ قَداةٌ وَقَداوَةٌ عَنْ أَبِى زَيْدٍ ؛ قالَ : وَهذا يَدُلُّ أَنَّ لامَ القَدا واوٌ . وَما أَقْدَى طَعامَ فُلانٍ ، أَىْ ما أَطْيَبَ طَعْمَهُ وَرائِحَتَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَطَعامٌ قَدِىٌّ وَقَدٍ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ ، يَكُونُ ذلِكَ فى الشِّواءِ وَالطَّبِيخِ ؛ قَدِىَ قَدًى وَقَداوَةً ، وَقَدُوَ قَدْواً وَقَداةً وَقَداوَةً . وَحَكَى كُراعٌ : إِنِّى لأَجِدُ لِهَذا الطَّعامِ قَداً ؛ أَىْ طِيباً ، قالَ : فَلا أَدْرِى أَطِيبَ طَعْمٍ عَنَى ، أَمْ طِيبَ رائِحَةٍ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا كانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرِّيحِ قُلْتَ قَدِىَ يَقْدَى ، وَذَمِىَ يَذْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ : أَتَتْنا قادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ قَلِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : القادِيَةُ مِنَ النَّاسِ أَوَّلُ ما يَطْرُأُ عَلَيْكَ ، وَجَمْعُها قَوادٍ . وَقَدْ قَدَتْ ، فَهِىَ تَقْدِى قَدْياً ؛ وَقِيلَ : قَدَتْ قادِيَةٌ إِذا أَتَى قَوْمٌ قَدْ أَنْجَمُوا[1] مِنَ البادِيَةِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : قاذِيَةٌ ، بِالذّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ما قالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدَى وَأَقْداهُ ، وَهُمُ النَّاسُ يَتَساقَطُونَ بِالْبَلَدِ فَيُقِيمُونَ بِهِ وَيَهْدَءُونَ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَدْوُ : القُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالقَدْوُ القُرْبُ . وَأَقْدَى إِذا اسْتَوَى فى طَرِيقِ الدِّينِ ، وَأَقْدَى أَيْضاً إِذا أَسَنَّ وَبَلَغَ المَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَأَقْدَى إِذا اسْتَقامَ فى الخَيْرِ .

وَهُوَ مِنِّى قِدَى رُمحٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، أَىْ قَدْرُهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قِيدَ . الأَصْمَعِىُّ : بَيْنِى وَبَيْنَهُ قِدَى قَوْسٍ ، بِكَسْرِ القافِ ، وَقِيدَ قَوْسٍ ، وَقادَ قَوْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنَّ إِقْدامِى إِذا الْخَيلُ أَحْجَمَتْ

وَصَبْرِى إِذا ما المَوْتُ كانَ قِدَى الشِّبْرِ

وَقالَ هُدْبَةُ بْنُ الخَشْرَمِ :

وَإِنِّى إِذا ما المَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ

قِدَى الشِّبْرِ أَحْمِى الأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرا

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قِدَى وَقادَ وَقِيدَ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَدْرِ الشَّىْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الكِسائِىَّ يَقُولُ : سِنْدَأْوَةٌ وَقِنْدَأْوَةٌ ، وَهُوَ الخَفِيفُ ؛ قالَ الفَرّاءُ : وَهِىَ مِنَ النُّوقِ الجَرِيئَةُ . قالَ شَمِرٌ : قِنْداوَةٌ يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقِدَةُ هُوَ هَذا المَوْضِعُ الَّذِى يُقالُ لَهُ الكُلابُ ؛ قالَ : وَإِنَّما حُمِلَ عَلَى الواوِ ، لأَنَّ ق د و أَكْثَرُ مِنْ ق د ى .

* **قذح** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : قالَ ابْنُ الفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىَّ قالَ : يُقالُ المُقاذَحَةُ وَالمُقاذَعَةُ المُشاتَمَةُ . وَقاذَحَنِى فُلانٌ وَقابَحَنِى ، أَىْ شاتَمَنِى .

* **قذحر** * أَبُو عَمْرٍو : الأَقْذِحْرارُ سُوءُ الخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فى غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلا اقْذِحْرارِ

وَقالَ آخَرُ :

ما لَكَ لا جُزِيتَ غَيْرَ شَرِّ !
مِنْ قاعِدٍ فى البَيْتِ مُقْذَحِرِّ

الأَصْمَعِىُّ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً ، بِالذّالِ ، إِذا تَفَرَّقُوا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً وَقِذَحْمَةً ، بِالرّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْفٍ .

وَالمُقْذَحِرُّ : المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ وَالشَّرِّ ، تَراهُ الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغَضْبانِ ، وَهُوَ بِالدّالِ وَالذّالِ جَمِيعاً ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : سَأَلْتُ خَلَفاً الأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، وَقالَ : أَما رَأَيْتَ سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً فى أَصْلِ راقُودٍ ؟ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِعَمْرِو بْنِ جَمِيلٍ :

مِثْلَ الشُّيُيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذِى
أَوْفَى عَلَى رُباوَةٍ يُباذِى

ابْنُ سِيدَهْ : القِنْذَحْرُ وَالمُقْذَحِرُّ المُتَهَيِّئُ لِلسِّبابِ المُعِدُّ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ المُقْذَحِرُّ العابِسُ الوَجْهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَذَهَبُوا شَعالِيلَ بِقِذَّحْرَةٍ وَقِنْذَحْرَةٍ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وَهُوَ بِالدّالِ أَيْضاً .

* **قذحم** * النَّضْرُ : ذَهَبُوا قِذَحْرَةً وَقِذَحْمَةً ، بِالرّاءِ وَالمِيمِ ، إِذا ذَهَبُوا فى كُلِّ وَجْهٍ .

* **قذذ** * القُذَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَمْعُها قُذَذٌ وَقِذاذٌ . وَقَذَذْتُ السَّهْمَ أَقُذُّهُ قَذًّا وَأَقْذَذْتُهُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ القُذَذَ ؛ وَلِلسَّهْمِ ثَلاثُ قُذَذٍ ، وَهِىَ آذانُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ما ذُو ثَلاثِ آذانِ
يَسْبِقُ الخَيْلَ بِالرِّدَيانِ[2]

وَسَهْمٌ أَقَذُّ : عَلَيْهِ القُذَذُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ المُسْتَوِى البَرْىِ الَّذِى لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ .

(١) قوله : « أنجموا » الذى فى المحكم والقاموس : أقحموا .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إلخ » كذا بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الأَقَذُّ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُراشَ ، وَالْجَمْعُ قُذٌّ ، وَجَمْعُ القُذِّ فِذاذٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ يَثْرِبِيَّاتٍ قِذافٍ خُشْنِ

وَالأَقَذُّ أَيْضاً : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وما لَهُ أَقَذٌّ ولاَ مَرِيشٌ ، أَيْ ما لَهُ شَيْءٌ ، وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : ما لَهُ مالٌ وَلا قَوْمٌ . وَالأَقَذُّ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُذَذُهُ ، وَهِيَ آذانُهُ ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُذَّةٌ . وَيُقالُ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالقافِ ، أَيْ لَمْ أُصِبْ مِنْهُ شَيْئاً ، فالمَرِيشُ : السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ . وَالأَقَذُّ : الَّذِي لا رِيشَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الأَقَذُّ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَشْ . وَيُقالُ : سَهْمٌ أَفْوَقُ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ فُوقٌ ، فَهٰذا وَالأَقَذُّ مِنَ المَقْلُوبِ ، لأَنَّ القُذَّةَ الرِّيشُ ، كَما يُقالُ لِلْمِلْسُوعِ سَلِيمٌ . وَرَوَى ابْنُ هانِئٍ عَنْ أَبِي مالِكٍ : ما أَصَبْتُ مِنْهُ أَفَذَّ وَلا مَرِيشاً ، بِالفاءِ ، مِنَ الفَذِّ الفَرْدِ .

وَقَذُّ الرِّيشِ : قَطْعُ أَطْرافِهِ وَحَذْفُهُ عَلَى نَحْوِ الحَذْوِ وَالتَّدْوِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ ، وَالقَذُّ : قَطْعُ أَطْرافِ الرِّيشِ عَلَى مِثالِ الحَذْوِ وَالتَّحْرِيفِ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُذَّةِ الرِّيشِ .

وَالقُذاذاتُ : ما سَقَطَ مِنْ قَذِّ الرِّيشِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، قالَ : أَنْتُمْ ، يَعْنِي أُمَّتَهُ ، أَشْبَهُ الأُمَمِ بِبَنِي إِسْرائِيلَ ، تَتَّبِعُونَ آثارَهُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ، يَعْنِي كَما تُقَدَّرُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [قَدْرِ] صاحِبَتِها وَتُقْطَعُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ حَذْوَ القُذَّةِ بِالقُذَّةِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِلشَّيْئَيْنِ يَسْتَوِيانِ وَلا يَتَفاوَتانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فِي الحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً .

وَالمِقَذُّ وَالمِقَذَّةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ : ما قُذَّ بِهِ الرِّيشُ كالسِّكِّينِ وَنَحْوِهِ ، وَالقُذاذَةُ ما قُذَّ مِنْهُ ، وَقِيلَ : القُذاذَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ما قُطِعَ مِنْهُ ، وَإِنَّ لِي قُذاذاتٍ وَحُذاذاتٍ ؛ فَالقُذاذاتُ القِطَعُ الصِّغارُ تُقْطَعُ مِنْ أَطْرافِ الذَّهَبِ ، وَالحُذاذاتُ القِطَعُ مِنَ الفِضَّةِ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ وَمَقْذُوذٌ : مُزَيَّنٌ . وَقِيلَ : كُلُّ ما زُيِّنَ ، فَقَدْ قُذِّذَ تَقْذِيذاً . وَرَجُلٌ مَقْذُوذٌ : مُقَصَّصٌ شَعْرُهُ حَوالَيْ قُصاصِهِ كُلِّهِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الخَوارِجَ قالَ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَما يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُذَذِ سَهْمِهِ فَتَمارَى أَيَرَى شَيْئاً أَمْ لا . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُذَذُ رِيشُ السَّهْمِ ، كُلُّ واحِدَةٍ مِنْها قُذَّةٌ ، أَرادَ أَنَّهُ أَنْفَذَ سَهْمَهُ فِي الرَّمِيَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْها ، وَلَمْ يَعْلَقْ مِنْ دَمِها بِشَيْءٍ لِسُرْعَةِ مُرُوقِهِ . وَالمُقَذَّذُ مِنَ الرِّجالِ : المُزَلَّمُ الخَفِيفُ الهَيْئَةِ ، وَكَذٰلِكَ المَرْأَةُ إِذا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ ، وَامْرَأَةٌ مُقَذَّذَةٌ وَامْرَأَةٌ مُزَلَّمَةٌ .

وَرَجُلٌ مُقَذَّذٌ إِذا كانَ ثَوْبُهُ نَظِيفاً يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ .

وَأُذُنٌ مُقَذَّذَةٌ وَمَقْذُوذَةٌ : مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّها بُرِيَتْ بَرْياً . وَكُلُّ ما سُوِّيَ وَأُلْطِفَ فَقَدْ قُذَّ . وَالقُذَّتانِ : الأُذُنانِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ . وَقُذَّتا الحَياءِ : جانِباهُ اللَّذانِ يُقالُ لَهُما الإِسْكَتانِ . وَالمَقَذُّ : أَصْلُ الأُذُنِ ، وَالمَقَذُّ ، بِالفَتْحِ : ما بَيْنَ الأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . يُقالُ : إِنَّهُ لَلَئِيمُ المَقَذَّيْنِ إِذا كانَ هَجِينَ ذٰلِكَ المَوْضِعِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ المَقَذَّيْنِ ، وَلَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ مَقَذٌّ واحِدٌ ، وَلٰكِنَّهُمْ ثَنَّوْا عَلَى نَحْوِ تَثْنِيَتِهِمْ رامَتَيْنِ وَصاحَتَيْنِ ، وَهُوَ القُصاصُ أَيْضاً .

وَالمَقَذُّ : مُنْتَهَى مَنْبِتِ الشَّعَرِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجَزُّ الجَلَمِ مِنْ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ ، تَقُولُ : هُوَ مَقْذُوذُ القَفا . وَرَجُلٌ مُقَذَّذُ الشَّعَرِ إِذا كانَ مُزَيَّناً . وَالمِقَذُّ : مِقَصُّ شَعَرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمامِكَ ؛ وَقالَ ابْنُ لَجَإٍ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ رَبًّا سائِلاً أَو دِبْسا
بِحَيْثُ يَحْتافُ المَقَذُّ الرَّأْسا

وَيُقالُ : قَذَّهُ يَقُذُّهُ إِذا ضَرَبَ مَقَذَّهُ فِي قَفاهُ ؛ وَقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

قامَ إِلَيْها رَجُلٌ فِيهِ عُنُفْ
فَقَذَّها بَيْنَ قَفاها وَالكَتِفْ

وَالقُذَّةُ : كَلِمَةٌ يَقُولُها صِبْيانُ الأَعْرابِ ، يُقالُ : لَعِبْنا شَعارِيرَ قُذَّةَ[1] .

وَتَقَذَّذَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا . وَالقِذَّانُ : المُتَفَرِّقُ . وَذَهَبُوا شَعارِيرَ قَذَّانَ وَقُذَّانَ ، وَذَهَبُوا شَعارِيرَ نَقْذَانَ وَقُذَّانَ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ . وَالقِذَّانُ : البَراغِيثُ ، واحِدَتُها قُذَّةٌ وَقُذَذٌ ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

أَسْهَرَ لَيْلِي قُذَذٌ أَسَكُّ
أَلْهَثُ حَتَّى مِرْفَقِي مُنْفَكُّ

وَقالَ آخَرُ :

يُوَرِّقُنِي قِذَّانُها وَبَعُوضُها

وَالقَذُّ : الرَّمْيُ بِالحِجارَةِ ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ غَلِيظٍ قَذَذْتُ بِهِ أَقُذُّ قَذًّا .

وَما يَدَعُ شاذًّا وَلا قاذًّا ، وَذٰلِكَ فِي القِتالِ إِذا كانَ شُجاعاً لا يَلْقاهُ أَحَدٌ إِلاَّ قَتَلَهُ .

وَالتَّقَذْقُذُ : رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الأَرْضِ وَحْدَهُ ، أَوْ يَقَعُ فِي الرَّكِيَّةِ ، يُقالُ : تَقَذْقَذَ فِي مَهْواةٍ فَهَلَكَ ، وَتَقَطْقَطَ مِثْلُهُ ؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقَذْقَذَ فِي الجَبَلِ إِذا صَعِدَ فِيهِ واللهُ أَعْلَمُ .

* قذر * القَذَرُ : ضِدُّ النَّظافَةِ ، وَشَيْءٌ قَذِرٌ بَيِّنُ القَذارَةِ . قَذِرَ الشَّيْءُ[2] قَذَراً ، وَقَذَرَ وَقَذُرَ يَقْذُرُ قَذارَةً ، فَهُوَ قَذِرٌ وَقَذُرٌ وَقَذَرٌ وَقَذْرٌ ، وَقَدْ قَذِرَهُ قَذَراً وَتَقَذَّرَهُ وَاسْتَقْذَرَهُ . اللَّيْثُ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا اسْتَقْذَرْتَهُ وَتَقَذَّرْتَ مِنْهُ ، وَقَدْ يُقالُ لِلشَّيْءِ القَذِرِ قَذْرٌ أَيْضاً ، فَمَنْ قالَ قَذِرٌ جَعَلَهُ عَلَى بِناءِ فَعِلٍ مِنْ قَذِرَ يَقْذَرُ ، فَهُوَ قَذِرٌ ، وَمَنْ

(١) قوله : « شعارير قذة إلخ » كذا فى الأصل بهذا الضبط ، والذى فى القاموس : شعارير قذة قذة ، وقذان قذان ، ممنوعات ا . هـ . والقاف مضمومة فى الكل ، وحذف الواو من قذان الثانية .

(٢) قوله : « قذر الشيء . . . إلخ » عبارة القاموس : قذر كفرح ونصر وكرم ، قذراً ، محركة ، وقذارة ، فهو قذر بالفتح ، وككتف ورجل وجُمَّل : وقد قذره كسمعه ونصره .

جَزَمَ قالَ قَذَرَ يَقْذُرُ قَذارةً ، فَهُوَ قَذِرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا هَذِهِ القاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها ، قالَ خالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : القاذُورَةُ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها الفِعْلُ القَبِيحُ وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَرَجُلٌ قَذِرٌ وَقَذِرٌ . وَيُقالُ : أَقْذَرْتَنا يا فُلانُ ، أَيْ أَضْجَرْتَنا . وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : مُتَقَذِّرٌ .

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : المُتَنَحِّيَةُ مِنَ الرِّجالِ ، قالَ :

لَقَدْ زادَنِي حُبًّا لِسَمْراءَ أَنَّها
عَيُوفٌ لإِصْهارِ اللِّئامِ قَذُورُ

وَالقَذُورُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي تَتَنَزَّهُ عَنِ الأَقْذارِ .

وَرَجُلٌ مَقْذَرٌ : تَجْتَنِبُهُ النَّاسُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الهُذَلِيِّ[1] . وَرَجُلٌ قَذُورٌ وَقاذُورٌ وقاذُورَةٌ : لا يُخالِطُ النَّاسَ . وَفِي الحَدِيثِ : وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرارُ أَهْلِها ، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ ، وَتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ وَمَقامَهُمْ بِها ، فَلا يُوَفِّقُهُمْ لِذلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « كَرِهَ اللهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » . يُقالُ : قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ إِذا كَرِهْتَهُ وَاجْتَنَبْتَهُ .

وَالقَذُورُ مِنَ الإِبِلِ : المُتَنَحِّي . وَالقَذُورُ وَالقاذُورَةُ مِنَ الإِبِلِ . الَّتِي تَبْرُكُ ناحِيَةً مِنْها وَتَسْتَبْعِدُ ، وَتُنافِرُها عِنْدَ الحَلَبِ ، قالَ : وَالكَنُوفُ مِثْلُها إِلاَّ أَنَّها لا تَسْتَبْعِدُ ، قالَ الحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبِلاً عازِبَةً لا تَسْمَعُ أَصْواتَ النَّاسِ :

إِذا بَرَكَتْ لَمْ يُؤْذِها صَوْتُ سامِرٍ
وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى المَخاضِ قَذُورُها

أَبُو عُبَيْدٍ : القاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ الفاحِشُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . اللَّيْثُ : القاذُورَةُ الغَيُورُ مِنَ الرِّجالِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقاذُورَةُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ الغَيُورُ ؛ وَقِيلَ هو المُتَقَزِّرُ . وذُو قاذُورَةٍ لا يُخالُّ النَّاسَ لِسُوءِ خُلُقِهِ وَلا يُنازِلُهُمْ ، قالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِي أَخاهُ :

فَإِنْ تَلْقَهُ فِي الشَّرْبِ لا تَلْقَ فاحِشاً
عَلَى الكَأْسِ ذا قاذُورَةٍ مُتَزَبِّعا

وَالقاذُورَةُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِي لا يُبالِي ما قالَ وما صَنَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْغَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الحَيِيِّ
مَخافَةً مِنْ قَذِرٍ حَمِيِّ

قالَ : وَالقَذِرُ القاذُورَةُ ، عَنَى ناقَةً وَفَحْلاً . وَقالَ عَبْدُ الوَهَّابِ الكِلابِيُّ : القاذُورَةُ المُتَطَرِّسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْذَرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِنَظِيفٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : القاذُورَةُ الَّذِي يَتَقَذَّرُ الشَّيْءَ فَلا يَأْكُلُهُ . وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ قاذُورَةً لا يَأْكُلُ الدَّجاجَ حَتَّى تُعْلَفَ . القاذُورَةُ هٰهُنا : الَّذِي يَقْذَرُ الأَشْياءَ ، وَأَرادَ بِعَلْفِها أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءَ الطَّاهِرَ ، وَالهاءُ لِلْمُبالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى فِي الدَّجاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئاً فَقَذِرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَآهُ يَأْكُلُ القَذَرَ . أَبُو الهَيْثَمِ : يُقالُ قَذِرْتُ الشَّيْءَ أَقْذَرُهُ قَذَراً ، فَهُوَ مَقْذُورٌ ، قالَ العَجَّاجُ :

وَقَذَرِي ما لَيْسَ بِالمَقْذُورِ

يَقُولُ : صِرْتُ أَقْذَرُ ما لَمْ أَكُنْ أَقْذَرُهُ فِي الشَّبابِ مِنَ الطَّعامِ . وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، ماعِزَ بْنَ مالِكٍ قالَ : اجْتَنِبُوا هَذِهِ القاذُورَةَ يَعْنِي الزِّنَى ، وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصابَ مِنْ هَذِهِ القاذُورَةِ شَيْئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللهِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ أُراهُ عَنَى بِهِ الزِّنَى ، وَسَمَّاهُ قاذُورَةً كَما سَمَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقالَ : « إِنَّهُ كانَ فاحِشَةً وَمَقْتاً » . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرادَ بِهِ ما فِيهِ حَدٌّ كالزِّنَى والشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ قاذُورَةٌ : هُوَ الَّذِي يَتَبَرَّمُ بِالنَّاسِ وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : اجْتَنِبُوا هٰذِهِ القاذُورَةَ الَّتِي نَهَى اللهُ عَنْها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاذُورَةُ هٰهُنا الفِعْلُ القَبِيحُ وَالقَوْلُ السَّيِّئُ . وَفِي الحَدِيثِ : هَلَكَ المُقَذِّرُونَ ، يَعْنِي الَّذِينَ يَأْتُونَ القاذُوراتِ .

وَرَجُلٌ قُذَرَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ : يَتَنَزَّهُ عَنِ المَلائِمِ ، مَلائِمِ الأَخْلاقِ وَيَكْرَهُها .

وَقَذُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ أَبُو زِيادٍ :

وَإِنِّي لأَكْنِي عَنْ قَذُورَ بِغَيْرِها
وَأُعْرِبُ أَحْياناً بِها فَأُصارِحُ

وَقَيْذَرُ بْنُ إِسْمٰعِيلَ : هُوَ أَبُو العَرَبِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : قَيْذارُ ، هُوَ جَدُّ العَرَبِ ، يُقالُ : بَنُو بِنْتِ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ[2] . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ اللهُ تَعالَى لِرُومِيَّةَ : إِنِّي أُقْسِمُ بِعِزَّتِي لأُهَبِّنَّ سَبِيكَ لِبَنِي قاذِرٍ ، أَيْ بَنِي إِسْمٰعِيلَ بْنِ إِبْراهِيمَ ، عَلَيْهِما السَّلامُ ، يُرِيدُ العَرَبَ .

وقاذِرٌ : اسْمُ ابْنِ إِسْمٰعِيلَ ، وَيُقالُ لَهُ قَيْذَرٌ وَقَيْذارٌ .

* قذع * القَذَعُ : الخَنَى وَالفُحْشُ . قَذَعَهُ يَقْذَعُهُ قَذْعاً ، وَأَقْذَعَهُ ، وَأَقْذَعَ لَهُ إِقْذاعاً : رَماهُ بِالفُحْشِ ، وَأَساءَ القَوْلَ فِيهِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ قَذَعْتُ بِغَيْرِ أَلِفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَأَقْذَعَ القَوْلَ : أَساءَهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ قالَ فِي الإِسْلامِ شِعْراً مُقْذِعاً فَلِسانُهُ هَدَرٌ . وَالقَذَعُ : الفُحْشُ مِنَ الكَلامِ الَّذِي يَقْبُحُ ذِكْرُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ رَوَى هِجاءً مُقْذِعاً فَهُوَ أَحَدُ الشاتِمَيْنِ ؛ الهِجاءُ المُقْذِعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَقَذْفٌ وَسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُهُ أَيْ أَنَّ إِثْمَهُ كَإِثْمِ قائِلِهِ الأَوَّلِ . وَأَقْذَعَ لَهُ : أَفْحَشَ فِي شَتْمِهِ . وَالقَناذِعُ : الكَلامُ القَبِيحُ ؛ قالَ أَدْهَمُ بْنُ أَبِي الزَّعْراءِ :

---

(١) قوله : « وهو فى شعر الهذلى » يقصد بيت أبى كبير :

ونُفِيتُ ممّا تعلمين فأصبحتْ
نفسى إلى إخوانها كالمقذَر

[عبد الله]

(٢) قوله : « يقال : بنو بنت ابن إسماعيل » هكذا فى الطبعات جميعها ، بتقديم الباء على النون فى « بنت » ، وهو تحريف صوابه : « نبت ابن إسماعيل » بتقديم النون على الباء فى « نبت » وبحذف همزة « ابن » لأنها بين علمين ، كما فى نهاية الأرب وفى المعارف . وفى بعض المراجع « نابت » بألف بعد النون ، وفى بعضها الآخر « نبث » بنون فباء فثاء مثلثة .

[عبد الله]

بَنِى خَيْبَرِىٌّ نَهْنَهُوا مِنْ قَنَاذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَانْظُرُوا مَا شُئُونُهَا

وَمَنْطِقٌ قَذَعٌ وقَذِيعٌ وَقَذِعٌ وَأَقْذَعُ : فاحِشٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقالَ العَجَّاجُ[1] :

يَا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا

قِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ لِلْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قالَ قَوْلاً ذا قَذَعٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرادَ أَنَّهُ أَقْذَعَ فى القَوْلِ . وَأَقْذَعَهُ بِلِسانِهِ إِقْذاعاً : قَهَرَهُ بِلِسانِهِ وَقَذَعَهُ بِالعَصا يَقْذَعُهُ قَذْعاً : ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ الأَزْهَرِىُّ ، وَقالَ : صَوابُهُا بِالدَّالِ المُهْمَلَةِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : قَذَعْتُهُ عَنِ الأَمْرِ إِذا كَفَفْتَهُ ، وَأَقْذَعْتُهُ إِذا شَتَمْتَهُ ، قالَ : وَهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَرَأْتُ فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَقَذَّعَ لَهُ وَتَقَدَّعَ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، وَتَقَذَّحَ وَتَقَزَّحَ[2] إِذا اسْتَعَدَّ لَهُ بِالشَّرِّ . وَفى حَدِيثِ الحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِى غَيْرَهُ الزَّكاةَ ، أَيُخْبِرُهُ بِها ؟ فقالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَهُ بِهِ ، أَىْ يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَّاهُ قَذَعاً ، وَأَجْراهُ مُجْرَى يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذٰلِكَ عَداهُ بِغَيْرِ لامٍ .

وَما عَلَيْهِ قِذاعٌ ، أَىْ شَىْءٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وَالأَعْرافُ قِزاعٌ ، بِالزَّاىِ .

* **قذعر** * الْمُقْذَعِرُّ مِثْلُ الْمُقْذَحِرِّ : الْمُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فى أَمْرِهِمْ وحَدِيثِهِمْ . واقْذَعَرَّ نَحْوَهُمْ يَقْذَعِرُّ : رَمَى بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وتَرَحَّفَ إِلَيْهِمْ .

(١) الشطر لرؤبة ، وليس للعجاج .
[عبد الله]

(٢) قوله : «وتقذّح وتقزّح إذا استعدّله بالشر» فى الطبعات جميعها : وتقذع وتقدع ؛ والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .
[عبد الله]

قذعل * الْقِذَعْلُ ، مِثالُ سِبَحْلٍ : اللَّئِيمُ الْخَسِيسُ الْهَيِّنُ .

وَالْمُقْذَعِلُّ : الَّذِى يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فى أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ ، وَيَتَزَحَّفُ إِلَيْهِمْ وَيَرْمِى الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ ، وهُوَ كَالْمُقْذَعِرِّ . وَالمُقْذَعِلُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ : السَّرِيعُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا كُفِيتُ أَكْتَفِى وإِلاَّ
وجَدَّتِى أَرْمَلُ مُقْذَعِلَّا

وَاقْذَعَلَّ : عَسُرَ . الأَزْهَرِىُّ فى الْخُماسِىِّ : رَجُلٌ قِنْذَعْلٌ إِذا كان أَحْمَقَ ؛ وقِيلَ : هُوَ بالدَّالِ وبالذَّالِ مَعاً .

* **قذعمل** * الْقُذَعْمِلُ وَالْقُذَعْمِلَةُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ ، مُرَخَّمٌ بِتَرْكِ الْياءَيْنِ . وَالْقُذَعْمِلَةُ : النَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ . وما فى السَّماءِ قُذَعْمِلَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ مِنَ السَّحابِ ، وهُوَ الشَّىْءُ الْيَسِيرُ مِمَّا كانَ . وما أَصَبْتُ مِنْهُ قُذَعْمِيلاً ، أَىْ ما أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئاً . وَالْقُذَعْمِلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْخَسِيسَةُ ، وتَصْغِيرُها قُذَيْعِمٌ . الأَزْهَرِىُّ : ما عِنْدَهُ قُذَعْمِلَةٌ ولا قِرْطَعْبَةٌ ، أَىْ لَيْسَ لَهُ شَىْءٌ . وشَيْخٌ قُذَعْمِيلٌ : كَبِيرٌ .

* **قذف** * قَذَفَ بِالشَّىْءِ يَقْذِفُ قَذْفاً فانْقَذَفَ : رَمَى .

والتَّقاذُفُ : التَّرامِى ؛ أَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

فَقَذَفْتُها فأَبَتْ لا تَنْقَذِفْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : «قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ يَأْتِى بِالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كَما قالَ تَعالَى : «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْباطِلِ فَيَدْمَغُهُ» . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : كانُوا يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يُبْعَثُونَ .

وَقَذَفَهُ بِهِ : أَصابَهُ ، وَقَذَفَهُ بِالْكَذِبِ كَذٰلِكَ .

وقَذَفَ الرَّجُلُ أَىْ قاءَ . وقَذَفَ الْمُحْصَنَةَ أَى سَبَّها . وفى حَدِيثِ هِلالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكٍ ؛ الْقَذْفُ هٰهُنا رَمْىُ الْمَرْأَةِ بالزِّنى ، أَوْ ما كانَ فى مَعْناهُ ، وأَصْلُهُ الرَّمْىُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى هٰذا الْمَعْنَى حَتَّى غَلَبَ عَلَيْهِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : وَعِنْدَها قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ بِما تَقاذَفَتْ بِهِ الأَنْصارُ يَوْمَ بُعاثَ ، أَىْ تَشاتَمَتْ فى أَشْعارِها وأَراجِيزِها الَّتِى قالَتْها فى تِلْكَ الْحَرْبِ .

وَالقَذْفُ : السَّبُّ ، وهِىَ الْقَذِيفَةُ .

وَالْقَذْفُ بالحِجارَةِ : الرَّمْىُ بِها يُقالُ : هُمْ بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، وحاذٍ وقاذٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، فالْحاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالقاذِفُ بالْحِجارَةِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَذْفُ بالْحَجَرِ ، وَالْحَذْفُ بالحَصَى . اللَّيْثُ : الْقَذْفُ الرَّمْىُ بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى . والْكَلامِ وكُلِّ شَىْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقِذافُ ما قَبَضْتَ بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قالَ : ويُقالُ نِعْمَ جُلْمُودُ الْقِذافِ هٰذا . قالَ : ولا يُقالُ لِلْحَجَرِ نَفْسِهِ نِعْمَ الْقِذافُ . أَبُو خَيْرَةَ : الْقِذافُ ما أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ ورَمَيْتَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وهْوَ لِأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ
قَذَّافَةٌ بِحَجَرِ الْقِذافِ

وَالْقَذَّافَةُ وَالْقَذَّافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِى يُرْمَى بِهِ الشَّىْءُ فَيَبْعُدُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتانِى الثَّقَفِىُّ الْفَتَّانْ
فَنَصَبُوا قَذَّافَةً بَلْ ثِنْتانْ

وَالْقَذَّافُ : الْمَنْجَنِيقُ ، وهُوَ الْمِيزانُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْقَذِيفَةُ : شَىْءٌ يُرْمَى بِهِ ؛ قالَ الْمُزَرِّدُ :

قَذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِها
فَصارَتْ ضَواةً فى لِهازِمِ ضِرْزِمِ

وفى الْحَدِيثِ : إِنِّى خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فى قُلُوبِكُما شَرًّا ، أَىْ يُلْقِىَ ويُوقِعَ . وَالْقَذْفُ : الرَّمْىُ بِقُوَّةٍ . وفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : فَتَقْذِفُ عَلَيْهِ نِساءُ الْمُشْرِكِينَ ،

وفى رِوَايَةٍ : فَتَقَصَّفُ ، وسَيأْتى ذِكْرُهُ ؛ وقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مَقْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بالْمَسَدِ

أَىْ مَرْمِيَّةٍ باللَّحْمِ . ورَجُلٌ مُقَذَّفٌ أَىْ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ قُذِفَ باللَّحْمِ قَذْفاً . يُقالُ . قُذِفَتِ النَّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفاً ، ولُدِسَتْ بِهِ لَدْساً ، كأَنَّها رُمِيَتْ بِهِ رَمْياً فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ ؛ وَالْمُقَذَّفُ : الْمُلَعَّنُ فى بَيْتِ زُهَيْرٍ وهُوَ :

لَدى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ

لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

وقِيلَ : الْمُقَذَّفُ الَّذِى قَدْ رُمِىَ باللَّحْمِ رَمْياً فَصارَ أَغْلَبَ .

ويُقالُ : بَيْنَهُمْ قِذِّيفَى ، أَىْ سِبابٌ ورَمْىٌ بِالْحِجارَةِ أَيْضاً .

ومَفازَةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوفٌ : بَعِيدَةٌ . وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ ، أَىْ طَرُوحٌ لِبُعْدِها ، وسَبْسَبٌ كَذٰلِكَ . ومَنْزِلٌ قَذَفٌ وقَذِيفٌ ، أَىْ بَعِيدٌ ؛ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ

تَيَّاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيانا

أَبو عَمْرٍو : الْمِقْذَفُ وَالمِقْذافُ مِجْذافُ السَّفِينَةِ ، وَالقَذَّافُ الْمَرْكَبُ .

وَالْقُذْفُ وَالْقُذْفَةُ : النَّاحِيَةُ ، والْجَمْعُ قِذافٌ . اللَّيْثُ : الْقُذَفُ النَّواحِى ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ . غَيْرُهُ : قَذْفا الْوادِى وَالنَّهْرِ جانِباهُ ؛ قالَ الْجَعْدِىُّ :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْ خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ

كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ الْقَذَفانِ

الْجَوْهَرِىُّ : الْقُذْفَةُ واحِدَةُ الْقُذَفِ وَالْقُذُفاتُ ، وهِىَ الشُّرُفُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ الْقُذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

عَوْداً أَحَمَّ الْقَرَا أَزْمُولَةً وِقِلاً

عَلَى تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقُذَفا

قالَ : ويُرْوَى الْقَذَفا ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الأَعْلَمُ . ابْنُ سِيدَهْ وغَيْرُهُ : وقُذُفاتُ الْجِبالِ وقُذُفُها ما أَشْرَفَ مِنْها ، واحِدَتُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرُفُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً

فَإِنَّ لَها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرَا

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ

يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرا

ويُرْوَى نِيافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ . وَالنِّيافُ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُهُ لِبِشْرِ بْنِ أَبِى خازِمٍ :

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُذُفاتِهِ

لِحافاتِهِ بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ

وكُلُّ ما أَشْرَفَ مِنْ رُءُوسِ الْجِبالِ ، فَهِىَ الْقُذُفاتُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ . وَالأَقْذافُ : كالْقُذُفاتِ . قالَ أَبو عُبَيْدٍ فى الْحَدِيثِ : إِنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، كانَ لا يُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فِيهِ قُذُفاتٌ ؛ هٰكَذا يُحَدِّثُونَهُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قُذُفاتٌ صَحِيحٌ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، كَغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجَمْعُ التَّكْسِيرِ قُذَفٌ كَغُرَفٍ ، وكِلاهُما قَدْ رُوِىَ ؛ ورُوِىَ : فى مَسْجِدٍ فِيهِ قِذافٌ ؛ قال ابن الأَثِير : وَهِىَ جَمعُ قُذْفَةٍ ، وهِىَ الشُّرْفَةُ ؛ كَبُرْمَةٍ وبِرامٍ وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّما هِىَ قُذَفٌ ، وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهِىَ الشُّرُفُ ، قالَ : والأَولُ الوَجْهُ لِصِحَّةِ الرِّوايَةِ . وَوُجُودِ النَّظِيرِ .

وناقَةٌ قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ : وهِىَ الَّتِى تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِها ، وتَرْمِى بِنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ فى سَيْرِها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

جَعَلْتُ الْقُذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ

إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبانٍ سِبارا

قالَ : جَعَلْتُ ناقَتِى هٰذِهِ لِهٰذا اللَّيْلِ حَشْواً . وناقَةٌ قِذافٌ ومُتَقاذِفَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ . وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ . وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَرِيعٌ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

بِحَىَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ

أَمامَ الْمَطايا سَيْرُها الْمُتَقاذِفُ

وَالْقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

وَالْقَذُوفُ والقَذَّافُ مِنَ الْقِسِىِّ ، كِلاهُما : الْمُبْعِدُ السَّهْمَ (حَكاهُ أَبو حَنِيفَةَ) قالَ عَمْرُو بْنُ بَراءٍ :

ارْمِ سَلاماً وأَبا الْغَرَّافِ

وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذَّافِ

ونِيَّةٌ قَذَفٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وفَلاةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ أَيْضاً ، مِثْلُ صَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، أَىْ بَعِيدَةٌ تَقاذَفُ بِمَنْ يَسْلُكُها ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : نِيَّةٌ قَذَفٌ ، بالتَّحْرِيكِ .

وَرَوْضُ الْقِذافِ : مَوْضِعٌ .

ابْنُ بَرِّىٍّ : والقَذَافُ الماءُ الْقَلِيلُ . وفى الْمَثَلِ : نَزافٍ نَزافٍ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافٍ[1] ، وذٰلِكَ لأَنَّ امْرَأَةً كانَتْ تُحَمَّقُ ، فأَتَتْ عَلَى شاطِئِ نَهْرٍ ، فَرأَتْ غَيْلَمَةً فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها ، فَانْسابَتِ الْغَيْلَمَةُ فِى الْبَحْرِ ، فَقالَتْ لِجَوارِيها : نزافٍ نزافٍ ، أَىِ انْزِفْنَ الْبَحْرَ ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذافٍ ، أَىْ قَلِيلٍ .

* **قذل** * الْقَذَالُ : جِماعُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ مِنَ الإِنْسانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَأْسِ الْقَفا ، وَالْجَمْعُ أَقْذِلَةٌ وقُذُلٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالْقَذالُ ما دُونَ الْقَمَحْدُوَةِ إِلَى قُصاصِ الشَّعَرِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْقَمَحْدُوَةُ ما أَشْرَفَ عَلَى الْقَفا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ ، وَالْهامَةُ فَوْقَها ، وَالقَذالُ دُونَها مِمَّا يَلِى الْمَقَذَّ . وَالْمَقْذُولُ : الْمَشْجُوجُ فى قَذالِهِ . ويُقالُ : الْقَذالُ مَعْقِدُ الْعِذارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . يُقالُ : الْقَذالانِ ما اكْتَنَفَ فَأْسَ الْقَفا مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . وقَذالُ الْفَرَسِ : مَوْضِعُ مُلْتَقَى الْعِذارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

ومَلْجَمُها ما إِنْ يُنالُ قَذالُه

ولا قَدَماهُ الأَرْضَ إِلاَّ أَنامِلُه

وقَذَلْتُ فُلاناً أَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا تَبِعْتَهُ . الْفَرَّاءُ : الْقَذَلُ وَالْوَكَفُ وَالنَّطَفُ وَالْوَحَرُ : الْعَيْبُ . يُقالُ قَذَلَهُ يَقْذُلُهُ قَذْلاً إِذا عابَهُ ، وقَذَلَهُ أَصابَ قَذالَهُ ، وهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ .

---

(١) قوله : « لم يبق غير قذاف » كذا فى الأصل بدون لفظة فى البحر الواقعة فى مادتى قدف وغرف .

وَالْقاذِلُ : الْحَجَّامُ لأَنَّهُ يَشْرِطُ ما تَحْتَ الْقَذالِ .

وجاء فُلانٌ يَقْذُلُ فُلاناً ، أَيْ يَتْبَعُهُ .

وَالْقَذْلُ : الْمَيْلُ وَالْجَوْرُ .

* **قذم** * قَذِمَ مِنَ الْماء قُذْمَةً ، أَيْ جَرِعَ جُرْعَةً ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَقْذَمْنَ جَرْعاً يَقْصَعُ الْغَلاثِلا

وقَذَمَ لَهُ مِنَ الْعَطاء يَقْذِمُ قَذْماً : أَكْثَرَ مِثْلُ قَثَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ ، إذا أكثر .

ورَجُلٌ قُذَم مِثْلُ قُثَمَ ، ومُنْقَذِمٌ : كَثِيرُ الْعَطاء (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ورَجُلٌ قِذَمٌّ ، مِثْلُ خِضَمٍّ ، إذا كانَ سَيِّداً يُعْطِي الْكَثِيرَ مِنَ الْمالِ ويَأْخُذُ الْكَثِيرَ . النَّضْرُ : الْقِذَمُّ السَّيِّدُ الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْواسِعُ الْبَلْدَةِ . وَالْقُذُمُ وَالْقُثَمُ : الأَسْخِياءُ . وَالْقَذِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْمالِ يَعْطِيها الرَّجُلُ ، وجَمْعُها قذائِمُ .

وَالْقِذَمُّ ، عَلَى وَزْنِ الْهِجَفِّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وقَدِ انْقَذَمَ أَيْ أَسْرَعَ .

وبِئْرٌ قِذَمٌّ ، (عَنْ كُراعٍ) وقُذامٌ وقَذُومٌ : كَثِيرَةُ الْماء ؛ قالَ :

قَدْ صَبَّحَتْ قَلْيَذَماً قَذُوما

وكَذَلِكَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ ابْنُ خالَوَيْهِ : الْقُذامُ هَنُ الْمَرْأَةِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

إذا ما الْفَحْلُ نادَمَهُنَّ يَوْماً
عَلَى الْفِعِّيلِ وَانْفَتَحَ الْقُذامُ

ويُرْوَى : وافْتَحَّ الْقُذامُ . ويُقالُ : الْقُذامُ الْواسِعُ . يُقالُ : جَفْرٌ قُذامٌ ، أَيْ واسِعُ الْفَمِ كَثِيرُ الْماء ، يَقْذِمُ بِالْماء أَيْ يَدْفَعُهُ . وقالُوا : امْرَأَةٌ قُذُمٌ فَوَصَفُوا بِهِ الْجُمْلَةَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وأُمُّكُمُ فُجٌّ قُذامٌ وخَيْضَفُ[1]

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُذُمُ الآبارُ الْخُسُفُ ، واحِدُها قَذُومٌ .

* **قذمر** * الْقُذْمُورُ : الْخِوانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

* **قذى** * الْقَذَى : ما يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وما تَرْمِي بِهِ ، وجَمْعُهُ أَقْذاءٌ وقُذِيٌّ ؛ قالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَذَى يَتْبَعُ الْقُذِيّا

وَالْقَذاةُ : كالْقَذَى ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْقَذاةُ الطَّائِفَةَ مِنَ الْقَذَى . وقَذِيَتْ عَيْنُهُ تَقْذَى قَذًى وقَذْياً وقَذَياناً : وَقَعَ فِيها الْقَذَى أَوْ صارَ فِيها . وَقَذَتْ قَذْياً وقَذَياناً وقُذِيًّا وقَذًى : أَلْقَتْ قَذاها وقَذَفَتْ بِالْغَمَصِ ، وَالرَّمَصِ (هٰذا قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ) وقَذَّى عَيْنَهُ وأَقْذاها : أَلْقَى فِيها الْقَذَى ، وقَذَّاها مُشَدَّدٌ لا غَيْرُ : أَخْرَجَهُ مِنْها . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْذَيْتُها إذا أَخْرَجْتَ مِنْها الْقَذَى ، ومِنْهُ يُقالُ : عَيْنٌ مُقَذَّاةٌ . ورَجُلٌ قَذِي الْعَيْنِ ، عَلَى فَعِلٍ ، إذا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذاةٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَذَّيْتُ عَيْنَهُ أُقَذِّيها تَقْذِيَةً أَخْرَجْتُ ما فِيها مِنْ قَذًى أَوْ كُحْلٍ ، فَلَمْ يَقْصُرْهُ عَلَى الْقَذَى . الأَصْمَعِيُّ : لا يُصِيبُكَ مِنِّي ما يَقْذِي عَيْنَكَ ، بِفَتْحِ الْياء ؛ وقالَ قَذِيتْ عَيْنُهُ تَقْذَى ، إذا صارَ فِيها القَذَى . اللَّيْثُ : قَذِيَتْ عَيْنُه تَقْذَى فَهِيَ قَذِيَةٌ مُخَفَّفَةٌ ، ويُقالُ قَذِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةُ الْياء ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْكَرَ غَيْرُهُ التَّشْدِيدَ . ويُقالُ : قَذاةٌ واحِدَةٌ ، وجَمْعُها قَذًى وأَقْذاءٌ . الأَصْمَعِيُّ : قَذَتْ عَيْنُهُ تَقْذِي قَذْياً رَمَتْ بِالْقَذَى . وعَيْنٌ مَقْذِيَّةٌ : خالَطَها الْقَذَى .

وَاقْتِذاءُ الطَّيْرِ : فَتْحُها عُيُونَها وتَغْمِيضُها ، كأَنَّها تُجَلِّي بِذَاكَ قَذاها ، لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَها ؛ يُقالُ : اقْتَذَى الطَّائِرُ إذا فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إغْماضَةً ، وقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمْعِ الْبَرْقِ بِهِ فَقالَ شاعِرُهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلا ياسَنَى بَرْقٍ عَلَى قُلَلِ الْحِمَى
لَهَنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ
فَهَيَّجْتَ أَحْزاناً وأَنْتَ سَلِيمُ

وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

خَفَى كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وَهْناً كأَنَّهُ
سِراجٌ إذا ما يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَما

وَالْقَذَى : ما عَلا الشَّرابَ مِنْ شَيْءٍ يَسْقُطُ فِيهِ ؛ التَّهْذِيبُ : وقالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ بَرْقاً :

خَفَى كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ واللَّيْلُ واضِعٌ
بِأَرْواقِهِ والصُّبْحُ قَدْ كادَ يَلْمَعُ[2]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِي ما مَعْنَى قَوْلِهِ كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ ، وقالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَما غَمَّضَ الطَّيْرُ عَيْنَهُ مِنْ قَذاةٍ وَقَعَتْ فِيها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الاقْتِذاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إغْماضُها تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تُغْمِضُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ .

ابْنُ سِيدَهْ : الْقَذَى ما يَسْقُطُ فِي الشَّرابِ مِن ذُبابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَذَى ما يَلْجأُ إلى نَواحِي الإناء فَيَتَعَلَّقُ بِهِ ، وقَدْ قَذِيَ الشَّرابُ قَذًى ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الإنا
ولا بِذُبابٍ قَذْفُهُ أَيْسَرُ الأَمْرِ[3]
ولٰكِنْ قَذاها زائِرٌ لا نُحِبُّهُ
تَرامَتْ بِهِ الْغِيطانُ مِنْ حَيْثُ لا نَدْرِي

وَالْقَذَى : ما هَراقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ ماءٍ ودَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وبَعْدَهُ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِها بَعْدَ الْوِلادَةِ ، وقَدْ قَذَتْ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : أَنَّ الشَّاةَ تَقْذِي عَشْراً بَعْدَ الْوِلادَةِ ثُمَّ تَطْهُرُ ، فاسْتَعْمَلَ الطُّهْرَ لِلشَّاةِ . وقَذَتِ الأُنْثَى تَقْذِي إذا أَرادَتِ الْفَحْلَ فَأَلْقَتْ مِنْ مائِها . يُقالُ : كُلُّ فَحْلٍ يَمْذِي ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي . قالَ اللِّحْيانِيُّ : ويُقالُ أَيْضاً كُلُّ فَحْلٍ يَمْنِي ، وكُلُّ أُنْثَى تَقْذِي . ويُقالُ : قَذَتِ الشَّاةُ فَهِيَ تَقْذِي قَذْياً

---

(١) روى الشطر الثانى فى مادة « قدم » هكذا : وأمّاتكم فُتخ القُدامِ وخَيْضَفُ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « والليل واضع . . . إلخ » هكذا رواه فى التهذيب ، ورواه فى الأساس : والليل مدبر بحثمانه والصبح قد كاد يسطع
[عبد الله]

(٣) قوله : « وليس القَذى » رواه فى مادة « نبأ » : « وليس قذاها . . . » رواية مختلفة .
[عبد الله]

إذا أَلْقَتْ بَياضاً مِنْ رَحِمِها ، وقيل : إذا أَلْقَتْ بَياضاً من رَحِمِها حِينَ تُرِيدُ الْفَحْلَ .

وقاذَيْتُهُ : جازَيْتُهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أُقاذِي النَّاسَ إنْ عِشْتُ سالِماً
مُقاذَةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ عَلَى الذُّلِّ

وَالْقاذِيَةُ : أَوَّلُ ما يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ ، وقيل : هُمُ الْقَلِيلُ ، وقَدْ قَذَتْ قَذْياً ، وقيل : قَذَتْ قاذِيَةٌ إذا أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا[1] ، وهٰذا يُقالُ بِالذَّالِ وَالدَّالِ ، وذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّها بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وهٰذا الَّذِي يَخْتارُهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِيُّ ، قالَ : وقَدْ حَكاها أَبُو زَيْدٍ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَتْنا قاذِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وهُمُ الْقَلِيلُ ، وجَمْعُها قَواذٍ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْفُوظُ بِالدَّالِ .

وقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي فِتْنَةٍ ذَكَرَها : هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ ، وجَماعَةٌ عَلَى أَقْذاءٍ ؛ الأَقْذاءُ : جَمْعُ قَذًى وَالْقَذَى جَمْعُ قَذاةٍ ، وهُوَ ما يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَالْماءِ وَالشَّرابِ مِنْ تُرابٍ أَوْ تِبْنٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ ، أَرادَ أَنَّ اجْتِماعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، فَشَبَّهَهُ بِقَذَى الْعَيْنِ وَالْماءِ والشَّرابِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰذا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِماعٌ عَلَى فَسادٍ فِي الْقُلُوبِ ، شُبِّهَ بِأَقْذاءِ الْعَيْنِ .

ويُقالُ : فُلانٌ يُغْضِي عَلَى الْقَذَى ، إذا سَكَتَ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّيْمِ وفَسادِ الْقَلْبِ . وفِي الْحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ويَعْمَى عَنِ الْجِذْعِ فِي عَيْنِهِ ؛ ضَرَبَهُ مَثَلاً لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ ، مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ ويُعَيِّرُهُمْ بِهِ وفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ما نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ كَنِسْبَةِ الْجِذْعِ إِلَى الْقَذاةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

* قرأ * الْقُرْآنُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وإِنَّما قُدِّمَ عَلَى ما هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرَفِهِ .

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِ) قَرْءاً وقِراءَةً وقُرْآناً (الأُولى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحٰقَ النَّحْوِيُّ : يُسَمَّى كَلامُ اللهِ تَعالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ، ﷺ ، كِتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً ، ومَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، وسُمِّيَ قُرْآناً لأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّوَرَ ، فَيَضُمُّها . وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ عَلَيْنا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ » ، أَيْ جَمْعَهُ وقِراءَتَهُ ، « فَإِذا قَرَأْناهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ، أَيْ قِراءَتَهُ . قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : فَإِذا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِراءَةِ ، فاعْمَلْ بِما بَيَّنَّاهُ لَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرائِرُ لا رَبّاتُ أَخْمِرَةٍ
سُودُ الْمَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ

فَإِنَّهُ أَرادَ لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ ، فَزادَ الْباءَ ، كَقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ » ، وقِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « يَكادُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالأَبْصارِ » ، أَيْ تُنْبِتُ الدُّهْنَ ويُذْهِبُ الأَبْصارَ .

وقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآناً : جَمَعْتُهُ وضَمَمْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : ما قَرَأَتْ هٰذِهِ النَّاقَةُ سَلًى قَطُّ ، وما قَرَأَتْ جَنِيناً قَطُّ ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى وَلَدٍ ، وأَنْشَدَ :

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينا .

وَقالَ : قالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْناهُ لَمْ تَجْمَعْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ يَضْطَمَّ رَحِمُها عَلَى الْجَنِينِ . قالَ ، وفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِيناً ، أَيْ لَمْ تُلْقِهِ .

ومَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفَظْتُ بِهِ مَجْمُوعاً ، أَيْ أَلْقَيْتُهُ . ورُوِيَ عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْماعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينَ ، وكانَ يَقُولُ : الْقُرْانُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ، ولَمْ يُؤْخَذْ مِنْ قَرَأْتُ ، ولٰكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتابِ اللهِ ، مِثْلُ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ ، ويَهْمِزُ قَرَأْتُ ، ولا يَهْمِزُ الْقُرانَ . كَما تَقُولُ : إِذا قَرَأْتُ الْقُرْانَ . قالَ وقالَ إِسْماعِيلُ : قَرَأْتُ عَلَى شِبْلٍ ، وأَخْبَرَ شِبْلٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللهِ ابْنِ كَثِيرٍ ، وأَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى مُجاهِدٍ ، وأَخْبَرَ مُجاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، وأَخْبَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ على أُبَيٍّ ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مُجاهِدٍ الْمُقْرِئُ : كانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ لا يَهْمِزُ الْقُرْآنَ ، وكانَ يَقْرُؤُهُ كَما رَوَى عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ . وفِي الْحَدِيثِ : أَقْرَؤُكُمْ أُبَيٌّ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ أَرادَ مِنْ جَماعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنَ الأَوْقاتِ ، فَإِنَّ غَيْرَهُ كانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَكْثَرَهُمْ قِراءَةً ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عامًّا وأَنَّهُ أَقْرَأُ الصَّحابَةِ ، أَيْ أَتْقَنُ لِلْقُرْآنِ وأَحْفَظُ . ورَجُلٌ قارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِينَ .

وَأَقْرَأَ غَيْرَهُ يُقْرِئُهُ إِقْراءً . ومِنْهُ قِيلَ : فُلانٌ الْمُقْرِئُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : قَرَأَ وَاقْتَرَأَ ، بِمَعْنًى ، بِمَنْزِلَةِ عَلا قِرْنَهُ وَاسْتَعْلاهُ .

وصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لا يُجِيزُ الْكِسائِيُّ وَالْفَرَّاءُ غَيْرَ ذٰلِكَ ، وهُوَ الْقِياسُ . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، وهُوَ نادِرٌ إِلاَّ فِي لُغَةِ مَنْ قالَ قَرَيْتُ .

وَقَرَأْتُ الْكِتابَ قِراءَةً وقُرْآناً ، ومِنْهُ سُمِّيَ الْقُرْآنُ . وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنَ ؛ فَهُوَ مُقْرِئٌ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِراءَةِ وَالاقْتِراءِ وَالْقارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالأَصْلُ فِي هٰذِهِ اللَّفْظَةِ الْجَمْعُ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ فَقَدْ قَرَأْتَهُ . وسُمِّيَ الْقُرْآنُ لأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ وَالأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ وَالآياتِ والسُّوَرَ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ ، وهُوَ مَصْدَرٌ كالْغُفْرانِ وَالْكُفْرانِ . قالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الصَّلاةِ لأَنَّ فِيها قِراءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِراءَةِ نَفْسِها ، يُقالُ : قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً . وَالاقْتِراءُ : افْتِعالٌ مِنَ الْقِراءَةِ . قالَ : وقَدْ تُحْذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ تَخْفِيفاً ، فَيُقالُ : قُرانٌ ، وقَرَيْتُ ، وقارٍ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ التَّصْرِيفِ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنافِقِي أُمَّتِي قُرَّاؤُها ، أَيْ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْياً لِلتُّهْمَةِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وهُمْ مُعْتَقِدُونَ تَضْيِيعَهُ . وكانَ

(١) قوله : « أنجموا » كذا فى الأصل ، والذى فى القاموس والمحكم : أقحموا .

الْمُنافِقُونَ فى عَصْرِ النَبىِّ ، ﷺ ، بِهٰذِهِ الصِّفَةِ .

وقارَأَهُ مُقارَأَةً وقِراءً ، بِغَيْرِ هاءٍ : دارسَهُ .

وَاسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقَرَأَةِ فَإِذا هُمْ مُتَقارِئُونَ (حَكاهُ اللِّحْيانِىُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّ الْجِنَّ كانُوا يَرُومُونَ الْقِراءَةَ . وَفى حَدِيثِ أُبَىٍّ فى ذِكْرِ سُورَةِ الأَحْزابِ : إِنْ كانَتْ لَتُقارِئُ سُورَةَ البَقَرَةِ أَوْ هِىَ أَطْوَلُ ؛ أَىْ تُجارِيها مَدَى طُولِها فِى الْقِراءَةِ ، أَوْ إِنَّ قارِئَها لَيُساوِى قارِئَ الْبَقَرَةِ فى زَمَنِ قِراءَتِها ؛ وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ الْقِراءَةِ . قالَ الخَطَّابِىُّ : هٰكذا رَواهُ ابْنُ هاشِمٍ : وأَكْثَرُ الرِّواياتِ : إِنْ كانَتْ لَتُوازِى .

وَرَجُلٌ قَرَّاءٌ : حَسَنُ الْقِراءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَّائِينَ ، ولا يُكَسَّرُ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : أَنَّهُ كانَ لا يَقْرَأُ فى الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قالَ فى آخِرِهِ : « وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، مَعْناهُ : أَنَّهُ كانَ لا يَجْهَرُ بِالْقِراءَةِ فِيهِما ، أَوْ لا يُسْمِعُ نَفْسَهُ قِراءَتَهُ ، كأَنَّهُ رَأَى قَوْماً يَقْرَؤُونَ فَيُسَمِّعُونَ نُفُوسَهُمْ وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ . ومَعْنَى قَوْلِهِ : « وما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا » ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِراءَةَ الَّتِى تَجْهَرُ بِها ، أَوْ تُسْمِعُها نَفْسَكَ ، يَكْتُبُها الْمَلَكانِ ، وإِذا قَرَأْتَها فى نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُباها ، واللهُ يَحْفَظُها لَكَ ولا يَنْساها لِيُجازِيَكَ عَلَيْها .

وَالْقارِئُ وَالْمُتَقَرِّئُ وَالْقَرَّاءُ كُلُّهُ : النَّاسِكُ ، مِثْلُ حسَّانٍ وجُمَّالٍ .

وقَوْلُ زَيْدِ بْنِ تُرْكِىٍّ الزُّبَيْدِىِّ ، وفى الصِّحاحِ قالَ الفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِى أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِىُّ :

بَيْضاءُ تَصْطادُ الْغَوِىَّ وتَسْتَبِى
بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَّاءِ

الْقُرَّاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِراءَةِ جَمْعُ قارِئٍ ، ولا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ[1] ، وهُوَ أَحْسَنُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بَيْضاءَ بِالْفَتْحِ لأَنَّ قَبْلَهُ :

ولَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بِالْحَلْىِ وَالْحِنَّاءِ

ومَوْدُونَةٌ : مُلَيَّنَةٌ ؛ ودَنُوهُ أَىْ رَطَّبُوهُ .

وجَمْعُ الْقُرَّاءِ : قُرَّاءُونَ وقَرائِئُ[2] . جاءُوا بِالْهَمْزِ فى الْجَمْعِ لِمَّا كانَتْ غَيْرَ مُنْقَلِبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةً فى قَرَأْتُ .

الفَرَّاءُ ، يُقالُ : رَجُلٌ قَرَّاءٌ وامْرَأَةٌ قَرَّاءَةٌ . وتَقَرَّأَ : تَفَقَّهَ . وتَقَرَّأَ : تَنَسَّكَ . ويُقالُ : قَرَأْتُ ، أَىْ صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً . وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً ، فى هٰذا الْمَعْنَى . وقالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَفَقَّهْتُ . ويُقالُ : أَقْرَأْتُ فى الشِّعْرِ ، وهٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرْءِ هٰذا الشِّعْرِ ، أَىْ طَرِيقَتِهِ ومِثالِهِ . ابْنُ بُزُرْجَ : هٰذا الشِّعْرُ عَلَى قَرِىِّ هٰذا .

وقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلام يَقْرَؤُهُ عَلَيْهِ وأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّبَّ عَزَّ وجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلامَ . يُقالُ : أَقْرِئْ فُلاناً السَّلام ، واقْرَأْ عَلَيْهِ السَّلامَ ، كأَنَّه حِين يُبَلِّغُه سَلامَهُ يَحْمِلُهُ على أَن يَقْرَأَ السلامَ ويَرُدَّهُ . وإِذا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأَنِى فُلانٌ ، أَىْ حَمَلَنِى عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ .

وَالْقَرْءُ : الْوَقْتُ . قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا ما السَّماءُ لَمْ تَغِمْ ثُمَّ أَخْلَفَتْ
قُرُوءُ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَها قَطْرُ

يُرِيدُ وقت نَوْئِها الَّذِى يُمْطَرُ فِيهِ النَّاسُ .

ويُقالُ لِلْحُمَّى : قَرْءٌ ؛ وللغائِبِ : قَرْءٌ ؛ وللْبَعِيدِ : قَرْءٌ . وَالْقَرْءُ وَالْقُرْءُ : الْحَيْضُ وَالطُّهْرُ ، ضِدٌّ . وذٰلِكَ أَنَّ الْقَرْءَ الْوَقْتُ ، فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْءُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ والطُّهْرِ . قالَ وأَظُنُّهُ مِنْ أَقْرَأَتِ النُّجُومُ إِذا غابَتْ . وَالْجَمْعُ : أَقْراءٌ . وفى الْحَدِيثِ : دَعِى الصَّلاةَ أَيَّامَ أَقْرائِكِ . وقُرُوءٌ ، عَلَى فُعُولٍ ، وأَقْرُؤٌ (الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ فى أَدْنَى الْعَدَدِ) ، ولَمْ يَعْرِفْ سِيبَوَيْهِ أَقْراءً ولا أَقْرُءًا . قالَ اسْتَغْنَوا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وفى التَّنْزِيلِ : « ثلاثَةَ قُرُوءٍ » أَرادَ ثَلاثَةَ أَقْراءٍ مِنْ قُرُوءٍ ، كَما قالُوا خَمْسَةُ كِلابٍ ، يُرادُ بِها خَمْسَةٌ مِن الْكِلابِ . وكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنانٍ قانِئُ الأَظْفارِ

أَرادَ خَمْساً مِنَ الْبَنانِ . وقالَ الأَعْشَى :

مُوَرِّثَةٍ مالاً وفى الْحَىِّ رِفْعَةً
لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسائِكا

وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثَلاثَةَ قُرُوءٍ » ، قالَ : جاءَ هٰذا عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، وَالْقِياسُ ثَلاثَةُ أَقْرُؤٍ . ولا يَجُوزُ أَنْ يُقالَ ثَلاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّما يُقالُ ثَلاثَةُ أَفْلُسٍ ، فَإِذا كَثُرَتْ فَهِىَ الْفُلُوسُ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ رِجالٍ ، وإِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ رَجْلَةٍ ، ولا يُقالُ ثَلاثَةُ كِلابٍ ، إِنَّما هِىَ ثَلاثَةُ أَكْلُبٍ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ قالُوا فى قَوْلِهِ تَعالَى : « ثَلاثَةَ قُرُوءٍ » . أَرادَ ثَلاثَةً مِنَ الْقُرُوءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الأَقْراءُ : الْحِيَضُ ، وَالأَقْراءُ : الأَطْهارُ ، وقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فى الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، وأَصْلُهُ مِنْ دُنُوِّ وقْتِ الشَّىْءِ . قالَ الشَّافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : الْقَرْءُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كانَ الْحَيْضُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، وَالطُّهْرُ يَجِىءُ لِوَقْتٍ ، جازَ أَنْ يَكُونَ الأَقْراءُ حِيَضاً وأَطْهاراً . قالَ : ودَلَّتْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَنَّ اللهَ ، عَزَّ وجَلَّ ، أَرادَ بِقَوْلِهِ : « وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ » : الأَطْهارَ ، وذٰلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وهِىَ حائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، النَّبِىَّ ، ﷺ ، فِيما فَعَلَ ، فَقالَ : مُرْهُ فَلْيُراجِعْها ، فَإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِى أَمَرَ اللهُ تَعالَى أَنْ

---

(١) قوله : « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم فى غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا .

(٢) قوله : « وقرائئ » كذا فى بعض النسخ ، والذى فى القاموس قوارئ بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن فى غير نسخة من المحكم قرارئ براءين بزنة فعاعل .